والكمال حربوا وكربوا وكلما شدا لهم شادى التصابي في انوا وحيثما حدا بهم حادى التصابي حنوا بغني باعث فراحي ومنشأ اقتراحي في وقت راحي ونزهة نفسي وريحانة انسي ومطرب حضرتي ومدير اقداح خمرتي من اذا ابتسم بسم عن شنب يزري بالدر والحبب واذا حي بالكؤوس احيي النفوس واذا تغنى اطرب واعرب عن لحن معبد واغرب واذا حدث النديم اغناه حديثه عن القديم كيف لا وهو الفريد الصوت الذى يفضح تثنيه الغصان وتستعير الشمول لطف شماله وتخجل البدور بهالة جماله داعيا الى ان اصنع له سفينه اشحنها بكل نفيسة ثمينه مما نظمته بتنسيقي في نظام علم الموسيقي ليصل من فنونه الى كل ما اشتهى بها ويعبر بحر نغماته مستضيئا بشهابها فالتزمت مساعدته على ذلك اذ هو السيد المالك وصنعتها له معلما بقوله مجيبا محيا واوسقتها بالدرر اليتيمه التي لاتقوم بقيمة وسميتها سفينة الملك ونفيسة الفلك ورتبتها على ثلاثة انابير صغير ووسيط وكبير الاول في معرفة الموسيقى والثاني فيما نظمته فيه بتنسيقي والثالث في التلاحين والعمليات وما في ذلك من بعض الموشحات والابيات وغيرها فاعبر بها اللجج واعتمد على ما شحنت به من الادلة والحجج

شعر

وعوذها برب الناس من محبجها ومساها

وقل ياصاح بسم الله مجراها ومرساها

ثم اردفت بها تطليره صغيرة الحجم خطيره ليتوصل بها

اليها ويعتمد في ادراكها عليها وهي قد اشتملت على عشرة مجاديف تجري بها في خضم هذا الفن مجرى الرديف الاول فيما يحلوا انشاده من القصائد الفائقة والثاني فيما يعذب ايراده من المقاطيع الرائقه والثالث في ظرف من الدوبيت المستطرف والرابع في تحف من الموالى المستظرف والخامس في اداب النديم وما قيل في حديثه على الشراب القديم والسادس في ساقي كؤوس الرحيق وما مدح به من الشعر الرقيق والسابع في الرياض والانهار والرياحين والازهار والثامن في مجلس الانس والابتهاج وما قيل في شمعه الوهاج والتاسع في العود ونحوه من الات الطرب واللهو وما قيل فيها من المدح والهجو والعاشر في نبذة من الفن مهمة جعلتها لما تقدم منه تتمة وحيث انتهت القطيرة الى الغاية بحسن الختام وكملت عدة مجاديفها الكمال التام اجريتها خلف السفينة السابقه لتكون بها لاحقة وهذا وكأني بشاني ذي جهاله قد افزعه ما ظهر من شاني وهاله اذ هو ما فطن لما من الامر بطن وطفق من اجل ذلك يلوم وغفل عن كون هذا العلم من اجل العلوم لما يترتب عليه من الاغراض التي من جملتها علاج بعض الامراض ولعله لم يدر انه قد شبه الغناء والمستمع له بالغيث والمغيث فقيل هو كالمطر يقع على التربة الطيبة فتنبت الطيب وعلى الخبيثة فتنبت الخبيث على انه قد ورد في الاخبار الصحيحة عن نبي الله داود انه كان يحن لسماع الحان مزاميره الشجر والحجر الجلمود وانه احذق الناس بصوغ الالحان في تسبيحه واعرفهم بميز فاسد ذلك من صحيحه واذا صح ان اصم الجماد قد سمع وحن طرباً وماد

فكيف بالحيوان الحساس الذي من شانه الانس والايناس افلا يعلم هذا المجهول ان الخيل تعل في شربها بالصفير والابل تنشط بالحداء فتقوى على السير وتكاد تطير الا ان الانسان لاجدر بالطلب واولى بان يميز بين مرارة الصبر وحلاوة الضرب ولله در القائل

اذا انا لم اشرب مداماً ولم اكن طروباً ولم اعشق ملاحاً ولم اصب
فما انا الا والحجارة واحد وان كان منها الدر واللؤلوء الرطب

فلا اقسم بايات المثاني ورنات المثالث والمثاني ان الطفل ليصغي سمعه الى ما تغنيه به امه ويلغي العويل والصياح وما ذاك الا انه قد ذهب عنه ما يغمه بالطرب والارتياح مع كونه غير مميز وليس في ذلك الحيز والكامل اذا سمع طرب ومتى طرب شرب واذا شرب طاب ومتى طاب غاب واذا غاب حضر ومتى حضر نظر واذا نظر حصل ومتى حصل وصل وقد قال سيدي عمر بن الفارض رضي الله عنه شعر

ولاتك ملهياً عن اللهو معرضاً فهزل الملاهي هزل نفس مجدة

وقال سيدي محمد البكري

زمزموا باسمي على العود وانقروا للبسط طاره
وعلى منكر قولي فيه شنوا الف غاره

وقال آخر

العيش راح فخذه سكرا اولا فريح فخذه زمرا

وقلت انا في ذلك وان لم اكن ممن هنالك

ادر شمس الطلا بدرى فقد برزت من الخدر

وزمزم باسمها واشرح　　بما زمزمته صدرى
وان لم تدر ما المعنى　　فدع قولي لمن يدري

ولله مقالُ من قد قال

من ذاق طعم شراب القوم يدريه　　ومن دراه غدا بالروح يشريه
وذو الصبابة لو يسقي على عدد الـ　　انفاس منه فليس الشرب يرويه
يروي ويظمى ولا ينفك شاربه　　يصحو ويسكر والمحبوب يسقيه
الري يظمئه والصحو يسكره　　والوجد يظهره طورا ويخفيه
يبدو له السر من افاق وجهته　　وليس الا له منه تبدّيه

ولبعضهم دوبيت

في حانتنا مدامة قد صفت　　في الكاس تقول هل رايتم صفتي
لو جاد مديرها من شفة　　كانت بدوانها لداءي شفت

ولله ما احلى قول قاسم الاديب في الفيئة

افق ايها الرامي الذى استهدف الحشى ❊ اتدرى اصاب السهم ام اخطا المرمى
الا ايها اللاحي اتئد انني امرؤ ❊ اصخت الى اقوالك الاذن الصما

وما احسن قول من قال

لاتلمني سدًى فمد من خمر الـ　　عشق في ملة الهوى لايتوب

وكنت قد نظمت ابياتاً من مجزوء الرجز لاباس بذكرها هنا وهي

اخي تدبر قولي　　ان حمت يوماً حولى
كم هضبة كؤود　　تابي من الصعود
من رامها تزحلق　　والرجل منه تزلق
اياك واعتراضي　　ومل الى التراضي

ولا تلم ياشاني　　وخلني وشاني
فمن يحم حول الحمى　　يوشده ان يقتحما
لعل لي مندوحه　　زنادها مقدوحه
والعلم بالحقائق　　لخالق الخلائق

قال الشاعر

اوري بسعدى والرباب وزينب　　وسقط اللوى والبان والقصد انتمو
واقول بالجمله والتفصيل والتفريع والتاصيل
دع السفينة في الامواج ماجره　　واطلب سلامتها دنيا واخره

❋ الانبار الاول في معرفة الموسيقي ❋

اعلم ياسيدي ان الموسيقى اسم لعلم من العلوم الرياضية يبحث فيه عن النغمات والمقامات وكيف يحصل منها التنفر والاستلذاذ الا ان البحث فيه بالنظر الى النغمات المتخللة في الازمنة الواقعة بين النقرات والى الاستلذاذ او التنفر منها يقال له صناعة التاليف والبحث بالنظر الى الازمنة المتخللة بين النقرات يقال له صناعة الايقاع (وفي لفظه) لغتان احداهما موسيقى بمثناتين تحتيتين بينهما قاف مكسورة (والاخرى) موسقى بحذف الياء الاولى وعلى كل من اللغتين هو بضم الميم وسكون الواو وكسر السين المهملة كلمة يونانية معناها علم النغمات والالحان وكان هذا هو الاصل فيه ثم صار علماً على هذا العلم في سائر اللغات الا انه قد اعتراه تحريف لغة الافرنج حيث قالوا موزيكا بابدال السين زايا والقاف كاف وفتحوا الكاف نظرا الى ما سمعوه من عوام الناس اذ هم يعبرون عنه

بموسيقا بفتح القاف فان قلت أن خواص علماء هذا الفن يعبرون عن هذا اللفظ بعبارات مختلفة ايضاً قلت نعم غير انها اختلفت لاختلاف معانيها فانهم يعبرون تارة بموسيقي او موسقى على ما تقدم ويعنون علم النغم نفسه وتارة بموسيقار ويعنون الشخص المتصف به وتارة بموسقيرى ويعنون الالة التى يصور بها كالعود ونحوه من سائر الآلات حسبما يظهر من تتبع كلامهم حيث قالوا كل صناعة متعلقة باليد فموضوعها الجسم الطبيعي الا الموسقيري فموضوعها الصوت المشتمل على الالحان المخصوصه ولا يخفي عليك ان تعلق الصناعة باليد انما يجرى في الالة فقط فتامل والحاصل ان هذا العلم النفيس اسمه موسيقي وحكمه باعتبار ما يترتب عليه والواضع له بعض اليونانيين واختلف في تعيينه فقيل هو المعلم الثاني وقيل هو غيره وموضوعه الصوت من حيث تركبه مستلذا متناسباً مشتملا على النغمات والالحان اما النغمات فجمع نغمة بالتحريك وهي لغة الصوت الساذج الخالى من الحروف واصطلاحا الصوت المترنم به واما الالحان فجمع لحن بالسكون وهو لغة صوت من الاصوات المصوفه واصطلاحا ما ركب من نغمات ورتب ترتيباً موزونا مقروناً بشيء من الشعرا وغيره من سائر الفنون السبعة التي هي القريض والدوبيت والموالى والموشح والزجل والقومه وكان وكان وهذا التعريف جامع مانع حيث دخل فيه زيادة على الموشحات والادوار البشراوات والبستنات والقدود ادهى معروفة بكلام موزون على لغة من ربطها ولحنها من الترك والعرس او غيرها وان كانت تعد فارغة بالنسبة الينا نحن

معاشر ابناء العرب فهي من جملة الالحان وداخلة في التعريف وخرج بقيد التركيب النغمات الفردة وبقيد الترتيب الموزون المقامات اصولا وفروعاً لان ترتيبها غير موزون فلا يسمى شيء مما ذكر لحناً فافهم وقد خطر ببالي الآن بيتان قلتهما في مليح تغنى بلحن ولحن في قوله وهما

فديته شادناً غنى واعرب عن | لحن بدا فيه لحن دونه صحنا
وقلت مذ قيل ما احسنت لحنك اذ | لحنت فيه نعم ما احسن اللحنا

ولا تخفى التورية في قولي نعم ما احسن اللحنا بجعل ما النافية تعجبيه واللحن بمعنى الخطا في الاعراب ثم ان المراد بالترتيب الموزون في التعريف هو الايقاع على احد الضروب السبعة عشر المعتبره عند ارباب هذا الفن كالخفيف والثقيل والمدور والمخمس والمربع والمحجر ونحوها وكنت قد جمعتها في ابيات نظمتها مع زيادة فوائد نفيسة فقلت

ضروب موازين الاغاني نظمتها | وها هي ياابن الفن بعد ستذكر
خفيف ثقيل شنبر وصربع | كذا ودشان فاخت ومحجر
وزد رهجاً فيها يليه مخمس | كذلك مصموديها والمدور
ومن بعد ضرب الست عشرة اربع | وعشرون ايضاً والزرافات اوفر
ويعقبها طرانوخت وبعده | يجيء السماعى وهو عنها يوخر
واذ جمعت فيما ذكرت باسرها | وعدتها في سبع عشرة تحصر
فدونك اياها وقد زيد واحد | عزوه الى الافرنج فيما يخبر
ولكن هذا الحصر حصر اضافة | لما انها مما يعدون اكثر
ومرجعها كلا الى الواحدة التي | بها توزن الالحان حيث تحرر

وقد عرفت بالطاع والديه بينهم ولكنهم بالتك والتم عبروا

والحاصل ان كلا من هذه اسم لنقرات مخصوصة مرتبة ترتيباً مخصوصاً منظورا فيه الى مقادير الازمنة المتخلله بينها وان تلك النقرات تنقسم باعتبار ايقاعها على الدف الى قسمين احدها يسمونه بالطاع وهو ما يوقع على الصنوج المتخذة من الصفر المعلقة بالدائرة والاخر يسمونه بالديه بكسر الدال المهملة وسكون المثناة التحتية وهو ما يوقع على الرق وهي الجلدة الرقيقة المشدودة على الدائرة وان اهل هذا الفن يعبرون عن الطاع بالتك بفتح المثناة الفوقية وعن الدية بالتم بضم الفوقية ايضاً فاذا ارادوا بيان نقرات ضروب من الضروب المذكوره كالشنبر مثلا عبروا عما فيها من الطاعات والديهات بقولهم

تك تك تم تم تم تم تك تك تك تك تك تم تك تم تك تك تك تم

على هذه الصورة بحيث يصلون بعض الكلمات ببعض تارة ويفصلون اخرى روما لبيان مقادير الازمنة المتخللة بين النقرات فتامل

وكنت قد اشرت الي تعبيرهم بالتك والتم مع زيادة التورية بقولي في مليح رقي اي ضارب رق شعر

همت وجدا بحب ضارب رق قد رمى لحظه فؤادي باسهم

رمت منهُ وصلا فما كان احلى قوله لى من بعد ذلك تك تم

وما الطف قول من قال

وظبي اكحل الاجفان الى اتيهُ به على كل الرفاق

املكه قيادي وهو رقى وافديه بعيني وهو ساقي

وقد روى في قوله وهو رقي بالرق بمعني الملك بكسر الميم وفي قوله وهو ساقي بساق الرجل فتامل وفي هذا القدر كفاية لارباب الذوق اذ لا يعرف الشوق الا من يكابد الشوق

﴿الانبار الثاني فيما نظمته بتنسيقي﴾

اعلم ياسيدي ان النغمات التي هي جمع نغمة بمعنى الصوت الفرد الساذج حسبما تقدم ذكره قد تتركب وتترتب بتراتيب مختلفة سواء اقرنت بكلام ام لم تقرن وانها بهذا الاعتبار يقال لها مقامات وتسمى باسماء مخصوصه وان تسميتها قد تكون بالنظر الى المقر والنسبة معا كما في الحسيني والعراقي وقد تكون بالنظر الى المقر فقط كما في الراست والدوكاه والسيكاه والجهاركاه والبنجاه وقد تكون بالنظر الى النسبة فقط كما في الحجازي والاصفهاني والرهاوي والكردي والبياتي والنجدي والركبي وقد تكون لا بالنظر الى شيء منهما بل الى شيء آخر قام بالمسميات واقتضى تلك التسمية كما في النيرز والصبا والرمل والشورك والزنكلاه والحصار والشنهاز وبوسليك والنهفت ونحوها فالقسمة رباعيه والحاصل ان المقامات جمع مقام بالفتح وهو ما ركب من نغمات ورتب ترتيباً مخصوصاً وسمي باسم مخصوص وان عدة المقامات ثمانية وعشرون مقاماً وهي تنقسم الى اصول وفروع اما الاصول فعدتها سبعه فقط وهي مسماة باسماء مرتبة بعضها فوق بعض بالترقي درجة فدرجة حسب مراتب العدد المسرود على التوالى اولها يكاه وثانيها دوكاه وثالثها سيكاه ورابعها

جهاركاه وخامسها بنجكاه وسادسها شكاه وسابعها هفتكاه وكل من هذه الاسماء السبعة مركب من كلمتين فارسيتين احداهما وهي كاه بالكاف الفارسيه القريب مخرجها من مخرج الجيم بمعني مقام والاخرى وهي يك في الاول بمعنى واحد ودو في الثانى بمعنى اثنين وسى في الثالث بمعنى ثلاثة وجهار في الرابع بمعنى اربعة وبنج في الخامس بمعني خمسه وشش في السادس بمعني سته وهفت في السابع بمعني سبعة وهذا التركيب اما اضافي بمعني مقام الواحد مقام الاثنين مقام الثلاثه الى اخره او توصيفي بمعنى المقام الاول المقام الثانى المقام الثالث وهكذا جرياً على ما هو عادتهم من التقديم والتاخير في التركيب حسب لغتهم ثم ان بعض هذه السبعه قد بقي على حاله في التسمية وهو الدوكاه والسيكاه والجهاركاه وبعضها قد سمي باسم اخر زيادة على اسمه الاول حيث سمت العرب البنجكاه بالنوى والشكاه بالحسيني والهفتكاه بالعراقي تارة وبالاوج اخرى نظرا الى انه الاعلى اذ هو السابع وسمت الفرس اليكاه بالراست وهي كلمة فارسيه اجتمع فيها ساكنان الالف والسين المهمله ومعناه المستقيم وانما زادوه هذا الاسم على اسم المقر الذى هو اليكاه نظرا الى تركيبه الجاري على الترتيب الطبيعي حيث بدىء فيه بالاول بخلاف البقيه اذ بدئ في الدوكاه بالثاني وفي السيكاه بالثالث وهكذا الى الهفتكاه فكان بسبب ما حازه من تلك المزيه جديرا بان يزاد هذا الاسم الدال على الاستقامه دونها حيث لم يكن التركيب في شيء منها جاريا على الترتيب فتامل وكانت هذه السبعه اصولا لامرين احدهما ان مفردات النغمات الموجودة فى كل واحد منها موجودة في الاخر بعينها

من غير زيادة عليها او نقص منها وانما تحصل المغايرة فيما بينها باختلاف تركيبها في الترتيب واعتبار التسمية باسم المقر على سبيل التجوز من باب اطلاق الجزء على الكل فافهم وثانيها انك اذا بدات بنغمة اليكاه التي هي الدرجة الاولى وصعدت درجة درجة حتي وصلت الى نغمة المفتكاه التي هي الدرجة السابعة واخذت تصعد درجة درجة ايضاً كانت الثامنه عين الاولى والتاسعة عين الثانيه حتي انك لو وصلت الى الرابعة عشرة لكانت عين السابعه ولو الى الخامسه عشرة لكانت عين الثامنة التى هي الاولي بعينها وهلم جرا وقد بقى هنا شيء اخر وهو ان اهل هذا الفن قد سموا الدرجة الثامنة بالكردان والتاسعه بالمحير وخصوهما بهذين الاسمين وزادوا فيما بعدهما لفظة جواب فقالوا في العاشرة جواب السيكاه وهكذا الى ان قالوا في الرابعه عشرة جواب المفتكاه ثم كرروا لفظة فيما وراء ما تقدم فقالوا في السبع الثالثة جوابُ جوابِ كذا خلا الاولى والثانيه منها وهما الخامسه عشرة والسادسة عشرة فانهم قالوا فيهما جواب الكردان وجواب المحير بافراد لفظة الجواب بناء على ما مر آنفاً وسموا السبع الاولى بالديوان الاول والثانيه بالديوان الثاني والثالثه بالديوان الثالث وهكذا لو امكنت الزياده على ما ذكر فتنبه ولا تكن من الغافلين واما الفروع فعدتها احد وعشرون فرعاً وهي تنقسم بالقسمة الثلاثيه الى عربات ونيات عربات وتيكات عربات نظرا الى مقادير مسافة البعد فيما بين الدرجات وبيان هذا ان مسافة البعد الواقعه فيما بين كل اصلين من السبعة المتقدمة قد تكون كاملة وتسمى بردة وقد تكون

ناقصة وتسمى عربة او نيم عربة فاذا رفعت صوتك مبتدئا بدرجة من الدرجات السبع التي هي الاصول وانتقلت منها فاما ان تقطع مسافة البعد التي بينها وبين الدرجة التي تليها وتنتهي اليها واما ان تقطع نصف المسافة او ربعها او ثلاثة ارباعها فقط وتقف ثمة فان انت قطعتها باجمعها وانتهيت الى الدرجة كنت واقفاً على البردة وكانت مسافة البعد كاملة وان قطعت نصفها ووقفت كنت واقفاً على العربة او ربعها فقط كنت واقفاً على نيم العربة اي نصفهاونصف النصف ربع او ثلاثة ارباعها كنت واقفاً على تيك العربة وكانت المسافة على كل ناقصه وبهذا تبين ان عدة العربات سبع وكذا عدة كل من النيمات والتيكات ضرورة وان كل واحدة من العربات السبع واقعة بين درجتين من درجات الاصول وينبني على هذا ان يكون ترتيبها كترتيب الاصول وكل منها قد تسمى باسم مخصوص فاسم العربة الاولى زنكلاه وهي الواقعة بين اليكاه والدوكاه ويسمي جوابها بالشهناز واسم الثانية الكردى وهي الواقعة بين الدوكاه والسيكاه واسم الثالثه بوسليك وهي الواقعة بين السيكاه والجهاركاه وقد تسمى بالعشاق واسم الرابعة الحجازي وهي الواقعة بين الجهاركاه والنوى واسم الخامسة الحصار وهي الواقعة بين النوى والحسيني واسم السادسة العجم وهي الواقعة بين الحسيني والعراقي وقد تسمى بالنيرز واسم السابعة النهفت وهي الواقعة بين العراقي والكردان واسماؤها هذه بعضها عربي وبعضها فارسي وكل له معني اما العربي المنسوب فظاهر واما الفارسي فزنكلاه مركب من كلمتين احداهما

كلاه بمعني تاج والاخرى زن بالزاي المفتوحة والنون بمعنى البنت اوزر بالزاي والراء بمعنى الذهب والتركيب على كل اضافي اى تاج البنت او تاج الذهب والاضافة بمعنى اللام في الاول وبمعنى من في الثاني وكذا شهناز مركب من كلمتين احداهما ناز بمعني دلال والاخرى شاه بمعنى سلطان وحذفت منه الالف تخفيفاً وتركيبه اضافي ايضاً اى دلال السلطان الى غير ذلك واذا عرفت ما قررته لك في هذا الانبار عرفت معني ما نظمته في هذا الفن بتنسيقي حيث قلت فيها خلا من الزمان شعر

يا طالبا في الموسقى اسما مقامات سمت
خذها فقد نسقتها مثل عقود نظمت
برداتها سبع كذا عرباتها اذا حكمت
لكنها قد وصلت الى كح لما نمت
اذا صل يد سجبشة فروعه هي كزرمت
ونيمها وتيكها وهي اذ قد تممت

والحاصل اني بعد ان صرحت بعدة كل من العربات والبردات في قولي برداتها سبع كذا عرباتها وكان مبلغ العددين لا يزيد على اربعة عشر مقاماً مع ان عدة المقامات ثمانية وعشرين مقاما استدركت عليه بقولي لكنها الى اخره تلويحاً بانها لما نمت وزادت بالنيمات والتيكات وصلت الى مبلغ الثمانية والعشرين الذي هو عدد كح بالجمل ثم زمرت الى الاصول السبعة منها بقولي اذا صل الى اخره مشير بالحروف السبعة في يد سجبشة على الترتيب الى اوائل اسمائها وهي الياء من اليكاه والدال من الدوكاه والسين من السيكاه والجيم من الجهاركاه والباء من البنجكاه

والشين المعجمة من الشكاه والهاء من المفتكاه وذكرت الفروع الاحد والعشرون بقول فروعه الى اخره مخصصاً العربات السبع منها بالرمزحيث اشرت بالحروف السبعةفي هي كزرمت على الترتيب الى اواخر اسمائها وهي الهاء من الزنكلاه والياءمن الكردي والكاف من بوسليك والزاى من الحجازي والواو من الحصار والميم من العجم والتاء المثناة الفوقيةمن النهفت واتيت الباقي من الفروع عموماً في قولي ونيمها وتيكهاوحينئذ تم العدد اصولا وفروعاً فان قيل ان كلامك قد دل سالفاً وآنفا على ان المقامات محصورة فيما ذكرته وانت قد تركت منها اشيا كثيرة كالرهاوي والاصفهاني والنهاوندي والبياتى والنجدي والركبي والصبا والشورك والرمل والعشيران والماهور والنجريز والعرزبار وغير ذلك فاين الحصر قلت في الجواب اني لم اصرح بجميع اسماء الفروع الاحد والعشرين بل ذكرت اسماء العربات السبع فقط وتركت اسماء كل من النيمات والتيكات روما للاختصار وطلبا التخفيف في الامر بالاقتصار لان ذكرها مع بيان معانيها بالتاسيس مما يثقل على اكثر المنتهيين من اهل هذا الفن النفيس فكيف حال غيرهم من المبتدئين في الفهم وهم ليس لهم به علم ولا ظن ولا وهم ولكن من وصل الى درجة المعرفة التامة ونظر بعين الحقيقة الخاصة او العامة رآى جميع ما لم اذكره صريحاً داخلا فيما ذكرت ضمناً وتلويحاً وعلم انه راجع اصولا وفروعاً اليه وانه منبه في الجملة عليه وبالله التوفيق وهو رفيقي ونعم الرفيق

تكميل

اعلم كملك الله بالمعارف ان الفروع الاحد والعشرين لما كان مقرها

باجمعها الدوكاه امتنعت تسميتها باسم المقر ولم يسم شيء منها به كما سمي كل من الاصول السبعه باسم مقره وذلك لما يلزم من اتحاد الاسم مع تعدد المسميات وهو مما يودي الى اللبس وانما سميت بما قام ببعض نغمات الاصول من الاعراض التى اقتضى وجودها الزيادة والنقص في الدرجات فان كان العرض القائم منسوباً فالتسميه بتلك النسبة والا فبالاسم المخصوص بذلك العرض وبهذا تعلم ان تسمية المقامات جميعاً بهذه الاسماء الموضوعة لها انما هي على سبيل التجوز من باب اطلاق الجزء على الكل وقد سبقت الاشارة الى بعض هذا فتنبه ولا تكن من الغافلين وقد بقي هنا سؤال وجواب اما السؤال فهو ان يسأل ويقال ان ما نحوت نحوه فيما ذهبت اليه من اصول المقامات وفروعها لما هو المشهور المنقول عن المتقدمين حيث ذهبوا الى ان الاصول اربعه وقالوا ان كل واحد منها قد نتج منه اثنان هما اصلان ايضاً فكانت عدة الاصول عندهم اثنى عشر اصلا قال الراجز

الحمد لله ولي النعمة — من خصنا منها بعلم النغمة
الرصد اصل الاصل يامن اصلا — فروعه البزرك ثم الزنكلا
اما العراقي خص بالفرعين — منه الرهاوي مع الحسيني
والزرفكند ما به تشكيك — فروعه المايا وبوسليك
والاصفهاني رابعاً وما حوى — فروعه العشاق حقاً والنوى

ثم قالوا انه قد تولد بين كل اثنين من هذه الاصول الاثني عشر فرع واحد فكانت الفروع ستة عندهم وبلغت الجملة اصولا وفروعاً ثمانية عشر

مقاماً وانت لم توافقهم في هذا بل ارتكبت الشذوذ وكنت امة وحدك فما الذي قد دعاك الى تلك المخالفة هذا حاصله واما الجواب فهو ان اقول نعم ان المشهور المنقول عن متاخري المتقدمين هو هذا الذي قد تقرر في السوال ولكني خالفته لكونه خبرا لا دليل عليه ولا مدلول له في الخارج اذ هو قول من اساء في المعرفة الادب وزعم ان الكلام بالاردب وما هو بقول من احسن المقال ووزن الكلام بالحبه والمثقال ومن ثم قيل ان هذا العلم بدىء ببطليموس الحكيم الفلسفي القديم وختم باسحاق بن ابراهيم الموصلي النديم وانت لا يخفى عليك ان لهذا الفن النفيس آلات موجودة يصور بها كل من المقامات على حدة حتى يتميز بعضها من بعض وذلك انما يكون بكيفيات معلومة تشاهد بالمعاينة كاختلاف مواضع الجس وارتفاع الدرجات وانحطاطها والزيادة والنقص في الشاز بشد بعض الاوتار وارخاء بعضها مع مراعاة ترتيب الوضع في التركيب فلو جئت ببعض تلك الآلات كالالة المسماة بالقانون مثلا ونظرت في تركيب اوتارها ووضعها على الترتيب الطبيعي لرايتها درجات بعضها فوق بعض قد اشتملت على ثلاثة دواوين كل ديوان منها يجاوب الاخر ووجدت الاصول السبعه موجودة في كل ديوان على الترتيب مع كمال درجات كل منها بحيث لو شئت تصوير احدها كائناً ما كان لصورت بدون تغيير في الشاز ولو شئت تصوير فرع من الفروع لاحتجت فيه الى تغيير اصله الذى تفرع عليه وذلك إما بالارتفاع والزيادة واما

بالانحطاط والنقص فالاول كعربة الحجازي مثلا فانك تحتاج في تصويرها الى تغيير اصلها الذي هو الجهاركاه برفع درجته وزيادتها والثاني كعربة العجم فانك تحتاج في تصويرها الى تغيير اصلها الذي هو العراقي بحط درجته ونقصها وعلى هذا فقس وبناءً على ما ذكر تكون الاصول والفروع محسوسة مشاهدة بالمعاينة وليس الخبر كالعيان ولو انك اجريت كلا من كلامي وكلامهم على مقتضى هذه الآلة لعلمت اي الفريقين اوفى مقاماً واصدق مقاله ولتبين لك ان دعواهم مجرد قيل ودعواي مويدة باقوي دليل والحق احق بالاتباع والصدق اجدر بالاستماع فاعرض على عقلك كلامي واعرض عن التعرض للامي وفرق بين مقام ومقام وميز الصحة من السقام واسمع مني وحدث عنى واستنشق ارج هذا العبير وقل اني سقطت على الخبير واذكر قول من قد قال فيما شذا شعرا

ودع كل صوت غير صوتي فانني ... انا الصائت المحكي والاخر الصدا

وهذا حاصل الجواب والله تعالى هو الملهم للصواب

﴿الانبار الثالث في التلحين والعمليات﴾

اعلم ياسيدي لازلت تسود وترغم انف الحسود ان الموشحات المشحون بها السفن القديمة ليست استعمالات اكثرها الى الآن

بمستديه بل نسخت عمليات تلا حينها وانقضت بانقضاء دحينها ولما كان ذكرها هاهنا لا يفيد فائدة ولا يجدي ولا يعيد عائدة ولا يبدي نبذتها في حيز العمل واخذت ماجرى الان عليه العمل معرضاً فيه عن الادوار المجهوله المجهورة ومتعرضاً لما عداها من المعلومة المشهورة اذ هي المقصودة منه بالذات التى تدور على مدارها اللذات وهى بخلاف تلك وان سلكت معها في سلك وحيث ان ما استعمل الان من الموشحات الاتي ذكرها ليس بستوف جميع المقامات المتقدم حصرها بل هو جار في بعضها فقط ضممت ما انتظم منها في سلك الى ما كان معه علي نمط

جاعلا بعضه مع بعض تقربه ومنتها على ما يلزم من اسم مقامه وضربه تسهيلا لتعلم المتعلم وحفظه وتقريباً لتناوله اياه بلفظه فكان ما بهذا الاتبار من التلاحين المستعمله في هذا الحين ينيف مقدار موشحاته علي ثلاثمائة موشح يسود متعلمها على من هو لرياسة الفن مرشح واذا كان بعضها قد توحد تلحينه ونفرد وبعضها حسن بتعدد التلحين حتي عرى من التوحد وتجرد صارت عدة تلاحينها بهذا التحسين تزند على ثلاثمائة وخمسين وقد جمعتها في ثلاثين وصله لعلى انال بها من الحبيب وصله اذ العبد المطيع للمولى اجدر باحسانه ممن عداه واولى ثم نظمت تلك الواصلات في اثنى عشر مقاما جعلتها لعقد فرائدها نظاماً ستة اصول وستة فروع اما الستة الاصول فالراست وفيه خمس ثم السيكاه وفيه اربع ثم الجهاركاه

وفيه واحدة فقط ثم النوى وفيه واحدة ايضاً ثم الحسيني وفيه ثلاث ثم العراقي وفيه ثلاث ايضاً اثنتان من الاوج والثالثة من القرار واما ستة الفروع فالمشتاق فيه واحدة ثم الحجازى وفيه ثلاثة ثم الشورك وفيه واحدة ثم الصبا وفيه ثلاث، ثم الاصفهاني وفيه واحدة ثم النيرز وفيه اربع فكانت عدة ما في ستة الاصول سبع عشرة وصلة وما في ستة الفروع ثلاث عشرة وصلة وبها كملت عدة الثلاثين وسبب الاقتصار على هذه المقامات الاثني عشر المذكوره هو قلة وجود ما عداها من الديار المصرية ولهذا اتيت بما كان منها قليل الوجود مع غيره فضممت النجريز والزنكلاه الى الراست وادخلت العرزيان والرمل والرهاوى في الجهاركاه وذكرت النهاوندى في الصبا والنجدي في الحسيني والشورى بياتى في في النيرز الى غيرماذكر حيث ما لا يمكن اختصاص شيء منها بوصلة مستقلة لما تقدم ذكره من علة القلة ثم سردت الثلاثين وصلة حسبما مر من الترتيب وقلت دونك اياها ايها الحبيب فخذها ان اردت عني وغن بهاما شئت ان تغني

قال الشاعر

والله لو انصف العشاق انفسهم　　اعطوك ما ادخروا منها وما صانو
ما انت حين تغنيهم وتطربهم　　الا نسيم الصبا والقوم اغصان

وقد قلت مادحاً اذ ترنمت صادحاً شعر

لله شاد رخيم الصوت همتُ به　　وفيه طابت اويقاتى واحياني
اذارنا بظبي الالحان مت جوىً　　وان ترنم بالالحان احياني

ولله در من قال وما قصر في المقال

ولربّ شاد شادن سلب النهى وغدا يحن لِلَحنه الجلمود
فاذا بدا فكانما هو يوسف واذا شدا فكانه داوود

بقي هنا فائدة جليلة ذكرتها بذكر داود والشيء بالشيء يذكر وهي ان عدة الطباق عند ارباب السانوا اربع وهي داود وشاه وكُشُك بضمتين وسفرجه بضمتين ايضاً فسكون ففتح هذا وقد آن ان اشرع في نشر ما طوى من الشراع بتفصيل ما ذكر اجمالا على وجه الاسراع فاقول وبالله استعين وهو حسبي ونعم الوكيل

هذه الوصلة الاولى كردان وهو جواب الراست

موشح استهلال ضربه مربع

حير الافكار بدري في صفا خده الاسيل
من لغصن البان يزري بالتثني حين يميل

خانه

سيدي لو كنت تدري صرت من اجلك عليل
فاغتنم بالله اجري واصطنع فعل الجميل

دور

ياصيل الخال واصل مغرماً يشكو التلف
وانصب الميزان عادل من رقيبك لا تخف

خانه

صيرفي في الحسن كامل كم فتي مثلي صرف
حار في معناه امرى وفنى الصبر الجزيل

دور

طاف يسعى بالحميا منيتي زاهي الخدود
وجهه يحكي الثريا مذ وفى لي بالعهود

خانه

قلت دير الراح هيا وانعطف نحوي وجود
فسقاني صرف خمرى من رحيق السلسبيل

دور

وملا الاقداح تبرا منيتي محيي النفوس
وجلا القرقف جهرا مثلما تجلى العروس

خانه

فعجبنا منه بدرا قام يسعى بالشموس
ونسيم الصبح يسري صاحب الذيل البليل

موشح كردان ضربه مربع

غصن بان قد تبدى بالمحاسن والجمال
ياله ظبيا مفدى قد سبى بدر الكمال
وحوى في الثغر شهدا ذا الرشا عذب المقال
واسر بالجفن أسدا منه بالسحر الحلال

دور

يالقومي عز صبري في هوى قان الملاح

ليته بالحال يدري   ويدع قول اللواح
ويدير كاسات خمري   في اويقات الصباح
ويفي للصب وعدا   منيتى بعد المطال

دور

افتديه غصن بان   يزدري السمر العوال
بالثنايا قد سباني   اذ حوى كنز الآل
ماله في الحسن ثاني   لاوربي ذي الجلال
وبلحظه لو تصدى   صاد قلبي بالنبال

دور الاستشهاد

عبد للخالق هائم   في هوى ذي الشامتين
كوكبي بالسعد قائم   فوق افق الفرقدين
طالعى بالمجد دائم   والنبى جد الحسين
والوفا اصلا وجدا   من محى جيش الضلال

اعلم ان هذا الموشح المتقدم ذكره اربعة تلاحين غير تلحينه السابق احدها صبا وثانيها عربان وكلاهما ضربه مربع ايضاً وثالثها حجازي ضربه مصمودي ورابعها حسيني ضربه نوخت وساكر كلامنها في محله ان شاء الله تعالى فتنبه ولا تكن من الغافلين

موشح كردان ضربه مخمس

ياساقي الندمان   املا واسقيني   من صافي الادنان
واسمع ذا الحان   صوته يشجيني   رنات العيدان

خانه جهاركاه

خمره في الكؤس تجلى كالعروس وتحيي النفوس وتروي الظمآن

خانه رمل

اسمع يانديم وكن لى فهيم فقول الحكيم ينفى للاحزان

خانه ركبي

وقل ياكريم في ليل بهيم بصوت رخيم يعرب عن الحان

خانه عشاق

ما تحلو الخمور الا في الزهور والكاسات تدور مابين الندمان

خانه رهاوي

لا عيش لى يطيب الا بالحبيب من رشف الشنيب قد اضحيت سكران

خانه حجازي

لحن ذا الخفيف بتلحين ظريف وقل يالطيف ارجوك الاحسان

وقد زدت عليه قفله كردان

ياقان الغزلان وصلك يحييني يكفي ذا الهجران ريقك خمر الحان

رشفه يشفيني من داء الاشجان

(موشح كردان ضربه مصمودي)

ماترحم نومي المشرد ياغزالى الى م تهجر

والدمع الى الخديد خدد وبدا يا سبحان الله

دور

ها حسنك في الورى تغرد اذ بلين القوام تخطر

لو شاهدك الغصين ابلد سجد يا سبحان الله

سلسله

بعدك غنى قـــد جنني وكساني الاســقام الوانا بـــردا
يكفى اني عشقك فنى يامن بالهجران اعيانا كمـدا

دور

او شاهد خدك المورّد لحبك من كان يمكر
ما لام على الهوى وفند ابدا ياسبحان الله

(موشح كردان ضربه مصمودي)

شعرك والجبين والوجنات الليل والنهار والوجنات
لو تجعل لوصلك ميقات كان هذا تمام الاحسان

دور

يامن نور جبينه اشرق بالبها وغصنه اورق
من ينظر جمالك يعشق ياباهي الجمال ياسلطان

دور

ما ترضى باني عبدك ارعى في المحبة عهدك
تلطف وانجز وعـدك هجرانك تركني سهران

دور

ياساقي الطلا ياقاسى ياسيدي ويا تاج راسى
املالى ودور كاسى واسقني رحيق الادنان

دور

تعلم ان قلبي حبك تتبغدد وتظهر عجبك
وغاية مرادي قربك ياحاوي البها يافتـان

دور

ياسابي الملاح الاقمار　　واصلني وخذ ماتختار
هجرانك كواني بالنـار　　ياسيدي وسيد الغزلان

دور

قل لى ذا الجفا ما اصله　　يامن قد حرمني وصله
لحظك كم جرحني نصله　　وحبك تركني حيران

دور

يامن سهم عينه لى صاد　　كم ذا انت هاجرلى صاد
اروي باللمى قلبي الصاد　　وداوي الفؤاد الظمآن

دور

صديقي محمد بكري　　رب العرش اعلى قدرى
بالصـادق سمي ذكري　　هو ازكي جميع العربان

(موشح كردان ضربه مصمودي)

اتاني زمانى بمـا ارتضي　　فبالله يادهـر لا تنقض
ويالیلة الوصل عودي لنا　　فان الحبيب علينا رضي
سقاني بكاس الهوى شربة　　فعاينت في الكاس نورايضى
وبتنا على العهد نرعى الوداد　　وعهد المحبين لم ينقض

اعلم ان هذه ابيات شعر من بحر المتقارب وقد لحنت بهذا التلحين ولا خصوصية لهـا به بل هو جار في كل كلام على هـذا الوزن فافهم وقد زدت عليها قولى

ايالائمـا في الهوى لامني　　لسيف مـلامك لاتنتض
وياعاذلا فيه كن عاذرا　　فعـذلك لى ماله مقتضى

حبيبي وافى بكل المنى   وجاد ولم يك بالمعرض
وداوي سقامي برشف اللمى   ونزه قلبي عن ممرض

(موشح كردان ضربه نوخت)

منيتي سيد الملاح   وجهه كالبدر لاح
فيه كل الاصطلاح   عشقه ما هو مزاح

سلسله

كم اعاني   من معاني   خد قاني   قد سباني   ماكفاني
فيـــه عاني لو براني   ليس لى عنـه براح

دور

منيتي ماله شقيق   عم خديه الشقيق
في محياه الشريق   وقوامه ذا الرشيق

سلسله

ضل فكري   لست ادري   وجه بدري   لحظ سحري   خال خبري
ريق خمري منه سكري   لامن الاقداح راح
كم انادي في هواه   آه ياذا الحسن اه
جل مولى قـــد براه   ياهنـا عين تراه

سلسله

من يقايس   غضن مايس   في ملابس   من اطالس   لحظ حارس
جفن ناعس في المجالس   قـد وشق قلبي جراح

دور المديح

سيد الرسل الكرام　صفوة الله السلام
مدحه يشفي السقام　وهو لى غاية مرام

سلسله

هو مرادي واعتمادي به انادي في معادي خير هادى
للعباد بالرشاد　الشفيع يوم النواح

وله تلحين آخر سيكاه ضربه نوخت ايضاً سيذكر في محله ان شاء الله

(موشح كردان ضربه سماعى ثقيل)

يامن حلف لا يكلمني　يافاتني ايش جرى منى
انظر بعينك لخدامك　وفي الاشارات ما يغنى

دور

انظر بعين الرضى يازين　لمن غدا فيك حاله شين
ياتاج راسي ونور العين　عشقك سباني وجنني

دور

عامل محبك باحسانك　ودع صدودك وهجرانك
يامنيتي سحر اجفانك　سلب رقادي واقلقنى

دور

اسمح وجود باللقا ياسيد　لمن يرى يوم قربك عيد
انظر تجد مدمع الشهيد　غرق ثيابي وبللني

(موشح كردان ضربه سماعي ثقيل)

نجوم الليل تشهد لى　باني لا انام الليل
ونيران الحشي تصلى　وعشقي هد مني الحيل

وغرامي طال والهوى قتال ودمعي سال، يحكي السيل

دور

سألتك يارشيق القد بوصلك للشجي تسمح
وقبله فوق ورد الخد والا في فمك اصلح

سلسله

فانثني يختال كالقنا العسال وعني مال كل الميل

وقد زدت عليه قولي

حبيبي لا تطل هجري وعاملني باحسانك
وجدلي واغتنم اجري فكم اجري على شانك

سلسله

ريقك الجريال ورده سلسال وغيري نال منك النيل

دور

مرادي رشف حالي فيك ومجني روض وجناتك
فداوى سقم حالى فيك وانظر لى بلفتاتك

سلسله

عنبري الخال كم شغل به خال وبالبلبال زادالويل

(موشح كردان ضربه سماعي دارج)

الى كم ذا التمادي تواعدني وتخلف
وتعرض عن ودادى كانك لست تعرف
وكم تجرح فؤادى بما يضني ويتلف
قلبي منك صادى ودمع العين يذرف

سلسله

اغرقتني في باحتك   احرمتنى تفاحتك

سأشمها من راحتك

خديدك ورد نادىے   مرادى منه اقطف

والحاظك تنادىے   واحشاءىے ترفرف

دور

مرادي منك ضمه   وليه فوق جيدك

ومن شفتيك لثمه   وقبله في خديدك

ولى حاجه مهمة   اصير بها عبيدك

مرادىے واعتمادى   بها ياخل تسعف

سلسله

يوم السرور يوم ماتقول   ياخل ابشر بالقبول   الان تبلغ كل سول

حدا بالعيس حادى   وحادي العيس مصنف

اذا بانت سعادىے   كذا قال المصنف

دور المديح

رعى الله المصلي   بذياك المقام

وغادي السحب جلّي   عن البدر التمام

عليه الله صلي   على طول الدوام

عسى بعد البعاد   نرى ذاك المشرّف

سلسله

طه المظلل بالغمام   وهو الشفيع في الانام   صل عليه ياسلام

وآل هـم مرادي بهم للكرب تكشف
وصحب ذي رشاد الى حشر وموقف

وله تلحين اخر نيرز ضربه سماعى دارج ايضاً وسيذكر في محله انشاء الله

(موشح كردان ضربه سماعي دارج)

حبي مليك الملاح كل الظبا تخـدمه
بدر سقى شمس راح تجلى وكاسى فمه
زاهي جبينه صباح من لى بان الثمه
والدمع بالسر باح ولم اطق اكتمه

دور

ريمٌ ربيب رشا احور كحيل العيون
قدمت روحي رشا في وصله والعيون
لمـا اطاع الوشا اجرى دموعى عيون
ظلماً ومالى جناح والوصل لى حرّمه

دور

و يلا ه يا للعرب من جورهذاالغزال
عقلي عليه انسلب وزاد فـرط الدلال
متى يجود بالارب راعي البها والجمـال
رغماالانف اللـواح اعانقـه والزمـه

دور

صادفته في الخلا فاحمر مني خجل
ناشـدته بالمـلا ارحم قتيل الوجل

وهات كاس الطلا فقال مهلاً اجل
باكر قبيل الصباح والوعد لا تحرمه

ونظيره في التلحين والضرب

ياناس رأيت المليح في الصبح يجلو فمه
فافتر من عقد در جل الذي نظمه
فقلت له يا جميل ذا الثغر من يلثمه
قال الذي له نصيب والسعد صار يخدمه
فقلت ماذا الذي بارز ورا محزمه
قال لى سوءالك عجيب اصبر وسوف تعلمه
يارب من له حبيب منه فلا تحرمه
انا حبيبي معي يا ربنا سلمه
كم صب مضنى كئيب سيف العيون كلمه
مذ قال كف السلاح غضب ولا كلمه

(موشح كردان ضربه دارج سربند)

واعجب ربي عليك حجب وامقلد بالهيكل الذهب
من كتب لك سطرين من كتب فوق خديك يس واقترب

دور

من غرس لك ذاالورد في الخدود من اباح لك تستقمص الاسود
يا حبيبي قل لى متى تعود وامكحل وراخي العدب

دور

ياحبيبي ارفق بعاشقك من يجي لك مثلي يوافقك

ما مرادي الا اعانقك   واضمك وارشف الشنب

دور

ايش يضرك لوكنت استقي   من خديدك الصافي النقي
راقب المولى في واتقى   ان قلبي قد مسه التعب

الوصله الثانيه راست

(موشح ضربه محجر)

بدا وفي كفه   شمس الطلا تنجلى
ونجل الحاظه   حكمن في مقتلى

خانة

امان ياذا الرشا   من نبلك المرسل
قلبي كليم بمن   ناجى على الجبل
وقد زدت عليه قولي
ياخشف ظبي الحمي   يافاتك المقل
هتان دمعى همى   والقلب في وجل

خانه

وقد كواني الظما   ولم انل املى
فاسمح برشف اللمي   من ريقك العسلى

دور

ادر كؤس الطلا   لاتخش من عذل
وعاطينها على   تورد الخجل

خانه

وخل عنك القلى   ياخجل الاسى
فقد فتنت الملا   بالغنج والكحل

وله تلحين آخر حسيني ضربه سماعى دارج سيذكر في محله ان شاء الله

(موشح راست ضربه محجر)

من انت في الناس ايها البشر   فالناس اشباه
لقد فضحت الشموس ياقمر   تبارك الله
عليك يحلو الانين والضجر   ويكثر الآه
ومن تجنيك يصغر الخطر   ويكسر الجاه

دور

منعت عيني لذة الوسن   يافاتن الغيد
ضنا بروٴيا جمالك الحسن   والخد والجيد
والبعد ثوب السقام البسني   وازداد تسهيدي
مولاى مولاي كيف اصطبر   وانت تياه

دور

طرزت تاك الخدود بالذهب   والورد والآس
وشبت خمر الرضاب بالضرر   وطفت بالكاس
والصب ما بين ثغرك الشنب   وقلبك القاسى
حيران يدعوه للمنى الوطر   وانت تاباه

دور

ادرك حنانيك آخر الرمق   وداوني واشف
بضمة للقوام والعنق   ايا اخا الخشف

اورشفة من رضابك العبق　　ان جدت بالرشف
تطفى بها ما اثاره النظر　　من نار بلواه

(موشح راست ضربه مخمس)

هذى المنازل انخ ياسائق الابل　　وانزل بعيسك بين البان والاسل
وانشد فؤادا غدا صبا بكاظمة　　بين الظبا صرعته اسهم المقل
ناشدتك الله يامن لج في عذلي　　وقادني حبه طوعا الى اجلي
لا ترحلن فما ابقيت من جلدي　　ما استطيع به توديع مرتحلي
ولا من النوم ما القى الخيال به　　ولا من الدمع ما ابكى على طلل
اقسمت بالبيت والاركان قاطبة　　والمشعرين ومن لبى على الجبل
لانت عندي وان ساءت ظنوني بك　　احلى من الامن عند الخائف الوجل
اقسمت ما روضة بالنيرين وقد　　جرت عليها ذيول الوابل الهطل
يوما باحسن من ورد الخدود على　　بان القدو يحاكي نرجس المقل
جاءت بوجه لها كالبدر برقعها　　نور على مائس كالغصن معتدل
احدى يديها تعاطيني مشعشعة　　وخدها صبغته حمرة الخجل
وقائل وشموس الراح قد افلت　　فينا وشمس مدير الراح لم تفل
هذا هو العيش لولا اعين الرقبا　　ولذة العمر لولا سرعة الاجل

اعلم ان هذا الموشح اصله ابيات من بحر البسيط وهي من كلام الشريف بركات سلطان الحجاز وقد لحنت هذا التلحين ولا خصوصية لها به بل كان ما كان على وزنها فهو صالح له فتنبه ولا تغفل

(موشح راست ضربه شنبر)

ريم فلا حين جلا لي كاس طلا　　شمس وبدر كملا

كف ملا لي وملا بسلسال عقد لال بالحسن اكتسا حللا
خشف حلا غالي يجلالي فاق على الشمس جلا

دور

بدر علا حين تلا لا واكتملا غصن تهادى تملا
معتدلا فيه جلا يختال ذا الميال منه الغصن قد خجلا
زان حلي سالي عذالي بدر على الغصن علا

خانه اولى

كم فتنا حسن سنا ٥حين رنا كالبدر يعلوا غصنا
لاح لنا قاني من اعياني بالهجران مكحول الاجفان
زادني شجنا باللحظ الوسنان غصن البان الفتان

خانه ثانيه

ورد جنى عزجنا ٥قد حسنا اذ حاز وجها حسنا
زادسنا قاني قد اسباني بالعقيان في الثغر المرجان
لوالي دنا منه خمر الحان بالرضوان سعدي آن

دور المديح

متصلا مدح على من زاد ولا. طه امام الفضلا
والنبلا خير ملا والآل ذي الجلال في فضل الكريم ولا
منه الى جالى اهوالى الف سلام وصلا

(موشح راست ضربه مصمودي)

عرج على ريم رامه راعي العيون الكحيله
حاوي فنون الزحامه يحيي النفوس العليله

ناديت يا اخا الحمامه زرني ولو فرد ليله
اعرض وجرد حسامه فقلت ما ثم حيله

دور

ان زارني مائس الجيد احيي الذي مات مني
امسيت كالعبد للسيد راضي جميع التجني
كم من فتى في الهوى صيد ولم يفز بالتمني
قد بات يشكو هيامه وما له من وسيله

(موشح راست ضربه نوخت)

ياهلالا غاب عني واحتجب وهجرني لا بذنب وسبب

خانه

في الهوى ما نابني غير التعب وانقضى العمر وما نلت الارب

وقد زدت عليه قولى

جد بقربي منك يا صنو الرشا وبوصلك كن لقلبي منعشا

خانه

كم كذا يافاتني ترمي الحشى بسهام اوقعتني في الوصب

دور

يا رشيق القد يا غصن النقى دع صدودي وتكرم باللقا

خانه

واملا لى كاساً سناها اشرقا وادرها واجل لي در الحبب

(موشح راست ضربه سماعي ثقيل)

ومليح قال صفني انت في الوصف فصيح

قلت قولا باختصار كل ما فيك مليح
حزت معنى كل حسن لكن الهجر قبيح
تمم الحسن بوصلى انني نعم النصيح

دور

يانسيما جر ذيلا تحت استار الرياض
كيف ارضى منك خصما وخصيمي فيك قاضي
جئت تسرى بعبير من شذا تلك الغياض
فاروعن نجد وحدث فلعلي استريح

دور

رب ساق قام يسعي صاد قلبي بالذوائب
قلت ناولنى الحميا قال كلا انت تائب
قلت اني تبت عنها حيث من اهواه غائب
كيف لا اصبو وهذا وجهك البدر يلوح

(موشح راست ضربه سماعي ثقيل)

اطلت الهجر يابدري على مغرم زائد الاشواق
والجسم مني فني لماذق وسنا وما ذاقت طعمه اماقي

دور

بحالى انت لو تدرى ولو تعلم لوعة المشتاق
لكنت قد زرتني وانبسطت انا وقد هنت بالكرى احداقي
وقد زدت عليه قولى
ادرلى شمس راحاتي وزمزم لى باسم من اهواه

في روض ورد جنى كم فتى فتنا   وقد حاكي لون خد الساقي

دور

ودا ولى جراحاتي   فمنها كم صحت ياويلاه
وارحم فقد زدتنى بالجفا شجناً   ودمعي لو يطف لى احراقي

(موشح راست ضربه سماعى ثقيل)

زاهي جمالك فتني   لما زهى نور جبينك
وسحر لحظك قتلني   بسهم قوس حاجبينك

خانه

الى متى ذا التجني   اسمح ووفي لدينك
فقال لى عد عنى   فالغدر باين بعينك

دور

هيا بنا ياجنونى   نجلو كوءس التهاني
فالشوق هيج شجونيَ   الى متى ذا التواني

خانه

قال الهوى من فنونى   قم لفنى في حضينك
فقلت والعشق فني   الله بينى وبينك

(موشح راست ضربه سماعي دارج)

افديك ظبياً مبتسم في خدك الخال رسم هواك يابدر قسم
ولم ازل اهوى الغزل وصادني ساجي المقل
وقد زدت عليه قولى
وان يكمل الحسن فلك يابدر تم في فلك والعشق للقلب ملك

من الازل وكم نزل به من الوجد وجل

دور

بدر اذا ما الليل جن وازدادبي فيه الشجن اظهرلى ظهرالمجن
ثم اعتزل وقد زال اقدام صبري بالملل

(موشح راست ضربه سماعى دارج)

العيون الكواسر سبوني ولذيذ المنام احرموني
وجرى مدمعى من عيونى هامر
والغضابى عليّ قربوا لى المنيه ساعدوا يارفاق ساعدون

دور

يوم انا شفت ابو خد وردي واشتبك به غرامى ووجدي
قلت سيدى تعالى لعندي زائر
قال لى ياصب هيا انا محكوم عليّ ساعدوا يارفاق ساعدون
وقد زدت عليه قولى
بلبل الدوح في الروض غنى ونسيم الصبا ما تأنى
وروى عن غصين تثنى خاطر
اجل كاس الحيا يابديع المحيا ساعدوا يارفاق ساعدون

دور

ورد زاهي خديدك نصيبي علّ شمه يكون من نصيبي
من شذاه الذكي نفح طيبي عاطر
عاطني الكاس هيّاً مثل نجم الثريا ساعدوا يارفاق ساعدون

دور

قم نديمي ادر شمس راحي   في رياض زهت بالاقاحي
رب يوم بوقت الصباح ماطر
قام يسعى وحيّ وجلاها عاليّ   ساعدوا يارفاق ساعد

دور الاستشهاد

ربَّ شيخ غوى بالتصابي   فامح يارب ذنب الشهاب
بنبيّ تلا في الكتاب فاطر
رب احسن اليّ واعف عما لديا   ساعدوا يارفاق ساعدون

اعلم انه قد اشتهر في مصر كون هذا الموشح السابق ذكره من الموشحات الشامية الجديدة التي سمعت من شاكر الدمشقي حين مجيئه الديار المصريه سنة ١٢٣٦ مع انهُ قديمٌ وقد سبق لهُ استعمال في مصر قبل ذلك الا ان فيه بعض مخالفة في الكلام لافي التلحين حسبما سأذكره لك فتامل

وهذا اوله

طلعتنى القصور العوالى   ثم وافت بطيب الغوالى
لو بلغت الذي قد جرالى   بت ليله هنيه عند تلك الصبيه
مثلها ليس يخطر ببالي

دور

تحت قلعي رايت ظبي احور   قلت يامنيتي جال نسكر
قال لى وهو قد سلّ خنجر   انا محكوم عليّ وبدا بالاسيه
قلت واصل وخذ كلّ مالى

دور

يوم جمعه رايته معدّي   اكحل العين ابو خد وردى

قلت سيدي تعالى لعندي   قام تقرب الي   ثم قال امش هيا
كيف مثالك يواصل مثالى

الوصلة الثالثة راست

(موشح ضربه مربع)

ياعذيب المرشف   يامرير الهجر   لاتجرد مرهف   من ظبي الاجفان
رق وارحم مدنف   مستهام العذرى   فالجوى قد اتلف   مهجة الظمآن

دور

بالذي قد نظم   عقد فيك الدري   ورضابك كرّم   عن سلاف الحان
لاتكن من حرم   لثم در الثغر   لعقيق المبسم   جل من قد صان

دور الاستشهاد

مامن الارشاد   منع ريق رائق   والدنفي صادي   دائم الاشجان
بامتداح الهادي   من اتى باللائق   سيد الامجاد   اشرف العربان

دور المديح

ذو الجمال الاعظم   حاز كل الفخر   والقوام الاقوم   من بني عدنان
مدحه لي مغنم   عند هول الحشر   ذو اللواء الاكرم   صفوة الحنان

(موشح راست ضربه مربع)

في سبيل الحب قلباً   ذا فؤاد مدنف
في هوى من ماس عجباً   بقوام اهيف

خانه

يخجل الغصن اعتدالا   اذا تثني قده
رشا ان رام حرباً   سل لحظ المرهف

دور

ياشقيق البدر حسناً والغزال الاجرعي
رق وارحم حال مضنى ذي قليب مولع

خانه

واسقني صرفاً زلالا قد شفاني ورده
من رحيق لذّ شربا فاق طعم القرقف

(موشح راست ضربه مصمودي)

ساقي الراح اسقنيها ايها البدر التمام
في اغتباق عاطنيها واصطباح لا ملام

خانه

ماس من اهواه تيهاً صحت من نار الغرام
شمس راحي اجتليها وعلى الدنيا السلام

دور

ياولاة العشق قلوا من ملامي في غزال
لامقام العشق سهل لا ولا حب الجمال

خانه

مسمعي ليس يمل فاتركوا قيلا وقال
مهجتي حل فيها من تباريح السقام

وقد زدت عليه قولى

يامليحاً بالتثنى يخجل الغصن الرشيق
واغزالا بالتجني قد حمى خد الشقيق

خانه

انعطف نحوي وغني	واسقني كاس الرحيق
لست في العشق سفيهاً	جاهلا هذا المقام

(موشح راست ضربه مصمودي)

غاية القصد منتهى الآمال وصل غالى قد غزالى طرفه الوسنان
مقصدي وردي ثغره الجريال ذا اللآلئ اذ حلالى منه خمر الحان

خانه

زادني وجدي وهو عني مال ان حالى في انتحال سقم جسمي بان
صال بالهندي لحظه القتال لا ابالى بالنصال حيث وصلي آن

وزدت عليه قولي

يا اخا الغصن ياقوام البان بالتهاني والاماني قم ادرلى الكاس
فقت بالحسن فاتن الولدان وسباني وبراني قدك المياس

خانه

سال من جفني دمعه الهتان اذ رماني بافتتاني طرفك النعاس
كم كذا صدى طال هجري طال انامالى يا غزالى عنك من سلوان

(موشح راست ضربه مصمودي)

احنّ شوقاً الى ديار	رايت فيها جمال سلمى
شربت منها لى عقار	من كف ساقي الشراب الالمى

وحيث اني لم اعلم تكملة ولم اقف على اكثر مما ذكر كملت هذا الدور
وزدت عليه دورا آخر فقلت

هل من سبيل الى مزار	يشفى فؤاداً يذوب سقما

ياظبي مهلا فكم مرار   وانت ريان بت اظما

دور

الى م ياطرف لست تهجد   ومن تراعيه ليس يرعي
تقوم بالسهد وهو يرقد   والقلب ذوبا يسيل دمعاً
لله يانور اعيني جد   لفتية في هواك صرعى
وما لهم فيك من قرار   كم تقتل العاشقين ظلماً

(موشح راست ضربه نوخت)

بلبل الافراح غرد   وشجاني حين انشد
مخبرا عن ظبي اوحد   انه بالوصل اوعد

خانه

بعد ما قد طال بعدى   جاني عندي واكتمل سعدى
وبه قد نلت رشدي   ياهنايا بالرشا المفرد

دور

جاد لى بعد البعاد   منتهى الآمال بدريے
حسنه غاية مرادي   ثغره المعسول خمريے

خانه

بعد ان ازمع صدى   غاية القصد قد وفي وفدي
ردنا من بعد بعديے   بالاماني كي به اسعد

وقد زدت عليه قولى

شمس كاس الراح تجلى   في يد الظبي المهفهف
كيفما الكاسات تملا   ولماه العذب قرقف

خانه

جاءني بالكاس وحدى   خده وردى واللمى وردي
ريقه الجريال شهدى   والثنايا جل من تضّد

(موشح راست ضربه افرنجى)

صاح خبر فاتر الاجفان عن وجدي   حيث اجرى مدة الهجران بالصد
ياليت لا جعل القلا   فلقد سلى قلبي بوقدى

دور

ياهلالاً يفتن العشاق بالاشراق   وغزالا حسنه قد راق على الاطلاق
ارحم فتى بك افتتان   وجهك حسن والخد وردي

دور

يا خلي البال بالبلبال لو تدري   كنت تعذر من بلى في الحال بالهجر
ظبي الحمى كن راحما   ان الظما للصب يردي

وقد زدت عليه قولى

قام يسعى في رياض الآس كالاغصان   وتثنى وادار الكاس للندمان
والطير صاح وقت الصباح   والزهر فاح وطاب رندي

دور

قلت هيا يامدير الراح بالاقداح   واسقنيها تنعش الارواح بالافراح
ان المدام يبري السقام   وهو المرام وجل قصدى

دور

ياغزالا رام بالالحاظ تكليمي   وابي للبخل يالالفاظ. تكليمي
جد بالوصال فالحال حال   والدمع سال من طول بعدى

قال لى هاك ارتشف سلسال ابريقي واجن خدى واشرب الجريال من ريقي
زال العبوس لاتخشى بوءس قيل وبوس ثغري وخدي

دور

خالك المسكي فوق الخد اشجاني والثنايا هيجت بالعقد اشجاني
ياذا الرشا ذاب الحشى خذ ما تشا واسمح بوعدى

دور

خل عنك اللوم والتفنيد يالاحي ان في عشق الملاح الغيد اصلاحي
دع ما تقول ياذا العذول فلا احول عن غي رشدي

دور المديح والاستشهاد

وصلاة تملأ الاقطار بالرضوان خصها الرحمن بالمختار من عدنان
وانا الشهاب راجي التواب يوم المآب بجاه جدي

(موشح راست ضربه سماعي ثقيل)

الله برى من خطرا ليس يرى في الحسن ليس له ثان
يسبي البشرا حيث سرى فيه ترى للعالم بستان

خانه

في وجنته رياض زهري من عرف شذا هواه عطري
والقرقف من لماه خمري

سلسله

قد فاق اشراق شمس الآفاق فاعذر مشتاق

دولاب

بحب الجمال اشتغل وعشق الغزال والغزل فخالف مقال من عزل
واعشق قمرا قد بهرا لو ظهرا للبدر لمابان

دور

افدي ثملا زان حلى حسن علا يبهجة اشراق
للصب حلا حين جلا كاس طلا لي رق وقد راق

خانه

راح مزجت بثغر اشنب لاحت فحكت سنا كوكب
ما اعذبها من كف ربرب

سلسله

تبري ضري لذة عمري منها سكري

دولاب

اتيه بروض الامل واجنى ثمار القبل واقطف ورد الخجل
والطير قرا ماسطرا مستترا بالنرجس والبان

دور المديح

مدح العربي خير نبي هو اربي الصخر له لان
سامي الرتب ذو الحسب والنسب والملجا للعان

خانه

من يحصره صفات معنى من حيث عليه الله اثنى
والخوف به قد صار امنا

سلسله

بشر انذر والحق اظهر والدين اشهر

دولاب

علیه صلاة تلیق وازكي سلام یشیق وبشرى لجميع الفريق

من جد سري يوم حرا مدثرا هو سيد عدنان

(موشح راست ضربه سماعي ثقيل)

يامخجل القضب ياسمهري القوام

انعم ولو بالسلام لصبك المستهام

دور

يابدر في الحجب احرمت عيني المنام

والدمع في السجام يحكى الفيض الغمام

وقد زدت عليه قولى

ياواضح الشنب يانور جنح الظلام

هيا بكاس المدام وخل عنك الملام

دور

قد زاد بي وصبي وشف جسمي السقام

وهمت كل الهيام وما بلغت المرام

(موشح راست ضربه سماعي دارج)

ايها الشادن الكحيل المفلج زوائبه

المكحل بغير ميل المرقص حواجبه

الذي خصره النحيل جذبتني جواذبه

مرّ بين الظبا يميل كالقمر بين كواكبه

صحت يايها الجميل عاشقك ليش تعذبه

دور

اسهر البين مقلتي　　وغدا مدمعي يسيل
زاد لهيبي وعبرتي　　ماطفت زفرة الغليل
يوم صدفته بفطرتي　　قلت له ارحم القتيل
قال تصبر بقى القليل　　واصحن الصبرواشربه
قلت اضنع معي جميل　　وخيالك متى ارقبه

(موشح راست ضربه سماعي دارج)

ساقول ماحالهم بعدى　　احباب قلبي نزول اليمن
اما انا حافظ العهد　　يحرم على جفن عيني الوسن
امانتك واصبا نجد　　اذاوصلت الربوع والوطن
ادى سلامى لهم ادى　　فالبعد ما زادني الا شجن

دور

تكلل الدر في العقبان　　واخضر في الروض عود القنا
مكتوب على طرفه النعسان　　ما يورث العاشقين الضنا
يا ايها الجوذر الفتان　　نذر علينا لئن زرتنا
ساملكك كل ما عندى　　واصير عبدك على كل فن

دور

متى متى تسمح الازمان　　ويجمع الله بكم شملنا
وتنقضى مدة الهجران　　وطول عمري على المنحني
اقسمت بالواحد المنان　　ما حد تهتك كمثلى انا
في حب من لايفى وعدي　　مورد الخد تبري الوجن

(موشح راست ضربه سماعي سربند)

يامن لعبت به شمول ما الطف هذه الشمائل
نشوان يهزه دلال كالغصن مع النسيم مائل
لا يمكنه الكلام لكن قد حمل طرفه رسائل
ما اطيب وقتنا واهنا والعاذل غائب وغافل
والعيش كما احب صاف والانس بمن هويت كامل
عشق ومسرة وسكر العقل ببعض ذاك زائل
والبدر يلوح في قناع والغصن يميس في غلائل
والورد على الخدود غض والنرجس في الجفون ذابل
مولاي يحق لي باني عن مثلك في الهوي اقاتل
لي فيك وقد علمت عشق لاتفهم سره العواذل
في حبك قد بذلت روحي ان كنت لما بذلت قابل
لي عندك حاجة فقل لي هل انت اذا سئلت باذل
في وجهك للرضى دليل ماتكذب هذه الدلائل
لا اطلب في الهوى شفيعاً لي فيك غنى عن الوسائل

اعلم ان هذا الموشح السابق ذكره اصله ابياتاً من بحر الوافر الا انه قد ذوحفت اجزاوءه حتى رجعت الى فعلان مفاعلن فعولن وله تلحين اخر سيكاه ضربه سماعي دارج ايضاً سيذكر في محله انشاء الله تعالى

الوصله الرابعه راست

(موشح ضربه ست عشرة نقره)

قام يسعى سحر منيتي بالكوءوس

يا له من قمر يزدري بالشموس

خانه

وبورد الخفر يسترق النفوس
غصن بان خطر ينجلي كالعروس

دور

اهيف قد رمى في فؤادي نبال
فوقت اسهما عينه حين صال

خانه

بدر تمٍّ سما في سماء الجمال
لو قضى لي الوطر زال عني العبوس

(موشح راست ضربه ست عشرة نقرة)

لما وفى بدري مقامي وملا لي الطلا بالالحان
شفى عللي وعفى عن زللي سيد الغزلان

دور

زار وطفا مني ضرامي والقلب قد قلا ذا المنصان
هو املي مع غاية سؤلي وفؤاده لان

خانه

قلت اهلا بسيد الملاح هات بدري واملا القداح
واجل كاسات المدام صرفة من رحيق الادنان
بالعجل لاتخف من مللي صبري قد بان

سلسله

جاد بالمنى باهر السنا والوقت صفالى من الاكدار
ونلت الهنا بكل المنى لما لى غزالى كاسي ادار

دولاب

والصفا لى صفا وعفا وشفى مدنفا فيه حيران
اى وعلي قد قرت به مقلي بعد الهجران

خانه

لاتلمني ياذا الخال في هوى ذا الظبى الغال
لحظه بالمرهف صال كم وكم اردى ابطال

سلسله

ياعذولى قل عذلى حب ذا الاهيف شغلى
ولكم من صب مثلى في حبه ولهان
قدرلي تعذيبي في الازل حسبي ما كان

(موشح راست ضربه اوفر)

من كنت انت حبيبه نعم النصيب نصيبه
مولاي ما خاب الذى يدعو وانت تجيبه

خانه

اوكيف يمرض في الحشى جسد وانت طبيبه
يا يوسف الحسن الذى انا في الهوى يعقوبه

دور

ظهرت عليك صبابتي بعدا وكانت خافيه
وكسوتني ثوب السقام ولبست ثوب العافيه

خانه

ولئن اتى لك مدنف   وراى وصالك شافيه
فبنور وجهك سيدي   لا تفضحن عيوبه

وله تلحينان اخران احدهما جهاركاه ضربه مصمودي والثاني سيكاه ضربه سماعي دارج وسيذكر كل منهما في محله ان شاء الله تعالى

(موشح راست ضربه ثقيل)

الهوي الغزري فتنى   ليس لى فيه معين
يارفاقي اعذروني   فالهوا داء دفين

سلسله

يافتان يامنصان   اذبت منا القلوب وهنا
هواك قد اعيانا   فترفق بالعاني الولهان

دولاب

يامن قد فاق الغزلان   بالطرف الساجي النعسان   قدك اخجل غصن البان
ماضرك لو زرت احيانا   كنت تشفي مضنى رهين
دمعه ساجم ماله راحم   يشتكي طول الانين

خانه

هل لداء الهوى معين   يا ابن ودي الشوق للعين   هيج الوجد الكمين

سلسله

قم ياحان بي للحان   نديرُ دنا فردا ومثني
لكي أرى نشوانا   قد حبي عذب ذااللمي

سلسلة اخرى

بالالحان على العيدان　　بحسن معنى حس المعنى
فكـم ارى ولهـانًا　　قد كواني الغرام كى

دولاب

لاتطع قول اللواحي　　ياشقيقًا للصباح　　انت سلطان الملاح
واستمع قول ابن سينا　　ان عشقك ذالكينا　　فيه افلاطون عي

(موشح راست ضربه مصمودي)

قـد غرد القمري　　وصاحت الاطيـار
وزمزم الســاقي　　في روضة الازهار

خانه

فقم ندير الكاس　　في غفلة الحراس
فالكل من اجلك　　قد هتكوا الاستار

دور

يا منعش الارواح　　ارحم مسكينك
يكفي سبيت الناس　　حتى محبينك

خانه

يا عاطر الانفـاس　　ارفق بحال الناس
واسمح بطيب وصلك　　لكاتم الاسـرار

وزاد عليه بعض الاخوان

داعي الهوى قدصاح　　بألسن الاوتـار
يدعو لشرب الراح　　من راحة الاقمـار

خانه

فطف على الجلاس   بالثغر قبل الكاس
يا راحة الارواح   يا نزهة الابصار

دور

في ثغرك الياقوت   والدر والمرجان
رشفي رضابك قوت   لقلبي الظمآن

خانه

ادر لمالك الحال   في وقتنا والحال
فانت نور العين   يا بهجة النظار

(موشح راست ضربه نوخت)

اذا ما صبونا لنظم الغزل   فمن ذا لغزلانها يعشق
وان ما صبرنا لفتك المقل   فاي فوءاد بها اليق

خانه

واهوى القدود ولو بالميل   اذا بتّ فوادا بها يوثق
واني وان صرت فيها مثل   لاهوى هواها ولا اقلق
وهل غير عرف الهوى ينشق

دور

اقيموا بني اللهو عذر الهوى   لصب بعشق الظبا قد قضى
فليس الذي ذاق حر الجوى   كمن بات ينهل برد الرضا

خانه

خلعت العذار فهل لي دوا   اذا سل الحاظه وانتضى
غزال ترا آي بابس الحال   ووجه كبدر الدجى يشرق

وحسن تعالى الذي يخلق

(موشح راست ضربه ثقيل)

ظبي من الترك له قيودنا مسلمه
كلمته فقال لى برقه سوق سيلمه

دور

غمزته بناظره ولم افه بكلمه
اجابني حاجبه لكن بنون العظمه

دور

وفر مني نافرا وصار يرقي سلّمه
وراح عقلي معه لكن ربي سلّمه

وزدت عليه دورين من نظمي

كم عاشق كلمه بلحظه اذ كلمه
ياويح من هام به والعشق فيه حكمه

دور

اذ توعد الشجي نفّذ فيه اسهمه
وهو اذًا واعده اكذب من مسيلمه

اعلم ياسيدى ان الموشح المذكور اصله ابيات من مجزوء الرجز ثم لحنت

(موشح راست ضربه سماعي ثقيل)

ويلاه من هذا الرشا يامسلمين ❊ اهيف قد استحلى عذاب المغرمين
خده شقيق وردالرياض والياسمين ❊ وعقد ثغره يخجل الدر الثمين

دور

قل لی فمن افتاك اومن علمك او من على اهل المحبة حكمك
حتي فتكت بمهجتي ما اظلمك يا هل ترى يحل ذا في شرع مين

دور

لما رآني مقبلاً ولّى وفرّ ناديته من القضا اين المفر
خذ ما تشا مني واقضي لى الوطر والاانا و ياك لقاضى المسلمين

دور

وقلت له لما تبدى كالهلال لقتل لمن يهواك ما هذا حلال
فماس تيهاً ودلالاً ثم قال ماواصلك لو كنت تعطيني مئين

دور

يامدعي بالحب هل عندك شهود فقلت له صدرك و رمان النهود
وخالك المسكي فوق ورد الخدود هذي شهودي في جمالك بينين

دور

لما رآني قد اقمت البينه قال نصطلح ودع العنا من بيننا
ان كان هم في الابتدا اشتكوا بنا في الانتها قم نجعل الشك يقين

دور

ان كان عذالى يقولوا العشق عار اتارضيت بالهتك بعد الاستتار
اهل المحبة جربوها فهي نار تحرق قلوب الى يلوموا العاشقين

دور

لما تصافينا لنا البسط حصل عما جرى ما بيننا فلا تسل
قبلت منه الثغر مع رشف العسل وماجرى ما بيننا شيء يشين

(موشح راست ضربه سماعي دارج)

ساقي الراح اسقيني صرفاً بالقدح   خمرة تجلب المسرات والفرح
لم تدع في مفاصلي سقما   كم شفته فصح

دور

اذ بدا نور وجه ساقيها واتضح   ذهب الهم من تجليها والترح
يارجال الوقت حان   هيا للحان اهلا بكم

وقد زدت عليه قولي

ياأخا الغصن والمهى والظبي الاغن   كم كذا تسلب النهى بالصوت الحسن
اسقني خمرة اللمى كرماً   حيث الزمان سمح

دور

وجهك البدر قد زها يا صنو الفنن   والشجي جسمه وهي وجداً بالشجن
ياغزال الدمع قان   فاعطف ياقان حتي اصم

(موشح راست ضربه سماعي دارج)

انت الممنع وفي وصالك   انا متيم عشق جمالك

خانه

وعدتني ياقمر تزرني   لا انت زرت ولا خيالك

دور

تبعت تقول لي مع رسولك   فكيف انت وكيف حالك

خانه

حالي كما تشتهي العواذل   من يوم فارقت انا جمالك

وقد زدت عليه قولي

ياحادي العيس قف وعرج   على عريب بشعب عامر

خانه

وانزل بحيٍّ تشم منه   عبير المسك شذاه عاطر

دور

وانشد فؤاد سبته مني   بلحظها اعين الجآذر

خانه

وقل معنّي براه سقم   ياخشف زره وذر دلالك

اعلم ان تلحين هذا الموشح يجري في كل كلام من مخلع البسيط نحو قوله

اما ومن بالجمال انعم   وعم بالحسن منك مبسم
واودع السر في جفون   هاروت من سحرها تعلم
وما حوى الثغر من لآلى   فريدها فيه قد تنظم
ياغصن بان اذا تثنى   آكاد وجدا عليه اعدم
ليس لقلبي سواك ميل   ولا لعيني سواك مغنم
فكن حريصاً على ودادى   وراقب الله في متيم

(موشح راست ضربه سماعى سربند)

مائس القديد قال لى   من على الطلول
كل من يكون يعشق   لا يكون ملول
والمحب لا يبرح   اللا سى حمول
قلت انا محيب   ان تصد اوتهجر   انت لى حبيب

دور

لاتطيل مدي هجري   ايها الغزال
ان قلبي المضنى   عنك لا يزال

من يظن بي سلوى ظنه محال
ايش على الرقيب المحب لايفتا شوقه عجيب

دور

قد رايته يخطر يشبه الهلال
غصن قد كساه الله حلة الجمال
وهو بالعيون البخل يرشق النبال
للحشي يذيب انا ميت انا اخطى وان رمى يصيب

دور المديح

امدح النبي الطهر سيد البشر
من يخص بالفخر من بني مضر
الشفيع في الحشر من لظى سقر
احمد الحسيب صاحب اللوا والتاج ملجأ الغريب

الوصلة الخامسة راست

(موشح ضربه مدور)

راعى اليواقيت العذار والمبسم الدري النقي

خانه

ورد على خده سذاب بدر حليو المنطق

دور

جنّب وقد ارخي النقاب على الجبين المشرق

خانه

واسبل السبع الذؤاب من فوق غصن مورق

سلسله

سبى فؤاد الصب حين جنب   وزاد مابي في الثغير الاشنب
وكم وكم لى في هواه مأرب

دور قفله

من دونه عوج الرقاب   ترعى بسود الحدق

خانه

بدر تبرقع بالسحاب   يسبى جميع العشق

(موشح راست ضربه مدور)

قال لى صنو الغزال   هات قل لى اي من افتن
راح جفني ام بنات الدن
قلت يا حلو الدلال   ياقوام البانه الالين
انت في عين الشجي احسن

خانه

قال صف لى مسك خالى   وغوالى عارضي السوسن
ونقى ثغري بما امكن
قلت حق من لآلى   في صوان السندس المثمن
ختموه خيفة من ان

دور

هات يا خالي العذار   قبلة من خدك المذهب
وابح لى ثغرك الاشنب
وتفضل بالمزار   وترقب هجمة الغيهب

والدجى كالعنبر الاشهب

خانه

وادر كاس العقار يمنة في سرعة اللولب
مشرقاً منه سنا كوكب
واجل لى بنت الدوالى ذات اكليلٍ من المعدن
ما حوى كسرى ولا بهمن

دور

عاطني بكر المدام وتدارك صبوتي واغنم
زمني من قبل ان يصرم
واملالى كاسى وجامي من مذاب التبر والعندم
انني لا استحلّ الدم

خانه

والتقط د ر الكلام فمن الالفاظ ما ينظم
ليزين النحر والمعصم
وهو كالسحر الحلال لو جرى في الجسم ما اوهن
او سرى في الاذن ما استاذن

دور

ان اطع داعي التصابي فلا من عزّ ان يذكر
ولشأن ليس بالمنكر
او تراني في التهاب فلما في الثغر من سكر
شبهته بالمسك والعنبر

خانه

او تسل اين انتسابي فلابن الحوض والكوثر
وسرير الملك والمنبر
شمس افاق الكمال فرع طود القنه الارصن
غصن دوح الروضة الامتن

دور المديح

ان تغب شمس الزمان فابو التخصيص في المحفل
مثلها الابل هو الامثل
معدن السبع المثانى ومقر الوحى في الاول
وابن بنت المصطفى المرسل

خانه

نالى غايات الاماني وتلقى العيد واستقبل
مثله الفا بما امل
راقيا اوج المعالى في سرور مسعدا ايمن
قط لا يشقى ولا يحزن

(موشح راست ضربه مصمودي)

ايها المجاوز بالاثل نجبنا عطاش
جزبنا على كثب الرمل حيثما المعاش
حيثما الخليل مع الخل في قبا وشاش
فاز من جنى ثمر الوصل والظلام غاش

دور

كم وكم بعثت الى انسي ـ ـي الدجى رسول
جاءني الرسول وقد انسى ـ كل ما يقول
ناقلا عن الرشا الانسى ـ ان لا وصول
قلت لا جناح على الرسل ـ قل ولا تحاش

دور

يدعى المحب له دعوى ـ شيمة الفضول
فاحتفظ لنفسك من نجوى ـ قبل ان تحول
مدراتك هند من الحلوى ـ انشدت تقول
مفلساً اراك وانا مثلى ـ لم يجأ بلاش

دور

ليلة تحمل ساريها ـ داعي الغرام
بت للنجوم اساريها ـ لم اذق منام
آنس الغريب دراريها ـ في دجي الظلام
هكذا المولع بالوصل ـ يهجر الفراش

دور

ابرز الكميت من الخدر ـ واملالى الكؤس
واسقني على بسط الزهر ـ راحة النفوس
خمرة معتقة البكر ـ تجلى كالعروس
تجلب الكريم الى البذل ـ والبخيل لاش

دور

رضع اللجين بياقوت ـ في الخناجر

وارتوت عسا كرهاروت   من محاجر
اغنت المحب عن القوت   بالنوا ظــر
اعين تبدت للقتـل   طالبـه هراش

دور

كلما ينهنهـنى العتب   صـابني جليد
عاذلى وان هجروا ايش بو   عذلي ايش يفيد
ان نبح على الاسد الكلب   يخس من بعيد
ان نسيتموا حسن الفعل   انتموا ولاش

دور

انسق الخطيب مع الفجر   تحـظ بالامام
احسن الجلوس مع المعرى   تفهم الكلام
ان ذاك الكلام لمن يدري   كافي والسلام
البس الجديد ولا تبلى   سيمة * القماش

دور المديح

كل من يصلى على البدر   سـيد البشـر
ينجو في المـآب وفي الحشر   من لظى سقر
خصه المهيمن بالنصر   ذل من كفر
افضل الكرام من الرسل   مدحه انتعاش

وله تلحين اخر نيرز ضربه سماعى سربند وسيذ كر في محله ان شاء الله

(موشح راست ضربه مصمودي)

يافوج قل للحبيب ان سألك   تركته بالغرام فى شغل

مبلبل البال من جفاك هلك وانت تحيي النفوس بالقبل

سلسله

خصك مولى العباد بالتعزيز وصاغ هذا القوام من ابريز

وطرز الخد بالبها تطريز

والبس الحور والظبا حللك وصير الورد منك في وجل

دور

يا اكحل العين جل من جعلك نويحل الخصر عالى الكفل

اقسم بالود لو رآك ملك لظل في حيرة وفي خجل

سلسله

ها انت دون الملاح محبوبي وكل ما تشتهيه مطلوبي

ومن غدا في هواك يهزوبي

فانهُ ياجميل قد جهلك وما درى ما حلاوة العسل

دور

سل مغرماً في الهوي شكا وصبا وكحل الجفن منه بالسهر

اليك قد مال قلبه وصبا وانت في جفوة وفي خفر

سلسله

مبسمك الدر خص بالفلج وخال خديك لاح كالسبج

وسحر عينيك زين بالدعج

والقلب فى مسلك الهيام سلك ولم افز بالمرام والامل

(موشح راست له ضربان فاخت وستة عشر)

هاج فوادا سالى وميض برق سارى مع الفجر

دور

من لفتى يهيم   الى نجد   يعتله القديم   من الوجد
اذا سرى النسيم   من الرند
كالمندل الغالى   او نفحة الغار   او العطر

دور

ل وقفة الحبيب لها ثاني   بسرحة الكثيب ونعمان
يامقلة الكثيب على البان
من مرتع الغزال   بالادمع الغزار   الا فاجري

دور

قم واملا الكؤوس   من الراح   واستجلها عروس كمصباح
واذا خشيت بؤس   من اللاح
فاقصد جناب الوالى   رب الزناد الوارى   ابي بكر

دور

طباعه تميل الى الحلم   ورأيه جميل لدى الحكم
بهمة تطيل   على العلم
قريبة المنال   بعيدة المنار   من الفخر

(موشح زنكلاه ضربه ستة عشر)

قـد طاب بالانس وقتى   واشرقت الارض جلق
لمـا تبدى النهرتي   بحر المزايا تدفـق

سلسله

غنى فاغنى عن العود   وفاق عطرا على العود

مالذَّ لى غير صمتي   الى غنـاه المرقرق
وزدت عليه قولى
قم يا بديـع المحيـا   واخطر بمياس قدك
وهات كاس المحيا   على شقائق خدك
سلسله
وباكر الروض ياصاح   والطير بالشد وقدصاح
وضـع ريكة تختي   ما بين ورد و زنبق
(موشح نجريز ضربه نوخت)
ذكرت واريج الصبا   صبا على جمر الغضا
اهلا والفين مرحباً   بمن يذكر ما مضى
خانه
احبابنـا واحـربا   واحزنا ضاق الفضا
البين خلاني هبـا   والحكم لله والقضـا
دور
يا ورق بنات اللوى   كم ذا تجددن النحيب
زدتن اوجاع الجوى   فوق الذي بي من لهيب
خانه
مهلا فكل في الهوى   مثاله امر عجيب
سالت بنا ايدى سبا   والبين صارمه انتضى
(موشح راست ضربه نوخت)
حكم الحب باسري   في هوى الظبي الربيب

وله سلمت امرسي والهوى شي عجيب
عن عذولي صنت سري فابى الدمع الصبيب
ياترى هل بعد هجري باللقا عيشي يطيب

دور

يارعى الله ورودي ماصفا من منهلي
وسقي ورد الخدود غيث دمعي السلسلي
حيث اعطاف القدود في مقامي تنجلي
وبكاس الراح بدري كان لي نعم النصيب

دور

سال من اهواه عني واخذ غيري بديل
وسبب ذياك اني لست من هذا القبيل
وبلا ذنب هجرني حسبه المولى الجليل
ماقبل في الحب عذري لاولا راعي النحيب

وله تلحين اخر حسيني ضربه مربع وسيذكر في محله ان شاء الله تعالى

(موشح راست ضربه سماعي ثقيل)

ليلي طال من فقد عذب المرشف حالي حال والهجر ماكنت آلف
خلي مال وانا على العهد واقف كيف احتال لكن لله لطائف

دور

من حبك يصعب عليه التجافي صل صبك ماعاد يصلح خلافي
ماعتبك على سبيل التصافي يسهل بك واعنبري السوالف

دور

سكنتك باخل داخل فؤادي قربتك جازيتني بابتعادي
صافيتك فلا تكدر ودادي طاوعتك والقلب راجي وخايف

دور

يبكيني انين صوت الحمامه يشجيني تغريد قمري البشامه
من عيني دمعي كفيض الغمامه ما بيني وبين ذاك المخالف

دور

يا بدري ماكان جفاك في حسابي يا عمري ماكنت تهمل جنابي
دع هجري فالهجر غيب صوابي في امري ما كنت الا مؤالف

(موشح راست ضربه سماعي ثقيل)

لي في ربى حاجز غزيل اغيد ساجي رنا
وجدي عليك وجدي يا ساكن النجد
نهده على صدري يقد بالقد اذ انثني
يا لابس الجنه قول السلام سنه
يا مسلمين ساموت انا واخمد من الضنى
دع في الهوى صدي يا مائس القد
اموت ولا يدرى بقصتي حد الا انا
جدلي وبالمنه قل لي ادخل الجنه

وله تلحين اخر سيكاه ضربه سماعي دارج غير انه مجرد عن هذه الزيادة كما ستقف عليه من بقية ادواره المذكورة ادناه وهي

دور

امسيت في اسري الذي ملكني خاضع ذليل

لا هو سمح بالبيع ولا عتقني   كيف السبيل
ومن عشق يصبر على التجني   صبراً جميل
عواقب الصبر الجميل تحمد   فيها المنى

دور

عذب فؤادي اسقمه اذابه   هوى الملاح
كم زاد بي سقمه وفي عذابه   ما قلت أح
قلبي فتن بالحب واستطابه   ماله براح
عهده على ما كان مثل ما اعهد   لما جنى

دور

اما انا ما اسلاك ولا املك   واهوى هواك
واخاف على روحي تروح من اجلك   قصر جفاك
الفت وقال اني انا اميت لك   مالي معاك
فقلت ان الموت عاذلي اعود   من ذا العنا

بهذا تبين ان الزيادة الموجودة في الدور الاول ليست من الاصل
هي ملحقة به لضرورة التلحين وفيها الكفاية فتنبه ولا تغفل

(موشح راست ضربه سماعي دارج)

شادن صاد قلوب الامم   بجمال وشرد
حل في سرحة وادي سلم   بين تيه وغيد
ليس في العرب ولا في العجم   مثله رطب الجسد
قلت لما طاف بالملتزم   وعلى الحجر اعتمد
يارشا الخيف وبان العلم   مدد الله مدد

دور

جل من انشاك يا هذا الغزال فتنة للبشر
وكسا خديك انواع الجمال بالبها والحور
يا رشيق القد يا راخي الدلال يا كثير الخفر
طفت بالاركان حول الحرم وتركت المزل جد
يا رشا الخيف وبان العلم مدد الله مدد

دور

تقتل العشاق بتوريد الخدود والعزار السندسي
والغوالي في محياتك شهود ياحيات الانفس
وعلى صدرك رمان النهود قام تحت الاطلس
فيه مكتوب بخط القلم قل هو الله احد
يا رشا الخيف وبان العلم مدد الله مدد

دور

انت قصدي من ذرود وتقى والصفا والمروتين
فمتى خلي يكون الملتقى بعد ضعف القوتين
واري وجهك عندي مشرقاً ياتمام النعمتين
كنت أحيي بعد فرط العدم واري العيش رغد
يا رشا الخيف وبان العلم مدد الله مدد

دور

يا امير الغيد يا قان الحسان بالجمال الافتن
ليس في اعلى فراديس الجنان مثل مرآك السني

وعلى حسنك ماشاء الله كان حسن في احسن
انت للبدر شقيق وسمى هكذا صح السند
يارشا الخيف وبان العلم مدد الله مدد

دور

حزت حسناً وبهاءً حليا بالجمال المشرق
وعلى وجهك محل الحيا دارحول الشفق
اكسب الخد ازدهاءً وضيا وسقى الورد النقى
انت مثلك من ربي في النعم لا ولا غيرك احد
يارشا الخيف وبان العلم مدد الله مدد

دور

سال دمعي من جفوني وجرى موذ بالقلق
واعترانى مذجفا بجفنى الكرى بحلول الارق
ذا الرشا حلو التثني والذرى حاوى الخديد الانق
كم اناديه وجمر الضرم في فوادى قد وقد
يارشا الخيف وبان العلم مدد الله مدد

(موشح راست ضربه سماعي سربند)

الزهر في الروض قد تكلل وكوكب الصبح قد تهلل
والورد بالعجب جر ذيلا والآس بالطل قد تبلل
والنرجس الغض لاح يزهو بطرفه الناعس المذبل
وقام شحر ورها خطيباً عليه ثوب الجمال مسبل
واذ علا منبر الروابى كبر من فوقه وهلل

وبسط الياسمين كفاً   كانه للدعاء يسال
ياصاح جدد لنا سرورا   فليس وقت السرور يهمل
اما ترى الصفو راق معنى   وانسنا بالهنا تكمل

اعلم ان اصل هذا الموشح ابيات شعر من مخلع بحر البسيط فيجري تلحينه في كل كلام على وزنه فتنبه والى هنا انتهت وصل الراست

الوصلة السادسة سيكاه

(موشح ضربه مربع)

اشرق البدر المفدى   فاين الغيد الصباح
مشهر البيض الصفاح
اعين للسحر مبدا   طرفها الشاكي السلاح
قتلى اباح

خانه

مارعى للصب عهدا   ماله عنه براح
بات صادي غير هادي   من تباريح الجراح
وهو لا يبغى مردا   عن غرام وافتضاح

دور

جل من انشاك بدرا   فوق غصن من لجين
قد اعرت النيرين
اجرلي في الفكر ذكري   اين صدق الوعد اين
والوعد دين

خانه

داو من حكمت قهرا   فيه سيف الادعجين
ما كفاه قد براه   حر اشواق وبين
علة ان ذاق شهدا   من لى الثغر استراح

(موشح سيكاه ضربه مربع)

ماس عجباً بدري   في رياض السندس
صحت روحي عمري   يا امير المجلس

خانه

هيا قم يا صاحي   اجل لى اقداحي
من مدامة تبري   واجلها في الاكؤس
مع طلوع الفجر   يا حياة الانفس

دور

هاتها للندمان   يا مدلل يامصون
مع سماع الالحان   بين هاتيك الغصون

خانه

وانعطف يا قاسي   يا اجل الناس
واجل كاسي بدري   لتجلى الحندس
في رياض الزهر   تحت ظل النرجس

دور

جد لصب مدنف   لاتكن لى هاجر
ان عشقي اشغف   مهجتي يا جائر

خانه

لا تطع ذا اللاحي   وازل اتراحى
وتفضل يا اهيف   بالنبي الطاهر
التهامي الطهري   النفيس الانفس

(موشح سيكاه ضربه فاخت)

على ايش يامنى قلبي   ترضى بالصدود
وتشمت بتعذيبي   عذولى الحسود

سلسله

على ايش يا غزال نافر   تهجرني وانا صابر
هجرك ماله اخر   فتتت الكبود
وانا صرت من اجلك   عدم في الوجود

دور

محبوبي الذى اهواه   بديع الجمال
كويس رشيق القد   وريقه زلال

سلسله

مليح اكحل الاحداق   سبى سائر العشاق
قلبي له مشتاق   وهو لى جحود
ومن يحسد الشاق   عمره لا يسود

دور

نصبت شرك صيدي   لهذا الغزال
بقيت في الشرك وحدى   شبيه الخيال

سلسله

جائز التفت صوبي ولم ادرِ مكتوبي
فيامهجتي ذوبي غزالي شرود
مادلا غزال نافر يصيد الاسود

وله تلحين اخر شورك ضربه سماعي دارج وسيذكر في محله ان شاء الله

(موشح سيكاه ضربه مدور)

يا هليلا اطلعه على غصن الذهب نجم هاتيك القلائد
قل لمن جفا مربعه معيسيل الشنب وغدا عنه مباعد

خانه

اذ سرى وقلبي معه ولم يقض الارب وثناه قول حاسد
اللطيف ما اسرعه لتفريج الكُرب عند اوقات الشدائد

دور

رب ان صبرى نفذا وعزمي قد وهى والذي بي غير خافي
والحبيب عنى بعدا وهيهات السهى وهو في طي الشفاف

خانه

سعد عاشق قدوجدا حبيباً مشتهى غير معتاد الخلاف
ما هو الذي لوّعه بنيران اللهب ذو الثنيات الفرائد

دور

ياصاحبي ودعني وولى وانطلق غير وانٍ في الزماع
ثم عندها اودعني تباريح الحرق وانبرت ذات الشراع

خانه

لو سمعت ما اسمعني وقد لاح الفلق من ثنيات الوداع

يا ترى ارى مضجعه   تداني واقترب   وهولى في طى ساعد

دور

اهيف سعى بالقدح   على اهل الهوى   وجلا شمس المدام
زارني فوافي فرحي   وقد زال الجوى   اذ وفى بدرى سقامي

خانه

وانجلى براحي ترحى   وولّى وانطوى   وبه نلت مرامي
اسمت العلى موضعه   الى اعلا الرتب   في صغي اشهى الموارد

دور المديح

احمد الذي ارسله   رسولا بالوفا   ذو العطايا والمكارم
فاز من يرى منزله   ويرمي ما خفا   من ذنوب وجرائم

خانه

زر وطب فما اجمله   وقل يامصطفى   كن شفيعى في المزاحم
ادرك الذى اوقعه   ضناه واحتجب   بالتداني لا تباعد

(موشح سيكاه ضربه اربعة وعشرون)

ورقا على الغصون   شاقني صوتها الرخيم
تظهرلنا فنون   وتعيد الجوى القديم

خانه

زادت بى الشجون   وفوادى غدا كليم
ذكراي للحنون   كلما هينم النسيم

دور

اصل الهوى مزاح   وعيون المهي تصيد

الاســـد في المراح فاغتنم يومك السعيد

خانه

يامن لنا اباح سيف الحاظه المبيد

قم احسن الظنون واسقني الصرف وانديم

وله تلحين اخر اوج ضربه اربعة وعشرون ايضاً وسياتى في محله ان شاء الله

(موشح سيكاه ضربه نوخت)

صاح حان الروض باكر للهنا فالطير صاح

وعبير البان عاطر وشميم الورد فاح

ينعش الارواح

خانه

وهلال الحسن باهر فوق غصن القدّ لاح

طرفه الوسنان ساحر هتك البيض الصفاح

وادار الراج

دور

اغتنم اشهي الموارد من رحيق اوشقيق

حيث هام الجام ساجد في يد الساقي الشريق

لفم الابريق

خانه

خمرة لو شم عابد طيب ريّاها العبيق

لغدا للحان عابر نافياً قول اللواح

يرشف الاقداح

دور المديح

زر حمى السادات تغنم   منهــلا للفضل راق
وترى القطب المعــظم   من سما بالاتفاق
عابد الخلاق

خانه

نسل خير الخلق الاكرم   من رقى السبع الطباق
زاده الله مفـــاخر   كلما الشحرور ناح
او بدا اصباح

(موشح سيكاه ضربه سماعي ثقيل)

كل روح وراح   في جمالك مباح   انت سيد الملاح
اســـقني بايدك   من ايدك لايدي

دور

طال على الامل   ما بقى محتمل   كيف يكون العمل
ياسيدي عبيدك   ذابوا من صدودك

دور

ياوجود النعيم   وياحياة السقيم   انا فاني رميم
احيني بجــودك   ابقى الله وجودك

دور

الملوك والجنود   بجمالك شهود   والله ما في الوجود
الا من يريدك   ويهوي خدودك

دور

يابديع الجمال وكثير الدلال انت بدر الكمال

الاهي يزيدك ويكمد حسودك

دور

جادلي بالمزار وسقاني العقار ثم حل الازار

وقال كم اكيدك ولحظي يصيدك

دور

ياقلبي كفاك ان حبك وفاك كمل الله صفاك

اليوم يوم عيدك تملى يسيدك

(موشح سيكاه ضربه سماعي ثقيل)

مائس الاعطاف تيمني بالعيون الوسنى

كامل الاوصاف ذا الحسنى معجباً بالحسن

سلسله

ياأملي صل بعلي ما حيلي في وجلي

ما من الانصاف تهجرني يا شقيق الغصن

دور

ياامير الغيد صل ولهان مهجته في نيران

لم يزل ياسيد فيك حيران طول ليله سهران

سلسله

من فكري زاد سهري يا قمري بالضرر

جد وبالاتحاف اسعفني فالهوى اتلفني

دور

فى رياض الآس وافاني   منيتي محبوبي
وملالى الكاس وسقاني   منتهى مرغوبى

سلسله

لا يصاح تغـد وصاح   بدري لاح بالافراح
وبكاسي طاف ينـدنى   من رحيق الدن

دور

وانثنى بالتيه والعجب   فى تهادى الثمل
باسما يفتر عن شنب   فاتكـا بالمقـل

سلسله

حـاد ومـالي رحمـا   قلت اما رشف لى
فيك يشفى لوعة الشجن   والجوى والمحن

دور

يا قوام البان والاسل   يا رشيق القـد
يا اخا الاغصان في الميل   يـا نـقي الخـد

سلسله

هات الراح   بالاقداح   والتفاح   نشره فاح
واصلح العيدان   واطربنى   وبشعري غني

دور المديح

هام عبد الخالق السادات   بامتداح العدنان
من اتى بالفضل والايات   واقام البرهـان

سلسله

من شرفا اذ عرفا نجل وفا ليس خفا
اذ بطه الحق شرفني والوفا من فني

وله تلحين اخر حجازي ضربه سماعي ثقيل ايضاً سيذكر في محله انشاء الله

(موشح سيكاه ضربه سماعي دارج)

ما اجهل من يلوم والمشق مقدر العاشق لايلام واللائم يعذر

سلسله

ايا محبوب دعنا فما للهجر معنى
ما قدر كان وبما دنت تدان يا بدر دجى يبسم عن عقد جمان

دور

هل يسمح باللقا حبيبي ويجود اوصحبتنا بمنة الله تعود

سلسله

اذ ما الليل جنا اليه القلب حنا
ما قدر كان وبما دنت تدان يا بدر دجى يبسم عن عقد جمان

دور

كم اصبر والبعاد قد مزق صبرى سلمت الى مدبّر العالم امري

سلسله

ولكن من تانّى نيل مهما تمنى
ماقدر كان وبما دنت تدان يابدر دجى يبسم عن عقد جمان

وقد زدت فيه قولي

فاسمح املي بصرف جريال رحيقك وامزجه بما يطيب من خمرة ريقك

سلسله

وشاد الطير غنى   على غصن تثنى
ما قدر كان وبما دنت تدان يابدر دجي يبسم عن عقد جمان

(موشح سيكاه ضربه سماعي دارج)

هات يا ايها الساقي بالاقداح   واملالى كؤوسي
واغتنم انسها حين صبحي لاح   وانجلت عروسى
في ربا زهرها المبتسم ياصاح   نزهة النفوس
والهزار فوقها يا نديمى صاح   اذ بدت شموسى

خانه

كلما يصيح بالالحان   مطرباً حلالى
صحبتي بصهبة الحان   شربها حلالى
خمرة المدامه وانديم   وبنت الدوالى
فاسقني السلافه كي اهيم   ففيها الدوالى

سلسله

ساقيها الغزال   يفوق الهلال   راخي الدلال
الحاظه الكحال   ترمي بالنبال   خذ روحي ومالى

(موشح سيكاه ضربه سماعي سربند)

لي قليب جريح   ودمع عيني على الخديدمدرار
للبكا يريح   من لوعة العاشق اذا الهوى جار
من يعشق مليح   الناس يقولون ما يعرض على نار
قولهم صحيح   يا بدر في وجهك عشرة اقمار

دور

الهوى هوان ومن عشق زادوه على الهوى نون
حيث في الزمان بحب ليلى صار قيس مفتون
اظهر الجنان وصار ما بين الانام مجنون
امدح الرجيح المصطفى الهادى كثير الانوار

الوصله السابعه سيكاه

(موشح ضربه محجر)

زارني باهي المحيا يتهادي بالجمال بهجة النظار
وجلا كاس الحميا ورنا يحكي الغزال وعلينا جار

خانه

جل مولى قد براه فاتنًا صبًا يراه باهر الانوار
قلت طف بالكاس هيا وتكرم بالوصال يا اخا الاقمار

وقد زدت عليه قولي

فانثنى يهتز عطفًا يزدري السمر الرشاق قده المياس
وسقى بالثغر رشفًا قرقفًا عذب المذاق حيث دار الكاس

خانه

ثم وافى بورود مجتناها من خدود ظرزت بالآس
وبه اللصب حيي وهو يزهو بالدلال نزهة الابصار

(موشح سيكاه ضربه مربع)

فتنتي من منيتي حلو العيون رشا ان ماس يزري بالغصون
زاد عشقي في هواه والشجون

سلسله

اهيف فاق الهلال　　نافر مثل الغزال
ظبي الى رق جسماً　　لذلى فيه الفنون

دور

ياغزال الانس كم هذا الدلال　　يابديع الحسن مالك من مثال
عاطنيها من لمي فيك الزلال

سلسله

والهنا والسعد لاح　　في رياض الانشراح
واذن بدري واجل خمري　　وتعطف يامصون

(موشح سيكاه ضربه مخمس)

املا واسقيني يا اهيف　　ياسيد الغزلان
من صافي رائق قرقف　　بروي للظمآن

سلسله

املا كاسي واجل طاسي　　ما بين الندمان
ياحبيبي كن طبيبي　　وارحم ترحم
عاشق مغرم　　طول ليله سهران

دور

وجهك مشرق بالانوار　　حسنك يسبيني
فاسمح يازين الاقمار　　وصلك يحييني

سلسله

خدك وردى　　ريقك شهدى　　رشفه ينشيني
من غرامي ناد هيامي　　جسمي فاني　　بالهجران

فانعم بالاحسان

(موشح سيكاه ضربه مخمس)

من يبلغ قمري الدور　　قصتي او يبلغه من التحية
ويصف له حال مسحور　　من لحاظ تالك العيون البابليه
ياقمر تشتاقه الحور　　وتزوره كل بكرة وعشيه
صاغه الرحمن من نور　　واصطفى حسنه على يوسف ودحيه

دور

آه من مالك قيادي　　حين نظرته قد ملكني ماترفق
يتخلف عن ودادي　　وهو يعلم ان عشقي ذا محقق
طال وجدي وسهادى　　والهوى مذ ذاب جسمي دقني دق
يامقدر كل مقدور　　قدر العشق علينا بالسويه

دور

يامقادير السعاده　　اسعفي من وجه محبوبي بنظره
رؤيته اوفى عباده　　ولقاه خير من حج وعمره
اعشقه والعشق عاده　　والهوى والحب فى الانسان فطره
وانشرح وانا مسرور　　وانبسط مثل الذي يلقى لقيه

(موشح سيكاه ضربه مدور)

عجب ما نام طرفي　　مذ غبت عن جيرتي وعن بلدى
ومنذ فارقت الفي　　حسست بالروح فارقت جسدي
واني لست اخفي　　من الهوى ما خفى على احد
وليس الدمع يطفي　　لهيب نار الغرام في كبدي

وقد زدت عليه قولي

رشا باهي المحيا   كانه البدر لاح في الافق
يعاطيني الحميا   بثغره والكؤس والحدق
اذا ما قلت هيا   يقول خذها برشق العبق
وان لاحت بكفي   فتلك شمس تحل في الاسد

(موشح سيكاه ضربه نوخت)

يا اسمر يا سكر   يالون الذهب
في خدك كيف يجمع   الماء واللهب
يالاعب بالخنجر   ياراخي العذب

سلسله

غمازك يجرحني   خبي خنجرك
عزتلو سلطانم   الله ينصرك

دور

من يقطف ياحبي   تفاح الخدود
من يجني ياربي   رمان النهود
ياقاسي ما ذنبي   تبخل ما تجود

سلسله

تهجرني ما يمكن   اني اهجرك
عزتلو سلطانم   الله ينصرك

دور

الحاجب قوس موتور   والاهداب سهام

والناظر سيف مشهور　　والرمح القوام
من يحمي يا فتان　　عاشق مستهام

سلسله

لا تجعل احشاءي　　للحبل معترك
عزتلو سلطانم　　الله ينصرك

دور

الله تن خوف اتمز　　يا حلو النظر
لا تظلم مملوكك　　هي جانم يتر

سلسله

خلصني من جورك　　مالي مصطبر
واقبلني واجعلني　　خادم عسكرك
عزتلو سلطانم　　الله ينصرك

(موشح سيكاه ضربه سماعي ثقيل)

يا ريم الاظعان　　يادري الثنايا العذاب　　وصلك دواعلتي
ذا الهجر لا كان　　يصليني اليم العذاب　　حاشاك يا بغيتي
فهل عسى آن　　ان تطفي برد الرضاب　　جوى كوى مهجتي
فبا لذى زان　　وجهك ياسني النقاب　　وصيرة قبلتي
تجودلى الآن　　بالمطلوب ورفع الحجاب　　فضلا وقيل عثرتي
وارثي لحيران　　عمره في عنا واكتئاب　　وعا مله بالتي
يبيت سهران　　لم يسمع لعاذل خطاب　　مكفكف العبرة
تنهلّ غدران　　دمعي كوبْل السحاب　　لم تطفى لى حرقتي

من خان لا كان حسبما ورد في الكتاب نصا وفي السنة
يكفيه حرمان من يشفع نهار الحساب لصاحب الزلة
اقسم بمن صان حسنك يارفيع الجناب وصيرك فتنتي
لوكان ما كان ما أبد للائم جواب ولا اخون صحبتي

(موشح سيكاه ضربه سماعي ثقيل)

غزال تركي تركني ملقى من الهجر
ناديت بالله صلني يا يوسف العصر

خانه

اعرض حليو التثني فصحت يا عذري
كم ذا تطيل التجني يا فاضح البدر

دور

ماس تيها واعجب يميل كالغصن
ناديتياالف مرحب يا كامل الحسن

خانه

احيي فوأدي المعذب من كسر ذا الجفن
دلال حسنك اسرني وانت لا تدري

(موشح سيكاه ضربه سماعي دارج)

من كحل احداق الغزال بالغنج والسحر الحلال
قلبي ببلبال الشادن الغال هيهات يرضى بالمحال

سلسله

الثغير السلسال خلي دمعي سلسال

واشتغل منى البال زاد قلبي بلبال
جل سبحان منشيك يامربي في الدلال

دور

لحسنك لم يخلق سدًى فلا تلومني ابدا
كم ناسك نال لمارأى الخال كاد له ان يسجدا

سلسله

الجبين الوضاح سالب للارواح
والخدين التفاح نشره لى قد فاح
جل سبحان منشيك يامربي في الدلال

(موشح سيكاه ضربه سماعي دارج)

لى في ربا حاجر غزيل اغيد ساجي رنا
نهده على صدرى يقد بالقد اذ انثنى
يامسلمين سأموت انا واجمد من الضنى
اموت ولا يدرى بقصتي حد الا انا

اعلم انه قد سبق ذكر هذا الموشح المتقدم بتمامه في الوصلة الخامسة واشير هنالك ان له تلحين احدهما راست والثانى سيكاه

(موشح سيكاه ضربه دارج)

ياسعدي قرّت النواظر وانسرّت مني الخواطر
هنوني يا اهيل ودى محبوبي في المقام حاضر

دور

من مثلى والحبيب عندي قد وافاني وفى لوعدي

وجهه بدر اذا تبـدى　　بدر يسعى لبرج سعد

دور

من عارضه ووجنتاه　　شبهن بنرجس وورد

كم يعذلني العذول فيه　　ماسلوا لوسكنت لحدي

(موشح سيكاه ضربه سربند)

يامن لعبت به شمول　　ما الطف هذه الشمائل

نشوان يهزه دلال　　كالغصن مع النسيم مائل

قد تقدم ذكر هذا الموشح بتمامه في الوصلة الثالثة وسبق التنبيه ثمة على تلحينه هذا فارجع اليه ولا تغفل

الوصله الثامنة سيكاه

(موشح ضربه مربع)

صال وسنان الجفون　　للحشى يرمي النبال

جاء بالسحر المبين　　كيف مالوسنان صال

خانه

مشبهاً ليث العرين　　فاتكاً يبغى الـنزال

لا تسلني عن شجوني　　في هوى هـذا الغزال

دور

فاق غصن البان قدا　　مذ بدى يزري الرماح

وازدهى بالورد خـدا　　منـه للارواح راح

خانه

نرجسي المقلتين　　خده باهي الجمـال

ذوب تبر في لجين　　ختمه بالمسك خال

دور

ثغره الدر المنضد　　جاء بالعقد الفريد

مثل ما رضوان مفرد　　في معاليه وحيد

خانه

طلعة البدر المصون　　فاق عن ضوء الهلال

جاد بالغيث الهتون　　وارتقي اوج الكمال

(موشح سيكاه ضربه مربع)

رمى قلبي رشا احور　　باهداب العيون السود

خانه

وقد مال كالاسمر　　ولكن بنده معقود

دوز

ووجه بالبها اقمر　　تعالى خالقه المعبود

خانه

عليه نقطة العنبر　　تنادي في البرايا سود

وقد زدت عليه قولي

وفاني لفجة الصد　　غزال عاطر الانفاس

خانه

ووافى مائس القد　　وحاكى الغصن لما ماس

دور

على زاهي صفا الخد　　ومرواه سقاني الكاس

خانه

ومعسول اللمى كوثر ولكن ليس بالمورود

(موشح سيكاه ضربه مخمس)

فتحت ازهار من بكا الامطار فوق خديد حبي مخجل الاقمار

زادبي تذكار ياذوي الابصار وسبى لبي من عليّ جار

خانه

يارفاقي كم الاقي في الهوى اخطار

ياهو ياهو ياهو ياهو يا الله ياستار

دور

بالله يا حبي لا تطيل البين زاد في السكب دمع عيني عين

جدّ بي كربي يارشا يا زين واشتغل لبي مالمحبة عار

خانه

من عيوني سال عيوني مدمعي مدرار

ياهو ياهو ياهو ياهو يا الله يا ستار

دور

ما سبب تركي في هوى الغزلان غير رشا تركي فاتن الولدان

زاد في فتكي لحظه الوسنان وقصد هتكي ذا الرشا السحار

خانه

قد اهيف لحظ مرهف في فؤادى سار

يا هو ياهو باهو ياهو يالله ياستار

دور

لا تكن هاجرياخا الغزلان واجبرالخاطربالوصال احيان

ثغرك العاطرفيه شفا الوهان   حسنك الباهر حير الافكار

خانه

ضاق خناقي بالفراق   امري للقهار

ياهو ياهو ياهو ياهو   ياالله ياستار

(موشح سيكاه ضربه مصمودي)

ياروحى وياجسماني   ياراعى الشفيفه الحلوه

على ايش ياجميل تنساني   وانا مالى عنك سلوه

سلطان الملاح ياقاني   قد زدت الجفا بالقسوه

مالك في جمالك ثانى   المولى يزيدك خطوه

دور

سلطان الملاح ذا الاسمر   على ورد خده حرّج

كاتب على الحياصة الجوهر   من لا يشتري يتفرج

مليك والملاح له عسكر   اردافه سرير بمدرج

ناديت يا مطيل هجرانى   واصلنى وخلى الجفوه

وقد زدت فيه قولى

وافاني وكاس القرقف   انواره تلوح في كفه

ناديت ياعذيب المرشف   جريالك حلالى رشفه

ارفق بالشجي يا اهيف   ماخاب من يلين عطفه

كم قاصي بعيد صاردانى   وامسى من اهل الحظوه

(موشح سيكاه ضربه مصمودي)

امسيت ياخلى مساء حسن   يافاتني يانور عيني

يا فند مكه ياحلاوة عدن ياسكر الشام ياحسيني
ياليتنى شامه بهذا البذن والا غريم اطلب بدينى
والا اكون طائف بارض اليمن ويجمعون بينك و بينى

وزدت عليه قولى

كم من فتى بالحسن فيك افتتن يامن فضحت النيرين
شردت عن اجفان عيني الوسن رفقا فاني حان حيني
تبدوا فتزري بالغزال الاغن وتخجل الرمح الرديني
ارحم معنى قد براه الشجن واسمح فاني طال بيني

(موشح سيكاه ضربه نوخت)

بريق الغور من اكناف رامه شجا قلبي وذكره غرامه
واجرى كالعقيق دموع عينى فاخجل فيضها فيض الغمامه
وبلبل مهجتي واطار نومي فقولى طول ليلي للكرى مه
وان رام العزول سلو قلبي فلا حبا لذاك ولا كرامه
معاذ الله ان اسلو عريبا هواهم في الحشى طنب خيامه
فلا اسلو هواهم طول عمري ولا انسى الى يوم القيامه
تملكني هوى عرب المصلى فليس يسوق في سقمي سلامه
ومازج حبهم عظمي ولحمى وسقمى والسهاد لذا علامه
وهم روحى وهم بصري وسمعى على م عوازلى عذلي على مه
بهم سكري بهم صحوى دواما بهم افنى وحقهم قسامه
ثملت بهم وما خامرت خمرا ولا دانيت ادنان المدامه
رعى الله الابيرق والمصلى وبان الحي ما سجعت حمامه

فتلك مواطن الصب المعنى بها الارواح راحت مستهامه
على عرب بها مني سلام يكون المسك من قبلي ختامه

اعلم ان اصل هذا الموشح ابيات شعر من بحر الوافر ثم لحنت هذا التلحين

(موشح سيكاه ضربه سماعي ثقيل)

الراح المدام القرقف البكر العجوز الشمطا
غطوها الندامى قالت عين الشمس لا تتغطى

دور

قوموا يا ندامى للحان نشرب من عتيق الخمر
نسمع الهزار بالالحان نتعش بجنب النهر
والبلبل على غصن البان يصيح فوق بساط الزهر
ساغني وساشرب واطرب في الروضة بجنب البسطه
غطوها الندامى قالت عين الشمس لا تتغطى

دور

من ريقه سقاني حبي الراح المدام السلسل
وفي وجنتي محبوبي ورد احمر جنى ما يدبل
واذ حل شعره الجعدى خلته الليل جنحه اسبل
وخاله سحيق المسك نقط فوق خديده نقطه
غطوها الندامى قالت عين الشمس لا تتغطى

دور

يا عشاق سيروا نيرز واقضوا بالحجاز الاوطار
وغنوا على الناى والعود والتار والقصب والمزمار

وجسوا الرمل والدوكاه رهاوى بحسن الاشعار
من يهوى الملاح الاقمار ما يربط لكيسه ربطه
غطوها الندامى قالت عين الشمس لا تتغطى

دور

يا باهي الجمال ياخلى في حبك تغير حالى
جدلى بالتلاقي واترك صدك والجفا يا غالى
ياروحى متى تسمح لى من اجلك نفقت اموالى
فحين استمع ما قلته بادر بالوصال ما ابطى
غطوها الندامى قالت عين الشمس لا تتغطى

(موشح سيكاه ضربه سماعى ثقيل)

يا مليحاً لم يزل قلبي بحبه مستهام
عبدك المضني المولع ذاب من نار الغرام

خانه

يا بديع الحسن رفقاً ياسليمان الختام
قد حكيت داود صوتاً وليوسف في اتسام

دور

ايها الفتاك طرفاً صال بالبيض الصفاح
هب لمن يهواك لطفاً قد اذابته الجراح

خانه

جد عسى مضناك يشفى لا تطيع قول اللواح
فحياة الصب اولى من مراعاة الملام

(موشح سيكاه ضربه سماعى دارج)

مذ بدا الرشا يصول في اعين سود   قلت يارشا ما بين عشاقك سود

سلسله

واسمح يابدري زاد اشتياقي والوقت طاب فاسقنا الشراب ما بين الصحاب

واطرب سمعنا ما بين جنك وعود

دور

واترك ذا القلى   واشفي عللى   ياريم الفلا   ضاقت حيلى

سلسله

قدزدت جمالا ودلالاً املى   لاتمنع وصالاً ياهلالاً ينجلى

دور

ورد خدك القاني   لاتمنعه للجاني   احي جسمى الفاني ياغزال نعمان

سلسله

قم نسمع غنـا البلبل ما بين الآس والسنبل ياظبياً غدا يرفل

واسقنا الطلا حلاعلى رنة العيدان

(موشح سيكاه ضربه دارج)

سلم الامور للرب لاتخف ولاترهب وانشرح وطيب

قط لاتكن تغضب   وارض بالنصيب

دور

الرضى لمن يرضى   جاء في الحـديث

والسخط لمن يسخط   وهو شيء خبيث

ان رايت صدرك ضاق اوبه حثيث

اقرأ سورة الملك   واقصد النبي المكي   النبي الحبيب
قط لا تكن تغضب   وارض بالنصيب

دور

يا اخا الهوى كم ذا   انت في الهوى
قلبي المشوق سلوى   قط ما حوى
كل من نوى طيب   يلقى ما نوى
هكذا النبي خبر   صادقاً ولا انكر   قوله اريب
قط لا تكن تغضب   وارض بالنصيب

دور

الرضي لمن يرضى   جاء في الخبر
والسخط لمن يسخط   وهو شيء ضرر
ان رايت صدرك ضاق   او به فكر
اقرأ سورة الفتح   واقصد النبي البطحي   فهو لك طبيب
قط لا تكن تغضب   وارض بالنصيب

(موشح سيكاه ضربه سماعي سربند)

من كنت انت حبيبه   نعم النصيب نصيبه
مولاي ماخاب الذي   يدعو وانت تجيبه

اعلم انهُ قد تقدم ذكره بتمامه في الوصلة الرابعة واشير هنا لك الى تعدد تلحينه فارجع اليه وتنبه ولا تكن من الغافلين

الوصله التاسعة سيكاه

(موشح ضربه مربع)

يامعير الغصن لين القد عندما بالقد مال
قد حلا بالحسن ورد الخد وبمسك الخال خال

خانه

ما بقلبي منك حبي موضع والله خال
ياكحيل الجفن عود للود وتكرم يالوصال

دور

ياعزيز القدر لا تهجرني صل فلا اعشق سواك
ياشقيق البدر فيك اعذرني لا تلمني في هـواك

خانه

لا تروم بى فيك سـلبي رق ياراخي الدلال
ياصغير السن جود بالورد من لمى الثغر الذلال

(موشح سيكاه ضربه شنبر)

ماس غصن البان زاهي الخد وتثني معجباً
بين افنان النـقى والرند وانثيلات الربا

خانه اولى

خلت بدرا فوق غصن مائس قد امالته نسيمات الصبّاَ
باسر الاسـد بجفن ناعس وهو يلهو في اويقات الصبّاَ

خانه ثانيه

قلت صل من فيك فارق الكرى وبات برعي الشهبا
ودّهُ ليس حديثاً يفترى وما صبا منذ صبا

قفله

ياشقيق البدر احفظ ودى فاشتياقي قد ربا

دور

يامفدى ياشقيق البدر يابديعاً في الجمال
يارحيقي اللمى والثغر يا حقيقي الدلال

خانه اولى

قم بنا يانور عيني تجتلي صرف بكر تنجلي في الاكؤس
واعدروحي براحي وامل لى راحة السر وقوت الانفس

خانه ثانية

واسقني رغم الوشاة العذال صافي رحيق الالعس
ثم مل ياخل نحوى وانجلي في حلة من سندس

قفله

وانعطف ياسمهرى القد لا تكن لى مغضباً

دور

في رياض زخرفت بالزهر غصنها المياس مال
حين غنى في رباها القمري نقط المزن اللآل

خانه اولى

يا فريد الحسن يا باهي السنا يا اميرى واميرالمجلس
شنف الكاس وجدلي بالمنى وتفضل بحياة الانفس

خانه ثانيه

بنت كرم عتقت في حانها تزهو بدر الحبب
هاتها والطير في الحانها قد اعربت عن عجب

قفله

وابج لي حيث توفى وعدي   لثم ثغر اشنبا

(موشح سيكاه ضربه شنبر)

منيتي من رمت قربه   صادني بالمقلتين
واخذ عقلي وساربه   باحمرار الوجنتين
ومليح قد زاد عجبه   قاتلي في الحالتين
وظلمني من احبه   بالجفا ظلم الحسين

دور

اشفعوا لى يا اهل ودي   عند حبي باللقا
عل يسمح بعد بعدي   ويزول عنا الشقا
سال دمعى فوق خدي   ياخليلي صار عين
وظلمني من احبه   بالجفا ظلم الحسين

دور

في فؤادى قد تحكم   يا اخلاء الهوى
واصطباري قد تصرم   وهوانى في النوى
مابقالى حال يعلم   مذ رايت الشامتين
وظلمني من احبه   بالجفا ظلم الحسين

دور

آه ما احلى التصافي   والتلاقي بالوعود
آه ما امر التجافي   من حبيبي والصدود
اذحالى ليس خافي   لا وحق الوجنتين

وظلمني من احبه بالجفا ظلم الحسين

دور

بدر تم زاد بعده في خديده جلنار
لوتكرم لى بوعده وارى آس العذار
قد سباني ورد خده وانقواس الحاجبين
وظلمني من احبه بالجفا ظلم الحسين

دور

صاغه الرحمن بدرا قدسبى كل البدور
حسنه قد زاد قدرا بين ولدان وحور
كم رمي العشاق غدرا في لظى هجر وبين
وظلمني من احبه بالجفا ظلم الحسين

اعلم ان هذا الموشح قديلحن تلحين موشح حكم الحب باسري المتقدم في الوصلة الخامسة اذ هو على وزنه فيكون له تلحين راست ضربه نوخت

* هذا موشح سيكاه فيه ثلاثة ضروب اربعة وعشرون وستة عشر وفاخت *

قم ياصاحي دور اقداحي بالاقداح واجلو مصباحي

سلسله

في روض الازهار بالعود والاوتار
كم انشد اشعار في حب الاقمار

دولاب

شاكي باكي لم ابرح شخصي في دمعي يسبح
وخضوعي وولوعي كم اسكر صاحي

دور

حـالى حـالى يا عذَّالى عشق الغالى قـد اشغل بالي

سلسله

والثغر الوضـاح قد فاق المصباح
والخد التفاح كم يسلب ارواح

دولاب

طـرسي فى مثله لم يامج لكن قـاسي لا يسمح
وجماله ودلاله كم اعيى لاحي

(موشح سيكاه ضربه نوخت)

منيتي سـيد الملاح وجهه كالبدرلاح
فيه كل الاصطلاح عشقه ماهو مزاح

فد تقدم ذكره بتمامه فى الوصـلة الاولى ونبه على تلحينه هذا

(موشح سيكاه ضربه سماعي ثقيل)

ياغزالا شاقني امان يافتـان
من سيف لحظيك الصقيل يكفيك كم تشهر حسام
وهلالا راقنى اما كفى هجـران
احيي برشف السلسبيل مضنى به زاد الغرام

سلسله

فاسمح املى واشفي عللى جد بالقُبَل فانني ظمان
قل لى متى تشفى العليل بلثم ماتحت اللثام
دع مطالا عاقني وارثي الى الحيران

الى متى عني تميل   فارحم معنى فيك هام

دور

من مجيري فى هوى   احوى ظريف الخال
حاوي المحاسن والجمال   حلو اللمى راخي الدلال
فشفائي والدوا   بريقه الجريال
قد حوى كنز اللآل   وضم قد ذى اعتدال

سلسله

لما سمحا وصلي منحا   صدرى شرحا وفزت بالاقبال
من منيتي عذب المقال   غصن النقا بدر الكمال
ته دلالا ساقني   فانك سلطان
حامي حمى الخد الاسيل   وانت في الحسن الامام

(موشح سيكاه ضربه سماعي ثقيل)

تالله ايامن اخذ العقل وسارا   عشاقك مذ سرت مع الركب اسارى
ان طال مدى البين ولم تدن فرارا   فاسبق على الصب من النوم قراره
فالنوم لدى صبك من جفني طارا

دور

ياعابث بالغصن وقد ماس دلالا   ماالغصن لدى مثلي يحكيك مثالا
اسبلت على الردف من الشعر حبالا   فارحم دنفا طال به البين مطالا
والقلب من الوجد لقد زاد ضرارا

دور

لو زرت حمى صبك ياظبي كناسك   يابغية من هام ويافتنة ناسك

احييت فتى راقب غفلة ناسك   واعتاد لي ثغرك في خمرة كاسك
فاجعل ضحك السن على الوصل شعارا

دور المديح

ياابدر دلنجيك لقد زاد غراما   اذ حلت عن العهد ولم ترع ذماما
فاختار على الطهر صلاة وسلاما   والآل مع الصحب لتنهل ركاما
ماالبلبل قد هيج للسجع هزارا

وله اربعة تلاحين غير هذا احدها نوى والثاني نيرز والثالث صبا والرابع عراقي وكل منها ضربه سماعي ثقيل وسيذكر في محله ان شاء الله

(موشح سيكاه ضربه سماعي ثقيل)

من غالي الجيد   خذلي امان   في عشق الغيد   ذقت الهوان

دور

فتت كبدى   زاهي الجبين   تحت البند   خصره يلين
حرك وجدى   اشكوه لمين   زادفي التشديد   قان الحسان

دور

اني مغرم   في ذا الغزال   اه لويعلم   راخي الدلال
لكان يرحم   لى بالوصال   ياالفي سيد   لو زار فلان

دور

قده الاهيف   فاق الغصون   جرد مرهف   من العيون
لوكان انصف   ماذا يكون   رؤياه لي عيد   ومهرجان

دور

غضبان امراض   عني الحبيب   حمل امراض   قلبي الكئيب

هتك اعراض　ردفه الكثيب　اسبل تجعيد　للمتن زان
وزدت فيه قولي
عذب المرشف　ريقه رحيق قده الاهيف　غصن رشيق
لحظه المرهف　من ذا يطيق يزرى تنضيد　ثغره الجمان

(موشح سيكاه ضربه سماعي دارج)

ما كان الجفا ظني　يا من عشقته فني
ما اصل البعاد عنى　قل لى ايش جرى منى

دور

يااهيف ياكحيل العين　يا حاوى البها يازين
في حبك لواتى البين　وازدادني الدجى اني

دور

اني صنعتي حبك　وعين المنى قربك
ترفق بحال صبك　واسقيني رحيق دني

دور

يااسمر يا رقيق الخصر　يا مفرد ملاح العصر
ما مثلك جميل في مصر　هنى عاشقك هني

دور

واصل ياجميل واصل　صبري قد فرغ واصل
والبين والجفا حاصل　كن لي ضاحك السن

دور

يكفيك هجر يا خلى　في عشقك ظهر ذلى

قل ما السبب قل لي   اني مغرمك انى

دور

زاد الوجد يا ناسي   فيمن للوداد ناسي
اهيف له قليب قاسي   ولين عطف فاتنى

دور

بخصره واعطافه   يفتن كل من شافه
قصدي انظر اردافه   واتمرجح واقول غني

دور

يا من قد منع وصله   هذا الهجر ايش اصله
لحظاك قاتلي نصله   والهجران مجنني

(موشح سيكاه ضربه سماعي دارج)

بليت بسود العيون وسود العيون يقتلون وحالى فنى بالشجون
وحار الطبيب فما للمحب العليل دوا الا الحبيب

دور

حبيبي عيونه ملاح وقده يفوق الرماح وفيه عصيت اللواخ
وقول الرقيب فما للمحب العليل دوا الا الحبيب

دور

ملكتم قياد مهجتي واجريتموا عبرتي فجودوا ياسادتي
على ذا الكئيب فما للمحب العليل دوا الا الحبيب

دور

حبيبي نصب له خيام كبدر اتى في الظلام وكم من فتى مستهام

بلحظه اصيب فما للمحب العليل دوا الا الحبيب

(موشح سيكاه ضربه سماعي سربند)

يا ناس انا حكم الهوى على جار وامسيت محتار
في حب غاده مشرقه بانوار تفوق الاقمار
حسيت بعقلي والحشي لها طار وصار ما صار
ساقول في حكم الهوى والاقدار الله يختار

دور

غزال وا ارعن وامكحل العين مليح وازين
انعم بوصلك شا نقضي الدين ما بيننا بين
فقال ما ابغي لو عطيت الفين موزونه من عين
ما يعشق الا من يكون صبار كتام الاسرار

دور

ان كنت تهوانا وصرت تعشق وتدعي الحق
كف الحيا ثم اخرق البر نشق واحجل على شق
وقل انا عبد الرشا المعقعق غزال الابرق
وصنعتي حب الملاح الاقمار جهرا واسرار

دور

محبة الناس الجميع تبطل وانت تدخل
بشرط ضبضب تنخله بمنخل جميعه الكل
واسكب من العبرات دمع يهطل لعل تحصل
وابن لي قاعه بسبعة ادوار من غير معمار

دور

فقلت يامولاي عيل صبري وحار فكري
ربي يدبر قصتي وامري من حيث لادرى
ساسكب من العبرات دمع يجري عامي ودهريے
بطبلخانه وعلم ومزمار وشي ما صار

وله تلحين اخر نيرز ضربه سماعي دارج وسيذكر في محله ان شاء الله

الوصلة العاشرة جهاركاه

(موشح ضربه اربعة وعشرون)

كللي ياسحب تيجان الربا بالحلى واجعلي سوارك منعطف الجدول

خانه اولى

ياسما فيك وفي الارض نجوم وما كلما اغربت نجما اشرقت انجما
وهي ما تهطل الا بالطلى والدمى

قفله

فاهطلي على قطوف الكرم كي تمتلي وانقلي للدن طعم الشهد والقرنفل

خانه

تتقد كالكوكب الدري للمرتصد يعتقد فيها المجوسي بما يعتقد
فا تئد ياساقي الراح بها واعتمد

قفله

وامل لي حتى تراني عنك في معزل قلل فالراح كالعشق ان يزد يقتل

خانه

من ظلم في دولة الحسن اذا ما حكم فالسدم يجول في باطنه والندم

والقلم يكتب ما سطر فوق القمم

قفله

من ولى في دولة الحسن ولم يعدل يعزل الالحاظ الرشا الاكحل

خانه

لا اريم عن شرب صهباء وعن عشق ريم فالنعيم عيش جديد ومدام قديم

لا اهيم الا بهذين فقم وانديم

قفله

وانهل من اكؤس صورن من صندل افضل من نكهة العنبر والمندل

خانه

هل يعود عيش قطعناه بوادي ذرود والجنود في حضرتى تضرب جنكا وعود

والحسود في معزل عنا غدا لا يسود

قفله

عذلى لا تعذلوني فالهوى لذلى ما الخلى في الحب مثل العاشق المبتلى

خانه

اسفرت ليلتنا بالانس مذ اقمرت بشرت بملتقى المحبوب واستبشرت

شمرت فقلت للظلماء مذ قصرت

قفله

طولى ياليلة الوصل ولا تبخلى واسبلى سترك فالمحبوب في منزلى

المديح

يانسيم بلغ سلام المستهام السقيم للكريم طه امام المرسلين العظيم

عن اليم وجدي به حدث وشوقي القديم

قفله

ليس لى من ملجا سوي الحمى الافضل   الجلى وآله اولى الجناب العلى

اعلم ان هذا الموشح له تلحينين اخرين احدهما حجازي ضربه اربعة وعشرون ايضاً والثاني جهاركاه ضربه دارج وسيذكر كل منهما في محله ان شاء الله

(موشح جهاركاه ضربه مصمودي)

مالى على حمل الهوى مسعد   سابث انا للقلب شكواه
سوى هزار في الدجى ينشد   قد قرح اجفاني بشجواه
ناديته والعالمين همد   والليل قد ابدى خباياه
والناس غدت من بعدنا تعهد   كل تعهد قد عهدناه

دور

ماخلقت عن شم ذاك العبير   وها شهود الحب تنبي
بان قلبي في هواهم اسير   حليف اشجان وكرب
ان قدر الله اللطيف الخبير   يانسمتي بالسعد هبي
فما على الرحمن مستبعد   رجوت في لقياهم الله

دور

ترفقوا بي فالجوى محرقي   وانت يا زهر المطايا
جدي السري يوماً ولا تشفقي   حتى تعودي كالحنايا
الى حمى معشوقنا المرتقى   من جوده عم البرايا
ذا بدر تم في العلا مفرد   فانزل به ياصاح تلقاه

وله تلحين اخر حجازي ضربه مصمودي ايضاً وسيذكر في محله ان شاء الله

(موشح جهاركاه فيه ضربان فاخت وستة عشر)

ياليلة الوصل وكاس العقار دون استتار
علمتاني كيف خلع العذار

دور

اغتنم اللذات قبل الذهاب وجر اذيال الصبى والشباب
واشرب فقد طابت كوءس الشراب
على خدودك تنبت الجلنار ذات احمرار
طرزها الحسن بآس العذار

دور

الراح لاشك حياة النفوس فحل منها عاطلات الكوس
وافتضها بين الندامى عروس
تجلى علي خطابها في ازار من النضار
حبابها قام مقام النثار

دور

اما ترى وجه الندا قد بدا وطائر الاسحار قد غردا
والروض قد وشاه قطر الندا
فكمل اللهو بكاس تدار على افترار
مباسم النوار غب القطار

دور

اجن من الوصل ثمار الهنا وواصل الكاس بما امكنا
مع طيب الريقة حلو الجنى
ذى مقلة افتك من ذى الفقار ذات احورار

منصورة الاجفان بالانكسار

دور

زار وقد حل عقود الجفا   يختال في ثوب الرضى والوفا

فقلت والعيش به قد صفا

ياليلة انعم فيها وزار شمس النهار

حييت من دون الليالي القصار

(موشح جهاركاه ضربه مصمودي)

من كنت انت حبيبه   نعم النصيب نصيبه

مولاي ما خاب الذي   يدعو وانت تجيبه

قد تقدم ذكره بتمامه في الوصلة الرابعة واشير ثمة الى تلحينه هذا

(موشح رهاوي ضربه مصمودي)

ماس وانثني ثملا   يختال تحت البرد

اخجل القنى ميلا   بلين ذاك القد

كالغصن مالا   يشبه الغزالا   قدا واعتدالا

دور

لحظه بنا فعلا   فعل الحسام الهندي

فهو ان رنا قتلا   بنصل ذاك الحد

قد سطا وصالا   يرشق النبالا   كم دما اسالا

دور

ياكل المني لملا   ترعي ذمام الود

صرت في الضنى مثلا   وذقت كل الجهد

انعم قال لالا تطلب المحالا ارقب الهلالا

دور

قلت من جنى املا من ورد ذاك الخد
عنده المنا كملا ونال جل القصد
رق لي وقالا من يهوي الجمالا يحمل النكالا

دور المديح

صلي ذوالحنان على حاوي لواء الحمد
من منه لنا وصلا كل الهدى والرشد
دائماً ووالى صحبه والآلا احرزوا الكمالا

وقد قلت على وزانه عشرة ادوار لاباس بها وهي على غير الروى

الاول

غنني نوي وصبا بمعرب الالحان
ان في النوي وصبا لصاحب الاشجان
كم ترى حماما قد شدا هياما يشتكي غراما

الثاني

مال ذوالهوى وصبا الى غصون البان
هيجت جوا هصبا مرت على نعمان
يااخي الندامى اسقيني المداما لاتخف ملاما

الثالث

فاتني حوى شنبا في ثغره المرجان
نحوه السوى قربا وعنه قد اقصاني

ان ارد كلاما زادني كلاماً تورث السقاما

الرابع

مهجتي كوى وسبى لقلبي الولهان

ليته ارعوى ونبا عن قول من يلحاني

لحظه اذاما فوق السهاما يقتل الاناما

الخامس

كلما هوى طربا وارتاح كالنشوان

خلت باللوى قضبا تهتز كالمران

ينثني قواما مال واستقاما يخجل الثماما

السادس

خده روى عجبا عن روض ورد قاني

صدغه التوى وابى اني اكون الجاني

يا شذا الخزامي بلغ السلاما ثم قل الى ما

السابع

سق الي طوى نجبا ياسائق الاظعان

كم شج طوى كثبا شوقاً الى الاوطان

علّ مستهاما في الغرام هاما يبلغ المراما

الثامن

تنزع الشوى غضبا جهنم الهجران

فاجهد القوى رغباً في جنة الرضوان

من جنى اثاما وارتجى الكراما قل ان يضاما

التاسع المديح

قل لمن ثوى بقبا في جيرة العدنان
من قد استوى رتبا علت على كيوان
اقرأ السلاما اذ ترى المقاما من به اقاما

العاشر الاستشهاد

واشف بالدوا كربا لدى الشهاب العاني
فهو ان غوى طلبا للعفو والغفران
راجياً دواما ربنا السلاما يحسن الختاما

(موشح عرزبار ضربه نوخت)

اجمعوا بالقرب شملي واسمحوا لى بالتلاق
وصلوا بالود حبلي فالنوى مر المذاق
نال اهل العشق قبلي فى الهوي ما لا يطاق
من راى في الناس مثلي من تباريح الفراق

دور

يا ملوك الحسن رفقاً بمساكين الغرام
ارحموا من هام عشقاً وتغشاه السقام
انا لا انفك رقاً عنك يا اقصى مرام
فتداركني بفضل واطف نار الاشتياق

دور

سيدي قد بان عذري في هوى هذا العذار
فهو سطر اى سطر فوق لوح من نضار

او كحبر فوق تبر او دخان فوق نار
او كهجر ضمن وصل او كخلف في وفاق

وله تلحين اخر صبا ضربه نوخت ايضاً وسيذكر في محله ان شاء الله

(موشح جهاركاه ضربه نوخت)

بالله ياساكني سري عودوا الى منزلي عودوا
ان زرتموني انجبر كسري واخضر لي بالوفا عودُ

خانه

داووا عليلي من الهجر عودوه ياسادتي عودوا
من بعدكم ماحلا خمري ولم يكن مطربي عودوا

وزدت عليه قولي

لا يعرف الشوق الامن كابد الشوق يا خلي
قل للخلي صاح ان لامن بالله خلي الشجي خلي

خانه

بالعشق قد عزمن آمن لوكان في غاية الذل
اكفف فسيف الهوى العذرى يالائم الصب محدود

اعلم انه قد يوقع هذا التلحين بعينه على ضرب السماعي الثقيل فتنبه

(موشح جهاركاه ضربه سماعي ثقيل)

زارني منيتي فطاب وقتي وانشرح خاطري
داوى علتي بريقه الممزوج بالسكر

سلسلة

امسيت في عيش رغيد وعاذلي عني بعيد

وقلت يا قمري ما احلاك في نظري

دور

وافاني السرور لما اتي بدر الدجى منزلي
بات كاسي بدور بنيكة العنبر والقوفل

سلسله

وقلت يا كل المنى واصل ودع عنك العنا
فاطيب السهر في حضرة القمر

دور

ما احلى الوصال من الغزال الشادن الالعس
مذ يرخي الدلال بقده المياس في الاطلس

سلسله

ما احلى التلاقي والوداد بعد التجافي والبعاد
عوذ بالمضري حبي من الضرر

دور

لا انسى دجي في ليلة زار بلا موعد
حققت الرجا لما اتي كالعلم المفرد

سلسله

وقام يجلو لي الطلا يختال عجباً بالحلى
وماس في خفر يفتر عن درر

(موشح رهاوي ضربه سماعي ثقيل) .

هي ظبي نفار بظبي اللحظ يصول ميلي لك بالطبع فهل انت ميول

خانه

رفقا بشج زاد اشتياقا وغراما كم اشرح عشقي لك والشرح يطول

وزدت عليه قولي

يابدر كمال بدجي الشعر تبدى كم ذا بتجاف وصدود تتصدى

خانه

ارحم دنفا ذاب احتراقا وسقاما عن عهدك ياغادر ما كان يحول

(موشح جهاركاه ضربه سماعي دارج)

كللي ياسحب تيجان الربي بالحلى واجعلي سوارك منعطف الجدول

قد تقدم ذكره بتمامه في استهلال هذه الوصلة واشير الى تعدد تلحينه

الوصله الحادية عشرة نوى

(موشح ضربه محجر)

كوكب الصباح الدرى لاح مذهبه

والصبا نسيم يسرى جاب غيهبه

خانه

والهزار صاح والقمرى شانقربه

قرب السلاف البكرى يامقربه

دور

هاتها سلافه عذرا عتقت جهار

من رحيق يحكي خمرا او كجلنار

خانه

آه ماالذ السكرا اول النهار

والقطيش دائر يجري   نحو مغربه

دور

خلني اداوي كربي   ايها العذول
ان خالقي اشفق بي   ما الذي تقول

خانه

هل يضر ربي ذنبي   ياذوي العقول
دعني ارتوي من سكري   وانهل اطيبه

وله تلحين اخر حجازي ضربه سماعي دارج وسيذكر في محله ان شاء الله

(موشح نوي ضربه مربع)

غصن بان جبينه بدر   ثغره جوهر
طال منه البعاد والهجر   اين من يصبر

خانه

قلبي الما وقلبه الصخر   يارفاقي اعذروا
وافهموا قصتي وما الامر   واشفعوا تؤجروا

سلسله

انا في الدهر بغية العشاق   بين قومي وبيرقي خفاق
فوق راسي ومدمعي دفاق

قفله

قل لقوم جفاهم القطر   ادمعي اغزر
ماء عيني كانه تبر   دائماً ينثر

دور

يا لموع الموشم الابرق　　طال هجرك فرق
انت مثلك فديت لم يخلق　　لا ورب الفلق

خانه

انت بدر السماء بل اشرق　　في دياجي الغسق
ليل هجرك كانه شهر　　وله اسهر

سلسله

خال خديك مسك او كافور　　يا ملك في جند الملاح منصور
كل من يعشقك فهو معذور

قفله

فيك جسمي كانه خصر　　مخمص مضمر
ودموعي كانها نهر　　ماؤها كوثر

دور

انت في الحسن غاية الامكان　　يالموع السنان
كيفما فلت من رضوان　　من قصور الجنان

خانه

وعليك القبول والرضوان　　يامليك الحسان
لحظ عينيك كله سحر　　وبه عنتر

سلسله

ياامیراً من شانه الصفح　　طال في وصف حسنك الشرح
فاغتنم اجر من له المدح

قفله

احمد النظم فيه والنثر   كله جوهر
كل عسر بجوده يسر   ياعباداشكروا

وله تلحين آخر حسيني ضربه دارج سربند سياتى في محله ان شاء الله

(موشح نوى ضربه شنبر)

قاتلي كم بت مفتون   ارتجي منك الامان
حاجبك بالنبل مقرون   واللمى بنت الدنان

سلسله

قد تثنى كالقضيب   قدك الغصن الرطيب
يارشا حسنك عجيب   ودموعي ترجمان

قفله

انني في الحب مغبون   لم ازل طلق العنان.

(موشح نوى ضربه زرافات)

طلعةالبدرالمفدي   اسرت منا القلوب
كم علينا يتعدى   صاحب الطرف الغضوب
يامليحا اذ تبدى   مهجتي كادت تذوب
لم اجدلي منه بدا   لا ولا عنه اتوب

وزدت عليه قولي

هات يامحبوب كاسي   واجل لي بنت الدنان
بين نسرين وآس   في رياض الاقحوان
رب ساقي وهو قاسي   قلبه للصب لان
وانثنى كالغصن قدا   باسما بعد القطوب

(موشح نوى ضربه مصمودي)

يا ناس ايش لرقيبي ان زارني القمر
انا حبيبي ملكني وباللقا لي دان
وردي خده النصيبي قد حفه الزهر
ومن رضابه منحني وقد طفا النيران

خانه

يارب انت حسيبي وحكمك القدر
نال العواذل مني ليت العذول ماكان
القرب يطفي لهيبي والبعد لي ضرر
والدمع ينبي بجفني عما خفا الكتمان

دور

يا امة الحب حسبي بالكحل والكحل
وحبه قد تحكم ما حد لحسنه قاس
والقد قد قد قلبي اذ ماس كالاسل
والحمد لله انعم بالوصل في الاغلاس

خانه

يا روح يا لب لبي لا تصغ للعذل
اني متيم ومغرم ياعاطر الانفاس
في منيتي وحبيبي غاصت بي الفكر
ومن يلوم ليس يعلم ان المقدر كان

دور

ياحالى الخد يا اهيف　　يا فاضح الغصن
بالريق اشفى فوءادي　　يامنتهى الآمال
يا واضح الثغر يا اوطف　　يا مانع الوسن
يامن ملكت قيادي　　بريقك الجريال

خانه

من لامني قط ماانصف　　في شكلك الحسن
قدصرت في الحي بادي　　انك لصبك قال
رام السلو طبيبي　　لم يدر ما الخبر
وان لى قلب صادى　　لا يعرف السلوان

دور

ترى مناى وسوءلى　　يا قوم لو علموا
ما غادروا بفوءادي　　من لوعة الاشجان
ان كان في الحب قتلى　　اباح شرعهموا
فما ارادوا مرادي　　لو كان مهما كان

خانه

يا صاح بالله قل لي　　ما ضر لو رحموا
حالى وفكوا قيادي　　من لاعج النيران
وفزت منه بطيبي　　اذطاب لى النظر
وعاد طيب رقادي　　و زالت الاحزان

(موشح نوى ضربه مربع)

ادر شمس الطلا بدرى　　وعاطيني مع الالحان

واسقني على النهر   سلافة عتقت في الحان

خانه

فمنها لذلي سكري   صباحا ايها المنصان

وفيها راحة السر   وتجلو الهم والاحزان

فجد يافاضح البدر   مرادم سودجم عثمان

دور

حبيبي طاف بالاقداح   بروض البان والازهار

واشرق نوره الوضاح   بوجه يخجل الاقمار

خانه

وقد حلّت به الافراح   بديع الحسن لما زار

ووافي بالغصون يزري   فزادت لوعة الاشجان

مدال باسم الثغـر   مرادم سودجم عثمان

دور

ادام الله اشـراقي   بذاك الطالع المسعد

وفضلي في الورى راقي   الى اعلا ذرى الغرقد

خانه

ووافي الظبي ميثاقي   بنيلي غاية المقصد

على بسط من الزهر   بسمع رنة العيدان

وعندي مفرد العصر   مرادم سودجم عثمان

(موشح نوى فيه ضربان مدور وسماعي دارج)

ايها البدر الاتم   بالضني قلبي اتسم

سلسله

ها انت روحي وخلي   وليس عنك تخلي
اسمح وجد بالتملي   ان لم تكن لي فمن لي

خانه

ياريم الفلا   يامن قد علا   ما بين الملا
من لي بلقياك من لي

خانه

ما هذا القلا   كاسى قد حلا   والوقت خلا
عليَّ افوز بغلي

(موشح نوى ضربه نوخت)

قد زانه الميل   طرف كله كحل
صار حبي شغلي   والهوے شغلي
لا حول ولاحيد

دور

رفقاً ايها النمل   فالعشاق قد قتلوا
اصل داءي مني   والهوے فني
فارحم ادمعاً هطلوا

دور

كم تفتي بسفك دمي   ياجاني على عدمي
قد كفى يا خِشفي   ما جري يكفي
قد ضاقت بي السبل

دور

كم قوم به سعدوا عن احيائهم بعدوا
هم كرام صبروا مذ بدا القمر
للمحبوب قد وصلوا
وزدت عليه قولي
صلني يحصل الامل واترك عذل من عذلوا
فالثنايا وردي والخد وردي
منه تجتني القبل

(موشح نوى ضربه سماعي ثقيل)

ناح الحمام المطوق هيا بنا واندیم
نشرب كوؤس المروق من الشراب القديم

خانه

كم خمرة عتقوها عزراء تبري السقيم
مثل العروس اذ جلوها في جنح ليل بهيم

دور

غنت قيان البلابل وطاب شرب المدام
وبرحت بي البلابل وزاد نوح الحمام

خانه

فقم اذر لي الحميا ولا تخف من ملام
فان رب البريه هو الغفور الرحيم

(موشح نوى ضربه سماعي ثقيل)

اركب من العمر طرفا مطواع العنان
واخطف به الحظ خطفا من ايدي الزمان
واعشق اذا رمت خشفا مخصوب البنان
واصحب من الناس الفا ذا عرض مصان

سلسله

من قبل فوت الزمان فانما العمر فاني قد فاز بالوصل جاني
واشرب من الراح صرفاً مثل البهرمان
واقطف من اللهو قصفاً اعطيت الامان

دور

وأمر ببديع المحيا مسكي اللثام
برفع بشمس الحميا استار الظلام
واخطب جمالا بهيا من بنت الكرام
واشرب هنيئاً مريا من ايدي الندام

سلسله

قد آن وقت التهاني وحان نيل الاماني ولذ شرب القناني
فانهض الى الكاس هيا يا بدر التمام
ذاك الرحيق المصفي مختوم الدنان

دور

وطف بكاس سناها يزري بالشموس
واعط نفسي مناها من بكر عروس
على رياض جناها محيي للنفوس

والورق تملي غناها اذ تجلي الكؤس

سلسله

فهات صرف الدنان على جنى المجاني ودع جناية جاني

وان تشاهد اناها قل زال العبوس

وابسط الى الشكر كفا وقيت الهوان

وقد قيل على عروضه

يامائس العطف عطفاً اني مستهام

وامزج من الثغر صرفا يابدر التمام

وانظر الى الصب طرفا واسمح بالسلام

هاانت لي صرت الفا يانسل الكرام

سلسله

قد خان وقت الوصال يافاتني بالجمال فداك روحي ومالي

هات اسقني عل اشفي من هذا السقام

من قرقف ليس يخفى عن اهل الغرام

(موشح نوى ضربه سماعي ثقيل)

تالله ايامن اخذ العقل وسارا عشاقك مذ سرت مع الركب اسارى

اعلم انه قد تقدم ذكر هذا الموشح بتمامه في الوصلة التاسعة واشير هنالك الى تعدد تلحينه فارجع اليه وتنبه ولاتكن من الغافلين

(موشح نوى ضربه سماعي دارج)

مر الهوي يحلو وجائزه واجب ياقلب كيف تسلو ولم تكن واجب

الخل لا يخلو من قسوة الجانب وثغره المجلو عقلي عليه ذاهب

والعين ماتعلو   يوماً علي الحاجب

دور

ليش المليح عضبان ولا يكلمني   وطرفه الوسنان بالسيف يكلمنى
ناديت يافتان بالله ارحمني   اعرض وما سلم وراح بتعاجب
والعين ما تعلو   يوماً على الحاجب

دور

انا عبيذ عبيدك انا مسيكنك   قتلت من صدك والسحر فى عينك
بمن رفع مجدك فلا تطل بينك   ياسيدنا صبك وانت لى صاحب
والعين ما تعلو   يوماً على الحاجب

دور

تهتكي فنك ياظبي ما اقساك   تظن في ظنك بانني انساك
لابدلي منك واختلى وياك   وقصرك العالى ولاعليك حاجب
والعين ما تعلو   يوماً على الحاجب

دور المديح

وامدح العدنان طه النبي الطهر   من جاء بالقرآن وخص بالنصر
صلوا عليه يخوان تنجو لدى الحشر   له فضل لايحصيه كاتب ولاحاسب
ومن غذاه حبه   ياتى غدا ناجب .

(موشح نوى ضربه سماعى دارج)

صاح ذا الرشا لوجاد علي   ما بت به هائم
اشكو سهري
معسول اللمى ريقه دوى   والمرتشف الباسم

حاوي الدرر

سلسله

رشا بالغنا والاهنك يزدرى كل ناي وجنك

لاعب باصول الفرنك

يبدو في الدجى للفرق ضوى تحت شعره الفاحم

مثل القمر

دور

مـذ بـدا الى في الطف زيْ يثني عطفة الناعم

حارت فكري

اين يا فتى لفتة الظبي ما الحيلة يا ظالم

في مصطبرى

سلسله

شادن في البها والجمال يزدري بالمهى والغزال

وجهه قد زها كالهلال

من ذا الحل يزدان لدى في وجنته دائم

ورد الخفر

دور

قلت صل اخى ما الصب بحى والجسم غدا عادم

خاسيف الاثر

اجرى عبرتي قلبك القسي والدمع بدا ساجم

يروي خبري

سلسله

وجهـه شارح للصدور حسنه حسن عين وحور

مخجل للظبا والبدور

ان عشق مى للروح غذى والوجد بـذا حاكم

حسب القدر

وقد زدت غلتيه قولى

لوعة الحشى قد كوتـه كي هل انت له راحم

يا ذا الحوَر

قم وطف بنى بالكاس وحى لا تصغ الى لائم

يبغى ضرري

سلسله

هاتها يامليك الملاح واجلها في رياض الافاح

واسقنى لا تخف قول لاح

قال يا ابي ما كفاك غى حسب الفطن النائم

فوت السمر

دور المديح

اطو الارض طى واستغث بطى تحمد بندا حاتم

عقبي السـفر

صحت آه وي يا ال لوي اني لكموا خادم

دون البشر

سلسله

وامتداحي قصار المرام خاتم الانبياء الكرام
مطفيء حر نار الغرام
والفصيح عي لم يات بشي في مدح ابي القاسم
طه المضرى

(موشح نوى ضربه سماعي دارج)

من سحر عينيك الامان الامان قتلت رب السيف والطيلسان
اسمر كالرمح له مقله لولم تكن كحلا لكانت سنان
اهيف عبل الردف حلو اللمى مر الجفا قاسي رطيب البنان
يزداد اذ اشكو له قسوة ولو شكوت الحب للصخر لان
في خده خال حمى لثمه وجنتاه فيهما وردتان
يا عاذلي دعني فاني فتىً ما ترك الحب بقلبي مكان
لا تسال العاشق عما به فدمعه عن قلبه ترجمان
لولا دموعي والضنا لم ابح قد ينطق المرء بغير اللسان

(موشح ضربه سماعي سربند)

من هام عشقاً في قدود الملاح هذا بلا شك طعين الرماح
ومن راى فتك عيون الظبا رُمي من السمر ببيض الصفاح
فقل لصب قد غوى في الهوى وقعت في الجد فخل المزاح
ما لذة العيش سوى قهوة تشربها بين الوجوه الصباح
من كف ساق اهيف قلبه قاسٍ على صب كثير النواح
اقداحه بالخمر تنشي كما احداقه تسكر من غير راح
فبالذي ولاك في مهجتي لا تملأ الاقداح الا طفاح

وداوني بالوصل يا ممرضي   يا طالما اوسقت قلبي جراح
فجاد لى بالوصل في ليلة   من العشا حتي اتانا الصباح

اعلم ان هذا الموشح اصله ابيات شعر من بحر السريع ثم طرا عليها التلحين وكذا الموشح الذي مر قبله وبهما تمت وصلة النوى

الوصلة الثانية عشرة حسيني

(موشح ضربه مربع)

دولة الاسعاد وافت   وبدا نجم السعود
وبدور الانس طافت   تثني اعطاف القدود

خانه

ياسروري اذ تلافت   منيتي بعد الصدود
بالتهاني والاماني   بين نايات وعود

دور

زارني صنو الغزال   ينجلى مثل الهلال
قده بالاعتدال   يزدري السمر العوال

خانه

صحت ياراخى الدلال   يابديعاً في الجمال
امل كاسي واجل طاسي   بين آسٍ وورود

دور

يامدير الراح صرفاً   قم وشنف لى الكوءس
من مدام جل وصفاً   فائق ضوء الشموس

خانه

خمرنا قد رق لطفاً اذ به تحيي النفوس
طاب شرابي حين سرى بي نحو جنات الخلود

دور

انا من اشرف قوم قد تساموا بالوفا
سرهم في الكون دومى حبهم راس الشفا

خانه

عبد للخالق سومي شاع ذكرى لاخفا
من يباهي او يضاهي ، جدنا خير الجدود

(موشح حسيني ضربه مربع)

راحتي في شرب راحي فاسقني شرب المدام
يا قمر جنح الظلام
ان بدت يشرق صباحي فامل لى كاسي وجام
صرفها يبرى السقام

خانه

من سيوف لحظك جراحي ظاعني زمح القوام
واللمى يشفى الاوام
لم اطع عاذل ولاحي لا ولا اسمع كلام
يامرادي والمرام

دور

ما سكن غيرك فوءادي كف عني اسهمك
جزت في قلبي الحدود

بالاسا كم ذا تبادى   مغرمك ما اظلمك

ليت شعري هل تجود

خانه

ما السبب تطلب بعادي   ياترى من علمك

ذا التجافي والصدود

فمتى تبدي نجادي   زدت حسناً واحتشام

انت كالبدر التمام

دور

ان يكن ساقي المدامه   اهيفاً خالى العذار

يملالى كاس العقار

ويكن بين الندامى   قد شدا والكاس يدار

مطرب فاق الهزار

خانه

هات لا تخش الملامه   ليس عن هذا افترار

آه لودام القرار

ياسروري وانشراحي   ان حصل هذا ودام

فعلى الدنيا السلام

وله تلحين آخر عراقي ضربه مربع ايضا وسيذكر في محله ان شاء الله

(موشح حسيني ضربه مصمودي)

قل لمعشوق الطباع   مخجل القضب الرشاق

غصن البان لما بان   انت تفديك العينان

انت البدر الزاهي على الفنن

انت ذو الامر المطاع　　انت مامول الوفاق
بعد الان لاتنسان　　ايها الغصن الفينان
واذكر مغرم في شكلك الحسن

خانه

آه من مر الوداع　　آه من نار الفراق
يا فتان حيني حان　　حين فارقت الاوطان
من حيث قد انتقلت بك الظعن
من لنا بالاجتماع　　بعد هذا والتلاق
هو الحنان المنان　　ذو العطايا والاحسان
حسبي في لوعاتى وفي الشجن

دور

سيدي اوحشت ربعي　　بعد انسي والمزار
جسمى ذاب بالاوصاب　　فيك يازين الاصحاب
يامن يسبي عقلى من الفكر
سيدي فرقت جمعي　　حين فارقت الديار
طرفي لاب نحو الباب　　يرتجى عود الغياب
يامن ادمى جفنى من السهر

خانه

بعدهم قد صم سمعى　　عن تلاحين المزار
بدري غاب لى ماآب　　رد ياربي الاحباب

واجمع شملي منهم على القمر

انني ضاقت بقاعي عند ترحال الرفاق

هلا كان هذا الشان قبل توليع الجيران

يارب اردد روحي على البدن

(موشح حسيني ضربه مصمودي)

يا غزالي بالبها ما اجملك . يا ترى في قتلتي من حلك

كنت لا تعرف خلاً غيرنا علموك الهجر حتى لذلك

دور

زارني طيف خيالك في الكرى قلت ياطيف الكرى من ارسلك

قال ارسلني الذي تعرفه والذي بعض هواه اشغلك

دور

قال خل العشق لا تعن به قلت لولا العشق مادار الفلك

انما العشق كبحر زاخر كل من عاناه لا شك هلك

دور

لو راى العاذل حبي ما درى ابا انسان غرامي ام ملك

انا مملوك وخلي مالك ليس لى حكم على من قدملك

(موشح حسيني ضربه نوخت)

غصن بان قد تبدى بالمحاسن والجمال

يا له ظبياً مفدى قد سبي بدر الكمال

اعلم انه قد تقدم ذكر هذا الموشح بتمامه في الوصلة الاولى ونبه ثمة على عدة تلاحينه وعد هذا من جملتها فارجع وتنبه

(موشح حسيني ضربه نوخت)

يافريد الغزلان وشقيق الولدان ته دلالا ياقان ما بين الندمان

دور

عد وجد يابدري وانعطف ياعمري واملالي كاسي ياجان من صافي الادنان

دور

هات شمس الراحات مع سماع الآلات في رياض السوسان واسمح بالالحان

دور

زارني محبوبي منتهى مطلوبي ووفى بالاحسان للمضنى الولهان

دور

مفرد في الحسن قده كالغصن ان تثنى اولان ازرى بالمران

دور

الذي قد نظم ولحسينك تم ياكحيل الاجفان والطرف الوسنان

دور

هام عبد الخالق ذو الوفاء الصادق نجل ازكى العربان الهادى العدنان

(موشح حسيني ضربه ساعي ثقيل)

وله تلحين اخر نيرز ضربه نوخت ايضاً وسيذكر ان شاء الله في محله

ياترى بعد البعاد هل يجود بالوصل حبي
منيتي غاية مرادي من سلب عقلي ولبي

خانه

ويزور بعد التمادي واري خلي بقربي
قد جفا جفني رقادي والكرى ايش كان ذنبي

دور

قد نآي المحبوب عني   نافرا عذب المراشف
من بحسنه قد فتني   وسباني بالمعاطف

خانه

ياهنائي لو يزرني   واراه لى مؤالف
قد تزايد بى سهادے   وعنا قلبي وربي

(موشح خسيني ضربه سماعي ثقيل)

ته بذاك الحسن والخفر   والعيون النجل
واحتكم بالسحر والحور   يارشا في قتلى

خانه

هي مدير الراح ياقمرى   ظف بها واستجلى
وانعطف بافتنة البشر   يوم عيد الوصل
فيك يحلو نزهة النظر   واجتماع الشمل

دور

راقب المولى الذي خلقك   في رقيق هائم
بات يشكو البين اذ رمقك   بالمعنى عالم

خانه

مارات في قتلتي نسقك   مقلتي ياظالم
والتجني هد مصطبرے   والرجا في عقلى
والدجي ينبيك عن سهري   ودموعي تملي

دور

طرفك الفتاك يا املي　　في فؤادي صائل
والثنايا راحة الثمل　　والقوام العادل

خانه

رق لي من رقتي غزلي　　مثل جسمي الناحل
ليتني ادنو الى وطري　　بعد ذاك المطل
وترد الطيف في سهري　　منكرا من اجلي

وله تلحين اخر شورك ضربه سماعي ثقيل ايضاً سيذكر في محله ان شاء الله

(موشح حسيني ضربه سماعي دارج)

جل من طرز الياسمين　　فوق خديك بالجلنار
واصطفى للجمان الثمين　　معدنا في لماك العقار
يا ابن جيراننا الاكرمين　　الذين ارتديا بالوقار
انت في اعين العالمين　　مثل البدر بدا في النهار

دور

سبح الله من قد رآك　　طالعاً في ظلام الشعور
بدر تم باعلي اراك　　في كثيب كموج يمور
ياتعالي الذي قد براك　　فتنة في جميع الامور
انت لو كنت صنو الامين　　سلمت للامين الديار

دور

سيدى لا تدعني اُجيل　　ناظري في مليح سواك
واتخذني انيس المقيل　　واصحبني دجى في ذراك
واسقني صافي السلسبيل　　في هجير الظما من لماك

واحتسبني فاني امين حافظ العهد راعي الجوار

(موشح حسيني ضربه سماعي دارج)

دخلت في بستانكم اكلت من رمانكم لله من احسانكم

بر شفترى وبرمازمس

اعلم اني لمراقف على تكملته ولكني زدت فيه من كلامي اربعة ادوار

الاول

غصن تهادى معجباً مالت به ايدى الصبا قد ماس تيهاً في قبا

مزعفر من سندس

الثاني

لما انثنى عجباً ومال وبعت روحي لاتبال ابى ولم يقبل وقال

كم اشترى من انفس

الثالث

ناديت يا بدرالدجى خذها وحقق لى الرجا وزراذ الليل سجى

كالمشترى في حندس

الرابع

وعاطني كاس العقار على خديد الجلنار والخال من دون العذار

كعنبر في نرجس

(موشح حسينى ضربه سماعى دارج)

بالروح افديــــه

رشا باهر الحسن يزرى بالهلال

احوى ناعس الجفن والريــق زلالى

في ثغر لآلي

دور

قده مخجل الغصن ميلا باعتدال
راعي الاعين الوسن افديه غزالي
باللحظ غزالى

(موشح حسيني ضربه سماعى دارج)

واقمرى العلالى ما ذنبي تطيل الصدود
بسك من مطالى قد شمت فىّ الحسود
واباهى الجمال لاتنقض علىّ العهود
هب نظره لحالى ترجع لى ليالى ذرود

دور

واصل صب هائم من اجلك حرام لاينام
باكي العين دائم لم يسمع لعاذل كلام
وادرك المباسم زاد عشقي وطال الغرام
سكري فيك حلالى يومه سعد للسعود

دور

ياحاوى الفضائل ياسابي القمر والشموس
ياحلو الشمائل يامشبه لجلى العروس
جاني فيك دلائل انك نزهة للنفوس
يا اخا الهلال وجهاً والغزال الشرود

دور

واحادى البوازل مادون العقيق لك مقيل
في تلك المنازل معشوق الجمال الجميل
الحاظه القواتل تسبينا بطرفه الكحيل
يسبي بالدلال في لحظه جميع الاسود

(موشح حسيني ضربه دارج سزبند)

غصن بان جبينه بدر ثغره جوهر
طال منه البعاد والهجر اين من يصبر

قد تقدم ذكره بتمامه في الوصلة الحادية عشرة ونبه هنالك على تلحينه هذا فارجع اليه والي هناانتهت هذه الوصلة

الوصلة الثالثة عشرة حسيني

موشح ضربه مخجر

ما خلت ان سوسنا يحمى لهيب الجلنار
حتى نظرت من جنى وجناته تحت العذار

خانه

قمر تكنف السنا فتخاله شمس النهار
فاذا رنا واذا انثني سلب الوقار بلاعقار

دور

افديه ريماً اتلعاً خنث الشمائل والجفون
اسدا شجاعاً اروعاً قد حاز انواع الفنون

خانه

بينا تراه مقنعاً شاهدت منه شبي المنون

يلهوا باطفال المنى لهـو المقـامر بالغمـار

دور

قمر يقل مثـاله وتزيد اشواقي اليه
ويعز منه منـاله وتهون امثالي لديه

خانه

واذا تؤمل خاله من فوق ابن حاجبيه
عاينت زنجيا ثنى قوسا باهداب الشفار

(موشح حسيني ضربه مدور)

صاحب الحانه دعاني والفؤاد مني مليل
ومـلالى وسقـاني من شراب لايمثـل

خانه

رحت مابين الدنان منبسط فرحان مبجل
وامحى رسم الاواني وبقيت في الصف الاول

دور

ياسقاة الراح هيا كي اري بدري وزيني
يجلي مني اليا ويزورني نور عيني

خانه

والذى ينكر عليـا ذاك مابينه وبيني
لوعنـاه ماعناني من عنا لوم وعذل

دور المديح

ان ترد نيل المرام وتنال الفوز في غد

قم وصلي باهتمام   على خير الخلق احمد

خانه

وعلى الصحب الكرام   من بهم للحق ترشد
دائمًا طول الزمان   فالصلا افضل واجمل

وقد قيل على عروضه وضربه

بلبل الخيف اليماني   لم ازل منه مبلبل
كلما غنى شجاني   قط مامليت ولا مل
قد غناه ماعناني   ولهذا مال وميّل
فلما يا هل المعاني   انا معجم وهو مهمل

دور

آه كم لي من خبايا   في زوايا الرقمتين
وعجائب وروايا   عند ساجي المقلتين
من هواه يمحو الخطايا   وهو قرة كل عين
مانهى عما نهي   في هواه الا مغفل

دور

كل يوم لا اراه   وهو عندي لا اعده
واشتغالي بسواه   لا اوده لا اوده
حبذاه حبذاه   عوده عندي اجده
للتغاني قد دعاني   واختصر ذاك المطول

(موشح حسيني ضربه مصمودي)

ياجيرة الابرق اليماني   هل الي وصلكم سبيل

لقد عناني الذى عناني فيكم وسقمي بذا دليل
اعلل القلب بالتداني والحق الصبر بالجميل
اعطى البشير الذي اتاني روحى ولا ابغي بذا دليل

دور

احبكم باطنا وظاهرا ياساكني روضة الحمى
اجريتموا ادمع المحاجر ابدلتموا الدمع بالدما
شاكر لمر الزمان صابر اقول للقلب ربما
تعود لى رنة المغاني واعتنق جيدها الطويل

دور

اقسمت لا ابطل المحبه مادمت استنشق الثرى
ولو تركني الغرام صبه ولو تعفرت بالثرى
ان قدر الله ثم قربه تدنو الثريا من الثرى
او عاد يسعف معي زماني جزت على البان والنخيل

(موشح حسيني ضربه مصمودي)

انت حسن اسمك يا تاجر السكر
بحيات ابوك وامك لا تسحب الخنجر

سلسله

ورق لي يا اسمر وهات لى اسكر
فالحسن من قسمك والفضل لا ينكر

وزدت عليه قولي

يامائس الاعطاف يا من لمالك حالى

لا تدخل الاعطاف　　وانظر الى حالى

سلسله

مالي سواك مالى　　واصل وخذ مالى

دعني ابوس فمك　　وارشف الكوثر

دور

خديدك الوردى　　قد زاد توريده

وشعرك الجعدي　　يسبي بتجعيده

سلسله

والعبد يوم عيده　　ساعة رضي سيده

متي ينال ضمك　　عبيدك الاصغر

دور

يا قاتل العشاق　　بلحظك المرهف

ارفق بحال مشتاق　　على التلف أشرف

سلسله

من مبسمك يرشف　　الشهد والقرقف

حسن البها عمك　　وخالك العنبر

(موشح حسيني ضربه نوخت)

مر ساجي الظرف بدري　　ورنا نحوي وصال　　بالنصال

قده بالبان يزري　　وجهه فاق الهلال　　في الكمال

خانه

صحت يا روحي وعمري　　انت سلطان الجمال　　لا محال

رق لي قد بان عذري وانعطف ياابن الحلال بالوصال

دور

قال لى باهي المحيا منيتى قاني الخدود بالورود
سر بنا للروض هيا نجنى اعطاف القدود والنهود

خانه

نحتسي كاس الحميا مع نايات وعود ثم عود
اوارتشف راحاً بثغري ضمن هاتيك اللآلى كالزلال

(موشح حسينى ضربه سماعي ثقيل)

مولىً لقد حاز على وجل معنىً وعلا كانه البدر على
غصين بان قد علا في القلب نارا اشعلا
له من الحسن حلى ورق لفظاً وحلا ريماً ربيباً اكحلا
بالسقم جسمي انحلا كانما قتلى انحلا

سلسله

بدر دجى حاز جمالا وكمالا وولا
غصن تقيً رق خصالا ووصالا قد غلا
صدّ فلا حول ولا قوة لا حول ولا

دولاب

يا قمرا لى مسهرا زر فيك من عاف الوسن كن محسناً لا تبغ من

سلسله

وداو بالوصل فسري فيك امسى كالعلن
ها انت سلطان اذا ما جرت اشكوك لمن

صل دنفاً بك افتتن وصار صبـاً هائمـاً

دولاب

يامن غدا كالقمـر في جنح ليل الشعر
يا من حلا في نظري ياذا البها والحـور

ياواحدا

سلسله

يامن حوى الحسن جميعاً والمعاني جل من
اعطاك حسناً نزدهي به على كل حسن
كن راحمـاً متيما ومغرماً شاكي الشجر

دور

افدي رضاباً سلسلا حديث وجدي سلسلا عنه فوءادي ماسلا
لو في لظى الهجر سلا نـار بردا وسلا
حاز جمالا امثلا وصرت فيه مثلا بدر اذا ما مثلا
ان عل مثنى وثلا فاشرب وكن ممتثلا

سلسله

فالراح من راحتـه والثغر لاشك حلا
ومن يموت في حبه عاش ونال الامـلا
لو قال تيهاً قف على جمر الغضا قلت بلي

دولاب

او كان من يرضى نجدي موطئاً قلت اذا مستبشرا يامرحباً

سلسله

ياليته يسمح يوماً بكلام اويلن
فانها عندي تالله لمن اقصى المنن
غالى الثمن خوري عدن يسبي بدل وفنن

دولاب

بديع حسن كم وكم فتىً به افتتان   رخيم دلٍ اخجل الغزال لفتةً
ما احدٌ عنهُ حلالي بدلاً

دولاب

القد فاق السمهري   والخصر دون الخنصري
لم اجن ورد الخفر   منه سوى بالنظر

مهابة

سلسله

الي ابي من سل سكيناً لقتلي يقظة
وانني ارضى وامى اننا له فدا
ظبي شدن رطب البدن حاز جمالا حسنا

دولاب

ماس دلالاً وجلا كاس طلا رنا غزالاً وحلا شمائلا

دور المديح

وصل يارب على تاج العلا   نور الهدى
اعني به مولى الولا تجملا   محمدا
وآله وصحبه ومن تلا   هم سرمدا
فهم نجوم يهتدى بهم على   طول المدا

مصليًا مسلمًا ماالبرق لاح او هتن

(موشح حسيني ضربه سماعي ثقيل)

ليالى الوصل عندي عيد واوقات اللقا مغنم
وقربي من مليك الغيد لامراض الحشى مرهم

خانه

وجوبى للفيا في البيد وخوضي في الدجي واليم
واشجاني مع التسهيد دواعي شوقي المحكم

دور

اعاد الله ايامي بذات السفح والنيرب
واطفا نار تهيامي بوردي ذلك المشرب

خانه

مغاني الكوكب السامي واوطان الرشا الربرب
ومرباع الغصون الميد وحيث الملتقى والضم

دور

سقى الله الحمى الآهل بذياك الغزال العين
بماء الجفن لا الوابل ودمع العين دون العين

خانه

ومحبوب الحشى واصل انا منهُ قرير العين
وزندي طوق ذاك الجيد وطوقي ذلك المعصم

اعلم ان هذا الموشح له خمسة تلاحين اخر احداها اصفهاني والثاني حجازي وكلاهما ضربه مربع والثالث صبا والرابع نيرز وكلاهما ضربه نوخت

والخامس عراقي اوج وضربه سماعي ثقيل وسياتي ذكر كل منها في محله ان شاء الله تعالي فتنبه ولا تغفل

(موشح حسيني ضربه سماعى دارج)

لاحت وجلت عروس قلبي حتى دهشت بذاك لبي
الله ربي عوني وحسبي من يبقى للذة المحب

دور

ليلى خطرت على تجلى ناديت ان ائذني يقربي
الله ربي عوني وحسبي من يبقي للذة المحب

دور

ادخل الحان ترى الندامى هذا نشوان وذاك مسبي
الله ربي عونى وحسبي من يبقي للذة المحب

دور

ياساقي ادر كاس الحميا فالوقت صفا وطاب شربي
الله ربي عوني وحسبي من يبقى للذة المحب

دور

بالله سل الغرام عنى فالحال عن المحب ينبي
الله ربي عوني وحسبي من يبقى للذة المحب

دور

ربتك يد الدلال خشفاً انعم بربيب ذاك المربي
الله ربى عوني وحسبي من يبقى للذة المحب

(موشح حسيني ضربه سماعى دارج)

هات يابدر اتم   هكذا الوجد حكم

(موشح حسيني ضربه دارج)

ياغزالا ارشقت قلبي نبالك   ياقمر في السما قرنت اعتدالك
جل من صورك وانشا جمالك   واغرس الحسن فيك واغلى وصالك

سلسله

وجعل في خديك خمر يسكر عبيدك   والملاح اسرا يدك
تشتهيك النفوس ولا حد ينالك   والسعيد من رقد وزاره خيالك

دور

مااحسنك لي واظبي رامه مسامر   في مقامي وانت عندي حاضر
وتعاطي المدام دائر بدا ئر   واقول لك روحي ومالي جبالك

سلسله

مااحسنك وانت سكران في خلاعه ونشوان والجسد منك عريان
ويميني تحتك وفوق شمالك   ها انا مغرمك وعاشق جمالك

(موشح حسيني ضربه دارج سربند)

بدا وفي كفه شمس الطلا تنجلي   ونجل الحاظه حكمن في مقتلي
امان ياذا الرشا من نبلك المرسل   قلبي كليم بمن ناجى على الجبل

قد تقدم ذكره بتمامه في الوصلة الثانية ونبه على تلحينه هذا ـ

الوصلة الرابعة عشرة حسيني

(موشح ضربه مربع)

حكم الحب باسري   في هوى الظبي الربيب
وله سلمت امري   والهوى شيء عجيب

قد سبق ذكره بتمامه في الوصلة الخامسه واشير هنالك الى تلحينه هذا الا انه قد جرت عادة اهل هـذا الفن باستعمال الدور الاول منه في تلحين الراست المتقـدم واستعمال الثاني وهو يارعى الله وزود يـ الى آخره في تلحين الحسينى الذي نحن بصـدده على انه لافرق بينهما ولكن هذا هو الواقع منهم فتنبه

(موشح حسيني ضربه مربع)

طاب شربي من مداما   صرف عذرا بكريابكرى
شربها يبري السـقاما   في رياض البان والزهر

خانه

هات لا تخش ملاما   من يلومني فيك لا يدري
واسـقني جاما فجاما   وانعطف ياطلعـة البدر

دور

قام يسعى من نعاسه   وملا كاسي وحيّاني
واتى نحويـ بطاسـه   وبطيب الوصل هنّاني

خانه

قلت ياسـيد ناسـه   بالذي ولاك سـلطاني
جد لمن يشكو هيـاما   لاتطل ياخل في هجري

(موشح حسينى ضربه مصمودي)

ياعرب وادي الاراك مهلا   بالله فقلبي سعى ركابا
لان فيكم له حبيبا   سقيت من ريقه شرابا

اعلم اني لم اقف على تكملته ومن اجل ذلك زدت عليه قولي

كم ليلة زاد في دجاها وجادلي والرقيب غابا
وقدجلا الكاس ثم حيي بورد خد جناه طابا
وقال ان شئت مزج كاسي فهاك من مرشفي الرضابا
واشرب وقبل فمي وخدي واقض المنى وارفع الحجابا
ولا تعاتب على التمادي فانني اكره العتابا

وهي ابيات شعر من مخلّع البسيط فيجري مجراها ما كان على وزنه

(موشح حسيني ضربه مدور)

من يصيد صيدا فليصد كما صيدي
صيد الغزاله من مراتع الاسد

دور

كيف لا اصول واقتنصت وحشية
ظبية تجول في قبا وسوسيه
صاغها الجليل فهي شبيه حوريه
تنثني رويدا اذ تميس في البرد
تجهل الغلاله تحت طية النهد

دور

رب ذات ليله زرتها وقد نامت
والرقيب في غفله والنجوم قد غارت
رمت منها قبله عند ضمها قالت
روح وقر واهدا لا تكون متعدى
تكسر النباله او تفرط العقد

دور

طرفها الكحيل　　منهُ سل بتار
وجهها الجميل　　لاح منه انوار
ها انا القتيل　　كيف يؤخذ الثار
آه مت صدا　　فاطلبوا دمي بعدي
من اخت الغزاله　　قد قتلت انا وحدي

(موشح حسيني ضربه نوخت)

من يطيق الهجر بدري او يريد　　لاشتكيك ياحلو للقاضي الجديد
يوم وصالك ياحبيبي يوم عيد　　ونهار القرب منك لي سعيد

دور

يافريد الحسن وصلك لذّ لي　　زر ولا تسمع كلام العذلي
من يلومني في غرامك يخذل　　يابديع الحسن يا نعم الفريد

دور

تلبس احمر فوق اصفر مشمشي　　وتقوم تخطر تبين كل شي
يا ترى قلبك عليَّ رقّشي　　هو حجر يا منيتي والا حديد

دور

شنتيان مقصب وله تكه حرير　　تنتش التكه تلاقي شيخ كبير
شيخ وله قبه وعمدانها كثير　　الف شي لله ياحامي الصعيد

دور

شنتيان الفي وله تكه قصب　　تكشف الصرة تلاقي شيء عجب
الف شي لله ياسيدي رجب　　يا ابا منظور ياحامى رشيد

(موشح حسيني ضربه نوخت)

من رآى ذا القد مايس سبح الباري ومجد
او رآى ذا الطرف ناعس خال سحرا في مهند

خانه

مرهفًا قد ظل حارس روضة الخد المورد
ياله يردي الفوارس وهو في الاجفان مغمد

دور

يافريد الحسن يامن لحظه بالفتك صايل
صل فتى يشكوا غراما في هواك ياابن الاصايل

خانه

جل من بالحسن قد من قدك المياس عادل
لاتكن للصب عابس يامليك الغيد يا اغيد

دور

يالقومى بت اسري حيث بدر التم لاحا
حبه في القلب يسري وهو لا يبغي براحا

خانه

ويحه كم رام اسري وبسري الدمع باحا
غاد ربع الصبر دارس والهوى للوجد جدد

دور المديح

ياعابد الخلاق اضحى لذوي التحقيق صدرا
سره قد زاد شرحًا فوق هام النجم قدرا

خانه

صاغ للمختار مدحا　　وكرام الصحب طرا
من يضاهي او يقايس　　خاتم الانبياء احمد

(موشح حسيني ضربه سماعي ثقيل)

من يوم فراقك ياحسنا　　اجفاني ماذاقت وسنا
اترى الاوقات تعود كما　　كانت والمنزل يجمعنا

خانه حجازي

حادي الاظعان تأنَّ بها　　فؤاد الصب غدا ولها
لي معك غزال زاد بها　　مذ غاب اذاب الجسم ضنا

سلسله جهاركاه

ياقوم ترى من يرحمني　　من فقد الالف الصب فني
يارب عليه تجمعني　　بالكعبة والمسعى ومنى

دور

مولاي بجاهك تجبرنا　　وبسر صفاتك تسترنا
ان الاهوال اذا اتضحت　　فالناس اذا تخشى الفتنا

خانه

فلعل الهي يدفعها　　بمشيئته ويهونها
فوعزته ليدبرها　　ويفك وثاقي في المرتهنا

سلسله

نشكره على دوم المنن　　ونعوذ به من ذي الفتن
عل الالطاف تحف بنا　　حسبي وكفاني الله لنا

(موشح حسيني ضربه سماعى ثقيل)

ليس يروي ما بقلبي من ظمأ غير برق لائح من اضم

دور

ان تبدي لك بان الاجرع واثيلات النقى من لعلع
ياخليلى قف على الدار معى وتامل كم لها من مصرع
واحترس واحذر فاجفان الدمى كم اباحت واسالت من دم

دور

حظ قلبي في الغرام الوله وعذولي فيه مالي وله
حسبي الليل فما اطوله لم يزل آخره اوّله
في هوى اهيف معسول اللمى ريقه كم قد شفى من الم

(موشح حسيني ضربه سماعي دارج)

هيّا بنا للحان نحو الطلا ياحان
صرفاً على رنة المثاني من ايدي القيان
يا ايها الانسان اشطح مع الندمان
لا تبغ واغنم التهاني ان الوجود فان

خانه

يا اخا الغزال جد بقربنا ما كفى ما طال فاتئد بنا
ان ذا الجمال اصل حبنا ماله مثال لا وربنا

سلسله

قم لحينا وحينا يامنصان فالهنا اذا دنا مزار الغضبان
خلنا بجاه من دنا للرحمن كن لنا فاننا عبيد الاحسان

دور

ان تدن بى للخان   يا فاتن الولدان
فانشد لنا ما يهيجنا   طربان من الغنا
فالصب بالالحان   مع رنة العيدان
ينفي العنا   واللقا مع الخلان   هو المنى

خانه

قد رمى نبال عندما رنا   بالظبي الكحال باهر السنا
سحرها حلال فتكت بنا   تبتغى قتال كل من دنا

سلسله

يا مغنيا وفاتكا في الفرسان   حزت مقلة ولفتة كالغزلان
انت مفرد على الفنن ياذاالقان   يارشا فكم فتى فتن بالاجفان

دور المديح

يا من سبى الولدان   بالحسن يا فينان
حسنك على كل حسن سامى   يامفرد الزمان
نرجو من الحنان   الواحد المنان
الفى صلا للنبي التهامي   من خص بالبيان

خانه

احمد الرسول صاحب الثنا   هو ابو البتول فاطم الهنا
نال كل سؤل دون ما عنا   حاز بالقبول غاية المنى

سلسله

خير من سما ومن نما للديان   زاد رفعة ومنة بالايمان

سيد وفي من اتقى للنيران فهو مرتقى ومنتقى من عدنان

(موشح حسيني ضربه سماعي دارج)

الغزال الشحرى المكحل بالغنج
زارنى من بدري في رياض الاترنج
وحلالى خمري من ثناياه الفلج

سلسله

مسك خاله قد فاح فوق خديده التفاح
حل لي بنده وطلب وصلي ووفى وعده ربربي خلي
لما ماس لى بالكاس حول الاس
وشد القمري بلحن معرب

دور

يارعي الله وصله في رياض السوسن
ما احد من قبله مثله لى افتن
قد جمع بى شمله وغرامي اسكن

سلسله

وقضي لى الاوطار فوق بساط الازهار
جل خلاقه فى الحسان الحور يسبي عشاقه باللحاظ الحور
ذا الفتان المنصان غصن البان
مفرد العصر ربيب ربربي

دور

ذا مليح جاني في الدياجي خاطر

ما اراه جانى　　لى بغير الناظر

وهو روحى حانى　　سول كل خاطر

سلسله

ذا المليح المحجوب　　والحبيب المحبوب

عهده السالف لى به جاد وله سالف اثبت الاشهاد

فوق الخال لى ما خال قلبي خال

منتهى ذخري　　قصاري مآربى

دور

قد وهبته مالى　　وجميع الاملاك

في وصاله الغالى　　حين نصب الاشراك

من جفونه اغزالى　　بصوارم فتاك

سلسله

رغم واشي لوام　　قيدته الاوهام

اين من يدري قصتي فيه　　لى حلا صبرى من لى فيه

فالعشاق في الاشواق والاطواق

غردت تزرى　　بصوت المطرب

دور المديح

انا سبط العدنان　　محمد اسمى

فرع زين الازمان　　بالمقام الاسمى

ما غزيل نعمان　　ما سعاد ما اسمى

سلسله

خل عنك الاخبار واتبـع للاخيار
وعلى الهادي صل بالتسليم اصل امدادي صاحب التكريم
والاصحاب والاحباب والطلاب
حبهم فخري واقصى مطلبي
(موشح حسيني ضربه دارج)
مسبل الليل من فوق بدر التم غارس الدر في لاذورد الوشم
ثغره حل في شفتيه لثمي لم تحرم لمـاه قضاة الحكم
سلسله
مائس القد فتان غصن مثمر برمان قد غفل عنه رضوان
قد بدا ينثني رب ذات الحلم ثم لم يخش من موجبات الاثم
دور
عادل القد يا يوسفي الحسن يامحاكي تثنى الغصون اللدن
من جعل في شفاهك رحيق الدن عل يسكر بها من حظي باللثم
سلسلة
يابعيد التداني يارشا ياجناني ياظريف المعاني
او تقع من فمه تفلة في اليم لاعيد الاجاج منه حلو الطعم
(موشح حسيني ضربه سماعي دارج)
من علمك الصد للمحب وافتاك يرمى بنبال من اللواحظ فتاك
يانعم انيسي ويا اعـز جليسي لاعاش عـذول على تلافي اغراك
اعلم انى لم اقف على تكملته ومن اجل ذلك زدت عليه قولى
يابدر تمام على غصن البان رفقاً بفوءادى فان صبري قد بان

قد طال غرامي ولم افز بمرامي   كم ذا لمناك انت تنصب اشراك

دور

قم هات مدامي وعاطني بكؤس   انوار سناها تفوق ضوء شموس
لا تبد ملالا وخل عنك مطالا   وارحم فقصارى المرام رحمة اسراك

(موشح حسيني ضربه دارج سربند)

سكرت جوى وبحت بشرح حالى   وقلت نعم عشقت ولا ابالى
ولا اصغى الى قيل وقال

سلسلة

من يلوم مثلي   او يريد عذلى   فهو في جهل
خلوا فهموا جميعًا في المحال   ولست اميل عن عشق الجمال

دور

خلعت عذار عشقي في غرامي   وهمت وقد حلا عندي هيامي
بمن اهوى وكاسات المدام

سلسله

مذهبي دني   لائمي دعني   الهوى فنى
ببذلى في الهوى روحى ومالى   سكرت فما لعذالى ومالى

دور

دخلت الحان والالحان تجلى   وشاهدت الحبيب وقد تجلى
وراح الانس بالكاسات تملى

سلسله

صرت في الحان والمافاني حين ناداني

تملى يا معنى بالوصال   لقد رفع الحجاب عن الجمال

دور

مدامتنا تجل عن المزاج   وان مزجت جات ظلم الدياجي
وشمس الراح تشرق في الزجاج

سلسله

جبرت كسري   فاكتموا سري   واقبلوا عذري
بذا الراح الذي فيه الدوالى   بنات الكرم لا بنت الدوالى

دور

شطحت الوجود لفرط حبي   براح الانس اشرق دن قلبي
وجدت بها الشفا من كل كرب

سلسله

يامعانيها   صف معانيها   فاز جانيها
عروس مهرها يا صاح غالى   وايسر مهرها مهج الرجال

الوصله الخامسة عشره اوج عراقي

(موشح ضربه هجر)

من غنا البلابل   ونوح الحمام
هاجت البلابل   وزاد الغرام
هل لنا يواصل   رشيق القوام
اولنا يقابل   بكاس المدام

دور

اطلعت شموسي   بروح الدنان

في سماء كؤوسي حكمت بهرمان
وانجلت عروسي وطاب الزمان
حلوة الشمائل لقلبي مرام

دور

زارني مرادي وكان الطبيب
واشتفى فوءادى وجاد الحبيب
والهنا ينادي بموت الرقيب
ما هنا عواذل كفينا الملام

دور

مرحباً واهلا بسيد الملاح
ناظري تملاًّ بنور الصباح
ذا الرشا تجلّى ووصله اباح
ليلة تعادل صفاها بعام

(موشح اوج ضربه محجر)

غصين ماس ما ابهاه وريقه الشهد ما اشهاه
فليته لو شفا مضناه وله كلم
تعالى جل من انشاه وسبحان الذي سواه

دور

حكم في الصب ما اعدل وقده الغصن بل اعدل
ملك في الحسن لا يعزل ولو اظلم
تعالى جل من انشاه وسبحان الذي سواه

دور

بورد الخد يسبيني   وريقه العزب يحييني
ومثله ما رات عيني ولا اعظم
تعالي جل من انشاه   وسبحان الذى سواه

دور

بروحي ساحر الاجفان   ومن اخجل غصون البان
لصبه المغرم الولهان متى يرحم
تعالى جل من انشاه   وسبحان الذي سواه

(موشح اوج ضربه محجر)

ياغصن البان قدك فتان   انعم بلمى ثغرك فالعاشق ظمآن

دور

خدك تفاح ريقك كالراح   والنرجس في الطرف وفي صدرك رمان

دور

يا عود الآس عطفك مياس   لو يطلع الغصن على لينك مالان

دور

انت مرادي فيك ودادي   والعاذل واللايم في حبك لاكان

دور

ليلى قد طال حالى قد حال   لو ذبت من الهجر لما ابحث بسلوان

(موشح اوج ضربه مخمس)

ان الذي عذبت قلبي محبته   حاكت حروف اسمه في الحسن صورته
فالميم مبسمه والصاد مقلته   واللام عارضه والباء طرته

ريم بديع الجمال فرد عديم المثال

دور

وولد بين حسن الترك والعرب قد فاق امثاله في الظرف والادب
واتقن المزج بين الجد واللعب وقسم الثغر بين الخمر والضرب
يفوق جيد الغزال ويزدريك بالهلال

دور

مهفهف من بني خاقان نبعته مخالف لست ادري كيف انعته
ان قلت واف تمادت في قسوته او قلت جاف تلافتني مودته
قد زاد فيه انتحالي وليس يدري بحالي

دور

محجب لو راته الشمس ما بزغت ولو راته غصون البان ما نبغت
ولو راته عذارى حيه لبغت كانما وجنتاه من دمي صبغت
احسنت فيه مقالي ولم يزل لي قالي

(موشح اوج ضربه مخمس)

هيا واندم ندير القديم بين الندامى والمحبوب مقيم

دور

ساقني واهيم بدار النعيم مرج الخزامى معتل النسيم

دور

قسمي عشق ريم تركني سقيم مهلا على مه تجنو يا حميم

دور

شوقي لك عظيم لا اسمع ملام جدلى كرامه واشفي ذا السقيم

وقد زدت عليه قولي

فؤادي كليم فكن لي كليم واجلو المداما ياظبي الصريم

دور

بالقد القديم غرامي غريم والعبد هاما والمولى كريم

(موشح اوج ضربه اربعة وعشرون)

ورقا على الغصون شاقني صوتها الرخيم

تظهر لنا فنون وتعيد الجوى القديم

قد تقدم ذكره بتمامه في الوصلة السادسة ونبه على تلحينه هذا

(موشح اوج ضربه مصمودي)

سبحان من سوى حسنك وبالبها زادك رفعه

وزان بالحسن خلقك واللطف ياباهي الطلعه

خانه

ياخل خلي اعراضك وزرحمانا في الجمعه

بالله لا تصحب غيرى فالجار اولى بالشفعه

دور

اليك زادت اشواقي وذاب جسمي بالفرقه

وبرحت بي اشجاني وانت من اهل الرقه

خانه

فارحم شجوني ياخلي ورق لي في ذى الوقعه

بالله لا تصحب غيرى فالجار اولى بالشفعه

دور

يا بدر ما ازهى وجهك　　وما احيلى احداقك
سوقي الى حسنك يزداد　　عند ادكاري اشراقك

خانه

واصل فتى مضنى هائم　　عليك يبكي بالدمعه
بالله لا تصحب غيري　　فالجار اولى بالشفعه

وقد قيل على وزانه

حبيبي سكر قندي　　حاز اللطافه والرقه
وزان بالحله الوردى　　ردفيه من تحت الدقه

خانه

يامسلمين هيج وجدى　　وزاد احشاءي حرقه
هذا غزيل لاوندي　　وخنجره الطي اقه

دور

ولا يشيقك ياسيدين　　حين التثنى بالقامه
الا اذا هز الردفين　　والخد يزهو بالشامه

خانه

حلفت بحياته من زين　　لا ابتغي دونه خلقه
هذا غزيل لاوندي　　وخنجره الطي اقه

دور

مثلته لما اقبل　　والسكر ورد وجناته
بغصن تلعب به الشمال　　قد انعشتنى خطراته

خانه

ناديت واعذب المنهل   اظمات اكباد الرفقه
هذا غزيل لاوندي   وخنجره الظي اقه

(موشح اوج ضربه نوخت)

يا نسيمات الصبا   روحي ارض الحجاز
غني في لحن الصبا   او نغيات الحجاز

خانه

وانشدي صبا صبا   وانعشي اهل المجاز
هام من عهد الصبى   راغب يرجو النجاز

وقد زدت عليه قولي

من لصب في الهوى   صاده لحظ الغزال
حيث غزلان اللوى   اقبلت تبغي نزال

خانه

من كوته بالجوى   لم يكد يبدو هزال
دون ذياك الخبا   حامت القوم العزاز

(موشح اوج ضربه سماعي ثقيل)

ما شوقني اليك الا كفلك   كم دار وكم يدور عجباً كفلك
ما اسعد من حللت في منزله   يا بدر وفي دياره قد كفلك

دور

ربا من اخذ العقول تيهاً وملك   ما انت من الاناس بل انت ملك
فقاً بشج براه صد وجفا   لولا امل له يرجى لهلك

اعلم ان هذا الموشح اصله من الدوبيت فيجري مجراه في هذا التلحين

كل ما كان على وزنه وهو فعلن متفاعلن فعولن فعلن

(موشح اوج ضربه سماعي ثقيل)

شجني يفوق الشجون يامائساً فضح الغصون
وصل الحبيب متى يكون لمتيم قلق الجفون
لو زارني متستراً قرت بزورته العيون
قسماً بـه وحيـاته وبما حواه من الفنون
لا مزقن ملابسي وابوح بالسر المصون
حتى تقول عواذلي هـذا جنون ام مجون
ياصاح كم من عاشق في عشقه ذاق المنون
لا تعشقن مدللا فدلاله يرث الجنون
واعشق فديتك عاقلا فالعقل احسن مايكون

اعلم ان هذا الموشح اصله ابيات شعر من مجزوء الكامل المذيل وان له تلحيناً آخر عشاق ضربه مخمس وسياتي في محله ان شاء الله

(موشح اوج ضربه سماعى دارج)

ادر راحاتى على الراحات ففى نشاتي اشاراتي
وسز نغماتي على الآلات ففى ابياتى تحياتى
وطف بالحان ياقوام البان انت لى سلطان والحبيب الوافي

دور

الا عاطيني التي تحييني فشرب الصيني يداويني
وقم حييني على النسرين وحور العين تغنيني
لان الراح نزهة الارواح فاصطبح ياصاح من مدامي الصافي

دور

الا ياسعدي حبيبي عندي   وفى لى وعدي من القصد
حباني وحدي بلثم الشهد   وضم النهد بلا ضد
ونحوي مال منتهى الآمال   باللمى السلسال والرضاب الشافي

دور

غزال الوادى محل النادي   جلاء الصادي من الاكباد
وهو مرتادي بلا ابعادي   وفي ميعادي بانشادي
على الاوتار حيثما الاطيار   في دجى الاسحار رنحت اعطافي

(موشح اوج ضربه سماعى دارج)

ياباهي الجمال جدلي بالوفا يكفى ذا المطال قلبي سوفا
ارشفني زلال شهدا قرقفا   ما احلى الوصال من بعد الجفا

دور

لامني العذول فيك ياماليح   قلت ياجهول ما هذا صليح
اسمع ما اقول اني لك نصيح   العشق حلال والمولى عفا

دور

ياحلو الكلام اسمح لى وجود   الجفا حرام يكفى كم صدود
داوى مستهام بلثم الخدود   ريقك ياغزال رشفه لي شفا

دور

شرف يارشا يانعم الربيب   من بعد العشا منزل الكئيب
امراض الحشى داوي ياطبيب   قد ذبت انتحال مافى ذاخفا

دور

مدخ المصطفى　يجلو للقلوب　ادل للوفا　شافع في الذنوب
في يوم لاخفا　تظهر العيوب　يشفع في المجال　طه المصطفى
صلى ذو الجلال　على ابن الصفا

وله تلحين اخر عراقي ايضاً الا انه من القر المعبر عنة عند اهل الفن الموجودين الآن بدوكة العراق وضربه سماعى سربند وسيذكر في محله

الوصلة التاسعة عشره أوج عراقي

(موشح ضربه مربع)

هي مليحاً ينجلي　في الحلى والحلل
لحظه كالانصل　في فوءادي المبتلى
ها انا لك وانت لى　دع كلام العذلي
زر وشرف منزلي　هيْ بنمْ روحمْ على

دور

ان سلطان الملاح　قتلتي من لك اباح
من ظبي اللحظ الصحاح　قدملى قلبي جراح
لا تطيع قول اللواح　بالنبي المرسل
زر وشرف منزلى　هي بنم روحم على

دور

رق واشفي ذا الغليل　وارحم المضنى العليل
كم لحبك من قتيل　ما تخاف الله الجليل
انت لى والله خليل　يا حبيبي رق لى
زر وشرف منزلى　هي بنم روحم علي

دور الاستشهاد

فيك سليمان الكثيب ما لجرحه من طبيب
غير وصالك يا حبيب ياتري هل لى نصيب
حسنك الزاهي عجيب كم به صب بلى
زر وشرف منزلي هي بنم روحم على

(موشح اوج ضربه مربع)

ماس تيها هيفا اخجل بان القضب
ولنحوسي عطفا هندي لحظ عربي

خانه

قال لى يا دنفا تريد ان تظفربى
انجز الروح وفا قلت وامي وابي

دور

مزج الكاس بما فيه شفاء الحرق
قال خذها كرما وها كها من حدقي

خانه

فتعاطيتها وها انا لم افق
وسروري دائما واصله تشوقى

دور

سلب العقل وما رثي لحالى وجفا
واقتلي قدما بسيف لحظارهفا

خانه

وكساني سقما   وماس تيها هيفا
قلت للصب اما   تجود بالوصل وفا

(موشح اوج ضربه ثقيل)

يارشا دما الارواح قد اباح   حين ماس في الادواح كالرداح
ناضي ماضي   من الصحاح
قم لنغنم الافراح في المراح   واسقني سلاف الراح للصباح
صاحي راحي   تنفي التراح

سلسله

حبذا الطلا على اجتلا شذا القناني
سيما اذا   ملى على   صد المثاني
فالفلاح   والنجاح   في شرب راح

سلسله

مع نقى الطلا   اذا ملا   بلا تواني
صحت في الملا   الا حلا   به هواني
لا جناح   لى مباح   عشق الملاح

دولاب

لا ياصاح تغدو صاح فالطير صاح بالافصاح
والتفاح نشره فاح   وازهر الاقاح
ياما احلى لما تجلى   لى وقت الصباح

دولاب

وانهى اللاح فيما لاح فالصباح كالمصباح

كم فيه راح من ارواح داويـے ذا التراح
يحلو في الغالى تعذيبي والافتضاح

خانه

ياندامى هذا المدام حلا بغزال على النفوس فلا
مذ ازاح الوشاح القى السلاح

دولاب

خلي من لى يكفي ذلى جدلى انى
عاني جــانى فاني صبرى منى قد فني
لاتلحي من هام في الملاح

دولاب

فاشفي خشفي لهفي يكفى ضعفي انثنى
واقبل عذري واغتنم اجرى بدرى ياسنى
قدلج البعد في اللحاح

سلسله

ساعة الهنا شي المنى والعمر فاني
والثنــا دنا حين الغنى لى بالا ماني
فالارواح كالارياح كمجا وراح

سلسله

عج على الطلا وانشد لنا شعر ابن هانى
لاتطيع لمن قال اعتزل ذكر الاغاني
قلبي طاح دمعي ساح فى الاصطباح

دولاب

بالافراح ذنبك ماح دُم سواح لا مرتاح
بل ممتاج فالنصاح لى فيك ناح
بالى باللحظ الغزالى موسوق جراح

دولاب

يانصاح ذا الفضاح شخصي ماح بالارماح
كن دباح للوّاح يا اهل السماح
سكري مع بدري سروري والانشراح

خانه

لست ابغي عن الطلا بدلا انها لي هي المني وجلا
الارواح لي ترتاح فاملا طفاح

دولاب

صاحى في راحى صلاحي ما لمن يلجاني منى
هات هات هات يا زين الملاح
عاطني اقداحي فلاحي ثم خذ اللاحي عني
وامنح واسعف بالاصباح

سلسله

يا سؤلي الى متى تلا في بالتواني
لست من سلا ولا خلا وجدا جناني
كم مرتاح فيك قدراح بادي النواح

قفله

قم نجـلو ما راق   من صافي القناني
واسمعني ما راق   من طيب الاغاني
فالرياحين فاحت مع الرياح

(موشح اوج ضربه مصمودي)

قم عاطني صرف التسنيم   ملء الكؤوس
فما لتجـديد الافـراح   الا القـديم
واسعى بها يا صنو الريم   سعي العروس
ومرّ فينـا بالاقـداح   مر النسـيم

خانه

راحٌ لها عهد التكليم   ضمن الطـروس
مشحونة منهـا الالواح   قبـل الكلـيم
تعيـد فى الاكبـاد الهيم   وفي النفـوس
من اجل نشآت الارواح   روح النعـيم

دور

بادر الى الروض الممطور   وقت الصبـاح
فقـد اتانا بالنـوّار   فصـل الربيـع
والزهر كالدر المنثور   بـالمسـك فـاح
والقطر قـد عم الاقطار   غيثـه المريـع

خانه

والورد بالكم المزرور   يحـكي الاقاح
وانشدت عجـم الاطيـار   فن البـديع

والبان من اجل التسليم　مثنى الروس
وشم وجنات التفاح　يحيي الرميم

دور

جبينك الزاهى ياهيف　فاق الهلال
والحاجبين تحكى القيسان　صنم الجليل
لواحظك من غير مرهف　تبغي نزال
والقد يعدل غصن البان　لما يميل

خانه

ما في الملاح مثلك يوصف　ياذا الغزال
ارحم متيم فيك ولهان　جسمه نحيل
جمالك المفرد ياريم　فاق الشموس
والوجه نوره كالمصباح　في ليل بهيم

دور المديح

الله خلق طه من نور　فيه احترام
وفي الندا قال يامختار　انت الامين
لما ارتقى البيت المعمور　صلى امام
وقد محى جيش الكفار　والمشركين

خانه

ان رمت ان تحظى بالحور　يوم الزحام
صلى على باهي الانوار　عين اليقين
من يقتضي قدره التعظيم　فوق الروس

لانه كنز المدّاح صفوة الكريم

(موشح اوج ضربه مصمودي)

لى حبيب قد تفرد بالمحاسن والحلي
لحظه ياناس جرد للكئيب المبتلى

خانه

ريقه سكر مبرد من رحيق السلسل
شافعي من كثرة الصد وصل محبوبي علي

دور

هز رمح القد حبي وشهر لحظه حسام
واسر قلبي ولبي في الهوى يااهل الغرام

خانه

قلت اخش الله ربي بالنبي المرسل
شافعي من كثرة الصد وصل محبوبي على

دور

ما عسي تفعل بصبك يا سليمان الختام
الذى قد مات بحبك وانت له نعم المرام

خانه

ياترى ايش جنس قلبك يا شديد المنصل
شافعي من كثرة الصد وصل محبوبي علي

(موشح اوج ضربه مصمودي)

البدر اضحى خدامك والغصن امسى بك مفتون

يامن اذا زحت لثامك   الحور قالت نحن دون

خانه

جعلت فوق خدك شامه   حارس على الدر المكنون
دعني أقبــل اقدامك   ضحك وقال انت مجنون

وقد زدت عليه قولي

ناديت ياعذب المرشف   جد باللمى واروي الظمآن
وهات كاسات القرقف   واسعى بها بين الندمان

خانه

كم سل لحظك لى مرهف   وكم سبــاني بالاجفان
واصــل وخلى اوهامك   وفرح القلب المحزون

(موشح اوج ضربه نوخت)

شادن باللحظ صايل مربي وقت الاصايل قمت يامحبوب واصل
صباً مسقم نا جزال يارشا عمرم امان

دور

قده كالغصن عادل ليته في الوصل عادل ان مشي يعمل عمايل
تسبي المغرم ناجزال يارشا عمرم امان

دور

ساحر الاجفان المى خده باللمس يدمى يقتل العشاق ظلما
من ذا يرحم ناجزال يارشا عمرم امان

دور

طرفه الفتاك مهما يلمح العاشق يرمى وهو ما فوق سهما

حتي يعلم ناجزال يارشا عمرم امان

(موشح اوج ضربه نوخت)

سر الى الروض المطير في اويقات السرور واستمع شد والطيور

في البكور بين الندمان واسقني من صرف خمري

دور

واغتنم شم الزهور بين ولدان وحور واجتلي شرب الخمور

على النهور تحت الاغصان ماؤه الجريال يجري

دور

نزهة الارواح بدري قده للغصن يزري من فتور عينيه سحري

من مجيري من ذا الفتان ليته بالحال يدري

دور

لو يزور من بعد هجري و يواسي بعد صبري صحت والعبرة تجري

ياسروري سيد الغزلان من لماه طاب سكري

دور المديح

عبد للخالق وفا مذهبي حفظ الوفا نجل طه المصطفى

من صفا سيد عدنان وهو يسري عند عسري

دور

فله اهدي ثنائي وسلامي ودعائي والي آل وفائي

وصفائي اهل العرفان عمدتي في يوم حشري

(موشح اوج ضربه ساعي ثقيل)

ليالى الوصل عندي عيد واوقات اللقامغنم

وقربي من مليك الغيد لامراض الحشى مرهم

قد تقدم ذكره بتمامه في الوصلة الثالثة عشره ونبه هنالك على تعدد تلحينه وعد هذا من جملتها فارجع وتنبه ولاتغفل

(موشح اوج ضربه افرنجي)

بابي باهي الجمال مائس القد قده فاق العوالى آه لويجدي

خانه

صحت ياراخي الدلال يامنى القصد

جدلى باللقا ياغصن النقى يامن قدرقى

رتبة المجد

دور

يااخا البدر المفدى ياقوام البان من لهجرانك تصدى مات في الهجران

خانه

ياهلالا اذ تبدى نوّر الاكوان

كاسي اشرقا يزهو رونقا منه يستقى

اعذب الشهد

(موشح اوج ضربه سماعي دارج)

اشرقت شمس العيان في سما كاسي التداني

خانه

حيث محبوبي سقاني خمر توحيد المثاني

سلسله

ياحبذا كاسي يجلى بانفاسي بين ندمان الدنان

دور

خلياني خلياني عشق محبوبي سباني

خانه

خلياني دعاني ان وجدي قد دعاني

سلسله

انسي واينا سي نيلي ومقياسي شرب سلسال القناني

الوصلة السابعة عشره قرار عراقي

قد سبقت الاشارة الى ان ارباب هذا الفن الموجودين الآن يعبرون عن قرار العراقي بدوكة العراقي فلا باس بمجاراتهم في ذلك

(موشح استهلال ضربه مربع)

ضحك المبسم العبوس وانجلت غرة الزمان
وقضى بغية النفوس لمحبيه الامان

سلسله

وجلا بدري كاسه التبري وقام في المقام

دور

مذ بكت اعين الغمام ضحكت اوجه الرياض
وباسلاكها النظام طوقت جيدها الغياض

سلسلة

حف بالزهر لوءلوءَ القطر مرام كل ظام

دور

اسقني ايها الغزال بنت كرم حكت زلال

واسعف الصب بالوصال   وذر الهجر والمِطال

سلسله

هو فى اسر عنه ما تدري   وهام كالحمام

دور

هب لنا يا منى القلوب   موعدا منك بالامان

وازل موقــع الخطوب   بسلاف حكي الجمان

سلسله

وازل هجرى منك ياعمري   وداو ذا الغرام

دور

هب لنا يا منى القلوب   موعدا منك بالوصال

فلقــد اودت الخطوب   وصبــا قلبى ومال

سلسله

طائع الامر ظاهر العذر . ولم اذق منام

(موشح دوكه عراق ضربه مربع)

راحتي في شرب راحي   فاسقنى شمس المدام

ياقمر جنح الظلام

قد تقدم ذكره بتمامه في الوصلة الثانية عشرة وسبقت الاشارة ثمــة الى تلحينه هذا فارجع اليه وتنبه ولا تغفل

(موشح دوكه   عراق رهج)

كم وكم ذا الصدود ياأملى   ضاع صبرى وقل محتملى

دع مقال العذول والعذل　　واسقني من رضابك العسلي

دور

الامان الامان من مقلك　　يا مليكا على الملاح ملك

خانه

سهم لحظيك في القلوب سلك　　وسباني قوامك الاسلي

دور

فاتني عود الى اللقا كرما　　يا مليحاً على الملاح سما

خانه

نبل عينيك للفؤاد رمى　　ارحم الصب يامناي على

(موشح دوكه عراق مربع)

جل من انشا جمالك　　فتنة للعالمين
وختم بالمسك خالك　　في خديد الياسمين

خانه

عذت يا بدر كمالك　　بالنبي طه الامين
كم كذا ترمى نبالك　　في قلوب المغرمين

دور

لست بالسالى ولا من　　صبره الصبر الجميل
كيف من يهواك يامن　　من ظبي الطرف الكحيل

خاته

يا عبيد الله يا من　　منظرك يشفى العليل
جد وبلغني وصالك　　واشف ذا الداء الكمين

(موشح دوكه عراق ضربه مصمودى)

من فرط نار اشتياقي ولوعتي واحتراقي
الفت يوم التلاقي موشحاً من عراقي

سلسله ركبي

اتيت للركب ليلا ابغي زيارة ليلى

خانه نجدي

تحرك الوجد عندى شوقى لسكان نجدى

سلسله زرفكند

انشدت بين قفولى في الزرفكندى قفوالى

سلسله نوى

والقلب بالانكسار مع النوى في حصار

خانه محير

وصبوتي صيرتنى محيرا وسبتني
ياليتها واصلتني من بعد ما فتنتنى

خانه حجازى

وفى الحجاز اراها تجلى لنا في حماها
جل الذي قد براها وصانها وحماها

سلسله رهاوى

طاب المقيل وقلنا وفي الرهاويه قلنا
لما حماها دخلنا ما ضر لو نحن نلنا

سلسله عشيران

كنت انا وعشيران   هما لقلبي خلان
طفنا طواف القدوم   سبعا وللركن نومي

خانه ماهور

اجريت ماهور دمعي   على دواخل سمعي
وللمقام اتيت   مزمزماً وسعيت

سلسله نيرز

الفيت نيروز عزمي   ونى وقد كان جزمي
في الحال عدت اليها   قبلت منها يديها

خانه حسيني

اعيذها بالحسيني   طه وجد الحسين
ماست بقد رديني   جعلته نصب عيني

سلسله مبرقع

مبرقعاً بالجمال   عليه اسنى الجلال

سلسله زركشي

في وصفه قد حلالي   من زركشي المقال

سلسله اصفهاني

ماصاغه من معاني   في نغمة الاصفهاني

سلسله بنجكاه

صيداوي اهل الاغاني   بنغمة البنجكاني

قفله عراقي

فملت نحو العراقي   بسرعة واتفاق

اعلم ان هذا الموشح البديع لرجل اديب من اهل صيداء كان عارفاً بفن الموسيقى فالتزم فيه ذكر بعض المقامات اسما ومسمى كما ترى ولكنه الآن قد جهل معظم تلحين مقاماته ولم يبق معلوماً منه الا القليل وانما ذكرته بتمامه تكميلاً للفائدة وارباب هذا الفن يسمونه عُقدة الصيداوى لما هو مشتمل عليه من بديع الصناعة

(موشح دوكه عراق ضربه نوخب)

بلغ الاشواق عني يانسيم   من به مغرم
وانشد الوجد الذي عندي مقيم   علّه يرحم

سلسله

آه ما احلى وداده   آه ما اقسى فؤاده   آه ما اصعب بعاده
بعده ناري   وقربه لى نعيم   ليته انعم

دور

ياحمام الدوح هيجت الغرام   ما سبب نوحك
ليس حالك مثل حالى ياحمام   فارقك روحي

سلسله

ان روحي كان الفي   منيتي نلبي وخشفي   اه واشوقي ولهفى
غاب عن عيني   وفي قلبي مقيم   والحشى اضرم

دور

كم كذا ابعث رسائل مع كتاب   بالدرر منظوم
علّه يرثي ويسمح بجواب   سرنا المرقوم

سلسله

كنت ذاك الخط لاثم . لويكن لى فيه شاتم فهو عندي كالتمائم
وانيسي في دجى الليل البهيم والاله يعلم

دور

ياخليلى قل لمن عقلي سلب دام لى روءياك
ياربيع القلب ما ترحم رجب عيده لقياك

سلسلة

عله للسلم يجنح اوعسى يعفو ويصفح ويقول الصلح اصلح
بعده غير الندم مالى نديم كيف لا اندم

دور المديح

يا اله صلى على الهادي البشير احمد المختار
المشفع في غدٍ وهو المجير من عذاب النار

سلسله

فعليه ازكي سلام وعلى آل كرام كلما ناح الحمام
يا الله لطفاً بعبدك ياكريم عفوك الاكرم

(موشح دوكه عراق ضربه سماعي ثقيل)

تالله ايامن اخذ العقل وسارا عشاقك مذ سرت مع الركب اسارى
قد تقدم ذكره بتمامه في الوصلة التاسعة واشير هنالك الى تعداد تلاحينه وعدّ هذا من جملتها فارجع وتنبه ولا تغفل

(موشح دوكه عراق ضربه سماعي ثقيل)

قلت لمن حبه سكن في الحشي وصلك غدا يا منيتي لى دُوَيْ

خانه

جرني من الهجران وامنن على   واسمح بطيب الوصل وانظر الى

دور

ارحم متيم صب مضنى الفوءاد   ساهٍ وساهر منك يرجو الوداد

خانه

عاني جريح القلب يشكو البعاد   هائم مولع بك بلي يا أُخيْ

(موشح دوكه عراق ضربه دارج)

اهوى رشا رشيق القد حلى   قد سلطه الغرام والوجد عليْ

خذ روحي قلت قال لى واعجبا   الروح لنا فهات من عندك شي

دور

ياغصن نقى مكللا بالذهب .   افديك من الردى بامي وابي

ان كنت اسأت في غرامى ادبى   فالعصمة لا تكون الا لنبي

دور

الغصن اذا رآك تخطو سجدا   والعين اذا راتك تأبى الرمدا

يامن بواصاله يداوي الكبدا   ما تفعله اليوم ستلقاه غدا

دور

لو صادف نوحٌ دمع عينى غرقا   او صادف لوعتي الخليل احترقا

او حملت الجبال ما احمله   صارت دكا وخر موسى صعقاً

اعلم ان هذا الموشح من الوزن الدوبيتي ولا يختص بهذه الادار

(موشح دوكه عراق ضربه دارج)

بدا يلاعب في افلاله   ملاعب الافلال

قف واستمع ما قيل فى اخجاله   مع رنة الخلخال

يمشي المليح ويرفل اذياله تاجر وله رسمال
قلت السعيد من ينفق امواله في ذا القماش العال

دور

يافاتني يانور ضيا عيني وياقمر زيني
لواحظك بالنبل ترميني لما تلاقيني
تميتني تارة وتحييني وانا على ديني
والحب بلبلني ببلباله ولا بقى لى بال

دور

يا اعيني بالدمع لى جودي في حب حالى الجيد
ويا ليالى الوصل لى عودى فكل وقتك عيد
لعل يسمح لى بمقصودي ملك جميع الغيد
ياسعد خبرني وروح ساله ان كان عنى سال

دور

يامنيتي خديك الوردي جعلته وردي
وريقك الممزوج بالشهد يطفى لهيب وجدي
اسمح وجود ولا تطيل صدى فانت لى قصدى
سلسلني في العشق سلساله وقده العسال

دور

شبل تربى بين اشباله يرتع مع الاشبال
ممنع ماحد قد ناله ولا كحسنه نال
ومذ بدا يهتز سياله مالت له الابطال

بدر زهــا وزانه خاله　　من فوق خــده خال

(موشح دوكه عراق ضربه سربند)

يا باهي الجمال جدلى بالوفا　　يكفي ذا المطال قلبي سوفا

ارشفني زلال شهدا قرقفا　　ما احلى الوصال من بعد الجفا

قــد تقدم ذكره بتمامــه في الوصلة الخامسة عشر وسبق هنالك التنبيه على تلحينه هــذا فارجع اليه والى هنا انتهت هــذه الوصــلة

الوصلة الثامنة عشرة عشاق

(موشح ضربه مربع)

جمع الزهر واللظى والمــا　　في خديد الحبيب

مثل ماهو في وجنتي سلمى　　عجب في عجيب

دور

اللظى ليس يحرق الازهار　　لاولا المايطفى لهيب النار

صنعة الله الواحــد القهار

صاغ سلمى هلال في ظلما　　بانة في كثيب

قــدهــا الغصن ينثني مهما　　ريحه لى يطيب

دور

جل من صاغها وسواها　　وشغل من بالهجر اغواها

والذى يا عذول يهواها

من عشق ما جنى ولا اثما　　اسـأل انت الخطيب

كل سهم يعد من سلمى　　في فؤادي مصيب

دور

في معانيك حارت الافكار وبخديك جنة مع نار
فيك يحلو تهتك الاستار

كل من لام في الهوى يعمى صامتا لا يجيب
يشتهي من حبيبه لثما وهو عنده قريب

(موشح عشاق فيه ثلاثة ضروب وهي مجروستة عشروسماعي)

بدت من الخدر في هيكل الانوار
تزهو على البدر وتخجل الاقمار
من ريقها خمري وثغرها الخمار

سلسله

قم يا ساقي الراح نستجلي اقداح
واملا لي جريال تجلى لي يا صاح اهى اهيا سكري مع الملاح

دور

مدامة اصحت بشرى بها سكري
وربما اثحت بيسرها عسرى
سحت وما شحت من عالم السر

سلسله

بالراح والريحان والساقي المنصان
غطاها وملاها وجلاها للصباح اهى اهيا قالوا سكر وراح

دور

يا قوم انا الساقي من صرفها اسقاني
من خمرها الباقي فصرت نشوان

وجدي واشواقي   حظي وعرفاني

سلسله

رباني صوفي   سكري مألوفي

من جاني في حانى يلقاني مرتاح اُهى اُهيّا ترجم سكر فياح

دور

ابدى لىَ الله   في سر اضماري

معنى به تاهو   من خلف استاري

ولم اقل ما هو   رفعاً لمقداري

سلسلة

زادت بىَ الاشواق   في المولى الخلاق

من يهدي ذا العبد للرشد والصلاح اُهى اُهيّا ارجع وتب ياصاح

دور

فنيت بالله   عما تراه العين

في موقف الجاه   وصحت اين الاين

فقيل يا ساهي   عاينت قط اثنين

سلسله

في رفع الاستار   اثبت الاغيار

كن فاني تلقاني وحداني فتاح اهى اهيّا لا تختش اللواح

دور

هبت على العشاق   نسيمة الاسحار

فحركت اشواقي   وبلبلت اسرار

وهيجت مشتاق　　وهتكت استار

سلسله

ناديت من سكري　　هتكتي ستري
اسكرني واطربني　وانعشني بالراح　اهي اهيا نسمة من الصباح

دور المديح

عرّج على الجرعا　　سرعه على النجب
وانزل بها واسعى　　سعيا مع الركب
ثم اقصد المسعى　　والثم ثرى الترب

سلسله

الهادي المختار　　من باد الكفار
هو ذخري　في الحشر　والنشر ياصاح　اهئ اهيا يشفع لذي النواح

(موشح عشاق فيه ضربان ستة عشر واربعة وعشرون)

انا ما اتبع الاعيني　　في كل مشهد
اقنع بالنظر يكفيني　　من اهيف القد
ان كان لي نصيب ياتيني　　ما هو على حد
جرحني وصار يدويني　　والجرح مكمد

سلسله

اسأل الكريم الحنان　يجمع بيننا وسط الحان　والا نكون في بستان
واعانق قوام غصن البان　حبيبي حبيبي ياقان　انت يامبغدد سلطان

قفله

عشق ذا الغزال يسبيني　　خده مورد

وريقه الزلال يسقيني صافي مبرد

دور

محبوبي فريد في عصره ماله مماثل
سلطان في شوارع مصر له قد عادل
لحته وهو في قصره كالغصن مائل
فرّجني وصار يوريني قصره المشيد

سلسله

ما احلى خديده الاحمر وريقه الشهى السكر واما نهوده المرمر
خلوني اغيب واتفكر كلمته سحب لى خنجر جيت اجري بقيت اعتر

قفله

وبالنبل صار يرميني لحظه المجرد
ويقول ان بقيت تاتيني تموت وتكمد

دور المديح

بمدح النبي زال شيني احمد محمد
عسى بالمديح يازيني انجو واسعد
يارب مقامه اوريني نيل كل مقصد
واقول إفرحي ياعيني هذا المجد

سلسله

انظر بالعيان ياالخوان من يشفع لنا من النيران الهادي رسول الرحمن
نبي من سلالة عدنان من انزل عليه القرآن وجاء بالهدى والتبيان

قفله

ربي بالنبي تهديني الطهر الامجد
من حوضه الشريف ترويني من اكرم اليد

ولهُ تلحين آخر صبا ضربه سماعي دارج سياتي في محله ان شاء الله تعالى

(موشح عشاق ضربه مخمس)

قلبي يحب تياه لست اعشق الا اياه
فازمن وقف وحياه يرصد على محياه
بدر السما ويطبع من رام وصله يعطب

دور

صغير نحير في امره قمر قمر بسمره
ليث الوغى ونمره فاعجب لصغر عمره
ريم ابن عشر واربع اردى الاسودوارعب

دور

لم انس يوم تبعته والعقل مني بعته
خيب لما اطمعته وقال وقد سمعته
ارجع ولا لي تتبع اخشى عليك لاتتعب

دور

من قدامه وخلفه لم استطع لخلفه
ورمت لثم كفه قال دع عناك وكفه
فكف لثمٍ اصبع من الثريا اصعب

دور

ما زلت له اداريه حتى اتى لداري

ناديت ودمعي جاري ايش كان يصيب يا جارى
لو كنت منك اشبع قال ايشيكون لك اشعب

دور

من رام يجني خده لحظه بسيفه خده
ورد الخديد ونده مافي الرياض شيء نده
روض بالحيا مبرقع عليه سياج معقرب

دور المديح

وامتدح لهادي خده طربي ونادي
من اشرف البوادي ياسعد عج ونادي
خير الورى وابرع جاه بالهدى واعرب

(موشح عشاق ضربه مخمس)

شجني يفوق على الشجون يا مائساً فضح الغصون
وصل الحبيب متى يكون لمتيم قلق الجفون

قد تقدم ذكره بتمامه في الوصلة الخامسة عشرة واشير ثمة الى تلحينه هذا فارجع اليه وتنبه ولا تكن من الغافلين

(موشح عشاق ضربه مصمودي)

تغنى حمام البستان وصوت الحمام يشجيني
فيا سعد نادي ريحان سريعاً يجي يسقيني
ويفتح ختام الادنان ومن صرفها ينشيني
ادرها عليّ بالطيسان فشرب المدام يحييني

سلسلة

لقد قيل هارون شربها وجعفر   وبشرى وميمون   وكسرى وقيصر
وقابوس وقارون   واقيال حمير

قفله

لحتى ملوك نوشروان   تهادوا بها في الصيني
وباتوا بها في الازمان   فيا عاذلي خليني

دور

الذ النعيم في الدنيا   عناق المليح والرايق
وهذا تمام الاشيا   فاسمع مقال الصادق
اذا كان شربي غيا   فلي رب خالق رازق
اذا شأ ضلالي الرحمن   فمن ذا الذي يهديني

سلسله

مرادي وطيبي شرابي المروق   وعندي حبيبي مناي الذي اعشق
رضيته نصيبي   وقولي محقق

قفله

اذا مت وصو الندمان   يرشوا بخمري طيني
على باب جنة رضوان   جميع الملاح تسقيني

وله تلحينان آخران احدهما رمل وكان من حقه ان يذكر في وصلة الجهاركاه ولكني نسيته وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره والثاني صبا سيذكر في محله ان شاء الله وكلاهما ضربه مصمودي غير ان العصريين من اهل الفن قد خصوا تلحين الرمل والصبا بالدور الاول منه وقصروا تلحين العشاق الذي نحن بصدده

على الدور الثاني مع انه لافرق بينهما فتأمل

(موشح عشاق ضربه مخمس)

مر التجني بديع المحيا حلو التثني ادرلى الحميا
لاتنثنأ عني دلالاوغيا فالعشق فني واين الثريا

دور

حسبي غرامي ونيران وجدي والدمع هامي وما كان يجدي
فامزج مدامي وقل هاك خدى واشرب وغني وبالكاس هيا

دور

من لي بشربي مجاج الزجاج قد زاد كربي ومازلت راجى
فاسمح بقربي وزر في الدياجي ثم ادن مني وكن لي نجيا

دور

دع عنك هجري وخل التجافي قد عيل صبري وما الوجد خافي
قم واجل بدري شموس السلاف مــا زال ظني بوصلي قويا

دور

صاحت قماري علالي الغصون طال انتظاري لألقى المصون
كم ذا تداري فنون الشجون ياصب اني سأبكيك حيا

دور

اضنيت جسمي ياذا البعاد وازداد همي وطال التمادي
ياليت سقمي شفى بالوداد جد بالتمني واحسن اليا

دور

ليلي لقد طال وما كنت اهجع والحال قد حال والجفن يدمع

باذا اللمى الحال ياريم الاجرع هيا بدني واشرب هنيأ

دور

حيرت فكري سدى يارقيبي دعنى وسكري بريق الحبيب

حمدى وشكري لظبي ربيب فيه فتني وخل الخليا

اعلم ان هـذا الموشح من كلامي وهو مشتمل على سر بطن حرزه
وظهر للعين طرزه واني نظمته على وزان قد تركي وهو مانصه

هذا

حسننده واركن اول آفتابك قالدر او تائمه جانم ثقابك

آصلى ندر بيلم بو حجابك جالسنده مطرب، جنك وربابك

(موشح عشاق ضربه نوخت هندي)

يامخجل الاقمار .بالحسن والانوار الى متى اعذار

قلبي اشتعل بالنار

دور

ثغرك شاهي حالي في اللثم يحلى لى عطفاً على حالي

وارعى جوار الجار

دور

خالك هو العنبر والخد ورد احمر هيا بنا نسكر

كي تنتفي الاكدار

وزدت عليه قولى

يامائس القد بالله دع صدي دمعى على خدي

قد سال كالانهار

دور

وقم بنا للحان   نشرب على الالحان   والورد والريحان

وننشد الاشعار

دور

يامنعش الارواح   ادر كؤس الراح   واستجلب الافراح

برنة الاوتار

دور

واستجل ياعمرى   حمراء كالجمر   واسمع غنى القمرى

في روضة الازهار

دور

وزر حمى العاشق   في ظلمة الغاسق   ولا تخف طارق

فربنا ستار

(موشح عشاق ضربه نوخت)

سبح لله العزيز الحكيم   جمالك المفرد في العالم

ياايها الانسان كن بي رحيم   واسمح فدتك النفس من ظالم

سلسله

قد زاد بي شجني   في السر والعلن   ياواحد الزمن

يا روضة الحسن   ودوح النعيم   يافتنة الناسك والعالم

دور

يابدر تم في سماء الجمال   اذا تبدى غاب شمس الضحى

لا تحرق الصب بنار المطال   فانه من سكره ما صحا

سلسله

واستفت عن تلفي من كل ذى شغف في العين انت وفي
وكل ما تختار يانديم اختاره رغما على لائمي

دور

قوامك المياس ابدى الصدود في روض حسنك حارت الاعين
وخدك الزاهي زها بالورود ياصبغة الله ومن احسن

سلسله

الجسم ذاب ضنى والقلب زاد عنا ولم اذق وسنا
وصده عني عذاب اليم ولم يكن في حبه راحمي

دور

بالله لا تهجر وجد بالمرام وخلى عنك الصد ياذا الحبيب
وارحم فؤادا قد كواه الغرام واجعل له في القرب يوماً نصيب

سلسله

يافاتني كرما دعني وفاك فما احلاه رشف لمى
بالله لا تعجل وكن لي حليم وزر ولو كغفوة الحالم

(موشح عشاق ضربه سماعي ثقيل)

قم بنا حان الحميا واجلها صرفاً عليا
قد اذبت القلب
يكفى قلى بالملا وانظر اليا لا تكن تغضب

دور

هات شمس الراح هيا من ثناياك الثريا

ثغرك الاشنب
منه الطلا لى حلا ما دمت حيا ايها الكوكب

دور .

من راى هذا المحيا خاله بدرا سنيا
يارشا الربرب
دع من سلا يبتلى وارحم شجيا عنك لا يرغب

دور

خل من لام قصيا عنك واهجره مليا
كم يقاسي الصب
يامن حلا صل ولا تسمع خليا ان دمعي صب

اعلم انى لم اقف علي موشح عشاق ضربه سماعى ثقيل غير هذا على اني ما سمعته من المصريين بل سمعته من رجل آفاقي وهو لا يحفظ منه الا الدور الاول فقط فاما ما زاد عليه من الادوار فهو كلامي

(موشح عشاق ضربه سماعى دارج

ناح الحمام والقمرى على الغصون اورث لقلبي المضنى كل الشجون
العشق ماهو هين كله فنون من له حبيب يسعي له في ليل ماسي
.مسكين قليب العاشق ما يقاسى

دور

ما تفتكر مذ جيتك وقلت لك تطلب ذهب ام فضة اعدالك
وايش ما طلبته قل لى اعطيه الك الا الهوى ياقاسي صعب المراسي
مسكين قليب العاشق ياما يقاسى

دور

لمـا قعدنا نشرب صافي المـدام وجا المليح يتبختر طالب ينام
اردت اقبل ثغره قل لي كلام اصبر عليَّ حتي يطيب نعاسى
مسكين قليب العاشق ياما يقاسي

دور

لمـا يسير المحبوب مع الحبيب يمشي يهز اردافه ذا شيء عجيب
كالغصن لما يخطر وسط الكثيب يملا القناني خمرة ويطوف بكاسي
مسكين قليب العاشق ياما يقاسي

(موشح ضربه دارج)

ما في السماء زاهى علي قمري ولو يكون فى كل منزل قمر
ان لم تكن منه على حذر اوقعت نفسك في محل الخطر

سلسلة

حبيبي مشيك علىّ غالى ان العناق يا منيتى حلال
ما حد جرى له مثل ما جرى لى

قفله

وقلبه اقسى من الحجر وخده يزهو بورد الخد
وزدت عليه قولى

الحاظه قد حيرت فكري بسحرها وغنجها والحور
وغيره لم يحل في نظري وقده كالغصن لما خطر

سلسله

لفتته كلفتة الغزال وثغره يبسم عن الثاني

وريقه احلي من الزلال

قفله

لو زارني بالليل فى السحر   لكنت يا صاح قضيت الوطر

الوصلة التاسعة عشره حجازي

(موشح ضربه مربع)

يا نديمى دور الاقــداح   واسقني يا بدري
من مدامه تنعش الارواح   في رياض الزهر

سلسله

سقينها وانديم   خمرة تبرى السقيم   واستمع قول الحكيم
ان اداوم شربها يا صاح   زال عني ضري

دور

لا تلمني ايها اللاحي   في غزال اهيف
وجهه عندي كمصباحى   عشقه لى اتلف

سلسله

قام يعسي بالكـؤس وجـلاها كالعـروس خمـرة تحيي النفوس
غصن بان نوره الفضاح   مخجل للبـدر

دور

خل عنـــك اللـوم يالائم   في هوى محبوبي
منيتي الفتـــان لى ظالم   لم انل مطلوبي

سلسله

قده غصن رطيب والهوى امر عجيب ياترى هل من نصيب

في مجاني خده التفاح وارتشاف الثغر

دور

هكذا من يعشق الغزلان من ملاح العين

يتعاطى الراح والريحان في اواني الصين

سلسله

سقينها لامزاج في اباريق الزجاج ضوؤها فاق السراج

وادرها واجلها ياصاح بنت كرم تبري

(موشح حجازي ضربه مربع)

ليالى الوصل عندي عيد واوقات اللقا مغنم

وقربي من مليك الغيد لامراض الحشى مرهم

قد تقدم ذكره بتمامه في الوصلة الاولى واشير ثمة الى تعدد تلحينه

(موشح حجازي ضربه ستة عشر)

كثير النفار واصلني وارحمنى ما عاد اصطبار

وارعى لي الجوار واملالى جريالى بكاس العقار

خانه

مالي من قرار حالى حالى يا عذالي ما انا سالي واين الفرار

سوحي في القفار اليق بي ياحبي في عشقك جبار

سلسله

بدري غاب قلبي ذاب طرفي لاب

دعني مني عشقي فني واروي اني عديم القرار

كفاك استتار يابدري لو تدري خلعت العزار

وقد زدت عليه قولى

يا باهي الجمال اسمح لى   بالوصل يكفى ذا المطال
ما ان الوصال هجراني   اعياني والسلوى محال

خانه

يا صنو الغزال خدك وردى ريقك وردي اوفي وعدى فمالى احتمال
الى م الوقار املا الكاس   واجلو الطاس وجد بالمزار

سلسله

دمعي جاد   وجدى زاد   جسمي باد
حسبي ربي   كم ذا يسبي   حسنك لبى   يا بدر الكمال
قد صاح الهزار   هيا هات   بالكاسات   على الجانار

(موشح حجازي ضربه مربع)

غصن بان قد تبدى   بالمحاسن والجمال
ياله ظبياً مفدى   قد سبى بدر الكمال

قد سبق ذكره باجمعه في الوصلة الاولى واشير ثمة الى تعدد تلحينه

(موشح حجازي ضربه ستة عشر)

هبت رياح المحبه   فحركت غصن قلبي
وبت اهتز طربه   اليك يا لب لبي

خانه

ياساقى الراح تنبه   هيا فقد طاب شربي
واحنن علي بشربه   واحي قلبي بقربي

وزدت عليه قولى

ساقي بديع المحيا يزري ببدر الدياجي
وافي بكاس حميـا تفوق ضوء السراج

خانه

حاكي نجوم الثريا حيا بها بالمـزاج
حيا بها من احبه وقال طب يا محبي

وله تلحين اخر عجم عشيران ضربه ستة عشر ايضاً سيذكر ان شاء الله

(موشح حجازي ضربه مصمودى)

مالى على حمل الهوى مسعد سابث انا للقلب شكواه
سوى هزار في الدجى ينشد قد قرح اجفاني بشجواه

قد سبق ذكره بتمامه في الوصلة العاشرة ونبه على تلحينه هذا

(موشح حجازي ضربه مخمس)

بدري ادر كاس الطلا والراح للمضنى حلا
شمـس تجلت وانجـلى عني العنى فاسمح ولا

سلسلة

يافاتني يكفي شجون مضناك قد ذاق المنون

خانه

ما الصبر الى جـدلا والحب لا يبرح ولا
خِلّي من لى خَـلى ذلى بين المـلا

دور

شردت عن عينى الرقاد والجسم اضناه البعاد
فارحم فتي يرعى الوداد يامن تملكت الفؤاد

سلسله

بالله دع عنك الصدود ورق لى واسمح وجود

خانه

هجران مثلى والقلى يفضي الى ذوب الكلا
فاشفى ضعفي يكفى لهفي يامن حلا

(موشح حجازى ضربه نوخت)

عشق الجمال بالشرع في دين الهوى يجب
للعشق حال خلى فؤاد العاشقين يجب
فاسال رجال معناهمو في عشقهم عجب
عند السؤال يفتوك عن هذا وما السبب
خلى المحال واشرب حميا درها الحبب
طيب حلال دلت على ماقلته الكتب

(موشح حجازي ضربه سماعى ثقيل)

مائس الاعطاف تيمني بالعيون الوسن
كامل الاوصاف ذا الحسنى معجبا بالحسن

قد تقدم ذكره بتمامه في الوصلة السادسه واشير ثمة الى تلحينه هذا

(موشح حجازى ضربه سماعي ثقيل)

ياقوام البان عنك صبري بان فقت بالفنن عادل الاغصان
والخديد القان كل حسن قان ذاك عن وسنى سله لى ياقان

خانه

ذوسنا افتنا مذ رنا وانثنى قامة الغصن وجنة النعمان

القنا للقنا ماثنى عن ثنا شكلك الحسن راجي الاحسان

سلسله

انت مسبي الولدان والغزلان بالاجفان يامنصان
هات بين الافنان خمر الحان بالالحان في البستان

دولاب

حسنك الفتان مفرد في الآن من له من ثان بدر بان ام انسان
آن وصلى آن فاترك الهجران ليته ما كان وارحم فان بالاشجان

خانه

من عنا منعنا راعنا وارعنا ان تعذبني فيك بالحرمان
فاتنا افتنا هل دنا قربنا ثائر الفتن لحظك الوسنان

سلسلة

فاشفي قلب الولهان الظمئان من ادنان الندمان
انت عين الاعيان في الازمان رغم الشان يا ذا الشان

دولاب

زر اخا شجن في هواك ضنى لاتطيل هجرانى قاني
غاية المنن ان تزور وطني بالجفا انسانى قانى

خانه

ما صغت اذنى من يعنفني فيك او يلحانى جاني
عنك غيرنى لاولا انساني
بهجة الزمن غالى الثمن ثغرك المرجانى حانى
لست عنه غني مطلب العقيان

خانه

هاانا للضنى كي انال المنى   ناحل بدني فاقد السلوان
كن لنا محسنا فالهنا قد دنا   حين بشرني منك بالرضوان

المديح

ذو العطا المتان والسلطان   في الميدان للشجعان
حسبه ذو التبيان بالقرآن   والبرهان من عدنان

(موشح حجازي ضربه سماعي دارج)

ياكامل المعاني وصلك هو نصيبى اطف بالتداني لوعة التى بي
جد لى ياسوءلى   شرف محلى   ما هذا الجفا   وفي نذورك
زرني ياقمر   والا ازورك

سلسله

واصل يا رشا   وخذ ما تشا   خذ روحي رشى لك
ما احلاك   ما اغلاك   مولاك ولاك   حاكم والملاح هلت بدورك
زرني ياقمر   والا ازورك

دور

من اهوى جماله   فيه زائد غرامي   لو جاد باتصاله   كنت ابلغ مرامي
اوعدني واخلف   صيرني مدنف   ناديت ياغزال   قصر نفورك
زرني ياقمر   والا ازورك

سلسله

بدري منيتي   روحى بغيتي   جدلى باتصالك
واطفي لهفى   واشفى ضعفى   وارحم غربتي   واقال هجورك

زرنی یاقمر   والا ازورك

دور

یاقلبي زمانك ضایع في المعاصي   تب قبل ارتهانك تحظى بالخلاص
فعلك شناه لك بك عز جهلك   يا قلب انتبه وارفع ستورك
زرني يا قمر   والا ازورك

سلسله

بادر بالخشوع   وصب الدموع   وازعق في سؤالك
حنان منان   سلطان دیان   خضر الموصلي   يطلب اجورك
يا الله ياكريم   اهديه بنورك

(موشح حجازی ضربه سماعي سربند)

ساعد الغزال المخضوب   بات لی وقا
عندما الغزال الرعبوب   جاد باللقا
ما احسن المحب والمحبوب   شـا تعانقـا
او تنادما بالمشروب   او توافقـا

سلسله

ما ألذ عندي ياناس   خمرة المدامه فی الكاس   واعتناق خلي المياس
الهنا حصل والمطلوب   ايش عاد لی بقا
ليلة السعادة مكتوب   ما فيهـا شقـا

دور

باكر الصبوح من بكره   هات مرطبان
واسقني سلافة عذرا   من خمر الدنان

واطلق البخور في الحضره ند مع لبان
وافهم الشروط والاسلوب من شرب سقى

سلسله

اشرب انت قبلى يا انسان وارو ذا الغزال العطشان انى بحبه ولهان
ان لى بهذا المحبوب شوقاً شائقاً
سار تشف رضابه المقطوب بالطيب فائقا

دور

عاطني ولا تخش اللوم يا اخا الغزال
كم فتى تزايد في السوم لراخي الدلال
مفرد المحاسن في القوم وهو ذو جمال
حطته بحي قيوم رب ذى الجلال

سلسله

خالق عظيم حنان بارى لطيف منان بالفتي المقصر رحمان
عله بريني المرغوب حيث اشرقا
كم شج معنى مسلوب ماله رقا

الوصلة المكملة للعشرين حجازي

(موشح ضربه محجر)

من كحل طرفاك المكحل بالسحر من ورد خدك المورد بالتبر
من نظم ثغرك المنظم بالدر

سلسلة

حزت الجمال وخدك ما فيه لك مشارك
ونلت منه قصدك الله يبارك لك

انا عبيد عبدك فلا تكن بتارك
لا تسل عن جفاك واسال عن صبري

دور

من فضل اسمك المفضل بالفخر من وحد قلبك الموحد بالذكر
من كرم وجهك المكرم بالقدر

سلسله

صار الهلال عبدك للحسن انت مالك
ولا نبي بعدك في الملك والممالك
في الخلد صار جندك رضوان ثم مالك
والسلسل من كفيك سائل بالقطر

وقد زدت فيه دورا قبل هذا

يابدري كم تقد صدري بالقد لو تدري ما قصدت غدري بالصد
عن قدري سل ليوث خدري لاضدي

سلسله

يا كامل المعاني يكفي سبيت لبي
لوجدت بالتداني داويت جرح قلبي
رفقاً فقد سباني هواك والدمع ينبي
لا تبخل بالوصال واقبل للعذر

(موشح حجازي ضربه مخمر)

جعلني غرامي لعشقه مثل وزاد بي هيامي وكيف العمل

وكان لى مؤانس   وعنى رحل

سلسله

يصب السمر ونقر الوتر وشرب المدامه في ضوء القمر

دور

هجرنى حبيبى ولا ذنب لى وزاد بي لهيبي ولا رق لى
ناديت ياطبيبي   بالله رق لى

سلسله

غزالي هجر ومنى نفر وخلف لعينى البكا والسهر

دور

بكيت لاجل خلى بكاء شديد تلفت وقال لى بكاك لا يفيد
سرك لا تبوح به   لمن لاتريد

سلسله

يشيع الخبر وتدرى البشر تصبر لحكم القضا والقدر

دور

ناديت يا مفدى يازين الملاح دمعى قد تبدى من عيني وباح
وما كنت اتقى   له من براح

سلسله

نهاري فِكَر وليلي سهر رثى لى حبيبي لما نظر

دور

قال الظبي الاهيف ياهذا الكئيب اراك صب مدنف عسى ان لاتطيب
ترشف ريق قرقف   ان كان لك نصيب

سلسله

وتجني الثمر وورد الخفر وتحمد الها علا فاقتدر

وله تلحين آخر نيرز ضربه محجر ايضاً وسياتي في محله ان شاء الله

(موشح حجازي ضربه مصمودي)

هجرني فدعني بالبعاد النحب وجدي وخلى دموع العين تجري على خدي

سلسله

دموعي جرت في الخدود وحبي بدا بالصدود

ترى يا زماني تعود وانظر حبيبي عندي

دور

وارشف من فيه طلا طيب الورد اذا ذقته القاه احلى من الشهد

سلسله

من الشهد ريقه احلى وعن حبه ما اسلى

وقصدي ازور واتملى الى ان اصير في لحدي

دور

واسأل رب العرش يجمع شملنا ابيت ومن اهواه خدا على خدي

سلسله

اقضي نهاري سمر وطول لياتي في ضجر

اذا غاب عني القمر وغابت نجوم السعد

دور

اذا كان ربي قد قضى بفراقنا وصرت ذليلا في المحبة كالعبد

سلسله

بعاد الحبيب ذلني ومن اعشقه ملني
فروح ياعذول خلني اقضي غرامي وحدي

دور المديح

انا احمد الخياط نظمي لقد حلا اصلي على المختار من خص بالمجد

سلسله

نبي الصفا والوفا وابن الحطيم والصفا
عسى يشفع المصطفى وندخل جنان الخلد

إعلم اني كنت قبل الاطلاع على تكملة هذا الموشح قد زدت فيه دورين بنيت كلا منهما على بيت شعر قديم من بحر الطويل وها انا ساذكرهما

احدهما

الا يا صبا نجد متى هِجت من نجد لقد زادني مَسْرَاك وجدا على وجد

سلسله

حبيبي رشيق القوام وريقه شقيق المدام
اتى في دياجي الظلام وجاد لى بحل البند

والآخر

حذار سيوف الهند من اعين الترك فما شهرت الا لتؤذن بالفتك

سلسله

غزالى مليك الملاح وقده يفوق الرماح
سبانى وقال لا جناح اغازى بلحظى الهندي

(موشح حجازي ضربه مصمودي)

غصن بان قد تبدى بالمحاسن والجمال

يالله ظبياً مفدى قد سبى بدر الكمال

قد تقدم ذكره باجمعه في الوصلة الاولى ونبه على تعدد تلحينه

(موشح حجازي ضربه اربعه وعشرون)

كللي ياسحب تيجان الربى بالحلى واجعلي سوارك منعطف الجدول

قد تقدم ذكره ايضا باجمعه في الوصلة العاشرة واشير الى تلحينه هذا

(موشح حجازي ضربه مدور)

زارني المحبوب في رياض الآس روق المشروب وملالى الكاس

ثغره المرغوب عاطر الانفاس فاز بالمطلوب من له قد باس

دور

قلت له يازين يارشيق القد ياكحيل العين ياندي الخد

كم تطيل البين ماتفي بالوعد صرت فيك مسلوب دون كل الناس

دور

قال لى خلى شنف الاقداح وانبسط واجلى شمس كاس الراح

فعلى وصلى راحت الارواح كل شيء مكتوب من صبر لاباس

دور

مدمعي جارى والهوى لى جار والمليح جاري ليته ما جار

وهو في دارى لغناء يدار وانا مغلوب يالقومي خاس

دور

قلت من دلك يامليك الغيد في شرك دلك عقل مضناك صيد

آه من ذلك والجفا ياسيد عبدك المحسوب لا تكن له ناس

(موشح حجازى ضربه نوخت)

ياغزالا قد اعار الظبي تكحيل العيون
وغصينا قد اعار الروض ميلات الغصون

سلسله

بالذي ولاك حسنا رق وارحم صب مغرم بالجوى حيران
اوف بوعدي وتفضل وازل عني شجون

دور

سعد من تهواه او يهواك يا باهي الجمال
وينزه طرفه في حسن معشوق الدلال

سلسله

يا مليحا رق معنى جد لعانى فيك فانى يا اخا الغزلان
انت كالبدر المكمل حزت انواع الفنون

دور المديح

فازمكي الوارثى من جده بالفضل والمدّ
وهو صديقى النبي المصطفى من شرف الجدّ

سلسله

فعليه الله اثنى بالجمال والكمال في مدى الازمان
وعلى ال وصحب قد علت منهم شؤني

(موشح حجازي ضربه سماعي ثقيل)

ايا راخي شعور دلك على م تكثر الدلال
كفى هجرك متى وصلك فمنك الوصل ما احلى
جرحت القلب من نبلك بتلك المقلة الكحلا

فما بين الملاح مثلك   ايا غالى وما اغلى

دور

اما يكفيك تعذيبى   بطول الصد والهجر
وهل يرضيك تغريبي   وبعدى عنك يابدري
فمطلوبي ومرغوبى   به يا منيتى تدري
فعاملنى بطيب اصلك   الى كم ذا الجفا اصلى

دور

بما في الخد من ورد   وغنج الطرف ياحبي
وما بالريق من شهد   حباه طاب للصب
ابح لى يا منى قصدي   لذيذ الوصل والقرب
ايا ذا الريم ما حلك   تواسيني باللقا الخلا

دور

فزين العابدين بكرى   سليل الصادق الصديق
وسبط المصطفى الطهر   نبيّ يرتجى للضيق
غدا يروي لمن يدرى   معاني العشق بالتحقيق
فمن جودك ومن فضلك   تراعي قدره الاعلى

وله تلحين اخر نيرز ضربه سماعى ثقيل ايضاً سيذكر في محله انشاء الله

(موشح حجازى ضربه سماعي دارج)

عشق المليح الغالى   فداه مالى   للعشق ما انا سالى   لوطال مطال

سلسله

دمعى انسجاما   يحكي الغماما   يامسلمين الشامه   تلاف حالي

دور

العارضين اللامه فوق صحن خده زردحمو للشـامه والرمح قده

سلسله

يا ابن الكراما تهجر على ما يامسلمين الشامه تلاف حالى

دور

دير المدام ياساقي وشنف الكاس لانها ترياقي من كل وسواس

سلسله

شرب المدامه يبرى السقاما يامسلمين الشامه تلاف حالى

دور

ياللحسب في صده من بعد بعده ليته يرق لعبـده يوفي لوعده

سلسله

ماهو حراما لو قال سلاما يامسلمين الشامه تلاف حالى

دور

زهر الرياض الفائح والنهر سائح صوت الهزار الصائح على الغصن نائح

سلسله

قمرى البشامه نوحك على مه يامسلمين الشامه تلاف حالى

(موشح حجازي ضربه دارج)

اهوى الغزال الربربي باهي الجمال. حلو المراشف سكري ريقه حلالى

احوى حوى كل المحاسن والكمال اذاتبدى ينجـلي مثـل الهـلالى

خانه

ياعاذلى قصر كلامك من غزالى جانم على امان روحم على امان

ما للعواذل في هوى روحي ومالي

دور

ساقي ادر كاسي وعاطيني المداما في روض زاهي بالندا حول الندامى
من كف اهيف سمهري يحلو كلاما ان طال هجره ذا الرشا ياالله السلامه

خانه

روحي وراحي راحتي منه وصالي جانم علي امان روحم على امان
قربه حياتي جنتي بعده لظى لي

(موشح حجازى ضربه سربند)

كوكب الصباح الدري لاح مذهبه والصبا تنسم يسرى جاب غيهبه
والهزار صاح والقمرى سانقربه قرب السلاف البكرى يامقربه
قد تقدم ذكره باجمعه في الوصلة الحادية عشر ونبه على تلحينه هذا

الوصلة الحادية والعشرون حجازي

(موشح ضربه محجر)

ياقوام البان يازين الملاح ياأخا الغزلان يا فجر الصباح

خانه

جد لمضناك الذى امسى رهين واغنم الاحسان مالى نجاح

وقد زدت عليه قولى

يا امير الغيد يابدر التمام ياطويل الجيد ياحلو الكلام

خانه

طف بكاسات الطلا واشف الانين واترك الهجران ما قتلى مباح

(موشح حجازى ضربه ورشان)

قاتلي بغنج الكحل　　شاغلي به عن شغلي
قام مائساً كالاسل　　ينثني بعطف ثمل

خانه

خصره نحيل ابداً　　يشتكي ارتجاج الكفل
لو لطالع البدر بدا　　غاب قائلا واخجلي

دور

راعني بخد لهب　　زاد في هواه تعبي
ذبت من اليم الوصب　　والهوى شديد الوجل

خانه

مت من غرامي كمدا　　ما عليه لو يسمح لى
ما لصبوتي فيه مدا　　بل الى انقضاء الاجل

دور

يا غزال وادي الاجرع　　في حماك ظبي يرتع
في هواه قلبي الموجع　　قد رمي بسهم المقل

خانه

لحظه يصيد الاسدا　　ريقه كطعم العسل
ليس عشقتي فيه سدا　　لا وحق خير الرسل

دور المديح

بغيتي واقصي املي　　نوره زها في الازل
مدحه مزيل العلل　　جاءنا بخير الملل

خانه

سيفه قويم غمدا　　في العدا وما من ملل
علنى انال الرشدا　　وهو في غد يشفع لى

وله تلحين اخر نيرز ضربه ورشان ايضاً وهو سيذكر في محله ان شاء الله

(موشح حجازي ضربه مدور)

يا طلعة البدر　　ادهش لب العاشقين جمالك
يا باسم الثغر　　لا تحرمني يا رشا وصالك
بل اغتنم اجرى　　روحي ومالى ياقمر جبالك
اني ذهب عمري　　ومت مقتولا طعين نصالك
وقد فرغ صبرى　　وفي الهوى تجنبي حلالك
تفتر عن در　　كانه جوهرة قبالك
والله ما ادري　　ابدر تم لاح ام كمالك
اقسمت بالفجر　　وبالضحى والليل اذ سجالك
اني على السرّ　　والعهد باق ارتجي نوالك
ما غرد القمري　　على غصين الدوح وانثنى لك

(موشح حجازى ضربه مصمودي)

يا حمام مالك　　بالليل لا ترقد ولا ترقد
ما الذى بدا لك　　تبيت في جنج الدجى تغرد
قال ما سؤالك　　الشوق ازعجنى لالف مبعد
قلت ان حالك　　كحالة المضنى فنوح وعدد

دور

ياحمام خفف　　ما اظن شوقك ربع عشر شوقي

لى دموع تذرف بحر الهوى تحتي وطم فوقي
بى لهيب يشغف لولا دموعى ما انطفى حريقى
لو اطير مثالك لو كان وجدي شمالنا مبدد

دور

ما كمثلى مشتاق مجنون ليلى في الغرام دوني
عاقنى الذي عاق حال القضا دونهم ودوني
ما لمصرعى راق احبتي صاروا وخلدونى
ياكريم اسألك لعهدنا الماضي القديم تجدد

وله تلحين اخر شورك ضربه سماعي دارج وسياتى فى محله ان شاء الله

(موشح حجازي ضربه مصمودي)

حب قلبي ظبى تركي عم حسنه خال مسكي
ضحكه من حيث ابكي هاج اشجاني عليّ

دور

قلت يابدري وزيني يا كحيل المقلتين
جد بلثم الشفتين والثنايا اللولوئيه

دور

فانثنى كالغصن مائل ورنا نحوي صائل
وتجافا وهو قائل سان مزور امش هيه

دور

قلت مهلا ياغزالى لحظك التركي غزالى
انت سلطان الجمال فارفق بالرعيه

وانتهز نعيمي كل الانتهاز واتخذ قديمي للهنا طراز

سلسله

واجل لي شموسي جلوة العروس ان في كؤسي راحة النفوس

قد زهوت خدا يانع الزهور كم فتنت ولدا نا به وحور

دور المديح

امدح المكمل احمد الرسول النبي المفضل صاحب القبول

الغمام ظلل دونه يحول من به توسل نال كل سؤل

سلسله

وهو لا محاله بلغ الرساله صادق المقاله ماحي الضلاله

صاح سر مجدا كي له تزور وارج مستمدا للشهاب نور

اعلم ان هذا الموشح السابق من كلامي واني قد نظمته توشيحاً للقد التركي المنسوب الى السلطان سليم رحمه الله وقد اشرت فيه الى هذا

(موشح حجازي ضربه نوخت)

جمع الله شتاتي فتوالت فرحاتي

وبدا محبوب قلبي عين ذاتي وصفاتي

دور

صحت ما بين الصحاة متوالى السكرات

لست اخشى بعد هذا فى الهوى من حسرات

دور

بابلي اللحظات عنبري النفحات

حسناتي في هواه مذهبات السيئات

دور

قال لى مت في حياتى   قلت من لى بالممات
قال هل تسلو غرامي   قلت لا والوجنات

دور

قسماً بالذاريات   ودموعي المرسلات
ليس لى عنك سلو   ياخفيف الحركات

(موشح حجازي ضربه نوخت)

هل يرى في الناس مثلى   عاشق مضنى متيم ومغرم
رق حتى صار وهما   حار فيه من توهم فسلم
شاكل الخصر الذي قد   دق معنىً ليس يفهم فيعلم
حارت الافكار فيه   اذ حوى الكنز المطلسم وحكم

دور

ايها الخصر الذى في   وصفه قد حار امري وفكري
منك اعداني سقامي   ما الاطبا عند بدري فيدري
من مجيري من عذول   مثل ثقل الردف يغري فيزري
في رضاه ضل عقلى   والحشى مما تالم تكلم

دور المديح

يابني الاشواق عذرا   من مشوق ذاق راحا مباحا
لازم الكتمان حتى   منه دمع العين ساحا فباحا
المدلنجاوي في اعتذار   دق اذرق امتداحا وناحا
للتهامى من عليه   ذو العلى صلى وسلم وكرم

(موشح حجازي ضربه سماعي ثقيل)

قدك المياس يا بدري — لغصون الآس قد يزري
ان فيك الكاس والخمري — والرحيق اجناس ياعمري
انت احلى الناس في نظري — زل من الك قاس بالقمر
قلت لمـاطال بي سهري — يا حبيبي لا تطيل هجري

دور

قد سباني لحظك التركي — وضناني خالك المسكي
وردخدك هوسبب شبكي — انني في الحب ما اشكي
ياغـزالا رام بي هلكي — في غرامي قل مصطبرى
قلت لما طال بي سهري — ياحبيبي لاتطيل هجرى

دور

زر قتيل الحب يا اهيف — احيه بالقرب لا يتلف
وابيح الشرب المدنف — من لماك العذب والقرقف
لاتسل العضب المرهف — من لحاظ زين بالحور
قلت لمـا طال بي سهرى — ياحبيبي لاتطيل هجرى

دور

ان قلبي هام في حبك — مذ رآك يامنيتي حبك
انت مايكفيك من صبك — انه في الحب منصاب بك
يرتجي من خالقه قربك — ليس يقضي الوصل بالنظره
قلت لما طال بي سهرى — حبيبي لا تطيل هجرى

دور

يا واحد العصر يا منصان　　ومليكا للملاح سلطان
صل متيم يارشا ولهان　　لا يذوق النوم فيك سهران
دمع عينه قد حكى الطوفان　　فوق صحن الخد كم يجري
قلت لما طال بي سهري　　حبيبي لا تطيل هجري

دور

يا بديع الحسن من اغراك　　ان لحظك ناصب الاشراك
وتصيد به قلب من يهواك　　انت تدرى انه ما رآك
لو يذوق الموت ما يسلاك　　والى السلوان ما يطري
قلت لما طال بى سهري　　حبيبي لا تطيل هجري

دور المديح

مدح طه المصطفى ذخري　　وهو مفروض على البشر
من غدا المخصوص بالنصر　　ذخر كل الخلق في الحشر
الزجاجي صار في حصر　　من عظيم الذنب والوزر
رب امح العسر باليسر　　واعف عنه خالق الذر

(موشح حجازى ضربه سماعي ثقيل)

يامن طربت به العقول　　ما امكنني لك الوصول
بل كنت رشا عليّ صائل
يا رشا ارحم فصبك بالقليب احبك واتقى فيه ربك فالكريم يرحم
وزدت عليه قولى
يامن لعبت به الشمول　　كالغصن مع الصبا يميل
ما الطف هذه الشمائل

قم ادر لى كؤوسى واجتلى عروسي يا حياة النفوس واشف قلب مغرم

دور

ما ان لك يا رشا مثيل الغصن لقده عديل
والبدر لوجهه مُشاكل
يابديع التثنى اترك التجني ثم جد بالتمنى للشجى المتيم

دور

الصبر وجوده قليل والشوق حديثه طويل
والعمر مضى بغير طائل
خلني ياحبيبي لا تزيد لهيبي قد كفاني الذي بى والحشا تضرم

(موشح حجازى ضربه سماعى دارج)

البارق النجم الذي تبسم نقز على جرحى الذى تدمدم
قد كان لى جرح بريء ولملم عاد لما كنت اعهده واعظم

دور

شردت وابارق علىّ نومى وبت ساهر ليالى ويومي
اكفكف العبرات بين قومي من اجل ذاك الشادن الموشم

دور

ذكرتني يابرق عهد الاحباب شوقاً الى لقيا عذيب الاشناب
حبي الذى ريقه عسل وجلاب وفي الثنايا لؤلؤ منظم

دور

فكم وكم يابرق كم وكم ما تلوح لعيني في الظلام ظلما
احرمتنى طيب المنام طعما والوجد اضنى مهجتي واسقم

دور

زاكي النسيم ان مرّ بي سألته　يقرى سلامي للذي عشقته
وان يسئل عني يقول تركته　يبكي اذا برق الحمى تبسم

(موشح حجازي ضربه سربند)

ان تهتكنا عليكم لاتلام　حكم الوجد علينا والهيام
نحن في الحضره عبيد لكم　ولرب العرش في الخلق احتكام

دور

كلما نمت ينبهني الغرام　ويقول ان كنت عاشق لاتنام
لاينام الليل من هو عاشق　انما النوم على العاشق حرام

دور

ياعُريب الحي يانعم الكرام　بلغوا ظبي الحمى مني السلام
آنس الله بكم اوطانكم　وسقى واديكم فيض الغمام

الوصله الثانية والعشرون شورك

(موشح ضربه مخمس)

الحاظ الغزلان تغزل اكفاني　والحور والولدان بالبال اشجاني
ردفه زادرجحان خفف اوزاني　شاني عالى شاني عادم سلواني

دوز

اغيد حلواهيف فكاك ازراره　ماأحلا والطف بنده وعذاره
اوعدني واخلف واشعل بى ناره　حسبي ربي حسبي من ذاالفتان

دور

ياخشف الربرب كم تفتن علوه　اواه لو العب وياك في الخلوه

صل صبك ياأشنب مالى من سلوه اعجب واغرب واعجب، لغصين البان

(موشح شورك ضربه مخمس)

يا راعى الظبا في حيك غزال خلته في قبا مذ زنا وصال
قال لي خذ حبا واشربها حلال ناديت مرحبا يابدر الكمال

دور

قل لى يامصون ماهذا الدلال ياحلو المجون ماآن الوصال
زادت بي شجون سلوانى محال وحالى ابي عن غيرك ومال

دور

كم هذا القديد يقتنص اسود والخال في الخديد حارسه يسود
ينثني رويد راخي البندود يمشي معجبا في ثوب الجمال

دور

مقصدى اراك يابدر البدور ياعود الاراك محلي تزور
لاأعشق سواك بسك لاتجور ياغصن الربى يامزرى العوال

دور المديح

احمد مستجير بجده الصديق وطه البشير انيس الرفيق
وصلى القدير صلاة تليق على المجتبي مع صحب وآل

(موشح شورك ضربه مصمودي)

وابريق برق الشهد حيي جيرة للفرقد
باعلى الكثيب الفرد
قل لهم نحولى يشهد بالضنى ودمعي في الخد
ولكن وجدي وجدي

هل هموا ما نعهد حافظين ذاك المعهد
والا تناسوا ودي
في قبا رايت الاغيد مسبل الشعور فوق الخد
قباه مذهب وردي
جود المواشي جود في مقيله ماقيد
واضحى يفنن بعدى
قلت ياجميل يامفرد ارحم المعنى المكمد
فوافي وخلى صدى
بلبل التهاني غرد والزمان في بسط اليد
وامسى حبيبي عندى
داانا المسمى احمد للحمى حميت باحمى حد
وكدت الاعادي وحدى

(موشح شورك ضربه مصمودي)

وعدالحبيب بزوره فوفى لى في ليلة قضيتها بليالى
ياليلة سمح الزمان لنابها في غفلة الرقباء والعذال
بات الحبيب يضمني بيمينه فضممته من فرحتي بشمالى
عانقته ورشفت خمرة ريقه وحظيت بالمسول والمسال
ماكان احسن ما اتى في خفية حذر الوشاة مبرقعاً بجمال
ثم انثنى كالغصن هزته الصبا وملالى الكاسات دون ملال
ناديت ان يامرحباً بمهفهف يسعى بشمس وهو بدر كمال
جد بالوصال ولاتدعه الى غد واقض المني والدهر ذواقبال

واسمع نصيحة عاشق من قبل ان   يكسى العذار خديدك المتلالى

اعلم ان هذا الموشح اصله قصيدة من بحر الكامل ثم طرا عليها التلحين

(موشح شورك ضربه توخت)

ايهاالمعرض عني   كم كذاذا الهجر ياقصى مرام

سلسله

في يقيني ان تقيني الامان الامان منك يافتان

دور

سيدي ماكان ظني   ان تعذبني بنيران الغرام

سلسله

من مجيري اوعذيري الامان الامان حسبي الرحمن

وقد زدت عليه قولى

لاتطيل هذا التجني   انما هجر المحبين حرام

سلسله

رق وارحم قلب مغرم الامان الامان واترك الهجران

دور

وانعطف نحوي وغني   وادر يابدرلي شمس المدام

سلسله

واشف مابي بالرضاب الامان الامان انني ظمآن

(موشح شورك ضربه سماعي ثقيل)

مولاى عزاصطباري   وزاد جسمي النحول

ومدمع العين جارى   مالى سواه رسول

هواك ما هو اختياري   رفقاً فاني عليل
عجزت كم ذا اداري   يا رب صبر جميل

دور

قد زدت فوق الذي بي   وجداً وشوقاً وسلباً
لما هجرني حبيبي   وماس تيهاً وعجباً
ورام هتك استتاري   والان شرحي بطول
عجزت كم ذا اداري   يا رب صبر جميل

دور

ياناس هذا حبيبي   من لامني فيه يندم
وليس منه نصيبي   سوى سلامه ويسلم
ياعاذلي كم تمادي   تركي له مستحيل
عجزت كم ذا اداري   يا رب صبر جميل

دور

يابغية النفس صلني   فلست اقوى لصدك
ومقصدي ان تزورني   واجتني ورد خدك
فاسمح وجد بالمزار   لعل يشفى الغليل
عجزت كم ذا اداري   يارب صبر جميل

(موشح شورك ضربه سماعي ثقيل)

ته بذاك الحسن والخفر   والعيون النجل
واحتكم بالسحر والحور   يارشا في قتلي

قد تقدم ذكره بتمامه في الوصلة الثانية عشرة واشير الي تلحينه هذا

غير ان العادة قد جرت باستعمال الدور الاول منه في تلحين الحسيني والثاني وهو راقب المولى الذي خلقك الخ في اتلحين الشورك هذا

(موشح شورك ضربه سماعي داج)

عيناك وحاجباك قد اسرفتا والطرف كحيل مع لين قوام
اطلق برضاك في الهوى اسرفتي حيران ذليل يقنع بسلام
في ثغرك خمرتان قد حرمتا من غير دليل يا بدر تمام
والعاشق ظمآن فيا حرمتي تسقيه قليل من ريق مدام

دور

هي مخترق الفلا على ظهر قعود لي معك كلام الفيه لديك
لاتقرب حاجرا ولا سفح ذرود تبلى بحمام من بين يديك
واحذر عربا هناك نزّال قمود في مرج خزام يسطون عليك
غزلان غدت تصدن باللحظ اسود من غير سهام ترمين اليك

دور المديح

الله منح محمدا خيْر مقام هادى وبشير ذو فضل يشاع
ان سار يظله من الشمس غمام في يوم هجير يروي بشعاع
والقوم بفضله تكفوا بطعام من صاع شعير والكل جياع
والضب نطق له باهداء سلام والفضل كثير قد شاع وذاع

(موشح شورك ضربه سماعي دارج)

على ائش يامني قلبي ترضي بالصدود
وتشمت بتعذيبي عذولي الحسود

قد تقدم ذكره بتمامه في الوصلة السادسة ونبه ثمة على تلحينه هذا

(موشح شورك ضربه دارج)

انما انت قمر لاح في داجي شعر

فوق غصن يانع من ذهب

بين طول وقصر وبلوغ وصغر

زاكي الجد شريف النسب

سلسله

ما احسنك تمسي نديمي او شريكي في نعيمي في دجى الليل البهيم

دور

اول العشق شغف وتماديه تلف

ربّ غشني وتلافي تلفي .

يا غزالا في غرف حاز حسنا وهيف

ومعان حازها بالصدف

سلسله

من يداوي لي سقيمي يا الهي كن رحيمي انت ذو الفيض العميم

(موشح شورك ضربه سربند)

يا حمام مالك بالليل لا ترقد ولا ترقد

ماالذى بدالك تبيت في جنح الدجى تغرد

قد تقدم ذكره باجمعه في الوصلة الحادية والعشرين ونبه على هذا

الوصلة الثالثة والعشرون صبا

(موشح ضربه اوفر)

غضّي جفونك ياعيون النرجس منك استحي اني اُقبل مؤنسى

نام الحبيب فذبلت وجناته | وعيونكن شواخص لم تنعس
ولقد تحير اذ رآك شواخصا | ترمينه بلواحظ المتفرس
فاجابني منهن شواخص باقة | بفصاحة من السن لم تخرص
قبل حبيبك ما استطعت فان من | عاداتنا كتمان سر المجلس
فضممته فوق السرير معانقاً | ومقبلا لشهيّ فيه الالعس

اعلم ان هذا الموشح اصله ابيات شعر من بحر الكامل وطرأ عليها التلحين ونظيرها في الوزن والروى قول ابن الدباغ وهو

مولاى ان قدرته لمقبل غيري فالمسواك وللاكؤس
واذا قضيت لنا بصحبة ثالث يارب فليك شمعة في المجلس
واذا حكمت لنا بعين مراقب مولاي فلتك من عيون النرجس
ها انت تعلم يا الهي انني لا استطيع مشاركا في مؤنسي

(موشح صبا ضربه محجر)

اروي لنا يا اراك عن فمه | وهاك وابرق عن تبسمه
وانت يا فوج ان مررت به | خبره عن سوء حال مغرمه

سلسله

افديك ريح صبا | له الفؤاد صبا
اتيتنا بنبا | عمن نآى وابى

دور

والله والله ان خلوت به | اقل له من فمي الى فمه
لا والهوى مارايت مثلك من | يصد ذا الصد عن متيمه

سلسله

فان عفا وصفا　　ظلبته منه صفا
وان رابت جفا　　قلت المزاح كفى

دور

توعد بالوصل ثم تمطلني　　ياظالما شط في تظلمه
هم علموه فصار يهجرني　　ربّ خذ الحق من معلمه

سلسله

جاروا وما عدلوا　　عن نصحه عدلوا
ويل لمن عذلوا　　والغش قد بذلوا

وقد سمعت فيه دورا آخر ولكنه ليس منه وانما هو على وزنه وتلحينه وهو هذا

هبّ سحيراً نسيم السجسج　　ممسك العرف طيب النشر
والصبح قدلاح وجهه الابلج　　وفتّح الطلّ اعين الزهر

سلسله

والطير قد غرد　　بحسن مغناه
وعندماانشد　　فهمت معناه

(موشح صبا ضربه شنبر)

ياحسن المعاني　　يانزهة الارواح
حسنك قد سباني　　مفرد اوحد في الزمان والحسان
فيه سري باح　　والهوى فضاح

قرينه

ليس لذاك ثاني　　بين الورى ياصاح

زاد به افتتاني بدرى عمري مذ رآني خد قاني
بالبها وضاح صبغة الفتاح

خانه

بدر كمال اوطف اهيف قاتلي لحظه المرهف
فاق على اليماني ساحرفاتر قد جفاني ماوفاني
كيفما ارتاح كف ياذا اللاح

دور

صحت وقد غزالي من طرفه الوسنان
عبدك ياغزالي مسقم مغرم بانتحالي واشتغالى
في هواك الآن زائد الاشجان

قرينه

منتظر الوصال فاصنع معي احسان
فيك لقد حلالي وردى شهدي ثغر حالي كالزلال
فيه خمر الحان بكاسه المرجان

خانه

عقد لآلي تبري دري والرضاب الشهي خمري
رشفه شجاني غالي حالى خمرحاني في جمان
يارشا بالراح جدد الافراح

دور المديح

بالعرابي الممجد قدزالت الاوهام
القرشي احمد افضل مرسل للبرايا بالوصايا

صاحب الاكرام　　اشهر الاسلام

قرينه

منتصـــر موءيد　　من ربه العلام

جاء لنا وارشد　اعظم اكرم في السجايا والعطايا

وارحم الايتـــام　　مفرد الاعلام

خانه

كنز جـــلال قائم حاكم　　التهامي ابو القاسم

ارسل بالبيان شافع　　نافع بالمثاني هو اماني

فزت يامداح　　صفوة الفتاح

(موشح صبا ضربه ستة عشر)

نرى العقد في ثغره محكما　　يرينا الصحاح من الجوهر

وتكملة الحسن ايضاحها　　رويناه على وجهة الازهر

ومنثور دمعي غدا احمرا　　على آس عارضه الاخضر

وبعت رشادي بغي الهوى　　لاجلك يا طلعة المشتري

اعلم ان هذا الموشح اصله ابيات من بحر المتقارب ثم لحنوها وهي قد اشتملت على جملة من اسماء الكتب الموءلفة والموءلفين

(موشح صبا ضربه مصمودي)

لاح لنا ضيا سنا　　عقد ثغر لقد روى

كنز در بدا لنـــا　　وتركنا الى السوى

للعقل ملك

خانه

خشف احوى اذارنا   ازدرى البيض الرقاق
للعقل مالك فتك بنا   لحظه حق لا مرا

دور

ذا عشق الاغيد فتنا   وهو لا يرعى الوداد
ظبى الى حبه منا   ساكن القلب والفوءاد

للعقل ملك

خانه

بدر اغيد مذ تثنى   اخجل السمر الرشاق
للعقل ملك فتك بنا   لحظه حق لا مرا

(موشح صبا ضربه نوخت)

ليالى الوصل عندى عيد   واوقات اللقا لي مغنم
وقربي من مليك الغيد   لامراض الحشى مرهم

خانه

وجوبي في الفيافي البيد   وخوضي في الدجي واليم
واشجاني مع التسهيد   دواعي شوقي المحكم

قد تقدم ذكره في الوصلة الثالثة عشرة واشيرالى تعدد تلحينه

(موشح صبا ضربه سماعى ثقيل)

اذوب شوقا واني   الي كثير النفار
اصبو وكم يمتحني   وليس يرعى الجوار
ظبي يطيل التجني   يفوق شمش النهار
اليك ياصاح عني   لقد خلعت العذار

دور

يميس تيهاً ويغضي ولا يؤدي السلام
وهكذا العشق يقضي على اسير الغرام
ياحسرتي العمر يمضي ولست ابلغ مرام
عسى الذى فات يغنى فنحن في الانتظار

دور

قم هاتها من معتق لاتختشي من ملام
وبلبل الدوح يزعق وقد تغنى الحمام
من كان للغيد يعشق فلا يخاف الانام
لعل اقصى التمني يدنو ذا الكاس دار

(موشح صباضربه سماعي ثقيل)

رشيق القد خان عهودى وقد نكر ودي
اسرني فتني ملكني تركني هائم بالصد والبعد

دور

وبعدي عنه افنى وجودى والقلب في وجدي
سباني رماني ضناني بقاني خده وشعره الجعدي

دور

وكم اعرض ووالى صدودي وما وفى وعدى
فمن لى بوصلي وخلي وسؤلي يسمح بغاية القصد

دور

وتأتي بالتصافي سعودي ومنيتي عندي

واشطح واصرح وافرح واشرح صدري بخده الوردي

(موشح صبا ضربه سماعي ثقيل)

منيتى عود جود واشفى سقمى بوصالى ياغزال
ان حالى في انتحال املا املالى دوست

سلسله

آن يارشا وصالى منيتى باهى الجمال
لاتلومني ياعذولى في حبيبى وسولى
يارمن شاه من ميرمن املالى دوست

سلسله

املالى فاني مغرم رق ياغزال وارحم
انافيك شجى متيم وبما اقاسى تعلم
يارمن شاه من ميرمن رق لى دوست

(موشح صبا ضربه سماعى دارج)

اناما اتبع الاعينى في كل مشهد
اقنع بالنظر يكفيني من اهيف القد

قد سبق ذكره باجمعه في الوصلة الثامنه عشره ونبه على تلحينه

(موشح صبا ضربه سماعى سربند)

زارعلى رغم كل واشى ليلا وجنح الظلام غاشى
اعار للبدر منه نورًا وللظبا رقة الحواشي
مليك حسن له جمال قدترك الصب في الدهاش
البدر امسى له غلاما والشمس تحمل له الغواش

عذاره في الحديد يحكي ... دبيب نمل بلا انتقاش
وقد حوى في الجفون كسرى ... وخاله احرز النجاشي
لو لم يكن شخصه ضجيعي ... لم اعرف النوم في الفراش
يا ما احيلى المليح لما ... يخطر في الشاش والقماش
محمد اشرف البرايا ... افضل من راكب وماشي
صلى عليه الاله دوماً ... ما سار ركب الحجيج ماشي

اعلم ان هذا الموشح اصله ابيات شعر من مخلع البسيط فيجري مجراها في هذا التلحين كل كلام على وزنها ومن ذلك قول الشاعر

ياليل ان الحبيب وافى ... فشد ياليل دهم خيلك
وانهض ورد الصباح عني ... دخلت ياليل تحت ذيلك
وانت يا خل فاعتنقني ... ومل عليَّ بكل ميلك

ونظيره قول الآخر

قد فتح الله بالمواهب ... وجاء بالنصر والمآرب
واصبح القلب في سرور ... وفي امان من المتاعب
والله اعطى من المرجى ... ما نوره اذهب الغياهب
ونحن بالله لا نزيد ... ولا نخل ولا نصاحب
ولا صغير ولا كبير ... ولا رفيق ولا مجانب
الكل ظل يزول لكن ... قامت باحكامه المراتب
فهم مزايا تبدي المزايا ... او الرزايا لكل صائب
او هم عيون لها شؤون ... سهامها للعدا صوائب
او هم نجوم لها رجوم ... شهابها للحسود ثاقب

او هم خيال له مثال | بحكم اوصافه مناسب
او هم غمام له انسجام | تنال من فيضه الرغائب
والحق بالحق اشهر الحق | بالعين نوراً من غير حاجب
والجمع يطوي وكل شيء | حتى ترى اعجب العجائب
وللتجلي قوم كرام | اقدامهم دونها الكواكب
وبينهم عاجز فقير | له الى ربه مذاهب
تحرسه فتية ليوث | كم لهم في الوغا مناقب
رجال صدق قاموا بحق | من آل فهر وآل غالب
وآل طه صلى عليه | وسلم الله ذو المواهب

الوصلة الرابعة والعشرون صبا ايضا

(موشح ضربه مربع)

صفا وقتي بندماني وحاني | ومحبوبي بالحانه شجاني

خانه

وسعدي بالهنا امسى مداني | والافراح ولذات القناني والمثاني

دور

ادام الله لي اوقات سعدي | ووفا منيتي بالوصل وعدي

خانه

به نلت المنى مذحل عندي | والاقداح اديرت بالهنا اول وثاني

دور

فعبد الخالق اسمي يا موالي | ولي الاسعاد في اوج الكمال

خانه

وجدي حاز فخرا بالمعالي والاصلاح وبالسادات علا قدري وشاني

(موشح صبا ضربه مربع)

جل مولى بالعذار افتتن العشاق

جنة في وسط نار فاعذر المشتاق ايها المنصان

دور

قد سباني ظبي اوطف من بني الاتراك

يوسفي الحسن اهيف لحظه فتاك ياذوى العرفان

دور

هات بنت الكرم صرفا يا عزيز ياقان

شربها بالمزج اشفى مهجة الظمآن ايها الفتان

دور

سحر اجفانك سباني يامليك الغيد

وغدا نومى جفاني منك بالتسهيد يا اخا الغزلان

دور

لذ شربي المداما ايها الساقون

خمرة تبرى السقاما ضوؤها مكنون تنجلى في الحان

دور التخلص

ان ترد ياصاح مجدا وتنال الشان

لذ بمولى حاز سعدا ذى العلى رضوان بهجة الاعيان

(موشح صبا ضربه مصمودى)

اشرق البدر في الصباح ولعين الشجى ظهر

كوكب الشمس والقمر

سل عقلي معه وراح　　منيتي بغية النظر

وترك حالتي عبر

خانه

غمز عينيه قد اباح　　قتلة الصب واشتهر

رمت وصله ابا وفر

ياخليلى وهل جناح　　على الذى هام بالحور

انت لاتعرف الخبر

دور

انا لا اسمع المليم　　في رشا سمهري القوام

حبه في الحشا اقام

ان جسمي غدا كليم　　من لحاظيه لا كلام

هو مني القلب والسلام

خانه

رمح قده غدا قويم　　قد حوى اللطف باحتشام

ليس في مصرها وشام

مثله افتن الملاح　　بالمحاسن وبالخفر

لم ينل غير من صبر

(موشح صبا ضربه مصمودي)

تغني حمام البستان　　وصوت الحمام يشجيني

فياسعد نادي ريحان　　سريعا يجي يسقيني

قد تقدم ذكره بتمامه في الوصلة الثامنة عشر ونبه على تلحينه هذا

(موشح صبا ضربه مصمودي)

بالله ياسيد الغزلان املا ودير علي رياحين البستان جنب الغدير
واترك تحاميل الهجران يافتان يامنصان ليش هجرتني مارحمتني
يابدري لاتهجرني من وصلك لاتحرمني
واترك مامضى واملا الكاس للجلاس غاب الرقيب

دور

من الحواجب والالحاظ خذلي امان قد افتنت منا الوعاظ اهل البيان
حبيبي حلو الالفاظ لما مال في الاطلال احرقى مهجتي اجرى عبرتي
لاتبعد عن اعياني ياسيد اهلي واعياني
واسمح بالرضي ياميّاس قل الباس انت الحبيب

(موشح صبا ضربه نوخت)

قد جفا جفني رقادي ياغزال الحمى فاسمح وجدلى باللمى
كم لهجرى وبعادي جاد جفني بما ومهجتي تشكو الظما

سلسله

رق لى يامنيتي واتلني بغيتي واتئد في رميتي
رب سهم في فؤادى من جفونى الدمى اصمى وقد اجري الدما

دور

من يبشرني ببدرى ان دنا باللقا يوما وحيى بالوفا
واري كأس الطلا في كفه مشرقا يجلى بانواع الشفا

سلسله

كان لى يحلو الهنا ويزول عنا العنا اذ به نلت المنى
من جفاني بعد هذا كان لى مكرما من لى حماه حرما
(موشح صبا ضربه سماعى ثقيل)
يوم تزورنى عيد اكبر يارشا حلو الشيم
غنج لحظه قد سباني حاجبه خط القلم
خانه
يا رفاقي ساعدونى قد صبح جسمى عدم
قل صبرى ماا حتيالى هكذا ربي حكم
ويجري مجراه في تلحينه قول القائل
ايها البرق اليماني بالنبي جد الحسين
حى من عشقه كواني وسبي بالحاجبين
خانه
ياظريفا في المعاني ذا الجفا عنى منين
فالي كم ذا التوني اين ارحل عنك اين
دور
كم اقاسي من سيوفك واماني منك فين
ياقمر نحن ضيوفك وقرآنا فرض عين
خانه
كم ليال ما اشوفك يابهى الوجنتين
قال دعنى لن تراني ابدا في الحالتين
(موشح صبا ضربه سماعى ثقيل)

اهوي رشاسهامه عيناه　　بالِلحظ يصيب　　قلب العشاق
يهوى تلفي ومهجتي تهواه　　والامر عجيب　　عاشق مشتاق

خانه

اقسمت اليه بالذي سواه　　حاضر ومجيب　　قيوم خلاق
لاعشق غيره ولا انساه　　لومت غريب　　في ارض عراق

اعلم ان الموشح المذكور من الوزن الدوبيتي المردوف الردف ويجري مجراه نحو عيناك وحاجباك قد اسرفتا الخ المذكور في وصلة الشورك وقد لحنوا على قده قصيدة ابن سهل الاشبيلي التي اولها

ردوا على طرفي النوم الذى سلبا　　وخبروني بعقلى اية ذهبا
علمت لما رضيت الحب منزلة　　ان المنام على جفنى قدغضبا

وهى طويلة وساذكرها في الجداف الاول من القطيرة ان شاء الله

موشح صبا ضربه سماعي دارج

واقمري البشامه　　انت اجريت وجدي الدفين
ماقصدك بذامه　　تنصب لى شرك من بجين
تازمنى قسامه　　اني امسيت سويهر حزين
فاقد ظبي رامه　　نور قلبي وعيني اليمين

دوز

يعذلني العويذل　　والله لو درى ماعذل
يحسبنى جويهل　　بالامر الذي قد حصل
نبه واغويغل　　ان الثغر فيه العسل
وانتم يااهل رامه　　كونوا حافظين صاينين

دور

شوقي لاهل ودي خلانى سبقت الطيور
مايفقد كفقـدى الا تا كلات البكور
كل الناس جندى وناغايتي في الصدور
ما جبت العـلامه الا والملاح حاضرين

دور

ياسيدى احبك وقصدى ابوس الخدود
وانا صرت صبك وعمر الحسود لايسود
ارحمني بقلبك وجدلى بحل البنود
واسقيني المدامه على الورد والياسمين

(موشح صبا ضربه دارج سربند)

اهيف من العرب شاقنى له طربي
قد فديته بابى اينما يكون وبي

سلسله

ووجهه حسن كله فتن من به افتتن
يرتمى بلا سبب في مهالك العطب

دور

قد زها على القمر بالبهاء والخفر
واللحاظ والحور والنظام والدرر

سلسله

قده رشيق حسنه يشيق كم له عشيق

رام وصله فسبى   وهوغاية الارب

دور

مت في الغرام وفي   بعد منيتى تلفى

آه آه واسـفى   زادفى الهوى شغفي

سلسله

قط ماعفابعد ماجفا   آه لو وفى

كان ذاك من عجبي   مااحدتعب تعبي

دور المديح

خيرمن ملك وظفر   وهو بالرشاد امر

للدين القويم شهر   وهو للعداة قهر

سلسلة

الهادي البشير بمدحه   استجيرمن نار السعير

طه المصطفى العربي   من رقي على الرتب

الوصلة الخامسه والعشرون صبا ايضا

موشح ضربه مربع

غصن بان قد تبدي   بالمحاسن والجمال

ياله ظبيا مفدى   قدسبنى بدرالكمال

قد تقدم ذكره في الوصلة الاولى واشير الى تعدد تلحينه فارجع اليـه

موشح صبا ضربه مصمودى

اترى ايش قساك عليا   ايها البدرالمنير

سلسلة

زوّر في نقله عني   اسهر جفني اقلقني
جننى واحرمنى   طيب الوسن

دور

بالذى ولاك هيا   للحمى روحى تسير

سلسله

واجلولى صافي دني   واملا واشرب واطربني
بالالحان على العيدان   آه ياحسن

دور

هي قمر فاق الثريا   بالبها مالك نظير

سلسله

بساك ياروحى غضبان   ماعاش من لك غاض اوهان
يابدري ياعمرى   عود للوطن

دور

ردك المولى اليا   ايها الغصن النضير

سلسله

حبك امسي في نيران   طول ليله ساشي سهران
من بلواه يزعق آه . من الشجن

وله تلحين آخر نيرزعجم ضربه مصمودى ايضا وسيأتي في محله ان شاء الله

(موشح صبا ضربه مصمودى)

منيتي عمرى ترفق   بالفتي المضني الكئيب
فهواك للقلب احرق   والحشي فيه اللهيب

والبكا للجسم اغرق   في بحور دمعي الصبيب
والجفا للجفن اقلق   وتــزايد بي النحيب

دور

يامرادى كم تقاسى   مهجتي من نار هواك
ياعزيز قومى وناسي   ياهنـا عين تراك
لاتكن للعهـد ناسى   انا لاعشق سواك
من صدودك شاب راسي   قبل ان آن المشيب

(موشح صبا ضربه مصمودى)

قم لنحو الحان وبادر   حضرة الندمان   فهى منهل
واشـد بالالحان   ورنم فى صبا الناي لي   والحسينى

دور

يامـدير الراح   ادرلى الخمر بالاقداح   وتمهـل
مع رشا اذ لاح   يحاكي الغصن في الميل   والرديني

دور

لاتكن جافي   على ماجرى كافي   لست اول
عاشق خافي   رسوما آه واويلى   حان حينى

دور

منكرا وجـدي   واشوقي له تبدسيـ   اذ تسلسل
من على خدى   دما تجرى كما السيل   دمع عينى

دور

بالذي انشاك   بقتل الصب من افتاك   يتحال

لحظك الفتاك لهدم العزم والحيل زاد اينى

دور

ذبت من هجـرى بتياه وما ادرى كيف اعمل
في الهوى العذرى عليلا ساهرالليل طال بيني

دور المديح

صل يارحمن على طه عظيم الشان المكمل
صفوة الحنان محمد طاهر الذيـل فهو زيني

(موشح صبا ضربه نوخت)

اجمعوا بالقرب شملى واسمحوا لى بالتلاق
وصـلوا بالود حبلى فالنوى مر المـذاق

قد تقدم ذكره بتمامه فى الوصلة العاشرة واشير هنا لك الى تلحينه هذا غير انهم قد خصوا الدور الاول منه بتلحين العرزبار والثاني بتلحين الصبا الذى نحن الآن بصدده على انه لا فرق

(موشح صبا ضربه نوخت)

سيدي افعل مايسرك ها انا من تحت امرك
كم اقول ان مر ذكرك في مكان ياجميل الستر سترك

دور

كل من هو وخليله والشجي تايه دليله
من وشى الله قبيله واللسان كلمـا صنته يسرك

دور

بالذي ولاك قلبي فكني من قيد كربي

كل شيء فيك يسبي   يافلان   جلّ من صانك و برّك

دور

منيتي اجلس قبالى   وانظر ايش خليت حالى
ما بقيش الا خيالى الامان   ويشيع في الكون ذكرك

(موشح صبا ضربه سماعي ثقيل)

تالله ايا من اخذ العقل وسارا   عشاقك مذ سرت مع الركب اسارى
ان طال مدي البين ولم تدن مزارا   فاستبق على الصب من النوم قرارا
قد تقدم ذكره بتمامه في الوصلة التاسعة ونبه على تعدد تلاحينه

(موشح صبا ضربه سماعي ثقيل)

ليش المليح يزمك على من يحبه   يطلب بعادي كلما رمت قربه

دور

زاد التجنب في الهوى   والتجنى   لما علم حالى وقد صد عنى
كيف العمل في غصن حلو التثني   قلبي اشتغل في عشقه واشتغل به

دور

اهواه من شوقي واطلب وصوله   يصر على هجري و يمنع على رسوله
ياما بقلبي من كلام لو اقوله   قالوا العواذل كيف هذا وقلبه

دور

هذا من حبيبي منيتي سيدناسي   حافظ ودادي ليس للعهد ناسي
قال لى حبا اشرب مدامى بكاسي   لله ما احلى مدامه وشربه

دور

في خاطري لو كان ينجز وعوده   من بعد اعراضه و يترك صدوده

وارشف نداخده واقطف ورده   واشفي عنا قلبي الذي زاد كربه

دور

ياما على هجره سهرت الليالى   ارعى النجوم والدمع يحكي اللآلي
ان قلت واصلني بروحي ومالى   يزملك ويتبغدد ويزداد عجبه

دور

حبي رشا اهيف ظريف الشمائل   فاق القمر حسنه وماله مماثل
ملك مكمل كامل القد عادل   وكل اهل الحسن جيشه وحزبه

دور المديح

فيه سما اسمي محمد وبكرى   والله رب العرش قد عز قدري
سبط النبي المصطفى خير طهري   عليه صلاة الله وآله وصحبه

(موشح صبا ضربه سماعى دارج)

يا ظبي نافر للاسد آسر   يا مائس القد الرشيق
يكفيك تهاجر

دور

عذبت قلبي بالجفا   والهجر والصد
ياخل صلني ما كفى   واجعل لذا حد
كم ذا تعد ولا وفا   اطلت ذا الوعد
والقلب صابر بالود عامر   وعهد اشواقي وثيق
والحال ظاهر

دور

سبحان ربي كملك   بالحسن سلطان

هل انت ياحبي ملك　　في شكل انسان
او انت بدر في فلك　　او ظبي نمان
سلطان آمر مالك مناظر　　يحكم على اهل الفريق
وربع عامر

دور

قصر بحقك ذا الصدود　　ما ذا التجافي
ما آن ياخلي تعود　　ولي تواسيني
فليس صادق في العهود　　صب خلافي
تحت الاوامر بالروح اخاطر　　عسى افوز برشف ريق
فاق السكاكر

دور

بحق حسنك والجمال　　يكفيك تعجب
وجود بقربك والوصال　　للمغرم الصب
ان رمت يابدر الكمال　　يا الف مرحب
والليل ساتر ارخى الستائر　　ولا رقيب ولا رفيق
وانت حاضر

دور

فمجلسي مشتاق اليك　　خالي الموانع
وما تشا يحضر لديك　　ماثم مانع
والورد قد اقسم عليك　　والكاس ساطع
انك تجابر ولي تسامر　　فطول هجرك لا اطيق

شق المراير

دور

واحمد البكري على عهدك وودك
ياخل ما هذا القلى ما آن وعدك
امزج كؤوسى بالطلا من ريق شهدك
وانعم وبادر فالكاس دائر وخمرنا صافي عتيق
والله غافر

المديح

ثم الصلاة والسلام على الممجد
خير البرايا والانام طه محمد
والآل والصحب الكرام ما خل انشد
ياظبي نافر للاسد آسر يامائس القد الرشيق
يكفيك تهاجر

(موشح صبا ضربه سماعى سربند)

سلطان الملاح ثغره اقاح ريقه مدام
كثير الحيا فرقه ضيا ثغره ظلام

سلسله

كويس رشيق له مبسم عقيق
عذاره يليق اخضر يشيق في شبه لام
يفعل مايشا فيما يشا ابن الكرام

دور

يامن جا يلوم روح ياظلوم قل الملام
وانت ياجهول بسلك فضول مااسمع كلام

سلسله

مااسمع من عزول في بدر اكتمل
رضابه عسل يحكي الاسل منه القوام
يفعل مايشا فيما يشا ابن الكرام

دور المديح

انا المغربي في مذهبي قيم همام
وشاع لى خبر بحرا و بر جاويش غلام

سلسله

احب الطرب والكاس والحبب
وانتم في حسب كنز الطلب بدر التمام
يفعل ما يشا فيما يشا ابن الكرام

الوصلة السادسة والعشرون اصفهاني

موشح ضربه شنبر

صاح قوم للحان هيا نحتسي بنت الدنان
كاسها نجم الثريا شربها يبري الجنان

سلسله

بين منثور نضير ومروج وغدير
يالها طلعة بهيه اشرقت من اصفهان

وزدت عليه قولى

ايها الساقي المندي اجلها بكرا عروس

نورها حيث تبدي خجلت منه الشموس

سلسله

جاد خلي بالمزار وشدا طير المزار

فاسقني كاسا هنيا فلقد طاب الزمان

(موشح اصفهاني ضربه شنبر)

زالت الاتراح عنا بلقانا للحبيب

وحمام الدوح حنا فاجاب العندليب

خانه

وانيس الروض غنا والبلابل للصباح

ملك الالباب منا متقن الفن العجيب

وقد زدت فيه قولي

منيتي باهي المحيا صاحب القد الرشيق

حاز في الثغر حميا اسكرتني لا افيق

خانه

مال نشوان عليا لين العطف وصاح

دع نصيب الراح عنا حسبك الريق نصيب

(موشح اصفهاني ضربه مربع)

ليالي الوصل عندي عيد واوقات اللقا مغنم

وقربي من مليك الغيد لامراض الحشي مرهم

قد سبق ذكره بتمامه في الوصلة السادسه عشرة ونبه على تعدد تلحينه

واشير هنالك الى هذا فارجع وتنبه ولا تكن من الغافلين

(موشح اصفهاني ضربه مصمودي)

قلت السلام قال اطرحه من بعيد ولا تجي بيدى لايدك
رد السلام ياظبي وادي زبيد الفت وقال ماانا زبيدى

دور

والله سلام الايد ماهو سلام الا سلام الفم احلى
من ذا الذى فاته حبيبه ونام والله انا للحب ماسلى

دور

ياعاذلى لوشفت ورد الخدود احمر موارى في جعيده
ما كنت طول عمرك لعذلى تعود خلى المتيم لا تزيده

دور

ياطير على الاغصان غرد وناح ذكرتني الركن اليماني
ياليت اني طير خفيف الجناح سأطير وارجع يوما ثاني

(موشح اصفهاني ضربه مصمودي)

كحل السحر عيونا فوق توريد الخدود
وازدري الاغصان لينا حسن ميسات القدود

قد سبق ذكره بتمامه في الوصلة الحادية والعشرين ونبه على هذا

(موشح اصفهاني ضربه مصمودى)

شمس الحسن تجلى لى فوق الغصن
قامت تثنى جيداحالى بالسوسان

دور

من خديها والجعدى من فوديها
في برديها فوح الورد والريحان

دور

يامحبوبي قم واشرب من مشروبي
صافي الكوب عذب المشرب للندمان

وزدت عليه قولى

املا كاسي يا ساقى واجلوا طاسي
بين الآس واسق الباقي للاغصان

دور

طرفك مكحول يا مياس ريقك معسول
كل المأمول مزجه بالكاس ياذا القانى

دور المديح

يا ذا الذنب قف بالباب نحو القطب
جالى الكرب عبد الوهاب الشعرانى

(موشح اصفهاني ضربه نوخت)

ناعم الخد المورد لين الاعطاف والقد بالمحاسن قد تفرد

سلسله

فهو محبوبي ومطلوبي ومرغوبي فيه عشقي قد تجدد

دور

اه من لى يارفاقي ذبت من نار الفراق هل سبيلى للتلاقي

سلسله

ناعس الجفن نأى عني وصيرني بالجوي حيران مكمد

دور

من عذيرى فيك بدرى اومجيري لست ادري لو بحال الصب تدرى

سلسله

كنت تسقيني وتحييني وترويني من لمي الثغر المبرد

(موشح اصفهاني ضربه نوخت)

طالع الافراح بالامل هاج اشجاني من الوجل
حبه في القلب قد سكنا يوسفي الحسن لم يزل

دور

وجهه كالبدر اذ طلعا شعره كالليل اذ لمعا
لحظه كالسيف حيث رنا ريقه كالخمر والعسل

وزدت عليه قولى

غصن بان ينثني هيفا بقوام مال وانعطفا
لو بخديه الى دنا كنت اجنى وردة الخجل

دور

من مجيري من لواحظه اوعذيري من ملاحظه
فى هواه لم اذق وسنا دائماً ترعي السهى مقلى

دور

يابديع الحسن ياقمرى جد بقربي لاتطل سهري
ان تزرنى نلت كل مني وشفيت القلب بالقبل

دور

لوعتي قد احرقت كبدي   وسقامي في الهوي ابدي
رق لي فالجسم ذاب ضنى   ماالشجي يامنيتي كخلي

(موشح اصفهاني ضربه نوخت)

آه من جورك ضناني وحرق قلبي جد لعبدك بالامان يحفظك ربي
ان عشقك قد سباني وسلب لبي زروجدلى بالتداني ماجري حسبي

وزدت عليه قولي

اجل لي شمس المحيا وادر كاسي واسقني يابدرهيا لاتكن ناسي
عـــله يحنو عليا قلبك القاسي فلقد طال هواني منك ياحبي

(موشح اصفهانى ضربه سماعي ثقيل)

ياترك شرع الله   مع اولاد العرب
ليش يلبسوا كشمير   ويرخوا له عذب
يااسمر فداك الروح   ايا لين الذهب
تزمك على صبك   وتوري ليش عجب

وقد زدت عليه قولي

هيا ادرلى الكاس   وقل لى خذ جبتا
واسعي كغصن الآس   امالتـــه الصبـــا
كم ذاسبيت من ناس   وكم تفتن ظبـــا
يابخت من لك باس   وقبـــل ذا الشنب

دور

يابو خديد وردي   ومبسم كالعقيق
متي تجي عندي   وارشف خمرر يق

حتى انال قصدى　　واسكر لاافيق
قد طال مدي صدى　　ومالدري السبب

(موشح اصفهاني ضربه سماعى ثقيل)

مالك الروح هجرك ذالما　　هل بدا اليوم لك مني قبيح
طال بعادك فواصل وارحما　　واترك الهجر ماهو لك صليح
نامت الناس ونومي حرما　　والخلى نام على فرشه طريح
ياعذولى لحـاك الله كما　　لمتنى اليوم في عشق المليح
يا الهي بحرمـة زمزما　　اوجد النوم علىّ استريح

(موشح اصفهاني ضربه سماعي دارج)

ياطوير الحمام　هيجت الغرام　ليت من فيك لام　عمره لاينام

دور

ياغصن الاراك　كم ذا لااراك　دعنى من جفاك　واسقنى المدام

دور

في الخد الرشيق　محمر الشقيق　والقد الرشيق　مياس القوام

دور

شفته من بعيد　يلعب بالجريد　غيره ما اريد　لو ذقت الحمام

دور

ناديت يامصون　يامزرى الغصون　ارحم ذا شجون　مضنى مستهام

(موشح اصفهانى ضربه سماعي سربند)

تفننت في حبكم　　فما فاتنى منه فن
وخضت بحار الهوي　　وجزت بوادي عدن

اغني ولى باسمكم فؤاد كثير الشجن
فيطرب من في الحمى ويرقص حتي السكن
فجودوا على عبدكم وان لم تجودوا فمن
فقد جئت مستشفعا بطه كثير المنن

اعلم ان هذا الموشح اصله ابيات شعر من مجزوء المتقارب ثم طرأ عليها التلحين وان بعض موشحات هذه الوصلة في عده منها نوع تساهل لعدم وجود ما تكمل به من الاصفهانى

الوصلة السابعة والعشرون نيرز

(موشح ضربه مخمر)

الهوى اضنى فؤادى وبرى جسمى السقام وتزايد بى الغرام
ياترى يدنوا مرادى واري البدر التمام لاح من تحت الغمام
قد وفي جفنى سهادى وغدا جافي المنام ودموعى في انسجام
فمتى يصفو ودادي وحبيبى في انتظام يجلولى شمس المدام

دور

ايها المياس لينا بقوام اهيف جد لصب مدنف
كف عن مضناك عينا برحت بالمرهف دأبها لم تنصف
نبلها الفتاك فينا فى فؤادى مختفى راشقاً بالمضعف
فالى كم ذا التمادي كن مجيرى ياغلام وانعطف للمستهام

دور

قد تزايدبي بعادى وشجونى والهيام حيث لم ابلغ مرام
لورعي يوما ودادي لشفى مني السقام منيتي حلو الكلام

تفضل يامرادي لمعني فيك هام وهو لايخشى ملام
رتجي يوم المعاد من تظله الغمام شافعاً يوم الزحام

(موشح نيرز ضربه محجر)

جعلني غرامي اعشقه مثل [illegible] وزادبي هيامي وكيف العمل
وكان لي موانس وعني رحل
يحب السمر ونقر الوتر وشرب المدامه في ضوء القمر
قد تقدم ذكره باجمعه في الوصلة المكملة للعشرين واشير الي هذا

(موشح نيرز ضربه خفيف)

بدري لقد سفر في دياجي من الشعور
يهتز في خفر تنجلي حوله البدور

خانه

ناديت مذ خطر معرضا ايها النفور
حكمت في البشر فاقض بالحق لا تجور

دور

ان الهوي قضى شرعه ذله الاسود
يستحسن الرضى عندماماست القدود

خانه

او عند ما نضا سيف لحظه من الغموض
كم قلت اذ هجر الجفا قاصم الظهور

(موشح عجم عشيران ضربه ستة عشر)

هبت رياح المحبه فحركت غصن قلبي

وبت اهتز طربه   اليك يالب لبي

قد تقدم ذكره بتمامه في الوصلة التاسعة عشرونبه على تلحينه هذا

(موشح نيرزضربه نوخت)

اعذروني يارفاقي   فى الهوى الاغيد
خاله المسكي راقي   في رياض الخد

خانه

من جفاه كم الاقي   اذ غدا مبعد
ذبت من حر الفراق   مدمعي يشهد
فمتي يوم التلاقي   بالرشا المفرد

دور

ياله من قد اهيف   اخجل الاغصان
قتلتى منه بمرهف   طرفه الوسنان

خانة

فاتر الاجفان اوطف   افتن الغزلان
هجره مر المذاق   للشجي المكمد
فمتي يوم التلاقى   بالرشا المفرد

دور

ياعذولي لاتلمني   في المليح الغال
منيتى مذغاب عني   ما بقي لى حال

خانه

بعد بعدى ان يزرني   ابلغ الامال

واراه وهو ساقي ينثنى القد
فمتى يوم التلاقي بالرشا المفرد

دور المديح

عابد الخلاق معظم نخبة السادات
جده طه المكرم جاء بالايات

خانه

فعليه الله سلم غاية الغايات
من رقى فوق البراق للعلى احمد
وارتقي سبع الطباق النبي الامجد

(موشح نيرز ضربه نوخت)

هات يامسبي الغزال بالدلال واسقني بنت الدوالى دوالى
بين ارباب الجمال كالزلال شربها يطفى اشتعالى شغالى
صاحب السحر الحلال حين صال لاتسل عن شرح حالى غزالى
من لماهُ العذب حال لامحال ضمن ثغرذى لآلي زهالى

دور

جادلى بعد الجفا مسعفا مثيتي بعد المطال وسيفلى
وسقاني قرقفا لى شفا بغيتي طول الدلال اتى لي
عابد الخالق صفا بالوفا بالهنا يوم اتصالى ملا لى
قلت كن لى بالصفا متحفا واتعطف واخطر قبالى فما لي

(موشح نيرز ضربه سماعي ثقيل)

اياراخي شعور دلك على ماتكثر الدلال

كفى هجرك متى وصلك　　فمنك الوصل ما احلى

تقدم ذكرة بتمامه في الوصلة المكملة للعشرين واشير الى تلحينه هذا

(موشح نيرز ضربه سماعي ثقيل)

ياحلو اللمى والمبسم　　يامزري اعتدال الاغصان

واصل للمعني وارحم　　وانعم بالوفا والاحسان

خانه

من يظلم محبه يظلم　　ياحاوي البها يافتان

واصلني واجري اغنم　　اني آن وصلي قد آن

وزدت عليه قولي

ريقك سلسبيله خمري　　ياغصن النقا يامياس

يكفى ذا الجفا ياعمري　　فاسمح باللمى واجل الكاس

خانه

حارت فكرتي في امري　　قلت حيلتي بين الناس

قاسي ماتواسي مغرم　　ساقي عمر قلبك مالان

(موشح نيرز ضربه سماعي ثقيل)

اواه من العشق لقد احرق قلبي　　واستأسر لبي

كم كتم والدمع من الاجفان ينبي　　عن حالة حبي

يامن بشريعة الهوى اوجب سلبي　　واستعمد غلبي

زر واجف ودع فلان ترغير محب　　اذ حبك حسبي

دور

ياعابث بالغصن اذا الغصن يميل　　والطرف كحيل

ما احسن لقياك فمضناك عليل ... باللحظ قتيل
يامن بوصاله ولقياه بخيل ... الجسم نحيل
وجد واعف وواصل وعد الصب تقرب ... اذ يغفر ذنبي

وقد زدت عليه قولي

قد زاد بغزلان نقي الاجرع عجبي ... فاقصده وعج بي
ياحادي ركب نطباه سار سربي ... كي انظر سربي
وانزل بحمى حل به اكرم شعب ... في اخصب شعب
وانشد خلداضاع لدى الغيد وصحبي ... في جيرة صحب

(موشح نير زضربه سماعي دارج)

قلبي بهيم ... في رشا احور ذي مبسم يروى عن الجوهر
وريقه احلى من السكر عال

سلسله

مفرح اللون جمالة الكون ... فيه انتهي الصون
اذاقني الهون ولم اجد عون ... وزاد بي المنون
مذ صيرني به ثمل ... ولم يصل ولما اصبر

دور

لقد زها في جيده المرمري ... حراس شامات من العنبر
من لحظه اخجلة الجؤذر صال

سلسله

بحاجب نون ... بالسحر مقرون ... والطرف مسنون
والدر مكنون ... كم فيه مفتون ... فصرت محزون

عن وصلي ثني فقلت صل جننى وعل فمي بسكر

دور

رشيق قد حسن المنظر لطيف دل ذو بنان طري
مؤتمن لو كان لم يغدر نال

سلسله

وقال لى كون في العشق مفتون كذا المحبون
قال الخبيرون الميل للدون صفقة مغبون
من يعشقني فليشتغل فمل وللاسرار اضمر

(موشح نيرز سماعي دارج)

ايامن سل سيف الجفون على فتي مجنون
صغير السن حلو المجون وحاجبه كالنون
لماوا جوءذرى العيون بدلتنى بالدون
وشبهت القدود بالغصون ياضيعة المفتون

دور

برد فلك ذا الذي اتعبك عسي يلين قلبك
ترفق بالذى يصحبك ويرتجي قربك
ولا تبعد لمن قربك الله يكون حسبك
جزا الله بالجفا من يخون و يرتضي بالدون

دور

عشقتك من قديم الزمان فلا تكون خوان
وهيئ للصفا مهرجان واعطف على الولهان

وهب لى من جفاك الامان · يافاتن الولدان
وزدني من لماك المصون قهود على قانون

(موشح نبرز ضربه دارج)

بالله عليك ايها السارى بالاظعان ان جزت سحيرا بالحمى والاثل والبان
انزل بحمى حيي الذي في سفح نعمان واحذر فظباه تسحر العقل بالاجفان

دور

بلغه رسالتي وقل صار متيم والوجد عليه قد تولى وتحكم
والعشق مع الغرام في الاحشاء خيم والدمع جرى من عينه يشبه طوفان

دور

يارب لعل سادتي يرثو لحالي فالدمع جري من مقلتي يحكي لآلى
ان كان مرام سادتي يبغوا نزالى اني لاجار بالنبي سيد عدنان

دور المديح

صلى ربنا علي المظلل بالغمامه ماغرد بلبل وماناح حمامه
كن ملجأ من لك التجا يوم قيامه يا اكرم مرسل وياخير امان

ونظيره في الوزن والتلحين

افدى قمراً بحسنه الزاهي سبينا قدا فتن مذرنا عقول العاشقينا
كم فوق سهمه لكي يجرح قلبي لم يدر بانا من اللحظ رمينا

دور

قد حاز شقائقا على الخد وخالا والحسن بوجهه كبدر يتلالا
والثغر حوي لماه شهدا وزلالا كالمسك يفوح قد حكي الدر ثمينا

دور

يا منشأ علتي ويادائي وطبي　　ياغاية مقصدي ويا عقلي ولبي
كم انت برمي مهجتي تجرح قلبي　　ان اشك صبابتي الي الصخر يلينا

دور

قد دب عذاره على الارض وغم　　لكن من الحرير والمخمل انعم
لو كان بوصله على المغرم انعم　　أشفى عللا وداء في القلب كمينا

دور

بدري صلني ولا تكن لي هاجر　　لا تهملني ياظبي انس نافر
حسنك يسبي والورد زاه زاهر　　عشقك يضنى فى مهجتي تمكينا

(موشح نيرز ضربه سماعي سربند)

هذه ادمعي صبيب　　والهوى شادن ربيب
ليس لى غيره حبيب　　وبذا يعلم الطبيب

دور

قلت لما اطال بعدي　　خل عنك الجفا يابعدي
قال لى انتظر لوعدي　　فعسى الله قريب

دور

طال في بعده انتظاري　　بعد ساعة اتي لداري
وطفى بالوصال ناري　　اذله في الحشي لهيب

دور

جؤذري كغصن بان　　حسنه اليوسفي سباني
لو لعذب اللمى سقاني　　كان عيشي به يطيب

الوصلة التاسعة والعشرون نيرز ايضا

(موشح ضربه مخمس)

يا بان حبي الغضبان   القي في الحشي نيران
يا بان حيني حان   فاق غصن البان
صال جال غال   دمعي يجري كالغدران
في هوي خل منصان   من لماه امسي سكران
وانثني نحوي ياجان   ازري بالمران

سلسله حجازى

ياعزولى دعني فالهوي خنني   والمدامه فى تجلى كالعروس

سلسلة عشاق

المدامه قرقف   والحبيب ما انصف
خذ بيد المدنف   آه اتراع كؤوس

قفله

صال جال غال   اسكر الصب الولهان
مرتجي عفو الرحمن   في يوم عبوس
منقذي عند الميزان   اشرف العربان

(موشح نيرز ضربه مخمس)

من ينصر لعلي يجي في المحشر   عسي يروي ظماه بحيدر
هو سولي علي وهو املي   وبه الحمي في الجنه
ومن الشدد نادي على مظهر العجائب   هي هي شاهي زمين نوري زمان

سلسله

ورد الكوثر للظمآن   مقصد يقصد للحيران   وحامي حمى برهان

سمانور علي مؤتمن هو املي وهو ذخري ذو منن واحسان
نادي علي تجده عونالك في النوائب هي هي شاهي زمين نوري زمان

خانه

كل هم وغم سينجلي بك يا اباالرضى والسبطين
ياشريف النسب حماك ياراقياً يا واقياً للكرب
وكل الشدد نزول باسمك ياعلي هي هي شاهي زمين نوري زمان

سلسلة

ياحامي الحمي ياناصرا للايمان يا ابا الحسن انجد واغثنا
يا غوث الندا ومجلي الصدا يامنجد اللهفان اى زمان
شاق فاق راق واشرقا بولايتك ياعلي
هي هي شاهي زمين نوري زمان

دور المديح

طه احمد ذو القدر العالي المجد جاءنا رحمه لهدى الامة
وبسيفه اقام الاسلام ومحا الكرب والظلمه
وعلى الرسل ساد جادعاد احمد كم اظهر برهان
لان تحت اقدامه الصوان ونطق له الثعبان
قمر ظهر امر بالفرض والسنة والاسلام والايمان احمد خير نبي مرسل

(موشح نيرز ضربه ثقيل)

وجهك حسنا ياذا الغال قد هاج البلبال
واخفي رسمي البال فارحم ياذا البال حالي
من صدك عني ياذا المطال وجدي طال

من صدك عني ياذا المطال　　وجدي طال

دور

فيك فتنا الماال　　قدك ذا العسال

لكن عني مال　　والثغر الجربال حالى

لو اسقي من ذياك الجريال　　همي زال

سلسله　　معموم

انصب اشراك الآمال عسى لعلى　　اجزي من قطع الاوصال بجمع شملى

تدرى ماالداء القتال حب الجمال

دولاب

ياغزالا ما يكفيك دلالا　　صلني بالله الاعلى

يامولاي الى كم احتال　　بالا مال على المحال

وآخر محله قد السلسله الاولى　　سلسله

فاشف معني دمعه سال　　كفيض ويل رقت والله العذال لفرط ذلى

تدري ياحاوي الافضال جد بالوصال

دولاب

اجلالا اجزي منك ملالا　　مولاى ايامن ابلى

لاتبغ القلى لست القال　　بل الي قال يزرى الآل

خانه

ياتياه حسنك زاه　　ما هاج غرامي الاه

لم يحل عذابي لولاه　　فلم ذاتك عني لاه　لم شملى

يامن وعده كالآل　　بغوى الغال

خانه

صــل اواه من بلواه جادتك الوسمى عيناه
عاني قد ابدى شكواه اعراضك عنه اعياه ياسولي
لا تشمت بي العذال دمعي سال

سلسله

افديك بالروح والمال وكل اهلي يقصيني عنك الاجلال اكون مثلي
يعجز ان يك من ابطال هذا المجال

سلسله

اله عني ياذا الخال فلست مثلي قلبي عن حبي مامال ولا اولي
من لي باللحظ الغزال اذا غزال

دولاب

يارجالي جسمي صار خيالا احكي في الليل الشكلي
خص بي البلاء بي ماهال من اهوال تعي الجبال

دولاب

ياموالي بدرى عز منالا لا اســلوه لو اسلي
ذا ريم الفلا لمــا خال طرفي الخال جفا الخيال

خانه جهار كاه

اطلب وصلا ارزق مطلا اطرق ذلا كالمحتار
هاجر هــلا جدت لمن لا يطلب الا ماتختار
قد رقت من نوحي في الاطلال العذال

خانه جهار كاه

قاتل مهلا كي اتملى انت مولى بالاحرار
صبري ولى كيف اتسلي امري لله القهار
شكلك ابهى من كل الاشكال لا اشكال

سلسله

ماالهوي الاهوال يارب كن لي سلمت لذياك الغال عقال عقلى
يامن من جفنيه مازال يرمي نبال

سلسله

حاشا ان الغي بطال وانت شغلى ارجو ارباب الاحوال لحمل حملى
اذ لا مغنى عني مال ولا نوال

المديح

أبالي حالالى ومالا وملاذي النامي فضلا
من حازالولاذوالافضال يهدي الضال عند السؤال

دولاب

ذو جمال زاهي لويتلالا الاقمار عادت خجلى
مابين الملا ذخرمال اذلامال صحب وال

(موشح نيرز ضربه مصمودى)

اترى ايش قساك عليا ايها البدر المنير

سلسله

زور في نقله عنى اسهر جفني واقلقنى
جننني واحرمنى طيب الوسن
قد تقدم ذكره بتمامه في الوصلة الخامسه والعشرين ونبه على هذا

(موشح نيرز ضربه نوخت)

ايها المعرض عنى كم كذا هذا الدلال ذبت من وجدى
والي كم ذا التجني ملأت قلبي نبال لحظك الهندي

خانه

ان عشقك صار فني هيج البلبال وغرامي طال
ها انا قدزاد وهنى في الهوي والحال حال مدمعي وردى

دور

يافريد الحسن قل لى هل الي وصلك سبيل ايها النعمان
ادن مني فلعلى ارتشف ذا السلسبيل يا اخا الغزلان

خانه

ان تغب عنى فمن لي يا على الشان في مدي الازمان
لا وحق الحب اني عنك سلواني محال والنبي جدي

الاستشهاد

انا عبد الخالق اسمي ذخر ارباب الوفا عصبة الاخيار
لاح في الافاق نجمي بانتشار لاخفا مخجل الاقمار

خانه

ها انا قد رق نظمى في النبى المختار سيد الابرار
فعليه الله يثنى وكذا صحب وآل حبهم قصدي

المديح

يارسول الله انك في الوري ذخري يقين يا عظيم الشان
انت ملجانا لانك جئت بالنصر المبين ماضي البرهان

خانه

جاءت الاخبار عنك صفوة الرحمان انسها والجان
منك ارجو الصفح عني فاصفح الصفح الجميل انت ذو المجد

(موشح نيرز ضربه نوخت)

فاتن الولدان اشهر مرهفا باتر ساحر الاجفان احور للحشي فاطر
حال دمعي فيه اشهر مذ غدا سائر حظ وجدي فيه اوفر اتعب الخاطر

دور

جل من انشاه بدرا في حلى انسان من لماه زاد سكرا وانثني نشوان
قده بالفتك مغرى ياله مران حاميا من ورد كوثر ثغره العاطر

دور

بدر تم حاز حسنا يخجل الاقمار وحوى في الحسن معني حير الافكار
ان تثني فاق غصنا ماس بالاسحار مفرد كالصبح يظهر فرقه الظاهر

دور المديح

عابد الخلاق مادح جده احمد نجمه بالفضل لائح في ذرى الفرقد
صل ربي حيث صادح في الرد غرد اوشذا الازهار عطر روضها الناضر

(موشح نيرز ضربه سماعي ثقيل)

الا يامن سلب عقلي بلا ذنب ومن حبه سكن من داخل القلب
انا ما اقدر على ذا الحال ياصحبي ولا احيي سوي بالوصل والقرب

سلسله

انا راضي بمحبوبي وهو سولي ومطلوبي هواه نقلي ومشروبي
اذا جاءني يزول همي مع الكرب وان قالوا هجراً بعك ذهب لبي

دور

الا يافاتني كم ذا تطيل هجري طبيبي داوني اني فرغ صبري
ويامن لامني في ذا الهوى العذري بحقك خلني حتى تذوق حبي

سلسله

فقد صار الهوي فني ولو خاب في الحبيب ظني وحاشاه يخيبني
وكم ينهب فؤاد العاشق الصب وما يسمح برشف البارد العذب

دور

الا يامنيتي روحي وجسمي لك تحنن يارشا من قبل ان اهلك
ابيت ابكي واشكو في الدجى فلك انا فيما تريد يكفيك من حربي

سلسله

انا قلبي عليك قد ذاب وعشقك ياحبيبي طاب عسى تفعل كما الاحباب
فيوم عيدي اذا ما يسرك ربي واما ان تكون قصرت ياغلبي

(موشح نيرز ضربه سماعي ثقيل)

حجبوا الحبيب عني سلبوا القرار مني
قطعوا حبال ظني منعوا المنام جفني

دور

غصبوا انيس قلبي ذهبوا بلب لبي
نزلوا بكل شعب رحلوا فليت اني

دور

وردوا مياه عيني قصدوا بذاك حيني
مطلوا وفاء ديني هدموا بناء ركني

دور

هجروا بكل هجر　　نكروا مقام قدري
غدروا باي غدر　　نشروا علوم فني

دور

فرقوا اصول جمعي　　دفقوا مياه دمعي
صدقوا لاجل منعي　　عتقوا لمن اسرني

دور

هجموا بجيوش قتلي　　عدموا وجود عقلي
حكموا بمنع وصلي　　ظلموا بشرع سجني

دور

قمر سناه غابا　　غصن جناه طابا
رشا عليه ذابا　　كبدي ولم يصلني

(موشح نيرز ضربه سماعي ثقيل)

تالله ايامن اخذ العقل وسارا　　عشاقك مذ سرت مع الركب أسارى
قد تقدم ذكره بتمامه في الوصلة التاسعة واشير الى تعدد تلاحينه

(موشح نيرز ضربه دارج)

بالذي اسكر من عرف اللمى　　كل كاس تحتسيه وحبب
والذي كحل جفنيك بما　　سجد السحر لديه واقترب

خانه

والذي اجرى دموعي عندما　　عند ما اعرضت من غير سبب
ضع على صدري يمناك فما　　اجذر الماء باطفاء اللهب

اعلم ان هذا الموشح اصله ابيات شعر من بحر الرمل فيجري مجراها في هذا التلحين ماكان على وزنها كالابيات المشتملة على الحل والعقد وهي

١ سيد الرسل صفا در الصفا — تاج نور ساطع نسل لوي
٢ قمر لاح عظيم مشرق — حين لاذنب تقي من قصي
٤ فهو غيث حيث يجرى سقيه — وصلاح حيث يشفي جوف حي
٧ ورسول وملاذ مكرم — كنز در خصه مولاه شي
٢٠ فيه ظني معطى مغن للملا — فيقيني كل موضوع على

وبيان ما اشتملت عليه هذه الابيات الخمسة من صنعة الحل والعقد هو ان تقول لغيرك اضمر في نفسك حرفًا من حروف المعجم التسعة والعشرين فاذا اضمره فاقرأ عليه الابيات الخمسة واسأله عقب كل منها هل وجد فيه ما اضمره اولا فان وجد في الكل فاحسب الاول بواحد والثاني باثنين والثالث باربعة والرابع بسبعة والخامس بخمسة عشر واجمع الاعداد المذكورة في سرك تبلغ تسعة وعشرين فيكون ما اضمره الحرف التاسع والعشرين وهو الياء المثناة التحتية فاخبره به وان وجد في بعضها دون بعض فاجمع اعداد ما وجد فيه فقط فاذا بلغت عشرة مثلا فالحرف المضمر يكون العاشر من حروف المعجم وهو الراء فاخبره به ولو بلغت احد عشر لكان المضمر الحرف الحادى عشر وهكذا

(موشح نيرز ضربه سماعى دارج)

ياناس اناحكم الهوى على جار — وامسيت محتار

قد تقدم ذكره بتمامه في الوصله التاسعة ونبه على تلحينه هذا

(موشح نيرز ضربه سماعي دارج)

تعال وامهاجر تعال   اذا رمت تحظي بقربي
فطبعي لطبعك مثال   وما حد يحبك كحبي
كلام العواذل محال   وماضرني من شمت بي
وان رمت صدق المقال   فيامسكنك وسط قلبي

دور

وجدت المحبة بحوت   وماخاب في الحب راغب
ومن له نصيب لايفوت   ولو كان معرض مجانب
وخلخال حبي صموت   عليه تشن العجائب
وتسمع لحسه رجال   يحاكي عتابي لحبي

دور

محوت الجفا بالوفا   وخالفت قول الحواسد
وهذا لهذا وفا   وربي جميل العوائد
اخذت العناية خفا   وحراسها في المراقد
ومن صار بالصبر نال   وقد يفتضح من يعبي

(موشح نيرز ضربه سماعي سربند)

ياميمتي ياميمتي   كم ذا انام لوحدتي
ياحسرتي ياجمرتي   ان لم يزرني منيتي

دور

ياميمتي طلع القمر   على العاشقين وماستر
يارب سلط على القمر   سحاب كثير كله مطر

دور

يابدر زرني في الظلام　　واعين العذال نيام
واسمح وجدلي بالمرام　　فقدبرى جسمي السقام

دور

يكفيك دلال وبغدده　　ليته غزا من بعدده
ان كنت خايف عربده　　واصل ولا تخش العده

الوصلة التاسعة والعشرون نيرز ايضا

(موشح ضربه مربع)

عاطنى بكر الدنان　　واسقينها واديم
بين ندمان حسان　　في دجي الليل البهيم

خانه

سيما وقت التهاني　　والرشا عندي مقيم
ووفي لي بالاماني　　واشتفي قلبي الكليم

وزدت عليه قولي

طاب يامحبوبي شربي　　وشميم الورد فاح

خانه

فانحو الروض مربي　　وادر كاسات راح
وانعطف واسمح بقربي　　واسقنى حتى الصباح
فتهادى واسقاني　　وسعى سعي النسيم

دور

قلت اذ وافى براحي　　وجلاها بابتسام
في رياض من اقاحي　　نفحها يبرى السقام

خانه

لا تدعني اليوم صاحي　　لا ولا تخش المــلام
رب عبـد وهو جاني　　يرتجي المولى الكريم

(موشح نيرز ضربه مربع)

هذه عيني على معني الجمال　　لم تزل موقوفة في كل حال
ان رأت غصنا تثني باعتدال　　دمعها القاني على الخدين سال

دور

كيف لا تسقي رياضاً كلما　　اطلعت نجما خفى نجم السماء
وردها الجوري بالحجب احتمى　　مالمن يبغي الجني منه اتصال

دور

طير قلبي فوق غصن البان حان　　صار ما يغني اصطباري حين بان
ياد لنجاويـے بالسبع المثان　　عوذ المحبوب من اهل الضلال

(موشح نيرز ضربه مربع)

هين كاسات التصافي　　يافؤاديـے فالغرام لى مـدام
واقض ريعان الشبـاب　　في هوي لدن القوام والهيـام

خانه

فالهوى عـذاب العـذاب　　حيثما البدر التمام قد اقام
بين اكناف الحجاب　　دون مرآه السهام والحمام

منه مابي واقترابي للجناب لايرام

دور

اقبل التياه عجباً يتهادى بالجمال والدلال
ينهب الارواح نهبا حسنه لاعن مثال ذو كمال

خانه

طرفه يستل عضبا غيرواني في القتال والنزال
اعجز الابطال حربا وازدريض النضال واستطال
لمصاب وانتحابي لعتابي لاملام

(موشح نيرز ضربه مخمس)

ليت شعر هل دروا اى قلب ملكوا
وفؤادي لودري اي شعب سلكوا
حار ارباب الهوي في الهوي وارتبكوا
اترى هم سلموا ام ترى هم هلكوا

(موشح نيرز ضربه مخمس)

حملتني مالا اطيقه اسهرتني ياسيد فريقه
ماحلي سلافاته وريقه ريقه حلا

دور

اواه من ذل السوأل ومن اراه ليش مايرالي
لابد ماتصفو الليالى صفوا الجلا

دور

نار الاسي مابين ضلوعى يافاتني ارحم ولوعي
سالت على خدى دموعي مسلسلا

دور

قيدتني لبش ياحبيبي هل لاتزورني ياطبيبي
اوفي فوصلك من نصيبي واسمح ولا
وزدت عليه قولي
الى متي يزداد كربي ولم اجل عن فرط حبي
بالله يا محبوب قلبي خليّ القلى

(موشح تيرز ضربه نوخت)

هات بدري شمس راحي واسقني جاما فجام
بين ندمان صباح يامدلل با حتشام
خانه
سيما وقت الصباح تحت استتار الغمام
لا تدع مضناك صاح ونفضل بالمرام
دور
قام يسعى بالحميا في رياض السندس
منيتي باهي المحيا بقوام مائس
خانه
صحت دبر الراح هيا يا امين المجلس
واسقني زعم اللواحي فسقاني بابتسام
دور
اشرقت اوقات سعدي برشا وادي ذرود
منتهي سؤلي وقصدى مذ وفى لى بالعهود
خانه

حل بالافراح عندي ذا الرشا قاني الخدود
فهو سلطان الملاح اصل عشقي والغرام

(موشح نيرز ضربه نوخت)

يافريد الغزلان وشقيق الولدان ته دلالا ياقان ما بين الندمان

دور

عد وجد يابدري وانعطف ياعمري واملا كاسي ياجان من صافي الادنان

دور

هات شمس الراحات مع سماع الآلات في رياض السوسان واسمح بالالحان

دور

زارني محبوبي منتهى مطلوبي ووفى بالاحسان للمضني الولهان

دور

مفرد في الحسن قده كالغصن ان تثنى اولان ازدري بالمرأن

دور

من لثغرك نظم ولحسنك تم ياكحيل الاجفان والطرف الوسنان

الاستشهاد

هام عبد الخالق ذو الوفاء الصادق نجل ازكى العربان الهادي العدنان

قد تقدم ذكره في الوصلة الثانية عشرة واشير ثمة الى تلحينه هذا

(موشح نيرز ضربه سماعى ثقيل)

اواه من جور الهوى هواني من بعد عيشي الهني
واستاسرتني صحبة الغواني وكنت عنها غني
لم انسه لما مشى وجاني بورد خده الجني

وقال خذها اولا وثاني . وبعد ذا علني

دور

جمع القماري كلهم يتامى . وصرت معهم يتيم
وهم دواهم صادح البشامه . وانا دواى عـديم
يا عاذلى لا تكثر الملامه . فمين شرد مثل ريم
لما بسهم اللحظ قد رماني . اخذت من ماهنى

دور

يامن عظامه ماتجي وقيه . رفقاً بصب بـلى
قم واسقنيها شربة هنيه . من ريقك السلسلى
فقام يبدى طلعة سنيه . كالشمس اذ تنجلى
حتى اذا دارت لى الاماني . اليه قد ضمني

(موشح نيرز ضربه سماعي ثقيل)

ايا مرادى الي كم هذا الجفا والدلال اما لوصلك دليل
عامل محبك بلطفك يامن حويت الجمال فالهجر ما هو جميل

خانه

كيف العمل يا صنيعى دمعى على الخـدسال راعى الخديد الاسيل
كفف سهام اللواحظ ولا تروم الـنزال اني بحبـك نزيل

دور

ذا تثنى قوامك يفوق سمر الرشاق والقد عادل رشيق
ولك لواحظ بواتر تزرى ببيض الرفاق
والخصر ناحل رقيق

خانه

مد الحياه في خدبدك لقد صفالي وراق . ياغصن يانع وريق
فلا عدمنا قـوامك وان تثنى ومال عني ولو قدر ميـل

دور

متى بفضلك تعامل مضنى الى الوصل رام ياظبي راحـة وريم
فمن يا بدر كامل وحيي بالسـلام لا زال حبك سليم

خانه

وان نهاك العواذل لا تسمع للكلام واشفي فؤادي الكليم
فانى من بعادك جسمي غدا كالخلال وقد تخذتك خليـل

(موشح نيرز ضربه سماعى دارج)

الى كم ذا التمادى توعـدنى وتخلف
وتعرض عن ودادى كانك لست تعرف

قد تقدم ذكره بتمامه في الوصلة الاولى ونبه ثمة على تلحينه هذا

(موشح نيرز ضربه سماعى دارج)

يا ما دللوك يا وردي يا ما دللوك
من عشقك جعلتك وردي يازرع الملوك

سلسله

النارنج فوق اغصانه يتمايل على عيـدانه يا جايز على بستانه
لو شفته نهار يا بعدى فت امك وابوك

دور

يا وردى زهت الوانك من فوق الغصون
وتسلطنت في بستانك بأحسن فنون

سلسله

مشربش على اشجارك وريا عبير ازهارك تروى عن شذا اعطارك

من ثغرك عبيق الند لك ناس يعشقوك

وزدت فيه قولي

يا ساقى المدام يا قاسي قلبك ما يلين

عشاقك لشرب الكاس نحوك ما يلين

سلسله

جاني في قباءجوري ورده فوق خديده جوري مذ قال للواحظ جورى

ناداني وقال ياعبدي الحاظي سبوك

(موشح نيرز ضربه سماعي دارج)

يا ليلة السفح بوادي ذرود من لى باوقات التداني تعود

هيهات عز الملتقى يا صحبي ما ذنبي يا ربى الطف بي

دور

اقلقنى نوح حمام الكثيب لما بدا يشدو بلحن غريب

واضرمت نار الفضا في قلبي ما ذنبي يا ربى الطف بي

دور

اواه من حر الجوى والنوى جرح فؤادي ثم عز الدوا

وخانني الصبر الجميل فحسبي ما ذنبي يا ربى الطف بي

دور

ياهل ترى هل بعد بعدي رجوع انظر الى سكان تلك الربوع

ادخل حمى من قد سما بالقرب ما ذنبي ياربي الطف بى

دور المديح

محمد من جاءنا بالهدى　　بحر العطايا والكرم والندا
ارجوه ان يشفع لى في الكرب　　ما ذنبي يا ربي الطف بى

(موشح نيرز ضربه دارج سربند)

لو علني من لماه وردا　　جنيت من وجنتيه وردا
فريد حسن بغير ند　　بالخال عم الشقيق ندًا
عجبت من سيف مقلتيه　　يزيد قطعاً اذا تصدى
يسطو بليث العرين فتكا　　فاعجب لظبي يصيد اسدا
رضيته سيدا ومولىً　　فما رضي بي اكون عبدا
طلبت منه الوصال قوتاً　　وطالب القوت ما تعدى

اعلم ان هذا الموشح اصله ابيات شعر من مخلع البسيط ثم لحنوها ويجرى مجراها في هذا التلحين كل ما كان على وزنها

نحو قوله

ولعت بالعشق همت وجدا　　وكان هزلا فصار جدا

وقوله

الزهر في الروض قد تكال　　وكوكب الانس قد تهلل

وقد تقدم ذكره فى الوصلة الخامسة فارجع اليه وتنبه

الوصلة المكملة الثلاثين نيرز ايضا

(موشح ضربه مربع)

طاف بالاقداح معشوق الدلال　　قده للغصن يزري باعتدال
قد سباني طرفه الوسنان　　وبراني عارضه الوسنان

دور

قام يسعى بين ورد واقاح　　قلت رفقاً ياأخا الغيد الصباح
بالتهانى هات يا منصان　　والامانى في رياض البان

دور

زار في جنح الظلام الغيهبي　　منيتي سؤلي وغاية مأربي
وسقاني من سلاف الحان　　بالمثانى رائق الادنان

(موشح نيرز ضربه ثقيل)

نزهة الارواح بدرى　　قد حوى كل الكمال
وسبى الغزال　　جار ما رعى الجوار
لغصون البان يزري　　قده بالاعتدال
اذ رنا ومال　　صار يسلب القرار

خانه

من فتور عينيه سحرا　　والعجب هذا الغزال
بالظبي الصقال　　جار ما لنا فرار
في رضاه حار فكري　　لو يكون بعد المطال
راخى الدلال　　زار شرف الديار

دور

بالذي ولاك حكماً　　يارشا فاق الحسان
مطلق العنان　　شان لم يكن لشان
وختم بالمسك ختما　　في خديد بهرمان
قد زها وبان　　قان ورده مصان

خانه

زر معنّى ذاب سقما   ياسليمان الزمان
صبري فيك فان   آن شفا الصبان
وادر لي كاس خمري   مزجه من شهد حال
ريقك الزلال   صار بالهنا يدار

(موشح نيرز ضربه ورشان)

قاتلي بغنج الكحل   شاغلي به عن شغلي
قام مائساً كالاسل   ينثني بعطف ثمل

قد تقدم ذكره بتمامه في الوصلة الحادية والعشرين واشير الى هذ

(موشح نيرز ضربه مصمودي)

املي بحياتك قل لي   لم لا ترحمني
فاغث وارعى لودادي   سلبوا عقلي مني

دور

بعلى من حلل قتلي   فيك ياذا الحسن
سيدي رفقاً بفوأدي   قدجرحني سهم الجفن

وزدت عليه قولي

يارشا قد حرم وصلي   رق وارحم شجني
قد نفى نومي بسهادي   وسباني ضحك السن

دور

للحشى نيرانك تصلي   والجوى اتلفني
هل ترى من بعد بعادي   تنثني نحوي كالغصن

(موشح نيرز ضربه مصمودي)

يا هلالا لاح يجلي فوق غصن من اراك
دمت للاحسان اهلا يا هنا عين تراك

خانه

جد لصب لو تسلى ما تسلى عن هواك
وعن الاهل تخلى وهو لم يعشق سواك

وزدت فيه قولي

قم بنا نجلوا الحميا في رياض الجلنار
وامزج الكاسات هيا بلمى فيك العقار

خانه

وادنو يا باهي المحيا وتفضل بالمزار
فعسى ان اتملى بعد ذياك الهلاك

(موشح نيرز ضربه مدون)

فيك كل ما ارى حسن مذ رأيت شكلك الحسن
جلّ من به عليك من
ايها الذي الصدود سن من لسيف ادعجيك سن
لم حرّمت مقلتي الوسن

سلسله

بدمعي دما نما عند ماهي روبا اللمى ظما من تألما

قفله

ان صبك النحيل انّ جن كلما الظلام جن

بالشجي ينوح والشجن

صل فتى له الهوى فتن   ياأخا الهلال والفنن

والغزال الاغيد الاغن

دور

نزهة الفؤاد والنظر   عنبرى خاله خفر

روضة الجمال والخفر

وجيه كأنه قمر   في غياهب من الشعر

فوق غصن قده ظهر

سلسله

مفرد البها زها   اخجل المهى   ياأولى النهى وها   الجسم قد وهى

قفله

والرجا خير مؤتمن   جاء بالفروض والسنن

ارتجى بحقه المنن

والخلاص من يد الفتن   والبقا على مدى الزمن

للامير ذي اللوى حسن

(موشح نيرز ضربه نوخت)

ليالى الوصل عندي عيد   واوقات اللقا مغنم

وقربي من مليك الغيد   لامراض الحشي مرهم

قد تقدم ذكره بتمامه في الوصلة الثانية عشر ونبه على تلحينه هذا

(موشح نيرز ضربه نوخت)

لاح مكنون الصباح   قم نديمي للسرور

واعـد روحي براحي　　واجتلا شـرح الصدور
وغناء الورق الفصاح　　عند ما تهمي النهور
لا تدع خوف التلاحي　　تجـر انس لا يبـور

دور

عاطني بالكاس تبراً　　وتفـوّه بالسـلاف
ثم زد بالجفن خمرا　　يخطف اللب اختطاف
واقرعني الصحـو عذارً　　ان يروم مني انعطاف
ان صحوي وانتصاحي　　غير مرجوّ النشـور

(موشح نيرز ضربه سماعي ثقيل)

بدري بعدا وانسكب الدمع حميما　　صبري نفدا وانقلب الجسم سقيما

خانه

ان طال مدى البين ولم تدن رحيما　　فالله غدا ينصف من مات كليما

دور

ياغاية قصدي ومناي ارع زمامي　　لاتنف لودى ببعادي وحمامي

خانه

في خدك وردى فادر كاس مدامي　　من رائق وردي لارى البذر نديمـا

دور المديح

ان رمت سما المجد فزر عابد خالق　　وانزل بحمى السعد ترى المنهل رائق

خانه

واختم بشـذا ند سلام هو لائق　　بالطهر تكن من وهج النار سليما

(موشح نيرز ضربه سماعي ثقيل)

ظبي مهفهف له محيا أفتن على زري قدر طيب ألين
به ارى بدراً واحسن

عذرى من الهوى به شديد امكن ولودري حالي ماعني اذ عن
وكان لى بالقلب يحزن

سلسله

رشا بدا جماله نور مضيء ابين فجل من للحسن اتقن

دور

يامن ارى به بها وطرفا اكحل وسوسنا زاه ووردا مذبل
وحاجبا قوسا مميل

صفحا عن الشجي ودع قلاه واقبل فانت من قوم كرام اكمل
وما القلى شرعا محال

سلسله

فعاطنى سلافة رشفا بثغر معدن وجوهر غال وثمن

دور

خذلي من الحشي دينارحبي الاشرف وزنه في ميزان ريم اهيف
لانه للعشق يصرف

لكن بصير في بفيه شهد قرقف وورده في الخد زاه يقطف
ولحظه بالسحر يخطف

سلسله

وصبه محبه مثل السديدى الاشجن يزي الصلاة على الطهر احسن
(موشح نيرز ضربه سماعي ثقيل)

برق الغوربات يلمع احرم ناظري رقاده
فكرني بريم الاجرع حيي الله شذا بلاده

دور

ريقه كالزلال واعذب قصدي الرشف من زلاله
قال لي يافتي تأدب ريقي لا احد يناله
بالله واهبوب الاريب ان جاوزت حي آله
سلم على الغزال الاتلع واسأل منه كيف وداده

دور

يامن للهوي تحرّش مالك يا فتى وماله
من ذاق الهوي تشوّش ذاشيء جرّبوه رجاله
لو شفت الغزال الاروش لتعذر سقام حاله
قلبي في الوصال يطمع لكن ما أنا مراده

دور

قصدي باللقاء يسمح او يسعى الي المنازل
او بعد الصدود يصفح عني رغم كل عاذل
ويقول قم وطب وافرح حبك جاوجاد وواصل
فافهم مايقول واسمع ماقصده وما اعتماده

(موشح نيرز نجدى ضربه سماعي دارج)

قف حادى العيس بالله ساود عك السلام
الي الذي حل رملة بالشيخ والخزام
رملة بها جادو بلة هتان الغمام

وزهـا حسن طـله   تغـريد الحمـام

سلسله

فكم بها من جؤذري احوي   ماهند مالبنى وحسن علوي

هم حملوني فوق مالا اقوي

قفله

قتلى لكم من احله   يا أهيف القـوام

فيكم قتلت الفـقتله   من قبل الفطام

دور

لو تعلم الناس ياصاح   ماسيفي ذا الفـريد

لابذلوا فيـه الارواح   وامسـولك عبيد

صب على مر الاسباح   سلوا نـه بعيـد

ولو بصـيبوه بنبـله   اليقظ النيـام

سلسله

اما انا ساحرق البرشـتق   واجمع الشمل الذي تفرق

دعهم يقولون جن او تعشق

قفله

فـلا ابـالى بـزله   من قول العوام

ولا دوا كل عـله   غـير ضم القوام

دور

قف حادي العيس واعلم   حال مضني كئيب

ابلغ سـلام المتيم   زبـاك الحبيب

واشرح له حال مغرم   ذي دمع صبيب
ما مسه السقم الا   قد زاده الغرام

سلسله

واصل محبك يافريد عصرك   وارحم بقلبك من يجل قدرك
وانظر لصب لا يطيق هجرك

قفله

ما مقصده غير قبله   لو هي في المنام
وقلبه ما تسلى   عن عشق الكرام

(موشح نيرز ضربه سماعي دارج)

لله وانشر رندنا   سانحملك رساله
سلم على اهل ودنا   الصادق المقاله
واشرح له بعض وجدنا   واحذر من الاطاله
واستخبر الدار بعدنا   عن اهلها الرحاله

دور

اما انا لم اذق منام   من فقد ريم حاجر
ياشين ما يفعل الغرام   كم شق من مرائر
الروح راحت بلا كلام   كم ذا اكون صابر
ياسعد ان تم سعدنا   جادت لنا الغزاله

دور

ان فاتني القرب والوصال   من عزبة المقبل
معشوقة الدل والدلال   ذات البهاء المكمل

العمر ياناس كالمحال   والموت منه اجمل
يا خالق الخلق ردنا   والا نموت كلاله

دور

غنت على عودها الرخيم   سبت ملاح زامه
واعربت عن هوى قديم   بالرند والبشامه
احيت فؤاد الشجي السقيم   بالوصل والكرامه
واطفأت حر وجدنا   واشفت الغلاله

(موشح نيرز ضربه سماعي دارج)

ايها المجاوز بالاثل   نجبنا عطاش
جزبنا على كثب الرمل   حيثما المعاش

قد تقدم ذكره بتمامه في الوصلة الخامسة ونبه على تلحينه هذا

(موشح نيرز ضربه سماعي سربند)

قل للغزال النافر   قوام قدك سهري
جود للمتيم بالوصال   اتعب بعادك خاطري   وناظري

سلسله

ياسيد ناسي كم ذا اقاسي   وانت في الهجر صعب المراسي

دور

لوعتني بين الورى   احرمت اجفاني الكرى
وزبت من حر البعاد   وقد كفاني ما جرى   فما ترى

سلسله

آه ياحبيبي جود ياطبيبي   ياكامل الحسن ياسيد ناسي

دور المديح

صلى وسلم ياكريم على النبي طه العظيم
من جاءنا بالبينات يشفع لنا من الجحيم الي النعيم

سلسله

جار الغزاله محا الضلاله من فيض ايديه قد زال باسي

وبه تمت الوصلة المكملة للثلاثين

والي هنا قد انتهي ماشحن به ثالث الانابير وطاب لك ايها الحبيب بمسك ختامه شميم العبير ولما كان مجمل ماانطوى في السفينة قد فصله البيان ونشره شرعت في الحاق القطيرة بالسفينة وتفصيل مجمل مجاديفها العشرة فقلت وبالله استعين

المجداف الاول فيما يحلوا انشاده من القصائد الفائقة

قال ابن الرومى

روح النفوس تنفس الصهباء من دونها كالصبح باللألاء
فكأنها من فوق عرش زجاجها بلقيس تجلى في حلى حسناء
وكأنها في الكاس شمس قارنت برج الهلال فهل بالاضواء
نظم الحباب على شقائق ارضها نثر اللآلئ من ندا الانواء
لم ادر هل ابدت حبابا زاهرا او عكس نور كواكب الجوزاء
تسرى كسرى الروح في اعضائها او كالصبا في الروضة الغناء
وتعيد نشأتها المشيب الى الصبا فكأن عيسى جاء بالاحياء
تروي عن العصر القديم حديثها بتسلسل والدور في الندماء

وقال الصفي الحلى

عفا الله عنه

بدت لنا الراح في تاج من الحبب ... فمزقت حلة الظلماء باللهب
بكر اذا زوجت بالماء او لدها ... اطفال در على ماء من الذهب
بقية من بقايا قوم نوح اذا ... لاحت جلت ظلمة الاحزان والكرب
بعيدة العهد بالمعصار لو نطقت ... لحدثتنا بما في سالف الحقب
باكرتها برفاق قد جلوت بهم ... قبل السلاف سلاف الظرف والادب
بكل متشح بالفضل مؤتزر ... كان في لفظه ضربا من الضرب
بذلت عقلي صداقا حين بت بها ... أزوج ابن سحاب بابنت العنب
بتنا بكاساتها صرعي ومطربنا ... بعيد ارواحنا من مبدا الطرب
بعث اتانا فلم نعلم لفرحتنا ... من نفخة الصور ام من نفخة القصب
بروضة طل فيها الطل ادمعه ... والزهر مبتسم عن ثغره الشنب
بكت عليه اسا كيب الحيا فغدا ... جذلان يرفل في اثوابه القشب
بسط من الروض قد حاكت مطارفها ... يد الربيع وجادتها يد السحب

وقال الصدر ابن الوكيل

ليذهبوا في ملامي كيفما ذهبوا ... في الخمرة لا فضة تبقي ولا ذهب
والمال اجمل وجه فيه تصرفه ... وجه مليح وراح في الدجي لهب
لا تأسفن على مال تمزقه ... سقاة كاس الطلا الخرد العرب
فما كسوا راحتي من راحها حللا ... الا وقد جردوا عقلي ولي سلبوا
ان فاتني الذهب المسبوك افرط من ... عنقودها دررا من اجلها عنبوا
راح بها راحتي في راحتي جلبت ... فتم عجبي بها اذ تم لي العجب
اينبع التبر حلوا في مذاقته ... والتبر منسبك في الكاس منسكب

فما ترى غيرها نارا يما زجها ماءٌ وانوارها تقوى وتلتهب
وليست الكيميا في غيرها وجدت وكل ماقيل في ابوابها كذب
قيراط خمر على قنطار من حزن يعود في الحال افراحاً و ينقلب
عناصر اربع في الحال قد جمعت وفوقها الفلك السيار والسحب
ماءٌ ونار وروح ارضها قدح وطوقها فلك والانجم الحبب
صفراء فاقعة في الكاس ساطعة كالتبر لامعة كانها الشهب
ماالكاس عندي باطراف الانامل بل بالخمس تقبض لا يحلولها الهرب
هذا واخشي تطير الكاس من فرح بها فاعقلها بالخمس لاتثب
فما تركت بها الخمس التى وجبت وان رأواتركها من بعض مايجب
وان تقطب وجهي حين تبسم لى فعند بسط الموالى يحسن الادب

وقال الجمال ابن نباته

عوض بكاسك ماتلفت من نشب فالكاس من فضة والراح من ذهب
واخطب من الشرب ام الدهران بسبت اخت المسرات واللهو ابنة العنب
ياحبذا الراح والاقداح سائرة تقضي بشبه سراها انجم الحبب
عذراء تنجز ميعاد السرور فما يومي اليها بكف غير مختضب
مصونة تجعل الاسرار ظاهرة وجنة تلتقي للعين باللهب
خفت فلو لم يدرها كف حاملها دارت بلا حامل في مجلس الطرب
من كف اغيد تروى عن شمائله عن خده المجتلى عن ثغره الشنب
علقته من بني الاتراك مقتربا من خاطري وهو مني غير مقترب
حمالة الحلى والديباج قلمته تبت غصون الربا حمالة الحطب
ان كان جسمي ابإذر به سقما فان قلبي بخديه ابو لهب

يا تالي العذل كتبا من لواحظه — السيف اصدق انباء من الكتب

وقال الكمال ابن النبيه

بدور تم تجلت من ذرى السحب — ام في سما الكاس لاحت انجم الحبب
راح اذا جاء شيطان الهموم لها — ليسترق سمعها ترميه بالشهب
بكر تتيم فيها الماء من قدم — قد زوجوه بها في خضرة العنب
زفت بايدي السقاة الغيد في طرب — من الدفوف وصوت الناى والعصب
لما اجتلاها غدير الماء اولدها — اطفال در على مهد من الذهب
فعاطنيها وايدي الطل تنقش في — بسط الربيع كنقش الخط في الكتب
وجدول الماء يجري بين نرجسه — في اعين الروض جري الطيف في الهدب
وبلبل الروضة الغناء يصدح والـهزار ينطق والقمري في طرب
والزهر يضحك في اكمامه خجلا — لما راي النهر مكسورا على الترب
والطير يرقص من شجو على فنن — قد آن من شجن مذ صار في نصب
والعود ذو لغة طفل لمرضعة — في حجر غانية يبكي كمنتحب
لما رايت دم الراووق منسفكاً — وشخصه ابدًا في شبه منصلب
بكت عليه القناني بعد ما ضحكت — بادمع عند ميات دن الوصب
يديره بيننا حلو اللمى غنج — مكحل الطرف ظبي في الدلال ربى
تذهبت من طلاء الكاس وجنته — وخير ما انطلت الفضاة بالذهب
قد اخبرتنا الحميا ان حمرتها — من خده اجتناستها لا من العنب
وخاله كاتب من فوق وجنته — حمالة الورد لا حمالة الحطب
هل يامسيلمة الاوعاد تصدق في — وعد الذي طمع من اشعب العرب
فيك العذول تبتى من بهالته — تبت يداه فما في العاذلين نبي

وقال ابن سهل الاشبيلى

ردوا على طرفي النوم الذى سلبا   وخبرونى بعقلي اية ذهبا
علمت لما رضيت الحب منزلة   ان المنام على جفنيّ قد غضبا
كم قلت واحربا والصمت اجدر بي   اذ يغصب الحب مذناديت واحربا
انى له عن دمي المسفوك معتذرا   اقول كلفته في سفكه نصبا
روحي تلذ الاسى فيه وتألفه   هل تعلمون لروحي فى الهوى نسبا
قالوا عهدناك من اهل الرشاد فما   اغواك قلت اطلبوا من لحظه السببا
كم ليلة بتها والنجم يشهد لى   رهين شوق اذا غالبته غلبا
من صاغه الله من ماء الحياة وقد   اجرى بقيته فى ثغره شنبا
ياغائبا عبرتي تهمى لفرقته   والقطران حجبت شمس الضحى انسكبا
ماذا ترى في محب ماذكرت له   الاّ شكا او بكى او حن اوطربا
يري خيالك في الماء الزلال وقد   رام الشراب فيروي وهو ماشربا

وقال الصفي الحلى

خذ فرصة اللذات قبل فواتها   واذا دعيت الى المدام فواتها
واذا ذكرت التائبين عن الطلا   لاتنس حسرتهم على اوقاتها
يرنون بالالحاظ شزرا كلما   صبغت اشقتها اكف سقاتها
كاس كساها النور لما ان بدا   مصباح ضوء الراح في مشكاتها
صفها اذا جليت باحسن وصفها   كي تشرك الاسماع فى لذاتها
لولا التذاذ السامعين بذكرها   لغنيت عن اسمائها بسماتها
واذا سمعت بان شخصا مظهر   عنها النفار فذاك من اياتها
ذنب اذا عد الذنوب رأيته   من حسنه كالخال في وجناتها

راح حكت ثغر الحبيب وخده ... بحبابها وضيائها وصفاتها
فكانها في الناس قابل صفوها ... وجه الحبيب فلاح من مرآتها

وقال الكمال ابن النبيه

طاب الصبوح لنا فهاك وهات ... واشرب هنيئاً ياأخا اللذات
كم ذا التواني والحبيب مطاوع ... والدهر سمح والزمان مواتى
قم فاصطبح من شمس راحك واغتبق ... بكواكب طلعت من الكاسات
صفراء فاقعة توقد نورها ... فعجبت للنيران في الجنات
ينسل من قار الظروف حبابها ... والدر مجتلب من الظلمات
وتريك خيط الصبح مفتولا اذا ... لاحت من الراووق في الطاسات
عذراء واقعها المزاج اما ترى ... منديل عذرتها بكف سقاتى
يسعى بها عبل الروادف اهيف ... خنث الشمائل شاطر الحركات
يهوى فتسبقه ذوائب شعره ... ملتفة كأساود الحيات
يدري منازل نيرات كؤوسه ... ما بين منصرف وآخر آتي

وقال الصفي الحلي

تاب الزمان من الذنوب فوات ... واغنم لذيذ العيش قبل فوات
تم السرور فقم بنا ياصاحبي ... نستدرك الماضي بنهب الآتي
توج بكاسات الطلا هام الربا ... في روضة مطلولة الزهرات
تغدو سلاف القطر دائرة بها ... والكاس دائرة بكف سقاتي
تلف النضار على العقار غنيمتي ... وفراغ راحاتي من الراحات
تركي لاكياس النضار جهالة ... من ذا احق بها من الكاسات
تبت يدا من طاب عن رشف الطلا ... والكاس متقد كخد فتاة

تبرية لولا ملازمتي لها — اصبحت معصوما من الزلات
تم بها نقص السرور فانها — عند الكرام تتمة اللذات
تلك الخمائل والرياض كأنها — خد الغمام منمقا بنبات
تبدو وقد ابدى الندا بمتونها — صدا فتصقلها يد النسمات
تسرى على صفحاتها ريح الصبا — بسحائب منهلة العبرات

وقال البرهان القيراطي

قسما بروضة خده ونباتها — وبآسها المخضر في جنباتها
وبسورة الحسن التي في وجهه — كتب العذار بخطه آياتها
وبقامة كالغصن الا انني — لم اجن غير الصد من ثمراتها
لا صبحن للذتي متيقظا — مادامت الايام في غفلاتها
وابكرن رياض وجنته التي — مازينة الدنيا سوى زهراتها
واعزن غصون بان زورت — اعطافه بالقطع من عذباتها
كم ليلة نادمت بدر سمائها — والشمس تشرق في اكف سقاتها
والبدر يستر بالغمام ويجتلى — كتنفس الحسناء في مرآتها
وجرت بنادهم الليالي بالصبى — وكؤوسنا غرر على جبهاتها
فصرفت دناري على دينارها — وقضيت اعوامى على ساعاتها
خالفت فى الصهباء كل مفند — وسعيت بي جهدا الى حاناتها
فتحير الخمار بين دنانها — حتى اهتدي بالطيب من نفحاتها
فشممتها ورأيتها ولمستها — وشربتها وسمعت حسن صفاتها
وتبعت كل مطاوع لايختشي — عند ارتكاب ذنوبه تبعاتها
يأتي الى اللذات من ابوابها — ويحج للصهباء من ميقاتها

ياصاح قد نطق المزار مؤذنا ايليق بالاوتار طول سباتها
فخذ ارتفاع الشمس من كاساتها واقم صلاة اللهو في اوقاتها
ان كان عندك يامليح بقية مما تزيل بها العقول فهاتها
فالخمر من اسمائها والدر من تيجانها والمسك من نفحاتها
واذا العقود من الحباب تنظمت اياك والتفريط في حباتها
امحرك الاوتار ان نفوسنا سكناتها وقف على حركاتها
دار العذار بحسن وجهك منشدا لا تخرج الاقمار عن هالاتها

وقال الشاب الظريف

باكر الي داعي الصبوح صباحا واجعل زمانك كله افراحا
وصل التي تجلو همومك في الدجى حتى ترى جنح الدجى مصباحا
ياطالب الراحات ليس ينالها الا الذى في الراح يجلو الراحا
او مغرم اعطى الصبابة حقها تدعوه صبوته اليه كفاحا
نشوان من طرب الصبي فكانه غصن تميله الصبا مرتاحا
اوماتري عجم الحمائم لحنها قد راح يفصح في الهوى افصاحا
والريح في الانفاس تقصد انفسا موتي فتبعث فيهم الارواحا

وقال الصفي الحلى

حي الرفاق وطف بكاس الراح واطرز بكاسك حلة الافراح
خس الكؤوس الى جسوم اصبحت فيها المدام شريكة الارواح
حمراء لوترك السقاة مزاجها امست لنا عوضا عن المصباح
حجب الحباب شعاعها فكأنها شفق تلهب تحت جنح صباح
حبب تظل به الكؤس كأنها حصر الفتاة ممنطقا بوشاح

حلم الزمان وغض عنا طرفه … ياصاح لا تقنع بانك صاحي
حق الصبا دين عليك فوفه … بالشرب بين خمائل ورداح
حاك الحيا حلل الربيع فعطرت … نشر الصبابا ريحها الفياح
حلل اذا بكت السحائب اشرقت … لخدود ورد او ثغور اقاح
حيي الحيا نارنجها فترنحت … اعطافه من غير نشوة راح
حبك الهنا بنا سماء خمائل … تنقض فيها انجم الاقداح
حزنا السرور بها وبتنا نجتلي … بنت الكروم بغير عقد نكاح
حلى الزمان بجوده اجيادنا … وسخا فالبسنا ثياب مراح

وقال ابن الرومى

غرد الطير في الرياض وناحا … وشكي العشق والغرام وباحا
ونسيم الشمال اهدى سحيرا … من شذا الزهر عرفه الفياحا
واجتلينا على الندي والتداني … بكردن برأسها الشيب لاحا
بنت كرم تجلى لكل كريم … وسنا نورها كسا الاقداحا
تجلب الانس والسرور الينا … كيف لا وهي تنشئ الافراحا
كلما اظلم الظلام علينا … اقتبسنا من نورها مصباحا
اشرقت في الكؤوس كالشمس ليلا … فحسبنا المسا منها صباحا

وقال ايضا

وافي وحياني بكاس وراح … والهم عن قلبي تفضي وراح
وبات يسقي الخمر في روضة … زينها الورد وأزهر الآقاح
ولم يشنف لى كؤوس الطلا … فقلت يا روحي وزين الملاح
ان كنت قد عربدت في سكرتي … فما على السكران اصلا جناح

اوكنت قد اخطأت في لفظة   فانت يامولاى رب السماح
فبالذى ولاك في مهجتي   ولا تسقني الكاسات الا طفاح
وداو بالوصل عليل الهوى   فطالما أثخنت قلبي جراح
فالحمد لله الذي قد صفا   مقامنا من غير واش ولاح
فافتر لي عن ثغره باسما   فبان لى الدر بفيه ولاح

وقال الجمال ابن نباته

لا واجفانك المراض الصحاح   لست ادرى ماذا تقول اللواحي
لي شغل ياصاحب النظر المنصور عنهم بالمدمع السفاح
مادري من يلوم حمرة دمعي   ان قلبي عليك دامى الجراح
يامليحا خداه قبلة حسن   سجدت نحوها وجوه الملاح
لك فرع وقامة ان يكونا   راية فهى راية الافراح
وجبين اذا ذكرت سناه   بت ابكي صبابة للصباح
لو ادرت الطلا بكاس الثنايا   كان في ذاك مزج راح براح

وقال فتح الله بن النحاس

بات ساجى الطرف والشوق يلح   والدجي ان يمض جنح يأت جنح
فكأن الشرق باب للدجى   ماله غير هجوم الصبح فسح
يقدح النجم لعينى شررا   ولزند الشوق في الاحشاء قدح
لا تسل عن حال ارباب الهوي   ياابن ودى ماهذا القول شرح
لست اشكو حال جفني والكري   لم يكن بيني وبين النوم صلح
انما حال المحبين البكا   اي فضل لسحاب لايسح
يانديماى وايام الصبا   هل لها رجع وهل للعمر فسح

صبحتك المزن يادار اللوي ... كأن لي فيك خلاعات وشطح
حيث لي شغل باجفان الظبا ... ولقلبي مرهم منها وجرح
كل عيش ينقضي مالم يكن ... مع مليح مالذاك العيش ماح
وبذات الطلح لي من عامر ... وقفة اذ كرها ماالخضر ظلج
يوم منا الركب بالركب التقي ... وقضى حاجاته الشوق الملح
لا اذم العيس للعيس يد ... في تلاقينا وللاسفار نجح
قربته منا فما نحو فم ... واعتنقنا فالتقى كشح وكشح
وتزودت الشذا من مرشف ... في فمي منه لهذا اليوم نفج
وتعاهدنا على كاس اللمى ... انني مادمت حيا لست اصحو
ياتري هل عند من قد ظعنوا ... ان عيشي بعدهم نذ وكدح
كنت في قرح النوي فانتبذت ... من مشيبي عزبة اخري وقرح
كم اداوى القلب قلت حيلتي ... كلما داويت جرحا سال جرح
ولكم ادعو ومالي سامع ... فكأني عند ما ادعو ابح

وقال منجك باشا ابن محمد باشا ابن منجك

كبد من سنان لحظك جرحي ... وعيون تردد الدمع سفحا
وحنين الى الديار ووجد ... يستفز النهى وشوق ألحا
ياابن ودي تفديك من كل سوء ... مهج فيك ليس تقبل نصحا
قم بنا نجتلي المدامة بكرا ... حيث طاب الهوى ونسكن صرحا
في رياض كانما هى خدا ... ك بهاء وطيب صدغك نفحا
مطلا من ضيا وجهك والفر ... ع ظلاما يغشى العيون وصبحا
سكر الكاس مذ سكرت بعينيـ ... ـك فكان المدام مني صحا

جل من صاغ من لواحظك النجـــل حساما ومن قوامك رمحا
قل لمن لام في هواك محبا   الف السهد ياعذولى تنحا
واترك الهجر ساعة فامـــلى   اجدالقلب من صدودك ضحا
واري القرب عاقدا بين جفني   ومنامي بعد التفرق صلحا
واحلي جيد الزمان بعقد   نظمته يد القريحة مدحا

وقال ابن مكانس

وحق من بالجميل عود   ما لسقيم الغرام عود
كيف وقد هام في حبيب   بقتـل عشاقـه تعود
ظبي كحيل الجفون الي   غصن رشيق القوام املد
يعزى الي الترك في انتساب   وانمـا لحظه مهنـد
كالشمس ان لاح والمهي ان   رنا وكالغصن ان تأود
اطلق دمعى دما وقلبي   باسره في الهوي مقيد
واضرم النار في فؤادي   فليته بالوصال احمد
مبخل لا يكاد عجبا   يسمح عند السلام بالرد
يصير في الحسن ان تثني   بين جميع الملاح مفرد
نومى وصبري عليه فرا   ولم اذق ريقه المبرد
لاعيب فيه كفاه ربي   اذا تاملته سوي الصد
اتهمني بالمنام لكن   ومن اغاث الوري وانجد
لم اعرف النوم مذ جفاني   وها نجوم السماء تشهد
قلت له اذا دار شدا   بخصره يامهفهف القد
حليت قلبي وعقد صبري   وعاطرا لخصر منك بالشد

وسيف جفنياك ياحبيبي قد زاد في فتكه على الحد
اجارك الله قد رثت لى مما الاقى عدىً وحسد
وعاذلى مذرآى ضلوعى تعد سقما بكي وعدد
ياناعس الطرف ياغزالا جفنى بهجرانه مسهد
دع الجفا وارحم المنىً ولاتطع من وشى وفند

وقال آخر

للروح ماء الحياة اورد فهو المنى ان اجاب اورد
ظبي ظبى لحظه اذا ما جردها في الفواد اغمد
غصن ولكن بروض حسن عليه طير الفؤاد غرد
بدر حكى الظبي في التفات والخد مثل الشعاع اورد
ماالبدر ماالمسك ماالرديني ان لاح اوفاح اوتأود
احور طرف اغنّ احوي اغيد ساجي الجفون املد
كناسه مهجتي ولكن كالنوم عن ناظرى مشرد
فجز بليل العذار واقطف من بانة القد وردة الخد
وارشف من الثغر خمردنٍ وانشق من الخال نكهة الند
فجمر خديه كل وقت لى فيه ماء النعيم اوقد
وعاذلى عادلي غديرا ودمعه في الخدود خدد
فهام مثلى بكل وادي وآن من وجده وانشد
كم مدنف في هواه مثلى لما رآه نهده تنهد
وكافر شهد فيه لما شاهد ثغرا له تشهد
فاضرب بسيف اللحاظ صفحا يامفردا في الجمال اوحد

وقال آخر

عانقته فسكرت من طيب الشذا غصنا رطيباً بالنسيم قد اغتذي
نشوان ماشرب المدام وانما اضحي بخمر رضابه متنبذا
كتب العذار على صحيفة خده ياحسنه لا باس ان تتعوذا
اضحي الجمال باسره فى اسره فلاجل ذاك علي القلوب استحوذا
واتي العذول يلومني من بعدما اخذ الغرام عليّ فيه ماأخذا
لا انتهي لا انثنى لا ارعوي عن حبه فليهذ فيه من هذا
مهما اكتحلت بخده وعذاره لم القى الا عسجدا وزمردا
والله ماخطر السلو بخاطري مادمت في قيد الحياة ولا اذا
ان عشت عشت على هواه وان امت وجداً به وصبابة ياحبذا
اني ليعجبني تلافي فى الهوى ويلذلى ماقد لقيت من الاذي

وقال الكمال ابن النبيه

باكر صبوحك اهل العيش باكره وقد ترنم وفق الغصن طائره
والليل تجري الدراري في مجرته كالروض تطفو على نهر ازاهره
وكوكب الصبح نجاب على يده مخلق تملأ الدنيا بشائره
فانهض الى ذوب ياقوت لها حبب تنوب عن ثغر من تهوي جواهره
حمراء في وجنة الساقي لها شبه فهل جناها مع العنقود عاصره
ساق تكون من صبح ومن غسق فابيضّ خداه واسودت غدائره
خضر سوالفه لعس مراشفه نعس لواحظه خرس اساوره
مفلج الثغر معسول اللمى غنج مؤنث الجفن عبل الردف وافره
مهفهف القد يبدي جسمه ترفا مختصر الخصر فحل اللفظ شاطره

تعلمت بانة الوادي شمائلا ... وزورت سحر عينيه جآذره
كانه بسواد السحر مكتحل ... او ركبت فوق صدغيه محاجره
نبيُّ حسن اظلته ذوائبه ... فقام في فترة الاجفان ناظره
فلو رات مقلتاها روت آيته الكبرى لآمن بعد الكفر ساحره
خذ من زمانك ماعطاك مغتنما ... فانت ناه لهذا الدهر آمره
فالعمر كالكاس تستحلي اوائله ... لكنه ربما مجت اواخره
واجسر على فرص اللذات محتقرا ... عظيم ذنب فان الله غافره

وقال السيد اسمعيل الخشاب

ادرها على زهر الكواكب والزهر ... واشراق ضوء البدر في صحفة النهر
وهات على نغم المثاني فعاطني ... على خدك الخمر حمراء كالجمر
وموه لجين الكاس من ذهب الطلا ... وخضب بناني من سنا الراح بالتبر
وداك عقودا من لآلي حبابها ... فم الكاس عنها قد تبسم بالبشر
ومزق رداء الليل وامح بنورها ... دجاه وطف بالشمس فينا الى الفجر
واصل بنار الخد قلبي واطفه ... ببرد ثناياك الشهية والثغر
اريج زكي المسك انفاسك التي ... عبير شذاها قد تنسم عن عطر
معنبرة يسري النسيم بطيها ... فتغدو رياض الزهر طيبة النشر
وبي بابلي الجفن كالبيض طرفه ... مكحلة اجفانه السود بالسحر
رشا فاتك الاجفان عيناه غادرت ... فؤادي في دمعي دماً سائلا يجري
طويل نجاد السيف المى محجبا ... شقيق المهى زاهى البها ناحل الخصر
رقيق حواشي الطبع يغني حديثه ... عن اللؤلؤ المنظوم والنظم والنثر
يعير الرماح اللين عادل قده ... ويزري الدراري ضوء مبسمه الدري

وتحكيه اغصان الرياض شمائلا فترفل في اثواب اوراقها الخضر
وفوق سنا ذاك الجبين غياهب من الشعر تبد ودونها طلعت البدر
ولما وقفنا للوداع عشية وامسى بروحي حين جد السري يسري
تباكى لتوديعي فابدى شقائقا مكللة من لؤلؤ الطل بالقطر

وقال ابن كيوان

بعينيه سحار يعلمني السحرا ويوحيه لي نثرا فانظمه شعرا
وليس بقولي ان في اللحظ ساحرا مبالغة لاو الذي خلق السحر
يسر رضاه عن عيون رقيبه ويفهمنيه حين يلحظني شزرا
فاقسمت لوتدنو الطلا من رضابه لعطرها طيبا وغيبها سكرا
فلا قلب الا في هواه مبلبل ولاعين الا من تجنيه عبرا
بروحي حبيبا صدعني قسوة وعاقبني بالهجر ظلما ولا وزرا
تطاول ليلي في السهاد وهجره فلا فرجا ارجوه فيه ولا فجرا
كان جبين الصبح سر أسره ضمير الدجى ما ان يريد له نشرا
وشفتني الاسقام اذ اعوذ اللقا ولم تبق لي الا المدامع والفكرا
لقد قطعت بالشوق قلبي يد النوى فوا قلبي البالي ووا كبدي الحرا
الاليت شعري هل سبيل الى اللقا ففي ساعة من قربه ابذل العمرا
لقيت الردي قبل اللقا ان نسيته وان كان بعد الحب ورد الردي احرى

وقال آخر

بدا فاراني الظبي والغصن والبدرا فتبا لقلب لا يبيت به مغرى
نبي جمال كل ما فيه معجز من الحسن لكن وجهه الآية الكبرى
اقام بلال الخال في صحن خده يراقب من لالاء غرته الفجرا

اغالط عذالى اذا ذكروا له ‏ حديثا كاني لا احب له ذكرا
واصغي اذا جاؤا بغير حديثه ‏ بسمعي ولكني اذوب به فكرا
اعاذل هل ابصرت من قبل وجهه ‏ ووجنته نارا حوت جنة خضرا
ترفع عن حد الجمال علامة ‏ فاجملت فعلا حيث اسكنته الصدرا
بروحى وقلبي شادنا فضل طرفه ‏ يعلم هاروت الكهانة والسحرا
يرنح عطفيه الدلال فينثني ‏ كما هز نشوان معاطفه سكرا
اري العذل معروفا بكسرى فلم ارى ‏ ظلمت باجفان شهدت بها كسري
كانا تقاضينا السقام لجاحد ‏ فامرضني جسما وانحله خصرا
سرى طيفه ليلا الى مجددا ‏ عهود الهوي ياحبذا ليلة الاسرا

قال ابن سهل الاشبيلى

سل في الظلام اخاك البدر عن سهرى ‏ تدري النجوم كما تدرى الوري خبرى
ابيت اهتف بالشكوى واشرب من ‏ دمعي وانشق ريا ذكرك العطر
حتي اخيل اني شارب ثمل ‏ بين الرياض وبين الكاس والوتر
من لي به اختلفت فيه الملاحة اذ ‏ او مت الي غيره ايماء مختصر
تجذه لفوادى نسبة عجب ‏ كلاهما ابدا يدمي من النظر
بعض المحاسن يهوى بعضها طربا ‏ تاملوا كيف هام الغنج بالحور
جرى القضاء بان اشقى عليك وقد ‏ اوتيت سؤلك ياموسي على قدر

(وقال آخر)

سلوفاتر الاجفان عن كبدي الحرّى ‏ وعن در اجفاني سلوا العقد والنحرا
غزال اذا مارمت عنه تصبرا ‏ يقول الهوى لن تستطيع معي صبرا
من السمر بالالحاظ ان مال اورنا ‏ فلا تذكروا من بعده البيض والسمر

بخيلاً غدا بالوصل ماجاء سائلاً　　له الدمع الارد سائله نهرا
له مقلة يعزى لبابل سحرها　　كان بها هاروت قد اودع السحرا
يذكرني عهد النجاشي خاله　　واجفانه الوسني تذكرني كسري
يميل به خمر الدلال كانما　　معاطفه من خمر الحاظه سكرا
يرنحه مر النسيم اذا سري　　ويهدي لنا من طي انفاسه نشرا
ويفتر عن ثغر تنظم دره　　فلم ادر عقدا مذ تبسم ام ثغرا
بخديه ريحان العذار مسلسل　　كان بها قد خط ياقوتها سطرا
ومن اعجب الاشياء ان خدوده　　لنا نارها الحمراء حوت جنة خضرا
تعشقته كالظبي والغصن قامة　　رنا وانثني كالسيف والصعدة السمرا
وبات يعاطيني كؤوس حديثه　　فملت ولم اشرب عتيقا ولا خمرا
اذا ما بدا شاكي السلاح محاربا　　فما ارخص القتلى وما اكثر الاسرا
بقلبي هواه قد اقام وكلما　　جنى في الهوي ذنباً اقام له عذرا
لئن ملت يوماً عن اواه لسلوة　　فلا عبرتي ترقا ولا مقلتي تكرا
فياقاتلي ان العواذل قد اتوا　　وقد احدثوا شيئاً بلوّامهم نكرا
يقولون لي كم ذا التجلد والاسي　　ومن بعد حلو الصبر تستعذب الصبرا
فقلت لهم اني على الوصل والجفا　　مقيم على السراء في الحب والضرا

وقال البها زهير

غيري على السلوان قادر　　وسواي في العشاق غادر
لي في الغرام سريرة　　والله اعلم بالسرائر
ومشبه بالغصن قلبي　　لا يزال عليه طائر
حلو الحديث وانها　　لحلاوة شقت مرائر
اشكوا واشكوا فعله　　فاعجب لشاك منه شاكر

لا تنكرو خفقان قلـــبي والحبيب لديَّ حاضر
ما القلب الا داره دقت له فيه البشائر
ياليـــل مالك آخر يرجيُ ولا للشوق آخر
لى فيك اجر مجاهد ان صح ان الليل كافر
طرفي وطرف النجم فيـك كلاهما ساه وساهر
ياليل طل او لا تطل اني على الحالين صابر
يهنيك بدرك حاضر ياليت بدري كان حاضر
حتى يبـين لناظري من منهما زاه وزاهر
بدرى ارق محاسنا والفرق مثل الصبح ظاهر

وقال آخر

هي الخمر لكن من لماه استعارها ووجنته القت عليها استعارها
يطوف بها ساق اذا اخذ الطلا من القوم داوى من لماه خمارها
نديمي دجى ليل الهموم فاذك لي مداما لقد آنست في الحى نارها
سلافا اذا ابرزتها من دنانها تصير انصاف الليـالى نهارها
امالتك لما ان املت كؤسها ولا عجب ان تأخذ الراح ثارها
ولى عاذل في الراح قال اجارني الهي منها قلت كلا اجارها
راى الراح في كفى فقال كبيرة فقلت ولا تنكر عـلى صغارها
ولا تأثم ياذا العذول فانها ذنوب يكون العفو عنها ثمارها

وقال الجوبان

اذا افترجنح الليل عن مبسم الفجر ولاح به ثغر من الانجم الزهر

وفاحت له من عابق الروض نفحة | رشفنا بها برد الرضاب من الخمر
وعهدي بوجه الارض مبتسما فلم | تغرغر فيها الدمع عن مقل الغدر
اذا رشف الماء النسيم لوقته | كساه شعاع الشمس درعا من التبر
وبحر الرياض الخضر بالزهر مزبد | كانا به في فلك مجلسنا نسري
ومن شهب الكاسات بالنجم نهتدى | اذا تاه سارى العقد في لجة الفكر
نصون الحميا بالقناني وانما | نصون القناني بالحميا ولا ندري
ولما حكي الراووق في الماء شكله | وقد علق العنقود في سالف الدهر
تذكر عهدا بالكروم فكله | عيون على ايام عمر الصبي تجري
عجبت له والراح يبكي دما فلم | غدت بحباب الكاس باسمة الثغر
اذا ما اتاني كاسها غير مترع | تحققت عين الشمس في هالة البدر
ينا ولنيها فاتر الطرف اغيد | فلله ذاك الاغيد الضامر الخصر
ينادمني نظما ونثرا ولفظه | ومبسمه يغني عن النظم والنثر
ولم يسقني كاس المدامة دون ان | سقاني بعينيه كؤوسا من السحر
وقال وفرط السكر يثني لسانه | الى غير ما يرضي التقى وهو لا يدري
رضوا من رضابي ما ينوب عن الطلا | اذا كان وجهي فيه مغن عن الزهر
ومن كان لا تحوي ذراعاه مئزرى | فدون الذي تحوي انامله خنصرى

وقال آخر

بالذي في العقيق نظم درا | وجلا تحت غيهب الشعر بدرا
والذي اودع المباسم شهدا | ثم اجراه في المراشف خمرا
والذي خص داعجيك بشيء | لو رآه هاروت سماه سحرا
والذي قد كساك حلة حسن | لست منها مدى زمانك تعرى

والذي صير الشقائق طرسا　　خط فيه من البنفسج سطرا
والذي صاغ من نفيس اللآلى　　لك جسما من ناعم الخزاطري
والذي هز من قوامك رمحا　　يتهادى من الشبيبة سكرا
والذي كحل الجفون وامضى　　حكمها في القلوب نهيا وامرا
والذى ملك الفؤاد لبدر　　ارسل الدمع فوق خديك تترا
ما الذي قالت اللحاظ لقلبي　　قال قالت ياقلب كن بي مغرى

وقال ابن الرومي

نسيم الصبا حي الندامى من الزهر　　براح الندا صرفا فمالوا من الشكر
تنقش كف الغصن في الروض عندما　　تجلت عروس الراح في الحلل الخضر
وفي الروض امسى الجلنار كأنه　　مباخر تبر عودها طيب النشر
وحاك السما لما صفا ماء جدول　　وفيه خيال الزهر كالانجم الزهر
تراقصت الاشجار والريح قد غدا　　يشبب لما صفا الماء في النهر
وامسى المسا والغيم للبدر حاجب　　واشراق شمس الراح يغنى عن البدر
عروس بدت من دنها وهي تنجلى　　كما تنجلى بكر الزفاف من الخدر
توقد في الكاسات نور شعاعها　　ومن اعجب ماء توقد كالجمر
يطوف بها ساق كحيل عيونه　　تناجي كليم الشوق بالغنج والسحر
غزال رمت بالنبل اهداب جفنه　　وكم صادت الآساد بالشرك الشعر
اذا مابدا كالصبح فوق جبينه　　دعوت على عين العواذل بالفجر

وقال سيدى يوسف الحفنى

بفؤادى مهفهفا ماس يهتز　　بقوام حوي الجمال واحرز
رمت منه الوصال فازداد تيها　　ولقتلي سيوف لحظيه ابرز

وانثنى يطلب القتال فناديـــت ومن للخدود بالورد طرز
ليس بي حاجة لحرب وانى لارتشاف من خمر ريقك اعوز
فتثنى يميس عجبا ونادـــى اي شرع لرشف ريقي جوز
قلت شرع الهوى اباح ارتشافي واعتناقي ذاك القوام المعزز
قال احسنت في الجواب ولكن ذا الصب حمر الدراهم افرز
هاتها وارتشف لماي وعانق لين قدي فالخصر الين من خز
ان تكن مفلسا فلازم وسادا فوصالى على مثالك قد عز

وقال ابن الخطيب

هات اسقنى الصهباء يامؤنسي على بساط الزهر والنرجس
فالوقت قد راق ورق الهوى وجاد بالوصل الزمان المسي
والروض قـد وافى بازهاره يتيه في زاه من الملبس
كأنمـا الاشجار غيد وقد لبسـن اثوابا من الاطلس
كأنمـا شحرورها راهب يتلوا من الانجيل في برنس
كأنمـا عصـفورها عاشق صب باثواب الضني تدكسى
كأن غصن البان قد الذي اهواه في جلبابه السندسي
كأن بدر التم تحت الدجى جبينه الباهر في الحندس
فعاطنيها غـــير ممزوجـة عذراء تجلو صداء الانفس
وان يكن لابد من مزجها فمن رضاب الشادن الالعس
واملأ وناولنى الى ان ترى طلق لساني عاد كالاخرس
ولا تكن مني بذا قانعا حتى تراني ضحكة المجلس
هذا هو العيش ومن لي به في دير مار الياس او بطرس

رهبان دير طيب اخلاقهم   اصفى من الراح لمستأنس
اكثر ألفاظهم اشرب فلا   تسمع اقرأ لا ولا ادرس
فقل لمن قد راح في جهله   من رحمة الله بها ميئسي
ان الذى انشاني فضله   من شأنه العفو لمن قد يسي

(وقال فتح الله بن النحاس)

الا هات اسقني كاسا فكاسا   وحي بها ثلاثا او سداسا
فاني فى احتساها لا اعاصى   رشأ تخذ الحشي مني كناسا
حبيبا كلما ألقاه اغضى   ولو اهديته اسنا لاسي
يريك اذا بدا قمرا منيرا   وغصنا ان ثنى عطفا وماسا
ويبسم ثغره عن اقحوان   ويجلو خده وردا وآسا
خلعت عذار نسكي في سواه   وما راقبت في حبيه ناسا
فاحلى الحب ما كان افتضاحا   واشهي الوصل ما كان اختلاسا

وقال جمال الدين ابن مطروح

رويدك قد افنيت يا بين ادمعي   وحسبك قد احرقت يا شوق اضلعي
الى كم اقاسى فرقة بعد فرقة   وحتي متي يا بين انت معي معي
لقد ظلمتني واستطالت يد النوى   وقد طمعت في جانبي كل مطمعي
فيا راحلا لم ادر كيف رحيله   لما راعني من خطبه المتسرع
يلاطفني بالقول عند وداعه   ليسكن عني لوعتي وتفجعى
ولما قضي التوديع فينا قضاءه   رجعت ولكن لاتسل كيف ارجعى
جزي الله ذاك الوجه خير جزائه   وحيته عني الشمس في كل مطلع
ويارب جدد كلما هبت الصبا   سلامى على ذاك الحبيب المودع

قفوا بعدنا تلقوا مكان حديثنا له ارج كالعنبر المتضوع
أأحبابنا لم انسكم وحياتكم وما كان عندى ودكم بمضيع
لحا الله قلبي هكذ هو لم يزل يحن ويصبو لايفيق ولا يعي

وقال فتح الله بن النحاس

رأي اللوم من كل الجهات فراعه فلا تنكروا اعراضه وامتناعه
ولا تسألوه عن فؤادي فانني علمت يقيناً انه قد اضاعه
هو الظبي ادنى مايكون نفاره وابعد شيء مايزيل ارتياعه
وياليته قد كان من اول الهوي اطاع عذولي وأكتفينا نزاعه
فما راشينا بالسوء الالسانه وما خرب الدنيا سوي ماأشاعه
اشاع الذي اغرى بنا السن العدا وطير عن وجه التغالي قناعه
واصبح من اهوي على فيه قفلة يكتم خوف الشامتين انفجاعه
وآلي على ان لااقيم بارضه واحرمني يوم الفراق وداعه
فرحت وسيري خطوة والتفاتة الى فائت مني ارجى ارتجاعه
ذرعت الفلا شرقا وغرباً لاجله وصيرت اخفاف المطى ذراعه
فلم يبق بر ما طويت بساطه ولم يبق بحر مارفعت شراعه
كأني ضمير كنت في خاطر النوي احاط به واشي السرى فاذاعه
اخلايَّ من دار الحما زارها الحيا ومد اليها صالح الغيث باعه
بعيشكموا عوجوا علي من اضاعني وحيوه عني ثم حيوا رباعه
وقولوا فلان اوحشتنا نكاته وما كان احلى شعره واختراعه
فتى كان كالبنيان حولك واقفا فليتك بالحسنى طلبت اندفاعه
ابحت العدى سمعاً فلا كانت العدي متي وجدوا خرقا احبوا اتساعه

وكنت كذي عبدهو الرحل والعصا تجني بلا ذنب عليه فباعه

أكل هوي واش فان ضعضع الهوى ‏ ‏ فلم تلم الواشي ولم من اطاعه

اذا كنت تسقى الشهد ممن تحبه ‏ ‏ فدع كل ذي عذل يبيع نقاعه

وقولوا قد رأينا من حمدت فعاله ‏ ‏ ولم ترنا من لم تذم اجتماعه

واين الذي كالسيف حدا وجوهرا ‏ ‏ لمن رام يبلو ضره وانتفاعه

وما كنيتما الايراعا وكاتبا ‏ ‏ فمل والقي في التراب براعه

فان اطرق الغضبان او خط في الثرا فقولوا فقد القى اليكم سماعه

عسى يذكر المشتاق في طي رقعة ‏ ‏ فحسب الاماني ان تريني رقاعه

فرب كتاب كان اشهى من اللقا ‏ ‏ اذا ضمه المهجور اطفى التياعه

وبالله كفوا عن تماديه انه ‏ ‏ رقيق حواشي الطبع اخشي انصداعه

وان تعرفوا في وجهه نظرة القلى ‏ ‏ فإياكموا مما ينافي اتباعه

وان نصب الشكوى علي فسابقوا ‏ ‏ وقولوا نعم نشكو اليك طباعه

وان رام سبي فاذكرولي معايباً ‏ ‏ وسبا بليغا تحسنون ابتداعه

ولا تخشوا اثما فاني اجزتكم ‏ ‏ اذا كان من اهواه يهوي استماعه

وميلوا الى مامال لو كان ماشيا ‏ ‏ وحلوا له اوضاعه وخراعه

وهنوا رقيبي بالرقاد فطالما ‏ ‏ جملت على جمر السهاد انضجاعه

ولا تحسدوا ود ابن يومين عنده ‏ ‏ فان حبيبي تعلمون خداعه

ودوموا على حكم الغرام فانه ‏ ‏ قضى لظباه ان تهين سباعه

ضيف الهوى من بات يشكو زمانه ‏ ‏ واضعف منه مايرجي اصطناعه

ولو علم المشتاق عقبي اتصاله ‏ ‏ لآثر بين العاشقين انقطاعه

ومن طلب الاحباب حرصا على البقا ‏ ‏ فما دام بين الناس الاضياعه

وكل اتحـاد للهوى فيه سورة ولم يكسب المخمور الاصداعه

وقال ماماى الرومي

غزال اللوى بالسفح سار فريقه فان كان لى منه شفاءٌ فريقه
اذا ماتثني فهو في الحسن واحد وقد زانه في وجنتيه شقيقه
ففي خده النعمان والثغر بارق ووادى القضا قلبي ودمعي عقيقه
اقام بكشف الساق منه قيامتي وسقمى بخصر حاز رقي رقيقه
على خده خال من المسك عمه رشيق قوام والفؤاد رشيقه
سبي مهجتى ساج من الطرف فاتر اسير به قلبي ودمعى طليقه
جفاني وشقي حاسدى ببعاده ومن يشتفى بالبين ربي يذيقه
وفارقتـه رغما ومال مغـرم يفارقه بعـد الوداد رفيقـه
ومن عجب انى غريق مدامعي وشكواي من دمع كواني حريقه
فيارب ان عذبت صبا بفرقة فافرغ عليه الصبر حتى يطيقه

وقال الصدر ابن الوكيل

واصل كؤسك لااريد فراقها فلقد رأت عيني المدام فراقها
ان الذي جعل الهموم عقاربا جعل المـدام حقيقة درياقها
لا يصلب الراووق الا انه قطع الطريق على الهموم فعاقها
ومعنف في الخمر لو قد ذاقها مالا منى لكنه ماذاقـها
قال اطرح صفراء يطفي نورها نار القلوب اذا شكت احراقها
اعطت على صرف الزماز بصرفها عهـدا واكد مزجها ميثاقها
فاجبته دعها وخذ من بعد ذا في طرق عذلك ان اردت فراقها

وقال منجك باشا بن محمد باشا بن منجك

تفداك ساقيا قد كساك الحسن من فرقك المضيء لساقك
تشرق الشمس من يديك ومن فيك الثريا والبدر من اطواقك
يااخا الريم في النفار وكالغصن قواما عطفا على عشاقك
فتنة انت اذ تميت وتحيي بتلاقيك من تشاو فراقك
لست من هذه البرية بل انت مليك ارسلت من خلاقك
ان اقداحك التي تركتني غيرصاح تدار من احداقك
خلق الله من خليقتك الحسن وطيب الرياض من اخلاقك

وقال ابن سنا الملك

حذار سيوف الهند من اعين الترك فما شهرت الا لتوذن بالفتك
واياك من تلك القدود لانها رماح اعدت للطعان بلا شك
فان كنت مقداما علي البيض والقنا والا فقد عرضت نفسك للهلك
ورب غزال بات منهم مضاجعي وقد عبقت منه المضاجع بالمسك
فريد جمال وحد القلب حبه كلانا بحمد الله خال من الشرك
وبتنا بحال لو يخبر مخبر سواى به قالوا لقد جئت بالافك
ومابيننا استغفر الله ريبة سوي رشفات من فم بارد ضنك
اذا ماسقاني في الهجير رضابه توهمت اني بين قارة والنبك
وعرفني بالملك حين لمته يقول اما هذا فمي خاتم الملك
فياطيب ذاك الشهد في ذلك اللمي ويا حسن ذاك الدر في ذلك السلك
وشرب اراقوا بينهم دم كرمة فباتت عليها عين راوقهم تبكي
وصارت اباريق المدامة بينهم تقهقه من فرط المسرة بالضحك
وغناهموا شاد اغن فزادهم بشعر رائق حسن السبك

تلعب فيهم بالمدام تلعبا كما تلعب الامواج في البحر بالفلك
وقد جعلوا قول العراقي حجة ولم يرجعوا فيها الى مذهب المكى
فقم نغنم اللذات قبل فواتها ودعني من قول بن حجر فقانيك
واني لا اصبو والخلاعة مذهبي فاجمع مابين الخلاعة والنسك

وقال عبد الحي السليمي المعروف بطرز الريحان

نفس امانيها تعللها تعلها تارة وتنهدها
ولوعة في الفؤاد اصعب ما يذيب صلد الحجار اسهلها
غداة بانوا فلا وربك ما ظننتني في الركاب اثقلها
رفقا بها حادى المطي ففي خلب فؤادي تدوس ارجلها
وفى سبيل الغرام لى كبد تبيت ايدي النوي تململها
تعلة للمنون قائدة آخرها كاذب واولها
اسامر النجم ابتغي قصرا لليالتي والجوسي يطولها
وليت ساجي اللحاظ يرحم من يبيت من اجله يدملها
الله في ذمة اضعت وفي حشاشة ملها معللها
اما وجفنيك والفتور بما اورث جسمي ضنى تذللها
واسهم قد راشها حور تقصد حب القلوب انصلها
لمهجتي في هواك تكبر ان يصدها ما تقول عذلها
اليوم تغضي وفي الحشي حرق لا تستطيع الجبال تحملها
صبابة ان اردت اجملها اليك ذل الهوى يفصلها
اجم تالله مذ اراك فقد اعجز عن كلمة احصلها
ومنطق فيك من بلاغته يعيد سحبان وهو باقلها

وهذه حالة الكئيب ولو … تجحدتها ماظن تجهلها
تركتني واستعضت عني من … اخف الفاظه اثاقلها
اعدمني الله في الهوى فئة … ثناك عن وصلتي تقولها
هم اشربوطبعك القساوة هل … اراك يوماً باللطف تبدلها
أما عرفت العفاف من دنف … مداخل السوء ليس يدخلها
يأنف بالطبع كل فاحشة … مذاهب الشرع ليس تقبلها
غذي لبان الهوى على صغر … فهو لاهل الشجون موئلها
ان راح يحكي صبابة خضعت … له القوا في ودان مشكلها
يعلم النوح كل ساجعة … فهو صداد وحها وبلبلها
ويح قلوب المتيمين اذا … تصرمت في الهوي حبائلها
افديك ياقاتلي بلا سبب … قتلة مضناك من يحللها
اصبحت شيخ الغرام فيك ولي … رواية ادمعي تسلسلها
وفيك حلو الشباب مردلم … افز يامنية أؤملها
تلك لعمر الهوى رضاك فان … عز فيا خيبة انازلها
تالله لو شاهدت عيونك ما … القاه سحت وجاد وابلها
عساك تحنو لمن مطامعه … عليك دون الوري معولها
وكم ليال سهرتهن ولي … راحتها ساهر واعزلها
ومفرشي فوق كل مسبغة … قتادها والوساد قلقلها
وليس الا هواك يؤنسني … بصورة منك لي يمثلها
اما كفى ياظلوم مافعلت … غزاة عينيك بي وغزلها
ولست اشكوك بل يلذ لمن … تولهت نفسه تذللها

فانت عندي ولو هدرت دمي خير ولاة الهوى واعدلها
وان توارت شموس حسنك عن نواظري فالفؤاد عاقلها
وان تناءت ركائبي ووشت رسائلي فالرياح تنقلها
فاسلم ولاتكترث بلوعة ذي نفس امانيها تعللها

وقال جمال الدين بن مطروح

خذوا فؤادي من اسير الكلل فواعجباً لاسير قتل
وقولوا على اذ تحتموا طعين القدود جريح المقل
وماكنت اعلم ان العيون وان القدود الظبي والاسل
ولي جلد عند بيض الظبي وبالاعين السود مالي قبل
وبي قمرا مابدا في الدجى وابصره البدر الا افل
يضل بطرته من يشا ويهدي بغرته من اضل
وقد اخجل الشمس من حسنه الم تر فيها اصفرار الوجل
ويافرحة الظبي لما بدا شبيها له في الحلي والكحل
لقد عدل الحسن في حكمه على انه جار لما عدل
فعم معاطفه بالنشاط وخص روادفه بالكسل
فلا تكثر اللوم ياعاذلي فلست اميل الى من عذل
وجاد الزمان به ليلة وعما جرى بيننا لاتسل
فانحلت قامته بالعناق وذبلت مرشفه بالقبل
وكم تهت في غور خصر له واشرفت من نجد ذاك الكفل
واذنت من فوق ذاك الكثيب بحي على خير ذاك العمل
وان كنت تنكر وصلا جرى وتزعم ان الرشا ما وصل

فها اثر المسك في راحتي وهذا فمي فيه طعم العسل
وقد علم الناس انى امرؤ احب الغزال واهوي الغزل
وكل فتى لا يحب الملاح ويهوي المدام فما هو بطل
فيا ساقي الراح قم واسقني ويامطرب الحى زدني جذل

وقال فتح الله بن النحاس

كحل بعينيك ام ضرب من الكحل ورد بخديك ام صبغ من الخجل
قضيب بان اذا ما مال ميله دعص من الرمل ام ضرب من الرمل
يفتر عن سمط در في عقيق فم عذب المراشف ممنوع من القبل
اقسمت ماروضة بالنيربين اذا سحت عليها عيون العارض المطل
شقت شقائقها ايدى الربيع وقد ماست حدائقها كالشارب الثمل
يوما باحسن من ورد الخدود على بان القدود ولا من نرجس المقل
وقائل وشموس الراح قد افلت فينا وشمس مدير الراح لم تفل
ما اطيب الحب لولا كثرة الرقبا ولذة العيش لولا سرعة الاجل

وقال آخر

لم ازل مكثرا عليه السؤالا وجواب ما عنده لي سوى لا
ياله من مجاهد في محب قام يبغي بمقلتيه النزالا
كلما رمت رشفا معسول فيه هزلى من قوامه عسالا
لم يقاتل الا بمنكسرات او بمراض من الجفون كسالى
قام يسعى بكاسه فرأينا في يمين الهلال للشمس هالا
ما شجاني فقدى لحبة قلبى عند ماصاغها لخديه خالا
حار منى فى واصف حاليه فكري كيف يسطو ليثا ويرنوا غزالا

وقال الشيخ الشبراوي

اما ومن بالجمال انعم | وعم بالحسن منك مبسم
واودع السحر في عيون | هاروت من جفنها تعلم
وما حوى الثغر من لآلي | فريدها فيه قد تنظم
وطيب اخلاقك اللواتي | بطيبهن النسيم يعلم
ما كان للقلب عنك ميل | وما لعين سواك مغنم
فلا يغرنك عنك بعدى | فانما البعد خيفة النم
يا غصن بان اذا تثني | اكاد وجدي عليه اعدم
ان انكرت مقلتاك قتلي | فوق خديك شاهد الدم
يامخجل الشمس ان تبدى | وفاضح البدر ان تلثم
قضية الشوق في فؤادي | برهانها بالضني مسلم
فكن حريصا على ودادي | وراقب الله في متيم
واستبق صبا له فؤاد | بسيف لحظيك قد تكلم
اطاع فيك الغرام حكما | وقد عصي عذلا ولوم
وفيك راعي الذي يراعي | بحسن صبر وما تألم

وقال آخر

صفاح خدام سهام العيون | بهم رمينا ام بنبل الجفون
ام مائسات القد قد جردوا | سمر القنا حتى لنا يقتلون
بدور تم منهم الشمس قد | تأوهت قهرا وغار الغصون
اذا بدوا والبدر في تمه | يقول للسحب استروني استرون
تملكوا في الحب ارواحنا | فنحن في رق الهوي مملكون

يا ليتهم مذ ملكوا امرنا — قالوا لنا انتم اذا آمنون
لله منكم يا عريب النقي — وفي سبيل الحب ما تصنعون
وعدتمونا باللقا مرة — قرت بما وعدتمونا العيون
واذا طلبنا الوصل قلتم لنا — هيهات هيهات لما توعدون

وقال الصفي الحلي

اذاب التبر في كاس اللجين — رشا بالراح مخضوب اليدين
وطاف علي الرفاق بكاس راح — فطافت مقلتاه بآخرين
مليح من بني الاتراك خشف — يجاذب خصره جبلي حنين
يبدل نطقه ضادا بدال — ويخلط عجمه غينا بعين
وان حيا بكاسات الحميا — شهدنا الجمع بين النيرين
وآخر من بني الاعراب حفت — جيوش الحسن منه بعارضين
الى عينيه تنتسب المنايا — كنسبتها الى الرمح الرديني
نلاحظ سوسن الخدين منه — فيبدله الحياء بوردتين
ومجلسنا الانيق تضيء فيه — اواني الراح من ورق وعين
فاطلقنا فم الابريق فيه — وبات الزق مغلول اليدين
وقهوتنا شبيه شواظ نار — توقد في اكف الساقيين
اذا ملئ الزجاج بها وطارت — حواشي نورها في المشرقين
عجبت لبدر كاس صار شمسا — تحف من السقاة بكوكبين
توحد راحنا من شرك ماء — ونلعب في الهوي بالمذهبين
وقد جمعت لي اللذات لما — دنت مني قطوف الجنتين

وقال بعضهم

صاح في العاشقين يال كنانه رشأ في الجفون منه كنانه
بدوي بدت طلائع لحظيـه فكانت فتاكة فتانه
رد منا القلوب منكسرات عند ماراح كاسرا اجفانه
وغزانا بقامة وبعين تلك سيافة وذى طعانه
وارانا رقد تبسم برقا فارينـاه ديمة هتانه
وتثنى بكاسه فشهدنا قامة كالغصن ذات ليانه
فهو يقضي على النفوس بما شاء وهي لم تقض في هواه لبانه

وقال الصفي الحلي

وحقك اني قانع بالذي تهوى وراض ولو حملتني في الهوى رضوى
ودونك روحى فاقض فيها ولا تخف فان عنانى نحو غيرك لا يلوى
وجدت الهوي حلوا فلما وردته تأجن حتي شاب بالكدر الصفوى
واعقبني من خمر حبك نشوة فها انا حتي الحشر لا اعرف الصحوا
ولعت بذكر الغانيات مموها عن اسمك كي لا تفهم الناس من اهوي
واكثرت تذكاري لحزوي ورامة ولا رامة لولا هواك ولا حزوي
وعدت جميلا ثم اخلفت موعدي فما بال وعد الهجر عندك لا يلوى
وصلت العدا رغما على وحبذا لو انك اصفيت الوداد لمن يسوى
وحق الهوي العذرى وهي ألية تنزه ارباب الغرام عن الدعوي
وصالك للاعداء لا الهجر قاتلى ولكن رايت الصبر اولى من الشكوي
وفيت لهم دوني فسوف اكيدهم بصبري الى ان ابلغ الغاية القصوي

وصل

اعلم انه قد عن لى ان اصل هذا المجداف بطرف مما انا قائل وان

كان من قبيل الاطالة بغير طائل ليصير لى في الحي نخل وا كون ممن لهم في هذا الباب دخل فمن ذلك قولي من قصيدة مدحت بها حضرة الشريف محمد بن عون وهو مقيم بمصر المحروسة

انسمة من صبا نجد بها وصبي | سرت فهاجت هوي شيخ صبا وصبي
ام روضة عبقت انفاس نفحتها | اذ يضحك الزهر فيها من بكا السحب
صاغت حلى الربي انداؤها سحرا | ونضدت درر التيجان للقضب
تضرجت وجنات الجلنار بها | وافتر ثغر أقاحيها عن الشنب
قد صبحت دوحها الندمان وابتدروا | رهان سبق كميت اللهو والطرب
حتى اذا ما بها حلوا وقد عقدوا | تزويج نجل الغوادي بابنة العنب
والطير قام على اعواد منبره | بلحنه معرباً عن افصح الخطب
صاحوا هنالك بالساقي ليبرزها | من خدر حانتها مرفوعة الحجب
فقام يجلوا عليهم شمس طلعتها | اذ اسفرت عن محيا غير منتقب
وزفها وقيان الورق قد صدحت | والطل نقطها باللؤلؤ الرطب
عذراء قد عنست بكرا مخدرة | مضى على حانها حين من الحقب
ابنا المزاج تغشاها وواقعها | جاءت بذرية من لؤلؤ الحبب
تخالها شعلة تذكو وقد مزجت | وكيف يجمع بين الماء واللهب
تولى اخا صفوها تبرا وتنشده | عوض بكاسك ما اتلفت من نشب
هيا بها واندبي طاب مشربها | والعيش من دونها للشرب لم يطب
كم من نديم صفت بالراح راحته | حامسه مذ ادار الكاس من نصب
فهاتها وعيون النرجس انفتحت | كأنها وهي ترنو عين مرتقب
والورد في وجنة الساقي له شبه | يميل طبعاً اليه ميل منجذب

والنهر حيث جرى وقت الاصيل حكي   كف الاصيل ابن عون جاد بالذهب

وقولى من قصيدة مدحت بها السادة الوفائيه

قم لشرب الصبوح قبل فوات   واذا ما الساقي دعاك فوات
في رياض تراقص الايك فيها   لتغني الهزار بالنغمات
كلما اعين الغمام بكتها   ضحكت من دموعه الهاطلات
لم تزر دوحها الشمائل الا   وروت عنه طيب النفحات
خللتنا بظل كرم ظليل   بسطته على بساط النبات
ثم حيت من نرجس واقاح   بثغور وا عين ناعسات
واذا سائل الغدير اتاها   منحته لآلئ الزهرات
وكان الربي ارائك ملك   رفعتها لمجتني الثمرات
فادر لى يابدر شمس المحيا   واسقنيها بانجم الكاسات
بنت كرم عذراء حيث تجلت   بسناها جلت دجي الظلمات
زوجت بالمزاج بكرا فجاءت   من ذرارى حبابها ببنات
تذهب الهم عن قلوب الندامي   وتوالى السرور باللذات
ان بدت في سكينة وثبات   صيرتني باصاح في وثبات
تتعب الساقي الذى قام يسعى   وهي في كنه على الراحات
هي نار والحان جنة عدن   كيف جمع النيران والجنات
لوراي ضوءها المجوس لخروا   سجدا يحسبونها جزوات
ها كها ياندیم تجلى عروسا   وادرها علي جني الوجنات
لا تفق نشوة ولاتصح سكرا   اذ غدا التائبون في حسرات
وانتهز فرصة الزمان وشمر   للتصافي واغنم صفا الاوقات

واذا ظلمة الخطوب ادلهمت فاستنر من سناحمي السادات

وقولي

ماعلى غصن انثني وتأوّد لو ابي في الهوي القساوة اوود
حرت في وصف عطفه اذ تثني وهو في جمعه المحاسن مفرد
من مجيري من جور عاذل قد مال عني وركن صبري هدد
دابه الفتك بالمحب دلالاً بتجافيه والتجنب والصد
صد عني تيها ولست بجان غير ماقد جنيت من روضة الخد
انما اورد الملامة واش والي الخد مات من حيث اورد
لم يجرد سيفا من الجفن الا كان فيما بين الجوانح مغمد
حسب قلبي من الغرام شجون تنطوي نارها عليه وتؤصد
اترى هل يبرد فيه انطفاء للظى حر مهجة تتوقد
لو درى من يلوم حال ضلوعي لبكى رحمة عليها وعدد
يا خليلي نومي وصبري فرا فادرلي كاس الرضاب المبرد
انت ظبي حلو المراشف المي ادعج الطرف مائس الجيد اغيد
لوحكي البان غصن قدك قصدا في تثنيه وانثني لتقصد
خل عنك الصدود وارحم محبا بالهوى عهده القديم تجدد
ليس يدري قطعا اتركي لحظ جرح القلب ام حسام مهند
لم يحل عن وداده لك يوما و الفتى كائن على ماتعود

وقولي

هاتها بالعشي والابكار واذ قني عسيلة الابكار
بنت كرم عذراء شهد لماها كشذا المسك في مذاق العقار

ان يشبها الساقي بغير رضاب وجلت واكتست ثياب اصفرار
زوجوها بابن السحاب فجاءت من ذرارى حبابها بذراري
رب ساق سعي بها فاراني طلعة الشمس في يد الاقمار
زفهالي والبان يرقص عجبا اذ على عوده تغني القماري
وجلاها على الندامي عروسا ثم حيي بوجنة الجلنار
في رياض شميمها طاب نشرا وهي في طي نسمة الاشجار
كلما غردت قيان رباها نقطتها الاغصان بالازهار
زارها الغيث والنسيم عليل وبكاها بدمعه المدرار
فبدا الزهر وهو يضحك منه وتهادى مفكك الازرار
كم غدير مسلسل راح فيها وهو يجري بساقطات الثمار
ماجلونا بدوحها الكاس الا نثر الطل حب در النثار
حاكت الساقي البديع المحيا بمجاني مشمومها المعطار
فهو ان مر بين ورد وآس قال هذا خدى وذاك عذارى

وقولي

اعبير سرى بنفحة آس ام نسيم عليل لي آسي
ام رشيق القوام حلو التثني مر يسعي بين الندامي بكاسي
في رياض بعقد در نداها قلدت جيد غصنها المياس
واذا ماالنديم زار رباها قالت اقعد على عيوني وراسي
بين خد الساقي وورد جناها من فنون البديع نوع الجناس
ولئن قيس قده بخلاف كان هذا على خلاف القياس
رب شرب قد باكروها اصطباحاً مذ اتي انف صبحهم بعطاس

ركبوا صهوة الكميت سباقًا لاجتلاء الشموس دون شماس
ذاك يكتال تبرها بقداح وبصاع هذا وهذا بطاس
ذا يعاطيه كاسها بدر تم ويعاطي ذباك ظبي كناس
حف من حول عرشهم اقحوان باسم الثغر طيب الانفاس
دونه نرجس له حدقات شاخصات كاعين الحراس
وتبدي المنثور وهو مشير نحو ندمانهم بنوع احتراس
والقناني على الغديرارت ما لم يكن يستحيل بالانعكاس
وكان الكروم رفعا قباب والربي تحتها نصبن كراسى
وكان السقاة تسعي ملوك بمذاب الابريز قامت تواسى
يالها خمرة بشهب سناها حرست من تشيطن الوسواس
هي ضد لكل هم وحزن هل ترى ظلمة مع النبراس
لو بدت من دنانها في الدياجي لاضاءت جنح الظلام القاسى
رب سار بالحي آنس نارا فاتي حانها مريد اقتباس
يانديمي هيا بها رب ساق لم ينبه جفونه من نعاس
لم لا تملا الكؤس نضارا وعلى الكاس افرغت اكياس

وقولي

واصلي الدوح ياهتوف ووافي رب وجد بين الجوانح واسيفي
حمت حول الحمي وانت بمرآسيه من سعاد ومسمع لاتخافى
كيف شكوى الاسي وفي الجيد طوق واختضاب الكفين ليس بخافي
جاوبي الالف بالتغني وخلى عنك بث الجوي جرحى الشغاف
كم الوف تباعدت عن الوف وغدوا فى تجنب وتجافي

حادي العيس جد بنشر خطاها ان في نشرها لطى الفيافي
وبعدها وحدها فحادى اشتياقي هاجنى للهيام دون اعتساف
وطوي في الطريق شقة بعدي منذ سعيي الى الحمي وطوافي
واذا ما اتيت تلك الثنايا فادرلي عذيب ذاك السلاف
واذكرن لى العقيق اسكبه دمعا حيث ذكري اطرافه اطرافي
وان السفح فات عيني وفاقا لارأت في رباه غصن خلاف
ومتى لاح ثم للعين عين في نعيم وجنة الفاف
فانخ بي المطى وانزل بقرب فاتصا في بالقرب عين اتصافي
واحترس من سهام طرف كحيل فوقت من حلال ذاك الطراف
وتوق الطعان من لدن سمر مائسات القدود والاعطاف
رب ردف يهتز ثاني عطف منه ترمي بثالثات الاثافي
كيف يرجي وصال ظبي كناس قد حماه ليث العرين الجافي
ذاك حي امست جفون ظباه دون الحاظها ظبي الاسياف
فعلت بالنهي عيون مهاة فعل ماضي السهام بالاهداف

وقولي

حاز آسا في خده وشقيقا اهيف للغصين امسي شقيقا
ماتثني يميس بالكاس الا واري ناظري غصنا وريقا
جعل الرشف من لماه صبوحي وسقاني بداعجيه الغبوقا
ريقه كالرحيق في لكن صار في القلب بعد ذاك حريقا
زار في ليلة حلت لي ومرت وكان الغروب صار الشروقا
لذ فيها طي بساط دجاها حيثما طاب نشر فيه عبيقا

ياغزالا اسكنته في جفوني ... فغدا سفحها لديه عقيقا
ان تبدا يزهو بوجه شريق ... رحت بالدمع من عيوني شريقا
كلما جن غيهب الشعر ابدى ... صبح ذياك الجبين شريقا

وقولي

انسيم القبول لى قد تنسم ... ام فم الدهر بالاماني تبسم
ام بشير الهناء جاء ببشرى ... من حبيب على بالقرب انعم
فاجل لي ياانديم كأس التهاني ... وانتهز فرصة المسرة واغنم
وارو عن راحك القديم حديثا ... وادر ايها المدير الاقدم
فى رياض تراقص الغصن فيها ... اذ على عوده الهزار ترنم
بين آس ونرجس واقاح ... وبهار وجلنار وحوجم
نثرت فوقها لآلىء قطر ... قلدت جيدها بعقد منظم
واذا مرسل النسيم اتاها ... كل غصن صلى عليه وسلم
وكان الشحرور اذ صاح قس ... قام يتلوا انجيل عيسي ابن مريم
وكان الخلاف دون غدير ... هرة روعت بنسام ارقم
والقناني مالت تقهقه ضحكا ... اذ عيون الراووق تدمع عندم
وسقاة الصهباء تسعي طوافا ... نحمي بيتها العتيق المحرم
رب ساق سعى وحيى بكاس ... واتي الحجر فى المطاف وزمزم
تحت ظل من الكروم ظليل ... تحسب الشمس دونه نقش درهم
واذا ماالمنثور اومى مشيرا ... لا نتباه النمام قيل له نم

وقولي

اتبغى مهجتى الامان ورومى ... من غزا امهند اللحظ رومي

فتكت بالقلوب منه جفون　　يقتل الصب غمزها وهي نومى
مال فينا بعاذل القد ظلما　　وانثنى بين عادل وظلوم
واراانا عموم سلب لعقل　　خصه في الهوى بسلب العموم
فوقت قوس حاجبيه سهاما　　رب رام اصاب غير مروم
طيب رياه كان مسك ختام　　لرحيق في ثغره مختوم
مارأت غادة ثناياه الا　　لست در عقدها المنظوم
وجلا جنح طرة عن هلال　　ليس تحت الغمام بالمغموم
كلما رمت فيه كتمان وجدى　　اظهر الدمع والضنى مكتومى
جعل الربط بين ردف وخصر　　مثل ربط المنطوق بالمفهوم
كيف قام النطاق بالخصر منه　　ايقوم الموجود بالمعدوم
آه من لى بان مكسور قلبي　　يشتفى من قوامه المضموم
في رياض قامت على الساق افنان رباها تحية للقدوم
ان بدا رسم صفحة النهر منها　　حاول الظل قبلة المرسوم
واذا ورقها على العود غنت　　رقص الغصن بين ايدي النسيم
نثرت فوقنا لآلىء زهر　　اذجلونا بكر الطلا الخرطوم
رب ساق ادار كاس حديث　　هي احلى من الشراب القديم
قام يسعي بين الندام بورد　　وبكاس من قرقف تسنيم
ناب منه الرضاب عن مشروب　　وجنى الوجنتين عن مشموم
وضع الكاس بين در الثنايا　　واراانا شمسا بدرت في النجوم
فشهدنا عقد المسرات لما　　زوجت من لماه بنت الكروم
طول ليلي اسد باللثم فاه　　اذ اتى صبح ثغره بالهجوم

وقولي

قرب الوعد بالوصال ودن ... واجتل الراح بين كاس ودن
كم كذا لاينال قلبي مناه ... علّ يوما يكون فيه التمنى
اذكر البان والنسيم اشتياقا ... وغزال الحمى واياك اعني
واري الارض حيث لم تك فيها ... وهي ذات الفضاء اضيق سجن
انا عبد الهوي ومالى سلوى ... فتفضل واسمح بعتق ومن
يارشا لم اجد بروحى الا ... كان بالوصل رب بخل وضن
واذا قلت انه بي رؤف ... لا تثنى يا اضلعي قال انى
حرس اللحظ روضة الخد منه ... ورمت حاجباه من رام يجني
كلما استهدف الفؤاد بسهم ... سمعت فيه رنة السهم اذني
اتبغي الصبر في هواه واني ... لي هذا والقلب قدضاع مني
كان لى في الهوى خزائن صبر ... نفذت كلها ولم تغن عني
في سبيل الغرام ضيعة نفس ... قتلت وهي غير ذات تجنى
هتنت هاطلات سحب دموعى ... كلما لاح منه بارق سن
ياعزولى في شان دمعي عليه ... عد عما جري ودعنى وشاني
سخطه في الهوي عذاب سعير ... ورضاه نعيم جنات عدن
ليس قلب الا وصار عليه ... طائرا اذ بدا كقامة غصن
شعره الجعد فوق رمح قوام ... علم مفرد زهي بالتثني
طال شرحا وزاد في المتن حسنا ... رب شرح يزيد في حسن متن
يقتل الصب اذرنا وتثنى ... بالظبي البيض او باسمر لدن
واذا القلب جاء وهو شهيد ... رد فى شرعه بجرح وطعن
وان الصب شاد ركن اصطبار ... في هواه اتى بتهديم ركن

كيف يقضى دينا غريم هواه　　وهو ماانفك قلبه تحت رهن

وقولي

روضة الآس والبنفسج غنا　　وهزار الربى على العود غني
وزمان البهار وافي يرينا　　باهر الزهر مفردا ومثني
واستهلت مدامع المزني تبكي　　وبدا الاقحوان يضحك سنا
وشموس الطلا تبدي سناها　　فانار الظلام والليل جنا
فاجلها واندم بكرا عروسا　　بنت كرم طابت قطوفا ودنا
وادرها من كف مفرد عصر　　يخجل الغصن قده اذ تثنى
رب ساق قد لان عطفا ولكن　　هو قاس قلبا اذا ماتجنى
سالبا للنهي بسود عيون　　ولكم من فتي بسوداء جنا
ان نضي لحظه من الجفن سيفا　　لم اجد منه للجنان مجنا
حرس الخال جنة الخد منه　　بمواض من الظبي لن تسنا
وقسي من حاجبيه تنادي　　بسهام العيون نحن قرنا
ياعذولي دعني ووجدي عليه　　واكفف العزل والملامة عنا
لست القي في العشق سلوى لقلبي　　وهو فيه القي على فيه عنا
لو رأى باهر الجمال جماد　　لغدا هائم وراح معني

وقولي

قام يسعي بين الندامي بقهوة　　رشا بالدلال يختال نشوه
ينثني عطفه المهفهف لينا　　وعلى الصب قلبه فيه قسوه
خاله العنبري ناد بخد　　مازجت حمرة الشقائق زهوه
عجب من جفونه وهي مرضى　　كيف تسبي النهي اقتدارا وقوه

فوق غصن القوام منه فؤادي لم يزل طائرا يردد شجوه
كيف بالصبر بعده التحلي عندما مر والمراشف حلوه
رب حسن ناجاه قلبي كليما وهو في طور وجده يتأوه
قال اني آنست في الخد نارا قال اني آتيك منها بجذوه
بعث اللحظ بالغرام رسولا منذرا بالجوى وحر الجفوه
وقضي ان مهجتي دار حرب وغزاها بالسيف للاخذ عنوه
اعيني في هواه بالدمع جادت وعليها الزقاد جن بغفوه
ان قلاني تيها فلست بقال اوسلاني فليس لى عنه سلوه
ايها المعرض المباعد عمن يرتجي منك قربه ودنوه
قاتل الله عاذلي فيك حتى لم تطع مابه سعى اوتفوه

الجداف الثاني فيما يعذب ابراده من المقاطيع الرائقه

قال ابن نباته

يامجريا دمعي وموقف لوعتي من جسمي المضنى على اطلال
يامن اذا سألوه عن بدر الدجى والمسك قال اخي الشقيق وخالي

وقال النواجى

ذومبسم سكري جل قرقفه اما تراه بسار الخد قد طبخا
وعمه حسن خال في الخد يدغدا له الشقيق شقيقا والهلال اخا

وقال الصفدي

بأبي من سبى الورى بمحيا يخجل البدر حسنه حين تما
عمه خاله بحسن بديع ولقد قل ان ترى الخال عما

وقال ابن عربي

كلما قلت قد فقدت غرامي . دل قلبي عليه حسن دلالك
لك والله يا أخا البدر وجه عمد بالجمال عنبر خالك

وقال جمال الدين ابن الشهاب محمود

قلبي من الصد والهجران قد فطره ظبي من الغيد يسبى كل من نظره
مورد الخد ممشوق القوام له خال علي كل من يهواه قد نصره

وقال آخر

لله خال على خد الحبيب له بالعاشقين كما شاء الهوي عبث
ورثته حبة القلب القتيل به وكان عهدى ان الخال لا يرث

وقد قال الشهاب التلعفري

ابديت شعرك فوق وجهك لى ضحي فاريتنى في الوجه ليلا مقمرا
وجعلت حظي مثل خالك اسودا فأذقتنى موتا كخدك احمرا

وقال آخر

غدا خاله رب الجمال لانه على عرش كرسي الخديد قد استوى
وارسل من عينيه رسلا اعزة على فترة تدعو القلو الي الهوي

وقال الصفدى

ياحسن ظبي رضاب فيه صار له بالطلا طلاوه
سبي فؤادى بحسن خد للخال في صحنه حلاوه

وقال حسام الدين الحاجرى

ومهفهف من شعره وجبينه تغدو الورى في ظلمة وضياء
لاتنكروا الخال الذي في خده كل الشقيق بنقطة سوداء

وقال آخر

لاحت علي مبسمه المشتهى ثلاث شامات لمن التثام
لا تعجبوا ان كثرت حوله فالمنهل العذب كثير الزحام

وقال ابن اللبانه

بدا على خده خال فزينه وزادني شغفا فيه على شغفي
كأن حبة قلبي عند رؤيته طارت فقلت لها في الخد منه اقفي

وقال آخر

له خال على صفحات خد كنقطة عنبر في صحن مرمر
وألحاظ كأسياف تنادي على عاصي الهوى الله اكبر

وقال مسعود البياضي

ووجه شف ماء الحسن فيه فلو لثمت صحيفته لسالا
يؤثر فيه لحظ العين حتي تخال سوادها في الخد خالا

وقال غيره

لا تحسبوا شامة في وجهه طبعت على نضارة خد راق منظره
وانما خده الصافي تخال به سواد عينيك خالا حين تنظره

وقال آخر

ما ركب الله خالا فوق مبسمه الا ليجمع مشروبا ومشموما
لولم تكن من رحيق الخمر ريقته ما كان مبسمه بالمسك مختوما

وقال غيره

ولا تحسبن الخال في الشفة التى يتيه بها المحبوب نقصا ولا خلل
ولكنه ختم على ما بثغره من الدر والياقوت والخمر والعسل

وقال محاسن الشوا

قالوا أحيببك قد تضوع نشره حتى غدا منه الفضاء معطرا
فاجبتهم والخال يعلو خـده اوما ترون النار تحرق عنبرا

وقال غيره

وافـي حبيبي الى يوما وكان بالهجر قد تمسك
من بعد ما كان قد جفاني بعروة الدد قد تمسك
طلبت تقبيل ورد خد احمر بالخـال قد تمسك
فقال دع عنك ورد خدي اياك والنار ان تمسك

وقال ابن المشد

طرفي لبعدك لا يمل من البكا والقلب ذاب من الغرام وما اشتكى
يامن تعنبر خده بعذاره لما غدا بالخال منه ممسكا

وقال ابن الشهيد

جرحت بناظري خديه لطفا فقالوا خاله اثر الدمال
ولما فاح طيبا قيل مسك فقلت المسك بعض دم الغزال

وقال محاسن الشوا

سقاني بعد ماشرب الحميا وعربد لحظ مقلتـه عليا
وشمت بخده شامات حسن تريني كيف تنكسف الثريا

وقال جرير

ان العيون التى فى جفنها مرض قتلننا ثم لا يحيين قتلانا
يصرعن ذا اللب حتي لاحراك به وهن اضعف خلق الله انسانا

وقال مسلم بن الوليد

نبارز ابطال الوغي فنبيدهم   ويقتلنا في السلم لحظ الكواعب
وليست سهام الحرب تفني نفوسنا   ولكن سهام فوقت بالحواجب

كان مسلم بن الوليد هذا يصرع كلما رأي جارية حسناء ولهذا سمي صريع الغواني ومن كلامه

ان ورد الخدود والاعين النجـــل وما في الثغور من اقحوان
صيرتني بين الغواني صريعا   فلهذا ادعي صريع الغواني

وقال غيره

عيون عن السحر المبين تبين   يسالها العشاق وهي تخون
مراض صحاح ناعسات بواقظ   لها عند تحريك الجفون سكون
اذا ابصرت قلبا خاليا من الهوى   واومت بطرف حل فيه شجون
وما جردت من مرهفات وانما   تقول له مغرما فيكون

وقال قاسم الاديب

اصبحت بالخد يد جنة عدن   مجتني اعين وشم انوف
ظللتها من العيون سيوف   جنة الخلد تحت ظل السيوف

وقال غيره

كم ذا اسالم والالحاظ قاتلتى   وليس لى عند ارباب الظبى ثار
ان كان جزائي في مسالمتى   فقد جزيت كما جوزى سنمار

وقال آخر

ولما ملئ قلبي نبالا واسهما   بمعركة الطرف الكحيل مع الهدب
وفوقت الالحاظ اول نبلة   سمعت باذني رنة السهم في قلبي

وقال غيره

القي بديه على صدرى فقلت له ... ابرأت منى محلا انت موجعه
فقال لا تطمئن عيناى قد رمتا ... سهما فاحببت ادري اين موقعه

وقال آخر

باسياف الجفون قتلت نفسا ... مبرأة من الشكوى زكيه
فما اقوي جفونك وهي مرضى ... واقدرها على رب البريه

وقال غيره

اقول لاعين فتكت ونامت ... وسحر اللحظ في الاجفان سارى
تبارك من توفاكم بليل ... ويعلم ما جرحتم بالنهار

وقال آخر

اقول لقاتلى لما رماني ... بسهم من لواحظه الفواتن
اتحيي من تميت فقال تيها ... الم تؤمن فقال بلى ولكن

وقال غيره

لم اضع للسلام كفى بصدري ... حين حيي بالحاجب المقرون
انما قد وضعت كفى لادري ... اين جات سهام تلك العيون

وقال آخر

ولما رآني العاذلون متيما ... اهيم بمن اهوى وعقلى ذاهب
رثوالي وقالوا كنت بالامس عاقلا ... اصابتك عين قلت عين وحاجب

وقال غيره

ولما رماني بالسهام تعمدا ... وفيها انصال الهجر حتي امتلا صدرى
اهبت به لا ترم قلبي فانه ... مكانك والمرمي انت ولا تدرى

وقال آخر

ألحاظه شهدت بانى مخطئٌ　　واتت بخط عذاره تذ كارا
ياقاضى العشق اتئد في قتلتي　　فالخط زور والشهود سكارا

وقال الشيخ الدمرداشي

ولقد يقول معانقي وخدوده　　تسقي بطل مدامعي وحياها
مابالها تسقي رياض محاسني　　عيناك قلت لانها ترعاها

وقال غيره

اعانقه والنفس بعد مشوقة　　اليه وهل بعد العناق تداني
والثم فاه كى تزول صبابتي　　فيزداد ماألقى من الهيمان
كأن فؤادي ليس يشفى غليله　　سوى ان يري الروحين تمتزجان

وقال آخر

ويح روحى من ذا يدل عليها　　ذهبت حين روعت بالفراق
فانظروها من حيث كما اعتنقنا　　فلعلى نسيتها في العناق

وقال غيره

ضممته لعناقي فانثني خجلا　　وكللت وجنتا خديه بالعرق
وقال لى برموز من لواحظه　　ان العناق حرام قلت فى عنقي

وقال آخر

ضممت الى صدرى الحبيب معانقا　　وهل لك ياقلبي محل سوي صدري
وخاجلته بالعتب حتي وجدته　　يميط الثريا بالهلال عن البدر

وقال غيره

زار الحبيب وصدر الصب قد شرحا　　بلطفه واحاديث الهوى شرحا
ظبي له مقلة كحلاء لو لمحا　　بها الى البدر او شمس الضحي لمحا

ماطاف يجلو علينا في الدجي قدحا الاوزند الاسي في مهجتي قدحا

وقال الصفي الحلي

زار والصبح مؤذن بالبراز وهو من اعين العدا في احتراز
زائر جاء تحت جلباب ليل شفق الصبح فوقه كالطراز

وقال آخر

اقول له والليل قد مد ستره علينا وقد نامت عيون الحواسد
تري عن يقين انت عندى مواصلى بغير رقيب بعد ذاك التباعد
فقال وقد مالت به سنة الكرى وسكر الحميا وهو في طي ساعد
خذ الحظ واغنم من زمانك ماصفا فما كل وقت دهرنا ماحسد

وقال غيره

اقول لظبي مربي وهو راتع أأنت اخو ليلى فقال يقال
فقلت افي وادي الاراكة والحمى يقال ويستظال فقال يقال
فقلت يقال المستقيل بحيكم اذا ماجني ذنبا فقال يقال

وقال ابن خفاجه

ومهفهف طاوي الحشي خنث المعاطف والنظر
ملا العيون بصورة تليت محاسنها سور
فاذا رنا واذا مشى واذا شدا واذا سفر
فضح الغزالة والغما مة والحمامة والقمر

وقال آخر

سألت النقى والبان ان يحكيا لنا معاطف وارداف من طال صده
فقال كثيب الرمل ماانا حمله وقال قضيب البان ما اناقده

وقال الحريري

نفسي الفداء لثغر راق مبسمه وزانه شنب ناهيك من شنب
يفتر عن لؤلؤ رطب وعن برد وعن اقاح وعن طلع وعن حبب

وقال غيره

لقد راعني بدر الدجى بصدوده ووكل اجفاني برعي كواكبه
فيا جزعي مهلا عساه يعود لي ويا كبدي صبرا على ما كواك به

وقال غيره

تفرق قلبي في هواه فعنده فريق وعندي شعبة وفريق
اذا ظمئت روحي اقول له اسقني وان لم يكن خمر هناك فريق

وقال غيره

ولما توافقنا تباكت قلوبنا فمسك دمعي يوم ذاك كساكبه
فيا كبدي الحري البسي ثوب حسرة فراق الذي تهوينه قد كساك به

وقال آخر

لاعذبن العين غير مفكر فيها جرت بالدمع اوسالت دما
ولاهجرن من الرقاد لذيذه حتى يعود على الجفون محرما
هي اوقعتني في حبائل فتنة لولم تورطني لكنت مسلما
سفكت دمي فلا سفحن دموعها وهي التي ابتدأت فكانت اظلما

وقال غيره

ان عيني مذ غاب شخصك عنها يأمر السهد في كراها وينهى
بدموع كأنهن الغوادي لا تسل ماجري على الخدمنها

وقال آخر

ان جفاني الكرى وواصل غيري ... فله العذر في التخلف عني
لم يبق الضنى بجسمي شيئاً ... فاذا جاءني الكرى لم يجدني

وقال غيره

اعاهده لاخانني ثم ينكث ... واحلف لااصبو اليه فاحنث
وذاك دأبي لايزال ودأبه ... ويا معشر العشاق عنا تحدثوا
اقول له صلني يقول نعم غدا ... ويكسر جفناها زنابي ويعبث

وقال آخر

تبسم فارتحت من سكرتي ... وقلت هنا القرقف المنتخب
وما ذقت فاه ولكنني ... حكمت على ثغره بالحبب

وقال غيره

يقولون صف انفاسه وجبينه ... عسي للقا يصبو فقلت لهم صبا
وغالطت اذ قالوا اباح وصاله ... والابي قربا فقلت لهم ابي

وقال فتح الله بن النحاس

شادن اركبني ... هواه طرف الخطر
وفهف مبتهج ... يهزو بضوء القمر
يود ان يشربه ... اذا تبدى نظرى
ابيت فيه قلقا ... على فراش السهر
كان عقلي كرة ... لصولجان الفكر

وقال آخر

دعوت بماء في اناء فجاءني ... غلام به يسعى فاوسعته زجرا
فقال هو الماء القراح وانما ... تجلى له خدي فاوهمك الخمرا

وقال غيره

بدا عرق فى خده فسألته بما ذاتندى قال لى وهو يمزح
الا أن ماء الورد خدي أناؤه وكل اناء بالذي فيه ينضح

وقال فتح الله بن النحاس

ومهفهف لولا عقارب صدغه لتناهبت وجناته الالحاظ
طارحته ذكرى الهوي وعواذلي لارا قدون ولا هم ايقاظ
نبدى الحديث بلا حديث كانما لحظ اتنا ما بيننا ألفاظ

وقال ايضاً

ومايغنيك من حسناء تدنوا وعن اخلاقها بعد السماح
تزورك عند منصرف الثريا وشم ذؤابة الليل الصباح

وقال العكوك

بأبي من زارني مكتتما خائفا من كل شيء جزعا
زائر نم عليه حسنه كيف يخفي الليل بدرا طلعا
رصد الغفلة حتى أمكنت ورعي السامر حتى هجعا
ركب الاهوال في زورته ثم ماسلم حتي ودعا

وقال آخر

كلما قلت بافؤادي دعه لايميل الفؤاد الا اليه
هو حظي من الزمان ولكن حسدتني عين الرقيب عليه

وقال غيره

والله والله العظيم ومن الاعلى نفسه ان يذوق سنه
لومر يوم علينا لا تراك به لكان مقداره خمسين ألف سنه

وقال آخر

رأت قمر السماء فذكرتني ليالي وصلها بالرقمتين
كلانا ناظر قمراً ولكن رايت بعينها ورأت بعيني

وقال غيره

تصورت بدر التم اذ غاب مؤنسي أنيسا وقلت البدر منه قريب
فحجبه عني الغمام بذيله فواعجباً حتي الغمام رقيب

وقال آخر

الى الله اشكو عشق ظبي مهفهف سباني ومالي من يديه خلاص
جرحت بعيني خده وهو جارح بعينيه قلبي والجروح قصاص

وقال غيره

حمرة الخد جمرة القلب منها علها تنطفى بخمرة فيه
نسبة بين خده وفؤادي فيه مابه ومافيه فيه

وقال آخر

هات لي ذكر من أحب وخل كل من في الوجود ترمى بسهمه
لا أبالي وان اصاب فؤادي انه لا يضر شيءٌ مع اسمه

وقال غيره

اقول له اماترثي لخدي وتسمع من دموعي ماتقول
وتبصر ماجرى منها عليه لاجلك قال ذا شرح يطول

وقال آخر

ياغصنا في الرياض مالا حملتني في هواك مالا
يارحما بعد ماسباني يهديك رب السما تعالى

وقال الشيخ ابو مره

ولي كبد مقروحة من يبيعني بها كبدا ليست بذات قروح
اباها على الناس لا يشترونها ومن يشتري ذاعلة بصحيح
أَئنُّ من الشوق الذي في جوانحي أنين غصيص بالشراب جريح

وقال ابن منجك باشا

نبه جفونك من نعاسك واسمح بريقك او بكاسك
طاب الصبوح فهاتها واشرب معي بحيات راسك
ما الورد الا من خدو دك والبنفسج من نواسك
افديك ظبيا ار تجيك واتقي سطوات باسك
تخشي الاسود مهابة من ان تمر على كناسك

وقال آخر

يادر ثغر الحبيب من نظمك ومن اعار الصباح مبتسمك
اصبح من قد رآك مبتسما يتيه سكرا فكيف من لثمك
وانت يا خصره النحيل اما كفاك حتي اعديتني سقمك
وانت يا طرفه الكحيل اما تكف عن ظلم غير من ظلمك
لو انصفتك الحسان قاطبة لصرت مولى واصبحوا خدمك

وقال غيره

اضني الفؤاد فمن يريحه وحمى الرقاد فمن يبيحه
ونضا من الاجفان سيفا قل ان يبري جريحه
نشوان من خمر الدلا ل غبوقه وبها صبوحه
متمائل الاعطاف كالغصن الذي زنه ريحه

وقال آخر

آخر شوقي اليك اول ومطلق الدمع قد تسلسل
ان الهوى والعذول جارا فذا تقويه وذا تقول
ياليت شعري اذاب قلبي أم هل على الغرام امهل
ان لم يطعني غزير دمعي جعلته في الرسوم مهمل

وقال غيره

له اذا غازلتك عيناه سهام لحظ اجارك الله
وفي صفا خده و وجنته للروح ماء الحيا ومرعاه
غزال رمل تحلوا جنايته وغصن بان يعزه مجناه
اسكنته مهجتي فياخجلي وما رآني اكرمت مثواه

وقال آخر

لا تسل في الغرام عن شرح حالي فالهوى قاتلي على كل حال
ياعذولي خل الملام فاني لست والله عن هواه بسالي
من مجيري من عاذل ورقيب يالقومي ما للعذول ومالي
لو درى العاذلون ما ذا اقاسي لبكون رحمة ورقوا لحالي

وقال غيره

حكاه من الغصن النضير وريقه وما الخمر الا وجنتاه وريقه
هلال ولكن افق قلبي محله غزال ولكن سفح عيني عقيقه
له مبسم يزري المدام بريقه ويخجل ريان الاقاحي بريقه
على سالفيه للعذار جديده وفي شفتيه للسلاف عتيقه

المجداف الثالث فى طرف من الدوبيت المستطرف

اعلم ان دو بضم الدال المهملة وسكون الواو كلمة فارسية بمعني اثنين من العدد على ما تقدم ذكره في الدوكاه فدوبيت بمعني بيتان لان غالب ما ينظم على وزنه انما هو بيتان اثنان فقط وقيل هو من بحور الشعر المهملة وشطره فعلن متفاعلن فعولن فاعلن وقد يدخل الخبن عروضه وضربه وكذا القطع ايضا كما يتبين لمن يعرف علم العروض ومنه قولي

القلب اليك مال شوقا وصبا   والصب جوى يبيت يشكو وصبا
بالله عليك لا تطل هجر شج   قد هيج وجده شمال وصبا

وقولي ايضا

يامن بوفاه لا يحبي انجاز   او واعده المحب يأبي انجاز
النوم محرم على اجفاني   هل يمكن ان اراك طيفا ان جاز

وقال آخر

اوّاه سطي على دهري وجني   واستطيبني وبانم القلب جني
قد صيرني مشتتا عن سكني   لما اقتنص الفؤاد مني سكنا

وقال غيره

بالله عليك ياحبيبي قل لي   هل ترحم ان علمت يوما قل لى
حتي لك اظهر الذي اكتمه   على بكؤوس فيك اروي على

وقال آخر

ان فارقني تغير احوالى   أو واصلني فوصله احوالي
ما اوجب بعده سوي افعالي   لا يخطر لى بانها افعى لي

وقال غيره

اهواه مهفهفاً ثقيل الردف　　كالبدر يجل حسنه عن وصف
ما احسن واو صدغه حين بدت　　يارب عسي تكون واو العطف

وقال آخر

يامن رشقت لحاظه قلب فتاه　　والحسن على المحب ولاه فتاه
رفقا بشج هواك قد اتلفه　　لو ذاق شفاه فيك وافاه شفاه

وقال غيره

ناشدتك ياحبيبي بالله　　عن ذكرى قط لاتكن باللاهى
لاتنس عهودنا وكن ذاكرها　　واستثن مودتي وقل الاهي

وقال آخر

الورد بوجنتيك زاه زاهر　　والسحر بمقلتيك واف وافر
والعاشق في هواك ساه ساهر　　يرجو ويخاف وهو شاك شاكر

وقال غيره

يا احسن من ثني قواما وخطا　　لولاك لما رأيت شيبي وخطا
كم تخجل بالجمال روما وخطا　　عشقي لسواك ألف ذنب وخطا

وقال آخر

يامن هجروا وقصدهم تجريبي　　اصبحت وسفن هجرهم تجري بي
ان كان مرادكم بذا تهذيبي　　فالالسن ان هجرتمو تهذى بي

وقال غيره

ان اضحكني فطالما ابكاني　　اوقربني فطالما اقصاني
مااتعب خاطري ومااشقاه　　من ينصفني وحاكمي سلطاني

وقال آخر

ان ضرمني بجذوة التذكار حبي وبرى القوي شكرت الباري
العاذل في هواه لاعقل له مابلد عاذلي واذكى ناري

وقال غيره

كم قال معاطفي حكاها الاسل والبيض سرقن ماحوته المقل
واليوم أوامري عليهم حكمت البيض تحدو القنا تعتقل

وقال آخر

ما الورد بخده علي الاطلاق في حمرته بصيغة الخلاق
لكن شموس كاسنا اذ مزجت القت شفقا على خديد الساقى

وقال غيره

يامن شرسي في بانني اخدمه العبد معذب اما ترحمه
كم يعربه حاله وكم يعجمه مايطلب منك غيرما تعلمه

وقال آخر

في الخد شقائق وآس خضر في الثغر جواهر ومسك عطر
ما احسن ذا الخديد والخال به كالكعبة اذ يباس فيها الحجر

وقال غيره

عوذت حبيبي برب الطور من شر اذى يكون بالمقدور
ماقلت حبيبي من التحقير بل يعذب لفظ الشيء بالتصغير

وقال آخر

ما أحسن منيتي وما اجمله ما ارشق قده وما اعدله
لا يسمح بالوصال الا غلطا في النادر والنادر لا حكم له

وقال غيره

اهوي رشاهو يت عينيه وفاه　　ما احسن وصله وان قل وفاه
اني لى كتم لوعتي فيه جوى　　والدمع من الجفون قد نم وفاه

المجداف الرابع في تحف من الموالى المستظرف

اعلم انه قد قيل ان اول مانطق بالموالي اهل واسط وان اول ما تكلموابه منه قول بعضهم

منازل كنت فيها بعد بعدك درس　　خراب لا للعزا تصلح ولا للعرس
فاين عينيك تنظر كيف فيها الفرس　　تحكم وألسنة المداح عنها خرس

وقال الجلال السيوطي فى شرح الموشح النحوي ان هارون الرشيدي لما قتل جعفر البرمكي امران لايرثى بشعر فرثته جاريته له بهذا الوزن وجعلت تنشد وتقول ياموااليا وان اول مانظمت منه قولها

يادار ابن ملوك الارض اين الفرس　　اين الذين حموها بالقنا والترس
قالت تراهم رمم تحت الاراضي الدرس　　سكوت بعد الفصاحة ألسنتهم خرس

وقد اختلف في سبب تسميته بهذا فقيل سمى به لموالاة بعض قوافيه بعضاً وقيل لان اول من نطق به موالي بني برمك اولانه كان احدهم اذا نعي مواليه قال ياموااليا كما نقل عن الجلال فهو على الاول موالى بضم الميم وفتح الواو مخففة وبعد الالف لام مفتوحة على صيغة اسم المفعول من والاه يواليه اذا تابعه وعلي الثاني موالى بفتح الميم والواو وكسر اللام على صيغة الجمع او مواليا بزيادة ياء المتكلم وادغام الياء ولحوق الالف للاشباع ويحتمل عدم تشديد الياء تخفيفا فاني لم ارنصا على ضبطه وهو من بحر البسيط ووزنه

واحد على اختلاف تنويع آخره مع قوافيه الى وزن فاعل ومفعول وفعال وفعل وافعل وغير ذلك فما كان على وزن فاعل قول بعضهم

بانفس قاسي صبابات الهوى قاسي ... الحب من بعد لينه قد غدا قاسي
وقد ملا من مدام الهجر لى كاسي ... حتي غدا بثياب السقم لى كاسي

وعلى هذا فقس وبالجملة فهو من الفنون التي لايلزم فيها مراعاة قوانين العربية بل قال الجلال السيوطى بانه يجب فيه اللحن وعليه فيجوز استعمال الالفاظ الجارية في تخاطب العوام من الناس لفظا وخطا معا لانك لونطقت به حسب التخاطب واخذت تكتب على قوانين الرسم المعتبرة مراعيا للحروف لغيرت وضع مانطقت به وخالفت حروفه وكسرت وزنه وفوت غرض الناظم عليه من تجنيس اوغيره وهو ينقسم الى رباعي واعرج ونعماني فمن الرباعي قوله

من حال الهجر لما الهجر حالته ... صحنت جسمى وبعد الصحن حلاته
وطرفك الناعس المكحول سبلتــه ... وانا الذي فت عرضى لك وسبلته

وقول الآخر

والله بعاد من احبه للشجن حرك ... ليش يابديع الجمال اصليتني حرك
رح ياعذولى قل لومك واكفني شرك ... الاغرام من احبـه مهجتى شرك

وقول غيره

وحق يابدر تغريبك وتغربي ... لاتتبع النفس تغريبك وتغربي
خل المقادير تجريبك وتجربي ... وتنظر الناس تجريبك وتجريبي

وقال آخر

يامغربي آس في خدك والاآش　　قال لى وقد ماس هذا غل فوق ماش
فقلت من باس خدك ياس صبح راس باش　　فقلي حاس ماشلك لمثلى حاش

وقال غيره

قم في دجى القمر واسمع ساجعات القمر　　واعشق السمر واطعن في العدا بالسمر
وانفق الحمر في حب الخدود الحمر　　وانهب العمر مادامت ديارك عمر

وقال آخر

قاني القوام الرشيق قلبه لقلبي قد　　والجلنار الشريق في وجنتيه اوقد
والما جمع والحريق والورد فوق الخد　　من فيه شربت الرحيق والعقل مني خد

وقال غيره

غزلان وادي الحمى امسوا على الماء ورد　　مكحلين العيون يتعاجبوا بالورد
ايش يعمل العاشق المضنى اذتلا الورد　　وسيوف الحاظهم قد حكمت على الورد

وقال آخر

ياما بنوح عليك ياحلو و بناني　　لو كنت زغاول بنيت لك برج و بناني
والبين قد هدني ياحلو و بناني　　ومن دمعي خضبت الكف و بناني

وقال غيره

الاهيف اللي حوى وردا لخدود وقناه　　وله قوام بزدرى خطى الرماح وقناه
عيني لاجله تفيض بحر الدموع وقناه　　اواه على من حوي هذا الجميل وقناه

وقال غيره

ان زارك البدر بالوعد الذى أ وفاه　　اقبل وقبل خديده ان سمح اوفاه
واستغنم الوصل منه ايسر اوفاه　　ولا عليك من عذولك ان وشى اوفاه

وقال غيره

مرابر الاسد شقتها وحلتها وحومة الحرب شقتها وحلتها
وقربت ناس شقتها وحلتها وابعدت ناس شقتها وحلتها

ومن الاعرج قوله

يابدر تيهك سلى جسم الشجي واسر لحظك فؤاده واشمت عاذله واسر
لما ابتلى بالغرام حكم هواك وامر ان لايرى النوم مدى عمره وفي ليله
يشرب من الصبر كاسات الجفا وامر

وقول آخر

فئنا على روض راينا الزهر له الوان في كف اهيف الى نحوه الغرام الوان
يابدر واصل ولا تسمع كلام الوان اياك عسي الله يطيب الوصل باخلى
وافتديك يارشا بالروح والآل وآن

وقول غيره

ياصاحب الطرف اكحل والقوام الملد دورت اعشق خلافك ياقمر لم لد
حزت البها والمحاسن ياجميل لمحد فاقنك وكل الملاح الغيد شهدوالك
انك بديع الجمال لمحد فيك لام حد

وقول الآخر

لك يارشا خال علوجنات حاميهم وبام هجرك وصدك ذقت حاميهم
لله يابــدر ترحم ناس راميهم وجفوتك عندهم اقسى من النيران
ولا كفكشي قيود الهجر راميهم

وقول غيره

في ضامرى جرح لوكان في جمل برك والدمع من مقلتى فوق الخدود برك
بشراك يامن حبيبك بالوصال برك لوكنت غرقان في بحر الغرام مثلى

حيران ماتهتدى ترسى على برك

وقول آخر

وحق يابدر من لك مهجتي ملك　　لا تسمع من يقولك عاشقك ملك
جعلت جفني محلك والفؤادمال لك　　بالله واصل ولاتسمع كلام واصل
والعقل يامنيتي والروح والمال لك

وقول غيره

رسايلك بالتجافي ليش باعتهم　　لناس في محبتك الارواح باعتهم
لانوم يناموا ولا الاوطان ساعتهم　　الاسهاري بطول الليل نواحين
من حين غيابك وهم يبكوا لساعتهم

وقول آخر

فكري وسهدى وكثر الدمع وصبيبه　　في حب من زاد بالهجران وصبي به
والقلب زاد احتراقه فيه ولهيبه　　لولا يجيني حبيب قلبي يسليني
لاحترق في لظى من كثر ولهي به

وقول غيره

محبكم حكماء الطب وصفوا له　　لقا احباه اذا زاروه وصفوا له
سايق عليكم حبيب الله ورسوله　　تعطوه دواء يكفي ماجرى منكم
الا الاعادى دروا بالحال ورثوا له

وقول آخر

دموع اهل الغرام الشوق جراهم　　ونفوسهم للمحبة غصب جراهم
وتملك الحب جواهم و براهم　　قال العذول هم سلوا حبك وهو يكذب
جاهم مجرب حلف عنهم وبراهم

وقول غيره

محاسن اللفظ جوهر مبسمك حلت　　واسهم اللحظ تجرح اينما حلت
وساحرات الجفون عقد الطلا حلت　　وكان عهدي بها التحريم في الكاسات
لكنها مذغدت في مبسمك حلت

وقول آخر

خطرت ياغصن تمايل ولا كلمت　　مغرم بسيف اللواحظ مهجته كلمت
يامنيتي مقصدي لو بالعيون سلمت　　ماتعلم اني اسير القلب مشغول بك
وللمقادير امرى ياقمر سلمت

وقول غيره

قلى غزال اترك الاوهام اولى لك　　ونا اجودلك بوصلى قلت اولي لك
وحق من صير العشاق دوله لك　　وملكك قلب من يهواك تحكم فيه
العقل والروح يامحبوب دوله لك

وقول آخر

ياعين بلغت المني والقصد بغزالك　　من غير تعب ماتاكي يوم وغزالك
هيا اخبريني بما قدتم وجري لك　　من عادة الصب ان زاروه احبابه
يقل دمعه وانتي زاد وجرى لك

وقول غيره

اصل اشتباكي مع المحبوب اهدابه　　لاوهب الروح لمن جابه واهدابه
وحق موسى كليم الله وصحابه　　مالى موءانس بطول ليلى يوءانسني
الاخياله انام به الايل وصحي به

وقول آخر

عيونك السود تسبينا حواجبها ووجهك البدر مثله ماحوى جبهه
وشمس حسنك توارت فى حواجبها وكلما اداب وصاالك يامليك الغيد
في دولة الحسن تمنعني حواجبها

وقول غيره

عيني وقلبي عليك يابدر دلوني والبين كوى مهجتى كيين دلونى
جوني الاطباء لعند البيت خلوني قالوا دواك ايش يامغرم نجيبه لك
قلت الدوا عند من اهواه خلوني

وقول آخر

عيونك السود يامحبوب عاملهم شرك لاهل الغرام باللطف عاملهم
اعوام بحبوك وكم صديت عام لهم وكلما يدبروا حيله على وصلك
و يد خلوا بالحيل يلقوك عاملهم

وقول غيره

ياخابر الحب بحر العشق فيه شي ما قلى غويص سرقا ي صعب فيه شيما
قلت انت وارد عليه قلى عليه ديما احلي من الشهد واوسع من المحيط لكن
اهلوا مساكين يبكوا بالدموع ديما

وقول آخر

ياحادي العيس ان خش المساقيها انخ مطاياك واجعل للمساقيه
اهل الهوى بالغرام ديمه مساقيها يبقوا حيارى بطول الليل نواحين
ودمعهم ان جري يملا المساقي ما

وقول غيره

خذلي امان من عيونك وقت تسبيلك ورق واترك على العشاق تسبيلك

هم يستحقوا زكاة وصلك وتسبيلك   ماهو العشم كلما تنظر لعشاقك
تسلط العين بالالحاظ تسبيلك

وقول آخر

خطرت ياغصن تتمايل وعامل تيه   ماضر يانفس لورحتي وعاملتيه
قال العذول ماسبب عشقك وحبك فيه   فقلت له قد عادل ينثني كالغصن
وثغر كالدر مااحلى اللي من فيه

وقول غيره

الاهيف اللى تمناه الفؤاد ودعاه   في موقف الذل خلى العاشقين ودعاه
كم قلت عيني كفا عن هواه ودعاه   فان له قلب عمره مارحم عاشق
ولايخاف من قيامه في الدجى ودعاه

وقول آخر

المغرم اللي اباده منيته وسلاه   اشتد به الوجد خل العاذلين وسلاه
كم قال خليلي مرا نحوه وسلاه   العفو عما مضى مني وقولا له
كنز التجافي حرق قلب الشجي وسلاه

وقول غيره

قوامك الرمح شكاك مهجتي تشكيك   ونا احبك ومافي محبتي تشكيك
والله مابعت روحي في هواك تشكيك   الا لعلمي بان الوصل يحييني
فارحم وواصل والا مهجتي تشكياك

وقول آخر

وحق يابدر من انزل اناجيلك   ان لم تجيني لحد البيت اناجيلك
كم بت سهران طول الليل اناجي لك   يابدر يكفى جفا شمت عذالى

وان رمت جيل على قدك ازاجيلك

وقول غيره

يافاتن الغيد ارحم مهجتى بالله   هل يستوى عندك الصب الشجي بالله
وحق من اوهبك ذا الحسن من آلاه   لو يحلف الصب انك مثل غصن البان
او طلعة البدر يحنث في الذي آلاه

وقول آخر

وحق يابدر من اتقن بهاك وصفاه   واودعك حسن حارث في الصفات واصفاه
ارثى لحال صب قربك ارتضاه وصفاه   يا كعبة الحسن قلبي بالحمى طائف
بالروح يسعى علي مروى لماك وصفاه

وقول غيره

جبينك البدر لما ينظره و براه   اوحد اللي خلق هذا الجمال و براه
محبك اللى طحن جسمه الغرام و براه   لو بشروه بالوصال منك ولو ساعه
لاوهب الروح لذياك البشير و براه

وقول آخر

لك يارشا لحظ امضى من سلاح محدود   من يقدرك وانت في حديتك محدود
اجعل لنا حد يا كل المنى محدود   وان كنت خايف من العذال يدروبك
واصل ولا حد يدري بك ولا محدود

وقول غيره

خطر قمر حسن باهر عند مارسينا   بسيف لحظه جرحنا عند مرسينه
ناديت يامنية العشاق مارسينا   كم من سنين انقضت واحنا على عهدك
فى بحر عشقك حيارى لسه مارسينا

وقول آخر

عواذلي فيك اطالوا اللوم واعيوني ... مايعلموا اني افتديك بالروح راعيوني
ضيعت مني حواسي الخمس وفنوني ... يابدر يكفي جفاشمت عذالي
واسهم اللحظ صابوا القلب وافنوني

وقول غيره

ايش له سبب ياعيوني للمنام غنتم ... قالوا على شان محبوبك بنعمه افتتم
اتم سبب ياعيوني للجميل شفتم ... هيا اسعفوني بفيض الدمع او بالنوم
قالوا المنام شت منا والدموع شفتم

وقول آخر

بدري لماء الحياة الروح قد اورد ... اهيف رشيق القوام قده الشريق اورد
جاني عذولي بكتر اللوم لي اورد ... قلي غزلك غزالك باللحاظ وشرد
فقلت له هو غزال ان شرد اورد

وقول غيره

حر الجفا يافريد العصر مارضنا ... من يوم بعادك لهذا الآن مارضنا
وان كان واشي الهوى باللوم عارضنا ... دع مايقوله يافريد عصرك
هيجت اشواقنا والوجد عارضنا

وقولي في مايح سباك تطريزا

مهفهف القد يامن فيك حلا مامر ... روحي فداك كلما فكرك على مر
زودتني من غرامك ضرفوق الضر ... واصل محبك ولاتسبك عليه حيله
قليل من كان يميز في الصدف والدر

وقولي في آخر وهو مبني على ابدال القافات بالهمز مراعاة للجناس

ياساقى الراح للاقداح قم مالي   والا اسقني من رحيق الثغر امالي
قلى اخاف لحظ قومك قلت قوم مالى   قال اصطبر وامتثل شرع الهوى له حكم
انابني الحسن والعشاق امة لي·

ومن النعماني قول بعضهم

اهيف من العرب له الحاظ محدودين   باتوا الضحايا بهم في اسر محدودين
روحى فداظبي جاب الاسد محدودين   الله اكبر على شرب الطلا من فيه
هواسبب سقم جسمي وانتحالي فيه   يابدر يكفي جفا وعد المتيم فيه
ماتجعل الوصل له اوقات محدودين

وقول آخر

الاهيف اللي بسيف اللحظ جارحنا   بيده سقانا الطلا ليلا وجارحنا
رمش رمى سهم قطع به جوارحنا   آهين على لوعتى في الحب يا وعدي
هجره كواني وصيرني على وعدے   ياخل واصل ووافي بالمني وعدے
من حر هجرك ومن نار الجوي رحنا

﴿ المجداف الخامس في اداب النديم وما قيل في حديثه على الشراب القديم ﴾

اعلم ان النديم هو من يجالسك على الشراب واشتقاقه اما من الندم بفتحتين بمعني الاسف وذلك لانه يندم على مايفرط منه في حالة سكره اولان منادمه يندم على مفارقته ففعيل بمعنى فاعل اے نادم اوبمعنى مفعول اى مندوم عليه واما من الندم بفتح فسكون بمعني الظرف يقال رجل ندم اے كيس ظريف تسمية بالمصدر على حد قولهم رجل عدل وجمع النديم ندماء ككريم وكرماء وندمان بالضم كقضيب وقضبان فاما الندامى مقصورة فجمع ندمان بالفتح

كسكران قال في القاموس النديم والنديمة المنادم جمعه ندمان كالندمان جمعه ندامى ونادمه منادمة ونداما جالسه على الشراب انتهى وانما عرف ابو اسحاق ابراهيم بن مهان الموصلي بالنديم وغلبت عليه هذه الصفة واشتهربها لانه لم يكن في زمانه مثله في الغناء واختراع الالحان وحسن منادمة الخلفاء واول خليفة نادمه وسمع غناءه المهدي بن المنصور العباسي واخباره ومحاسنه مشهورة منها ما حكي ان هارون الرشيد كان يهوى جارية اسمها ماردة هوى شديداً فغاضبها مرة ودام بينهما الغضب فامر جعفر البرمكي العباس بن الاحنف ان يعمل في ذلك شيئاً فعمل قوله

راجع احبتك الذين هجرتهم ان المتيم قل ما يتجنب
ان التجنب ان تطاول منكما دب السلو له فعز المطلب

وامر ابراهيم الموصلي فغني به الرشيد فلما سمعه بادر الي ماردة فترضاها فسالت عن السبب في ذلك فقيل لها فأمرت لكل واحد من العباس وابراهيم بعشرة آلاف درهم وسألت الرشيد ان يكافئهما فأمر لهما باربعين الف درهم وكان هرون الرشيد قد حبس ابراهيم مرة فاخبر سلم الخاسر ابا العتاهية بذلك فانشده ابو العتاهية

سلم ياسلم ليس دونك سر حبس الموصلي فالعيش مر
ترك الموصلي من خلق الله جميعا وعيشهم مكفهر
حبس اللهو والسرور فما الار ض شيء يلهي به ويسر

واخبار ولده ابي محمد اسحاق الموصلي المعروف بابن النديم مشهور ايضا لانه كان من ندماء الخلفاء وله الظرف المشهور وله أيضا الخلاعة والغنا

اللذان تفرد بهما وكان من العلماء باللغة والاشعار واخبار الشعراء وايام الناس وروى عنه مصعب بن عبد الله الزبيري والزبير بن بكار وغيرهما وكان له يد طولى في الحديث والفقه وعلم الكلام قال محمد بن عطية العطوي الشاعر كنت في مجلس القاضي يحيى بن اكثم فوافى اسحاق بن ابراهيم الموصلي واخذ يناظر اهل الكلام حتى انتصف منهم ثم تكلم في الفقه فاحسن وقاس واحتج وتكلم في الشعر واللغة ففاق من حضر ثم اقبل على القاضي يحيى فقال له أعز الله القاضي افي شيء مما ناظرت فيه وحكيته نقص او مطعن قال لا قال فما بالي اقوم بهذه العلوم قيام اهلها وانسب الى فن واحد قد اقتصر الناس عليه يعني الغناء قال العطوي فالتفت الى القاضي يحيى وقال لي الجواب في هذا عليك وكان العطوي من اهل الجدل فقال للقاضي نعم اعزالله القاضي الجواب علي ثم أقبل على اسحاق فقال ياابا محمد انت كالفرا والاخفش في النحو قال لا فقال فأنت في اللغة ومعرفة الشعر كالاصمعي وابي عبيدة قال لا قال فأنت في علم الكلام كأبي الهذيل العلاف والنظام البلخي قال لا قال فانت في اللغة كالقاضي واشار الى القاضي يحيي قال لا قال فانت في قول كأبي العتاهية وابي نواس قال لا قال فمن ها هنا نسبت الى ما نسبت لانه لا نظير لك فيه وانت في غيره دون رؤساء اهله فضحك وقام وانصرف فقال القاضي يحيي للعطوي لقد وفيت الحجة حقها وفيها ظلم قليل لاسحاق وانه ممن يقل في الزمان نظيره وبالجملة فهو كان مليح المحاورة والنادرة ظريفا فاضلا كتب الحديث عن سفيان ابن عيينة ومالك بن انس وهشيم بن بشير وابي معاوية الضرير واخذ الادب عن الاصمعي وابي عبيدة وبرع في علم الغناء فغلب عليه ونسب اليه

وكان الخلفاء يكرمونه و يقربونه وكان المأمون يقول لولا ماسبق لاسحاق على ألسنة الناس واشتهر بالغناء لوليته القضاء فانه اولى واعف واصدق وا كثر دينا وامانة من هولاء القضاة لكنه اشتهر بالغناء وغلب على جميع علومه مع انه اصغرها عنده ولم يكن له فيه نظير وله نظم جيد وديوان شعر وكان المعتصم يقول ماغنانى اسحاق بن ابراهيم قط الا خيل الى انه قد زيد في ملكي واخباره كثيرة

ومما ينبغي للنديم ان يكون حسن الخلق عليّ الهمة نظيف الكف نقي الظفر متعاهداً لتقليم اظافره وتسريح لحيته عطر البشرة نظيف الوجه والعمامة لان العين كثيرا ماتنظر اليها مستوي الذيول واطراف الاكمام نظيف الخفي من الملبس كالقلنسوة والسراويل والتكة والخف والمنديل متطيبا بالبخور والاعطار فاذا كملت فيه تلك الخصال كان محبوبا للقلوب سهلا على الارواح والاكان مستثقلا في القلوب بغيضا الى النفوس تكره العين ان تنظر اليه كما قيل في حق أبي يعلى القرشي

نعمة الله لا تعاب ولكن ربما استقلت علي اقوام
لايليق الغنا بوجه ابي يعلي ولا نور بهجة الاسلام

ثم ان آداب المنادمة تختلف باختلاف من يجالسه النديم فان كان مثله اوقريبا منه فالاولى اطراح التكلف وترك ما يؤدى الى الحصر والضيق قال ابن المعتز الحق في المنادمة ترك التحفظ يعني بين الاقران كما قيل من الآداب ترك الآداب

عند من لا يحتشم ولا يهاب ولكنه مــع قلة الخلاف والمعاملة بالانصاف والمسامحة في الشراب والتغافل عن الجواب وادامة الرضي واطراح مامضي واستعمال ماحضر واحضار ماتيسر وعدم الحرج والصياح عند الطرب وترك الافتخار بالنسب والحسب وان كان من اكابر الناس كالملوك والوزراء وارباب المناصب العالية فاداب مجالستهم صعبة وهو ان يجلس بحسن ادب وسكون جاش من غير اتكاء ولااستناد الى جدار او مخدة وان لا يعبث بلحيته ولا بثيابه ولا يظهر شيئاً من قدمه اوخفه ولا يشتغل بتفريك اليدين ولابفرقعة الاصابع ولا بادارة الخاتم وان ينهض لنهوضه ويجلس لجلوسه ويدنو منه ان استدناه ولايستعيد منه الكلام واذا ساله نهض قائما علي قدميه واجابه باحسن عبارة والطف اشارة ثم لا يجلس حتي يؤذن له وان لا يكون من شانه التهنئة ولا التعزية ولا التشميت عند العطاس ولا الاسراع بالتحية ولاالعبث بالفاكهة والرياحين والازهار ولا التناول للمشمومات ولاالاكثار من التنقل على الشراب ولاان يعض على الفاكهة بل يقطع حاجته منها بالسكين ولايكثر شم الرياحين ولايستحث احدا علي الشراب ولا يحبس الكاس في يده ولا يقترح صوتا على مغني ولايستعمل من الشراب مالا يطيق بل يقتصر على مايعلم انه يقوم به واذا احس من نفسه بالسكراسرع الى القيام وهو يملك نفسه فربما زل لسانه وذهب عقله فعاب وخاطب الاميربما لايليق وكان ذلك سببا لهلاكه وينبغي للنديم من حيث هو ان يكون له مع شرف

الملوك تواضع العبيد ومع عفاف النساك مجون الفتاك ومع وقار الشيوخ مزاح الاحداث لانه مضطر الى كل من هذه الخصال في حالة لايحسن فيها غيرها ويحتاج ان يجمع له مع قوة الخاطر ماينمهم به ضمير من ينادمه من الامراء على حسب مايعرفه من خلائقه وجبلاته ويعلمه من معاني الفاظه ورموزه واشاراته هذا على انه قد كان من الخلفاء والامراء مالا يستعمل هذه الآداب بل يجري مع ندمائه مجري الاكفاء والاقران وربما خدم ندماؤه وغلمانه بنفسه فاذا انتهى مجلس الشراب عاد الى هيبته وعظمته حكى القاضي يحيي بن اكثم قال بت ليلة عند المأمون فانتبه في بعض الليل وظن اني نائم وقد كان عطش فلم ينبه الغلام لئلا انتبه فقام وهو يقارب خطوه حتى اتي البرادة ثم رجع متسللا يخفي مشيه كانه لص حتي اضطجع مكانه ثم اخذه سعال فرأيته يجمع كمه في فيه لئلا اسمع سعاله فانتبه ثم اذن المؤذن فتحركت فلما سمعني قال الله اكبر ياغلام نبه ابا محمد فقمت وقلت ياامير المؤمنين رايت بعيني كل ما كان منك الليلة ولذلك جعلنا الله لكم عبيدا وجعلكم لنا اربابا وقد عطش الرشيد يوما فشتمه الاصمعي فتكلف الرد عليه فلما خرج عاتبه الفضل بن الربيع على ذلك فشكاه الاصمعي الي الرشيد وقال له ان الفضل عاتبني على تشمتك فقال له ارشيد صدق في معاتبتك انك اصبت السنة وأسأت الادب اه ثم ينبغي للنديم ايضا ان يكون فصيحا بليغا فيجرى مجرى الروح في الجسد قال ابن الزقاق الاندلسي

رب ليل اتحفت فيه بانس　　من نديم زف الحديث عروسا
فاجتنينا ربما تحدث زهرا　　واعتبقنا من خاعة خندر يسا
وانثني الليل يفضل الصبح حسنا　　والدراريـي تفضان فيه الشموسا

وحيثما كان مجلس الشراب موضوعا للاستكثار من اللذات فالاولي به ان يجمع من الندماء ما اتصف بالحـذق والفطنة والاشعار والآداب والفكاهة ومعرفة انواع الغناء او الطرب وان يكون فيه للحديث نوبة وللطرب اخرى قال ابراهيم بن المهدى لذة العيش في ثلاثة منادمة الاحباب ومعاقرة الشراب ومذاكرة الآداب ولكن كرهوا الاحاديث الطوال واحبوا القصار وامروا بالايجاز والاختصار قال ابن المعتز رحمه الله

ونداماي في شباب وحسن　　وائتـلاف لهم نفوس كرام
بين اقداحهم حديث قصير　　هو سحر وما سـواه كلام
وغناء يستعجل الراح بالرا　　ح كما ناح في القصور حمام
وكان السقاة بين الندامي　　الفات بين السطور قيام

وقال يزيد بن معاوية

ولى وله اذا الكاسات دارت　　خفا سحر يحل عري الهموم
محـادثة ألذمن الحميا　　وبث خوي ارق من النسيم

وقال آخر

وكنت اذ الحوادث دنستني　　فزعت الى المدامـة والنـديم
لاغسل يالكؤوس الهم عني　　فان الراح صابون الهموم

وقد قيل انه ينبغي للنديم ان يكتب احسن مايسمع ويحفظ احسن مايكتب ويورد احسن مايحفظ وان لايتعاطي كلاما اجنبيا عن المقام فان لكل مقام مقالا ومن ذلك قول ابي نواس رحمه الله

واذا جلست الى المدام وشربها　　فاجعل حديثك كله في الكاس

وقد ضمنه ابن ابي حجلة فقال

ياصاح قد حضر المدام ومنيتى　　وحظيت بعد الهجر بالايناس
وكسا العذار الخد بنتا فاسقني　　واجعل حديثك كله فى الكاس

وينبغي لمن يتعاطى الشراب ان لايصطفى لنفسه نديما حتي يجربه ويختبره بان يسال عنه من اصدقائه وقرنائه وان يغضبه في حالة الصحو فان وجده حمولا مطواعا قابلا لما يامره به مصفيا وداده حاضرا وغائبا مساعدا له فى الشدة والرخاء مستمسكا بعروة الصداقة والاخاء اعتمد عليه ولازم التقرب اليه والا فلا

ولله در القائل

اذا كنت مختارا لنفسك صاحبا　　فمن قبل اخلاص المودة اغضبه
فان كان في حال التغضب راضيا　　والا فقد جربته فتجنبه

ثم ان الناس قد اختلفوا في كيفية الشرب فمنهم من يري الانفراد ومطالعة الكتب والاشتغال بنحو ذلك كما حكي عن الرئيس بن سينا انه قال كنت استعين على مصنفات كتبي وعلومي باليسير من الخمر المصلح بالماء وانا منفرد ومن نظمه قوله

من على يسرتي خزانة خمرى　　وعلى يمنتي قمطرة كتبي
فاذا ماطربت اعلمت كاسي　　واذاماصحوت اعملت قلبي

وقال اخر

سأشرب وحدى من كراهية الادى مخافة شراو سباب لئيم

وما احلى قول الصفى الحلى

اذا لم اجد للراح خلا موافقا فلى بي انس كامل حين اشرب
لساني يغنيني وفكري منادمى وكفي يسقيني وسمعى يطرب

ومنهم من بري اجتماع الندماء ولكنه مع الاختلاف في قدرهم فمن قائل بواحد فقط ليكون المجموع اثنين وهو اقل مايحصل به الغرض ومن قائل باثنين ليكون المجموع ثلاثة فلو قام احدهم لحاجة لوجد الآخر من يؤنسه ومن قائل بثلاثة ليكون المجموع اربعة فلو تحدث احدهم مع آخر لوجد الثالث من ينادمه ولهم فى ذلك مذاهب وهذا القدر هو المتفق عليه ولذلك من زاد في الندمان على اربعة فقد فوت السرور على نفسه وضيعه وسئل اسحاق بن ابراهيم النديم الموصلى عن الندماء فقال واحدهم واثنان غم وثلاثة نظام واربعة تمام وخمسة مجلس وستة زحام وسبعة جيش وثمانية عسكر وتسعة اضرب طبلك وعشرة الق بهم من شئت وقال آخر اثنان جلان وثلاثة ندمان واربعة بستان وخمسة بيمار ستان قال النواجى رحمه الله والذى اختاره ان هذه امور نسبية وخيالات وهمية فقد يوجد صفاء العيش مع الكثير ويفقد مع القليل واذ كانت الخمرة وسيلة الي نيل المطلوب

والفوز بلقاء المحبوب كما قيل

جهلت على الحبيب لفرط سكرى فقبلت الثنايا والحميا

رشفت رضابه ابغي رشادا ... على كاني به فازددت غيا
وما درت الوشاة به لانني ... نهبت العيش في جاه الحميا

فيبعد جداً عن من ذوقه سليم وطبعه مستقيم ان تشوف بعد حضور الحبيب الي وجود واش و رقيب فان العبرة عند اهل الاشواق معروفه وفي اشعارهم موصوفه قال الشاعر

اغار على اعطافها من ثيابها ... اذا لبستهم فوق جسم منعم
واحسد كاسات تقبل ثغرها ... اذا وضعتها موضع اللثم في الفم

وقال ابن نبهان

اني اغار من النسيم اذا سرى ... باريج عرفك خشية من ناشق
واود لو سهرت جفوني دائما ... حذرا عليك من الخيال الطارق

وقال آخر

اغار عليك من غيرى ومني ... ومنك ومن مكانك والزمان
ولو اني خباتك في عيوني ... الي يوم القيامة ما كفاني

وقال البرهان القيراطي

وتركي اللحاظ تروم قتلي ... عقارب صدغه فاقول روحي
ومن شغفي بحسن القد منه ... اغار على الغصون من النسيم

فان قيل ان في اجتماع الاخوان والالطفاء من الندمان مايولد الافراح ويطيب شرب الراح قلت نعم ذاك مذهب وهذا مذهب اذا عرفت وجهه قلت لكل وجهة قال الصفي الحلي

ادم يارب خلواتي بحبي ... لاقضى بالتواصل منه ديني
ولا تجعل هناك سوي لساني ... يترجم بين من اهوي و بيني

وان قدرت انسانا يرانا   بحقك فليكن انسان عيني

وقال ابن الدباغ

يارب ان قدرته لمقبل   غيري فللمسواك وللأكؤس
واذا حكمت لنا بصحبة ثالث   يارب فليك شمعة في المجلس
واذا قضيت لنا بعين مراقب   يارب فلتك من عيون النرجس

قال النواجي رحمه الله بل لم يصبر بعضهم علي ذلك فقال

غضى جفونك ياعيوني النرجس   منك استحي ان اقبل مؤنسي
نام الحبيب فذبلت اجفانه   وجفونكن شواخص لم تنعس
ولقد تحير اذ رآك شواخصا   ترمينه بلواحظ المتفرس

وقال مجير الدين بن تميم

كيف السبيل لان اقبل خد من   اهوي وقد نامت عيون الحرس
واصابع المنثور تومى نحونا   حسدا وتغمزنا عيون النرجس

فليت شعرى من لم يصبر على عيون النرجس غيرة على حبيبه كيف حال قلبه بمعاينة واشيه ومشاهدة رقيبه فقول اسحاق الموصلى واحدهم واثنان غم انما هو باعتبار الاغلب الاعم وحيث لا وجود للحبيب فلا مبالاة بواش ولا رقيب فاما اذا كان الحبيب موجودا وكان وصله موعودا ولا سيما اذا كان حسن الصوت والمحاورة حلو الفكاهة والمحاضرة فان طلب الزائد من اعظم المفاسد ولله در القائل

وجعلت غصن قوامه لى شمعة   فى مجلسى وخدوده تفاحي
ومن اللواحظ نرجسي وعذاره   آسي ومعسول المراشف آمي

والوجه بدري والثنايا انجمي | والشعر ليلي والجبين صباحي
بشراك يا قلب لقد نلت المنى | جمع الحبيب محاسن الافراح

وقد تلطف ابراهيم المعمار

اذا كان شربي من سلافة ريقه | غنيت به عن كاس خمر وابريق
ومنه غزالي لست اختار غيره | طعاما وحسبي ان اظل علي الريق

واجاد غيره حيث قال

خداه وردي والعذار بنفسجي | والريق خمري واللواحظ نرجسي
فكأنني من خده وعذاره | ورضابه ولحاظه في مجلس

ومن آداب النديم ايضا ان لا يتحدث بشيء كان في مجلسه ولا يتفوه به فان ذلك يوقع في الخبال ويخل بالمروءة ويؤدي الي الوبال.

وقد قيل

لا يكتم السر الا كل ذي ثقة | فذاك عند خيار الناس مكتوم
والسر عندي في بيت له غلق | ضاعت مفاتيحه والباب مختوم

وبالغ ابن زكريا في ذلك بقوله

واكتم السر حتي عن اذاعته | الى المسر به من غير نسيان
وذاك ان لساني ليس يعلمه | قلبي بسر الذى قد كان ناجان

وان يكون اطوع للجماعة من نعلهم واتبع لهم من ظلهم

قال الشاعر

تعلم من موافقة النديم | مطاوعة الاراكة للنسيم
وعاشره باخلاقي فاني | وحقك عبد رق للنديم

وقال الجاحظ

اري للكاس حقا لا اراه   لغير الكاس الا للنديم
هو القطب الذي دارت عليه   رحي اللذات في العصر القديم

وقال غيره

انا وانت رضيعا قهوة لطفت   عن العيان ورقت من مدى القدم
بيننا رحم الا ادارتها   والكاس حرمتها أولى من الرحم

ومن آدابه ان يشم القدح عند تناوله وينظر فيه ويحرك رأسه بلطف مع المحادثة عليه قليلا والاصغاء الى المغني قبل انقطاع صوته هذا كله والقدح محمول بين انامله لا يضعه على الارض اذ ليس لوضعه فائدة غير انصبابه وافساد ما تحته من الفرش وينبغي له ايضا ان لا يمعن فى تناول النقل واستعماله على الشرب فانه ينفج ويفج الشراب ويدعو الى القيء ويحط من قدر صاحبه

وقد قال بعض الظرفاء لشخص رآه يكثر من التنقل في مجلس الشراب انت تشرب النقل وتنقل بالخمر واذا اخذ الندماء حظه من الشراب وانتهي الى كفايته فينبغي ان لا يزاد عليه ولا يحلف عليه بالشرب فان القصد بسط المجلس وانشراحه وقد حصل فلا يتوهم زيادة سرور لذلك اذ ربما كان ضرره اكثر من نفعه كما قال ابو نواس رحمه الله

ولست بقائل لنديم انس   وقد اخذ الشراب بمقلتيه
تناولها والا لم اذقها   فيأخذها وقد صعبت عليه
وان طلب الوساد لنوم سكر   مددت وسادة مني اليه

وحيثما استكمل النديم هذه اللطافات واتصف بما تقدم ذكره من الصفات فقد عقدت الخناصر على محاضرته واشير بالبنان الى منادمته

ومحاورته وكان في لطف الشمائل كما قال القائل

بروحي من نادمته فوجدته ... ارق من الشكوى واصفى من الدمع
يوافقني في الجدوالهزل دائما ... فينظر من عيني ويسمع من سمعي

وقد سئل بعضهم عن نديم له فقال هو والله ريحانتي على قدحي ومنشأ نشوتي وفرحي وقال آخر في نديم له وآجاد

ولي نديم كثير الود ذو أدب ... اري الشمائل منه كلها ادب
كأنه كاس خمر من لطافته ... ودر ألفاظه من فوقها حبب

وقال بعضهم في نديم له جميل

فديت من نادمت في مجلس ... قد عطلت فيه اباريقه
طلبت وردا فأبي خده ... ورمت راحا فأبي ريقه

وقال آخر

وشادن قلت له ... هل لك في المنادمه
فقال كم من عاشق ... سفكت في المني دمه

وقال بعضهم يذم نديماله

في حندس الليل اتانا فتى ... ونادم القوم فبئس النديم
فقلت للندمان لما اتي ... قد جاءكم في جنح ليل بهيم

ولا باس بذكر وصية الفخر بن مكانس فانها غاية في آداب النديم والمجالس وهي قوله رحمه الله

هل من فتي ظريف ... معاشر حريف
يسمع من مقالي ... ما يبهر اللآلي
امنحه وصيه ... سارية سريه

تنير في الدياجي　　اتارة السراج
ماجنة خليعه　　بليغة مطبوعه
رشيقة الالفاظ　　تسهل للحفاظ
جادت بها القريحه　　في معرض النصيحه
انا الشفوق الناصح　　انا المجد المازح
اسلك الجماعه　　في طريق الخلاعه
اجد للاكياس　　عهد ابى نواس
ان تبغ الكرامه　　وتطلب السلامه
فاسلك مع الناس الادب　　تري من الدهر العجب
ان لهم خطابا　　واعتمد الآدابا
والبس حلى الخلاعه　　واخلع ردا الرقاعه
ولا تطاول بنشب　　ولا تفاخر بنسب
المرء ابن اليوم　　والعقل زين القوم
ما اروض السياسه　　لجامع الرياسه
ان شئت تلقي محسنا　　فلا تقل قط انا
العز في الامانه　　والكيس في الفطانه
لا تغضب الجليسا　　لا توحش الانيسا
لا تسخط الرئيسا　　لا تصحب الخسيسا
لا تكثر العتابا　　تنفر الاصحابا
فكثرة المعاتبه　　تدعو الى المجانبه
وان حللت مجلسا　　بين سراة روسا

اوصـد رضا الجماعه   وكن غلام الطاعه
ودارهـم باللطف   واحذر وبال السخف
لا تلقين كاذبا   لا تهمل الملاعبا
شرب المدام بلجى   للنرد والشطرنج
واختصر السوءالا   واقلل المقالا
ولا تكن معربدا   ولا بغيضا نكدا
ولا تكن مقدام   تسطو على الندامى
لا تمسك الاقداحا   تنغص الافراحا
لا تقطع الطوافا   لاتشحذ السلافا
لا تحمل الطعاما   والنقل والمداما
فذاك في الوليمه   شناعة عظيمه
لايرتضيها آدمي   غير وضيع عادم
وقل من الكلام   مالاق بالمدام
كرائق الاشعار   وطيب الاخبار
واترك كلام السفله   والنكت المبتذله
وقالت الاكياس   اذا اريق الكاس
بادره بالمنديل   في غاية التعجيل
فشملة الكرام   اسفنجة المدام
وان بقيت عندهم   فلا تشا كل عبدهم
وان فعلت مره   فلا تعدها كره
لاتأمنن الثانيه   فان تلك القاضيه

والدب فاحذره حذر ... فانه احدي الكبر
فيالها فضيحه ... ومحنة قبيحه
فاعلها لا يكرم ... وان رأى لا يرحم
كم سكن الترابا ... ذو غيرة دبابا
وكم فتى من دبه ... اصبح يشكو ثقبه
جازوه من جنس العمل ... وصار في الناس مثل
ليس له مواسي ... كمثل بعض الناس
كفته تلك شهره ... ومثلة وعبره
اياك والتطفيلا ... وشؤمه الوبيلا
وان دعاك الاحوه ... الى ارتشاف القهوه
فيالها من محنه ... مشومة ومجنه
فلا تصقع ذقنا كا ... ولا تزرهم وابنكا
ولا بخل تألفه ... ولا صديق تعرفه
ولا تقل لمن تحب ... ضيف الكرم يصطحب
فهذه امثال ... غالبها محال
وان حللت مشربه ... مع سوقة لا كتبه
فاقلل من المدام ... في مجلس العوام
فعصبة العوام ... ضرب من الانعام
ولا تكن ملحاحا ... واجتنب المزاحا
فكثرة المجون ... نوع من الجنون
والامر فيه محتمل ... وكل ماشاء فعل

وآخر الامر الرضى　　وكل مفعول مضي
وان صحبت تركي　　فاصبر لاكل الصلك
هـذا اذا تلطفـا　　ولم يكن فيه جفا
وان يكن ذا عربده　　او نزعة مسكده
يقـوم للجـلوس　　بالسيف و الدبوس
ابشر بقتـل القوم　　وشؤم ذاك اليوم
فالشؤم في اللجاج　　والحر لا يداجي
وهـذه الوصيـه　　للانفس الزكيه
اختـارها لنفسي　　واخـوتي وجنسي
من حاد عن طريقي　　غاب عن التوفيق
اما عرفت رسمي　　اما سمعت باسمي
سل الندامي عني　　وان تشاء فسلني
انا الفتى المجوب　　انا الحريف الطيب
انـا ابوا المـدام　　انا اخو الكرام
كانني ابليس　　للهو مغنـا طيس
امشي على اعطافي　　في طاعة الخلاف
وها كها وصـيه　　تصحبها التحيـة
تحملهـا الكرام　　اليـك والسـلام

المجداف السادس في ساقي كؤوس الرحيق وما مدح من الشعر الرقيق

اعلم انهـم قد ذكروا للساقي آدابا كثيرة منها ان يبـدأ لنفسه عملا بقولهم ساقي القوم اوهم شربا وفي هذا دفع للشبهة حتي لايتوهم احد

من الندماء ان في الشراب غشاً ومنها ان يدير الكاس على اليمين قال عمرو بن كلثوم في معلقته

صبت الكاس عنا ام عمرو   وكان الكاس مجراها اليمينا

فان امر رب المجلس بادارتها على اليسار امتثل امره ومن ذلك قولهم

ادر الكؤوس على اليسار ولا تخف   عتبا وكن في مزجهن امينا
فالشمس تجرى في الحقيقة يسرة   ويديرها الفلك المحيط يمينا

ومنها ان يستأذن الندمان في المزج وعدمه فان اذنوا له فذاك والا فلا هذا اذا لم يكن خبيرا بحالهم والا عامل كلا بما يلائم طبعه اذ منهم من لا يختار الا الصرف كما قال بعضهم

نديمي لا تسقني   سوى الصرف فهو المنى
ودع كاسها اطلساً   ولا تسقني معدنى

وقال الفخر بن مكانس

من شرطنا ان اسكرتنا الطلا   صرفاً تداوينا بشرب اللمى
نعاف مزج الراح في كاسنا   لا واخذ الله الندامي بما

وقال حسان الله بن ثابت رضى الله عنه

ان التي ناولتني فرددتها   قتلت قتلت فهاتها لم تقتل
كلتاهما حلب العصير فعاطني   بزجاجة ارخاهما للمفصل

وقال الحريري

اصرف بصرف الراح عنك الاسى   وروح القلب ولا تكتئب

وقل لمن لامك في حب ما يدفع عنك الهم قدك اتئب

ومنهم من لايختار الا الممزوجة بالماء ولو قليلا قال الشهاب الاسكندري

قال الماء ما استطعت لاني امزج الراح بالدموع ورودا

وادرها فالوقت راق ولكن لو أمنا من الحبيب صدودا

وقال الشهاب الحجازي

يا أيها الساقي البديع الصفات املا وحي القوم واشرب وهات

وضم قطر النبت وامزج به كاسي فما اطيب قطر النبات

وقال ابن العطار

وكاس ترينا آية الصبح والدجي فاولها شمس وآخرها بدر

مقطبة ان لم يزرها مزاجها فان زارها جاء التبسم والبشر

فيا عجبا للدهر لم يخل مهجة من الحب حتي الماء يعشقه الخمر

وقال ابن النبيه

عذراء تفترعن در وعن حبب اذا صببت بها ماء من الذهب

وافي اليها سنان الماء يطعنها فابرزت زردا من فضة الحبب

وقال أيضا

جلوها على الندمان فاحمر لونها لخجلتها عند البروز من الخدر

وصبوا عليها الماء فاصفر لونها وتحسن عند الملتقي وجل البكر

وقال ابن الحناديسي

عاطنيها من عهد كسري سلافا وفدت في الكؤوس كالنيران

بابن ماء السماء قد زوجوها اذكرتنا شقائق النعمان

ومنهم من تستوي عنده الصرف والممزوجة كما قال ابو نواس في مجونه

ما استكمل اللذة الا فتى · يشرب والغيد نداماه
هذا يغنيه وهذا اذا · ناوله الخمرة حياه
وكلما احتاج الى قبلة · من واحد الثمه فاه
سقيا لدهر كنت فيه لهم · منادماً ما كان اهناه
نشربها صرفا وممزوجة · وشرطنا من نام نكناه

ثم اعلم ان بين الساقي والنديم عموما وخصوصا وجهيا اذهما يجتمعان في شاب ظريف احرز الفضيلتين ووجد فيه كلتا الصفتين الجميلتين ينفث السحر لحظه ويفعل ما تفعل الخمر لفظه ان نطق فبافصح عبارة او اشار فبالطف اشاره بحيث تستحلى نوادره ولا تخشي بوادره وينفرد النديم في من كان من الشيوخ الكبار ذوي العظمة والاعتبار فانه وان كان لزند السرور قد قدح لا يليق به ان يطوف بكاس ولا قدح وينفرد الساقي فيمن كان من الغلمان الصغار الذى تخجل البدور منهم وتغار بحيث يكون مقتدرا على ادارة كوءس القديم دون حديث النديم وهو علي كل حال ينبغي ان يكون بديع الجمال معشوق الدلال ولو سعى بكاسه يميل لكدان كما قيل

اذ الشمول دنت يوماً برقتها · في مجلس ضحكت منها شمائله

حكي حماد بن اسحاق الموصلى قال كان ابي يوماً عند اسحاق الظاهرى وقد اصطبح فجعل الغلمان الحسان يطوفون عليه بالاقداح ثم جاء غلام قبيح المنظر الى ابى بقدح فلم ياخذه منه فقال له اسحاق لم لا تشرب يا ابى حماد فانشد ابي يقول

اصبح نديك اقداحا تواصلها | من الشمول واتبعها باقداح
من كف ريم مليح الوجه ريقته | بعد الهجوع كمسك او كتفاح
لاتشرب الراح الامن يدى رشا | تقبيل راحته اشهى من الراح

قال فضحك منه اسحاق ثم دعا بجارية تامة الحسن والبسها لبس غلام وقال لها تولى سقي ابي حماد فما زالت تسقيه حتي سكر وخر كالميت فامر اسحاق بحمله الي داره ومعه الجارية ومعها الف دينار

ولذا قيل

لاتشرب الراح الامن يدى رشا | تحكيه في رقة المعنى ويحكيها
ان المدامة لا يلتذ شاربها | حتى يكون نقي الخد بسقيها

وقال السر الرفا

خذوا من العيش فالاعمار فائتة | والدهر منصرف والعيش منقرض
في حامل الكاس من بدر الدجي خلف | وفي المدامة من شمس الضحى عوض
دارت علينا كؤوس الراح مترعة | وللدجى عارض في الجو معترض
كان نجم الثريا كف ذى كرم | مبسوطة للعطايا ليس ينقبض
حتى رايت نجوم الليل غائرة | كانهن عيون حشوها مرض

وقال ايضاً

واغيد وافى بمشمولة | لو زاقها سكران هم صحا
اخاله والكاس فى كفه | بدر الدجى حامل شمس الضحى

وقال الكمال بن النبيه

ساق سهى رضوان عن حفظه | ففر من جملة جور الجنان
بدر وكاس الراح شمس الضحي | لله ما اعجب هذا القران

وقال ابن نباته

وأفي اليَّ وكاس الراح في يده فخلت من لطفه ان النسيم سرى
لم تدرك الراح شيئاً من شمائله والشمس لاينبغي ان تدرك القمرا

وقد ضمنه النواجي فقال

ساق كبدردجي يسعى كشمس ضحي بين الندامي يفوق الغصن ان خطرا
فاعجب لشمس اضاءت من يدى قمر والشمس لاينبغي ان تدرك القمرا

وقال الشاب الظريف

ساق كبدر التم في كفه كأس لها افعال عينيه
إن قسته بالشمس في حسنه فالشمس في قبضة كفيه

وقال ايضاً

وساق كالهلال سعي بكاس وباقة نرجس فسقي وحيا
فهل ابصرت في الآفاق بدرا سقى شمساً وحيي بالثريا

وقال ايضاً من ابيات

فكأنها وكأن حامل كاسها اذ قام يجلوها على الندماء
شمس الضحى رقصت فنقط وجهها بدر الدجي بكواكب الجوزاء

وقال سيف الدين بن المشد

وقهوة كشعاع الشمس مشرقة مع شادن اشبه الاشياء بالفلك
جبينه البدر والمريخ طلعته وفي عذاريه ما في الجو من حبك

وقال ابن سناء الملك

اهواه كالظبي في حسن وفي غيد لا بل هو الليث فى باس وفى جلد
فلو تراه وكاس الراح في يده رأيت كيف تحمل الشمس في الاسد

وقال الشريف المرادى

راح اذا ما نديمي قام يشربها   اخشى عليه من اللألاء يحترق
لوراح يحلف ان الشمس ماغردت   في فيه كذبه في وجهه الشفق .

وقال ايضاً

اهلا بشمس مدام من يدى قمر   تكامل الحسن فيه وهو تياه
النرجس الغض عيناه وطرته   بنفسج وجني الورد خداه
كأن خمرته فى الكاس اذ جليت   من خده عصرت او من ثناياه

وقال ابو الفضل بن وفا

الا لا تلوموني فاست بمقلع   اذا انحدرت من كاسه الراح في حلقي
ساوى الى بحر من الراح مترع   احط المراسى عند فامل لى وسق

ومن مجون ابن نفيس

جاءنا يسعي وفي يده   قدح من نور وجنته
ونجوم الليل قد بزغت   والثريا مثل طرته
فشربنا من على يده   ورد خديه بروضته
واتكي سكرا فما عبثت   لى يد الا بتكته

وقال ايضاً

سقاني وحياني بفيه وخده   فلم ير ساق قصده مثل قصده
فاسكرنى من خمر ريقه ثغره   وانعشنى من نشر طيب ورده

وقال ابو الوليد المكي

عجباً للمدام كيف استمارت   من سجايا مديرها وصفاته
طيب انفاسه وطعم لماه   ثم سكر المدام من لحظاته

وقال فتح الله بن النحاس الحلبي

انف الكؤوس عن الحبيب فان في وجه الحبيب مدامة تكفيه
افعالها من مقلتيه ولونها من وجنتيه وطعمها من فيه

وقال ايضاً

نبهته ودواعي الانس داعية الى الطلا وبشير الصبح قد هتفا
فقام من نومه وسنان تحسبه بدرا تقطع عنه الغيم فانكسفا
وقال هاك وخذها وانتهز فرصا فلن تري لزمان قد مضي خلفا

وقال ابوحبوس

ومهفهف يغنيك لحظ عيونه عن كاسه الملأى وعن ابريقه
فعل المدام ولونها ومذاقها من مقلتيه ووجنتيه وريقه

وقال ابو الحسين الجزار

القت اشعتها عليه الراح فازداد نورا وجهه الوضاح
وسكرت من اجفانه وكؤسه فتساوت الاحداق والاقداح

وقال ابن نباته

سلبت عقلي باحداق واقداح يا ساحر الطرف بل ياساقي الراح
سكرت من قهوة الساقي ومبسمه فاترك ملامك في السكرين ياصاح
وحامل الكاس يسعي تحت حاجبها كأنه مدلج يمشي بمصباح

وقال البرهان القيراطي

شكوت له من خده وحريقه فاطفأ ناري تغرد برحيقه
وللصب منه سكرتان اذا سقى باابريقه طورا وطورا بريقه

وقال حسام الدين الحاجري

بروحي وقلبي شادنا غنج طرفه يعلم هاروت الكهانة والسحرا
سقاني بعينيه المدام وكاسه فلم ادر اى الراح اعبقني سكرا

وقال آخر

كتب العذار بخطه في خده سطرين من آس على تفاح
الموت بالحدق المراض اذا رنت والسكر بالالفاظ لا بالراح

وقال الصفي الحلي

اقول له وقد حيي بكاس لها من ورد وجنتيه ختام
أمن خديك تعصر قال كلا متى عصرت من الورد المدام

وقال ابن نباته

ولربما وافي بكاس مدامة لولاه ما حملت يدي جرياً لها
طبخت بنار خدوده في كفه فقبلتها وشربت منه حلالها

وقال الشهاب البلنسي

وساق بجب الكاس اصبح مغرماً تلألأ فيها مثل ضوء جبينه
سقاني بها صرف الحميا عشية وثنى باخري من رحيق جفونه
هضيم الحشا ذو وجنة عندمية تريك احمرار الورد في غير حينه
فاشرب من يمناه مافوق خده والثم من خديه ما في يمينه

وقال ابن النبيه

ساق صحيفة خده ما سودت عبثاً بلام عذاره وبنونه
جمد الذي بيمينه في خده وجري الذي في خده بيمينه

وقال ابن نباته

الراح في يد ساقيها مشعشعة كأن وجنته من مائها نضجت

ساق اذا اعتبقت ندمان قهوته   اضاء مبسمه الشهدي فاصطحبت

وقال ابن عطية

ومعشوق الشمائل قام يسعى   وفي يده مدام كالحريق
فعاطاني عقيقاً ضمن در   ونقلني بدر في عقيق

وقال ايضاً

صبوت الى مليح قام يسعى   بكاس من رحيق كالحريق
فناولني عقيقا ضمن در   ونقلني بثغر كالعقيق

وقال الجمال بن نباته

مذطاف بالراح بيننا وله   تحكم في القلوب بالمقل
افرغ نورا في قشر لؤلؤة   تجل عن قيمة وعن مثلي
فكاد لحظ العيون حين بدا   يسقيك من خده دم الخجل

وقال محيي الدين بن عبد الظاهر

ياساقي الراح بل ياساقي الفرح   و ياندیمي بل يا كل مقترحي
لاتخش في ليل لهو من تقاصره   اماتراني شربت الصبح في القدح

وقال السرى الرفا

وبكر شربناها على الورد بكرة   فكانت لنا وردا الى ضحوة الغد
اذا قام مخضر الثياب يديرها   توهمته يسعى بكاس زمرد

وقال ابن نباته

معذر الخد ادار الطلا   فقال لي في حبه عاتبي
عن احمر المشروب لاتنتهي   قلت ولاعن اخضر الشارب

وقال يوسف الدين بن المشد

يسعى بها من وجنتاه وطرفه ... وردى كما شهد الجمال ونرجسي
ساق تهاداه الندامى بينهم ... فكأنه ريحانة في المجلس

وقال الخالدى

هتف الصبح بالدجى فاسقينها ... خمرة تترك الحليم سفيها
لست تدرى من رقة وصفاء ... هي في كاسها أم الكاس فيها

وقال ابن وكيع

يدير من كفه مداماً ... ألذ من غفلة الرقيب
كانها اذا صفت وراقت ... شكوى محب الى حبيب

وقال الكمال بن النبيه

اشرب ثلاثاً يا نديمى واسقني ... واطرب لنقطة عجمة وبيان
كاس اذا صافحتها اثرت يدي ... من فضة ملئت من المرجان
حمراء رصعها الحباب بجوهر ... كالزهر في مرج من العقيان
والله لو عقل المجوس لكاسها ... جعلوه بيت عبادة النيران

وقال ابو الفضل بن وفا

يسعي الي بكاسات قد استقت ... لمهجتى من فمي تسعي على الرؤس
وللكؤس ابتسام حال قهقهة ... وللغيوم بكاء حال تعبيس
قد استحال طلا تبري المصون وقد ... اذيب في الكاس ما جمدت في الكيس

وقال الصلاح الصفدى

صب في الكاس عقيقاً فجرى ... وطفا الدر عليه فطفح
نصب الساقي على حافاتها ... شبك الفضة فاصطاد القدح

وقال غيره

يقولون تب والكاس في يد اغيد　　وصوت المثاني والمثالث عالى
فقلت لهم لو كنت اضمرت توبة　　وعاينت هـذا فى المنام بدالى

وقال الجمال بن نباته

اهوى برشفه الى وقال ها　　افديه من ساق اطاع وقالها
وامالت الكاسات معطف قده　　به ماص ما قد كان قبل ابي لها

وقال آخر في فتاة ساقية

وفتاة طافت بتبر مذاب　　وسط جام تريك در الكنوز
موهت بالطلا اللجين وحلت　　عاطلات الكؤس بالابريز

وقال ايضاً

وهيفاء تسقى الراح قالت لصبها　　مقالة تيه وهي تبدي دلالها
اذا لم تدرلى الكاس صرفاً وتسقني　　أمتك مملولاً فخاف ملالها

وعارضه آخر فقال

وساق سقاني من مراشف ريقه　　مداماً من الراح الحلال حلالى
ادارلى الكاسين خمرا وريقة　　ونزهني عن جفوة وملالى

وقال مجير الدين بن تميم

هاتها تضحك من غير عجب　　لامني العاذل فيها او عتب
كسحيق المسك في لطف الهوا　　في مذاق الهجر فى لون الذهب

وقال آخر

وساقاً مكحل الاجفان الحي　　كثير السعي في طلب المسره
نهاية شربه في الصحو كاس　　وعند النوم يطلب الف جره

وقال صلاح الدين الصفدى

ادرها سلافاً ما المت بمنزل وما نزلت الا لتسعد طالعه
وما اجتمعت والهم يوماً لانها بكاساتهـا للهم صفراء فاقعه

وقال غيره

اذرها بالصغير وبالكبير وخذها من يد القمر المنير
ولا تشرب بلا طرب فاني رأيت الخيل تشرب بالصفير

وقال ابن النبيه من ابيات

ساق تكون من صبح ومن غسق فاحمر خداه واسودت غدائره
خضر سوالفه لعس مراشفه نعس لواحظه خرس اساوره
تعلمت بانة الوادي شمائله وزورت سحر عينيه جآذره

وقال آخر

ولرب ساق قام يسعي بالطلا وبروض وجنته بدا آس نضر
الحاظه ريب المنون وريقه ماء الحياة عليه شاربه الخضر

وقال ايضاً

لقد كان لي وحدى وخداه روضتي وعشنا زمانا فيه تصفو المشارب
فعارضني في ورد خديه عارض وزاحمني في شربي الريق شاربه

وما احلى قول من قال

بدا ليكشف عن ساق ويعرضها على المحبين كي ما يفهم الباقي
وركب الكاس فوق الساق يحجمها ماحير الناس غير الكاس والساقي

المجداف الرابع في الرياض والانهار والرياحين والازهار

قال ابن النبيه

وروضة وجنات الورد قد خجلت فيها ضحى وعيون النرجس انفتحت

تشاجر الطير في اشجارها سحرا   ومالت القضب للتعنيق واصطلحت
والطل قدرش ثوب الدوح حين ارى   مجامر الزهر في اذياله نفحت

وقال ابن قرناص

مذ سعينا نبغي زيارة روض   قد حياها باللطف والاكرام
ناولتنا ايدي الغصون ثمارا   اخرجتها لنا من الاكمام

وقال مجير الدين بن تميم

لم لا اهيم على الرياض وطيبها   واظل منها تحت ظل وافي
والزهر يضحك لى بزهر باسم   والماء يلقاني بقلب صافي

وقال الصدر بن الوكيل

قم نفترع بكر المدامة بكرة   في روضة حسنت وراقت منظرا
فالراح سيف قاطع لهمومنا   او ما تراه بالحباب مجوهرا

وقال غيره

ياحسن لون الشمس عند غروبها   في روض انس نزهة للانفس
فكانها وكانه في ناظري   ذهب يجول على بساط السندس

وقال الجوبان

اقول لساقينا وللند قسطل   ومن فوقنا للبان والرند رايات
ادر بنجوم الكاس افلاك راحنا   فللشرب ما دامت تسير مسرات
فوجهك بدر والندامى كواكب   وكاسك شمس والرياض سموات

وقال آخر

لى صاحب يقدح لى   نار السرور بالقدح
في روضة قد لبست   من لؤلؤ الطل سبح

والجو في ممسك طرازه قوس قزح
يبكي بلا حزن كما يضحك من غير فرح

وقال المنازي

وقانا لفحة الرمضاء واد وقاه مضاعف الغيث العميم
نزلنا دوحه فحنا علينا حنو المرضعات على الفطيم
وارشفنا على ظما زلالا ارق من المدامة للنديم
يصد الشمس الى وجهتنا فيحجبها و يأذن للنسيم
يروع حصاه حالية العذارى فتلمس جانب العقد النظيم

وقال غيره

ولله بستان حللنا بدوحه وقد مالت الاشجار من كثرة الشرب
تراقصت الاغصان فيه ونقطت مغاني رباه السحب باللؤلؤ الرطب

وقال ابن النبيه

انظر الي الاغصان كيف تعانقت وتفرقت بعد التعانق رجعا
كالصب حاول قبلة من ألفه فرأى المراقب فانثنى متوجعا

وقال ابن قرناص

قد اتينا الرياض حين تخلت وتحلت من الندي بجمان
ورأينا خواتم الزهر لما سقطت من انامل الاغصان

وقال ابن الزقاق الاندلسي

أديراها على الروض المندى وحكم الصبح في الظلماء ماضي
وكاس الراح تنظر عن حباب ينوب لنا عن الحدق المراض
وما غربت نجوم الافق لكن نقلن من السماء الى الرياض

وقال أيضاً

وریاض من الشقائق أضحت تتهادى بها نسيم الرياح
زرتها والغمام يجلد منها زهرات تروق لون الراح
قلت ما ذنبها فقال مجيباً سرقت حمرة الخدود الملاح

وقال ابن خفاجه

سقيًا لها من رياض خز ودوح نهر بها مطل
فما ترى غير وجه شمس اظل فيه عذار ظل

وقال فتح الله بن النحاس

وروضة حسن بات فيها ابن ايكة يغرد والناى الرخيم يشنف
وقد ضمنا فيها من الليل سابغاً رداء باكناف السحاب مسجف
وظلت عرانين الاباريق بالطلا الى ان بدت كافورة الصبح ترعف

وقال احمد بن يونس

باكر الي اللذات واركب لها سوابق اللهو ذوات المراح
من قبل ان ترشف شمس الضحي ريق الغوادى من ثغور الاقاح

وقال الصفي الحلى

الزهر اضحي علي الاغصان منتظما كانه لؤلؤ يبدو وياقوت
وللرياض على ارجائها ارج كان فيه ذكى المسك مفتوت

وقال ابن المشد

ولقد شربت مع الحبيب مدامة عذراء الا انها شمطاء
والروض بين تكبر وتواضع شمخ القضيب به وخر الماء

وقال ابن خفاجه

وما الانس الا في مجاج زجاجة ولا العز الا في صرير سرير
واني وان جئت المشيب لمولع بطرة ظل فوق وجه غدير

وقال آخر

واني بشمس مدامتي بدر الدجي وسعي بها في روضة غناء
والريح تعبث بالغصون وقد جرى ذهب الاصيل على لجين الماء

وقال بعض الاندلسيين

وتحدث الماء الزلال مع الحصي فجري النسيم عليه يسمع ما جرى
فكان فوق الماء وشيا مظهرا وكان تحت الماء سرا مضمرا

وقال ابن النبيه

النهر خد بالشعاع مورد قد دب فيه عذار ظل البان
والماء في سوق الغصون خلاخل من فضة والزهر كالتيجان

وقال جمال الدين بن نباته

سقيا لمعهد انس كان يسند لى بوجهه الطلق عن بشر بن بسام
حيث النسيم يجر الذيل من طرب والزهر يرقص من عجب باكمام
والنهر طرس تخط الريح اسطره والقطر يتبع ما خطت باعجام

وقال سعيد بن هاشم

اما ترى الغيم يامن قلبه قاسي كانه انا مقياسا بمقياس
قطر كدمعي وبرق مثل نارهوى في القلب مني وريح مثل انفاسي

وقال ابن قرناص

اظن نسيم الروض للزهر قد روى حديثا فطابت من شذاه المسالك
وقال دنا فصل الربيع فكله ثغور لما قال النسيم ضواحك

وقال آخر

كم للنسيم على الربي من نعمة　　وفضيلة بين الوري لن تجحد
ما زارها وشكت اليه فاقة　　الا وخضب راحتيها بالندي

وقال غيره

اهلا بسارية الصبا من نحوكم　　وبما عهدنا من تطاول طولها
املت على النهر المقطب ذكركم　　حتى تبسم ضاحكا من قولها

وقال آخر

يا اخي قم ترى النسيم عليلا　　باكر الكاس والمدام شمولا
في رياض تعانق الايك فيها　　مثل ما عانق الخليل الخليلا
لا تنم واغتنم مسرة انس　　ان تحت التراب نوماً طويلا

وقال غيره

جاد النسيم على الربي　　بندي يديه وقال لي
انا ما اقصر عن ندى　　وكما علمت شمائلي

ومن الطف ما قيل في النسيم

نسيم الصبا النجدي مالك كلما　　تدانيت منا زاد نشرك طيبا
اظن سليمي خبرت بسقامنا　　فاعطتك رياها فجئت طبيبا

ومن ذلك ايضاً

الريح اقود ما يكون لانها　　تبدي خفايا الردف والاعكان
وتميل الاغصان بعد علوها　　حتي تقبل اوجه الغدران
ولذلك العشاق يتخذونها　　رسلا الى الاحباب والاوطان

﴿ وصل في فصل الربيع ﴾

قال ابن المعتز ان الارض في زمن الربيع كعروس تختال في حلل الازهار متوجة باكاليل الاشجار موشحة بمناطق الانهار والحق خاطب لها قد جعل يشير بمحضرة البرق ويتكلم بلسان الرعد وينثر من القطر ابدع نثار * وقال السراج الوراق قد حللنا بروض افترشنا من زهره احسن بساط واستظللنا من شجره باوفي اوراق وطفقنا نتعاطى شموساً من اكف بدور وجسوم نار من غلائل نور الى ان جرى ذهب الاصيل على لجين الماء وشبت نار الشفق فحمة الظلماء * وقال القيراطي يوم اينق وغيم رقيق وروض اذا تسلسل ماؤه المطلق تهلل وجهه الطليق واذا نحرت السقاة فيه دم الذقاق صارت ايامهم كلها تشريق واذا خاط من الشرب ثياب سروره غاب منه المسك الفتيق * وقال ظافر الحداد نحن في روض قد انعطفت قدود اشجاره وابتسمت ثغور ازهاره وذاب كافور مائه على منبر طينه وامتدت بكاسات الجلنار انامل غصونه والنسيم قد خفق واعتل واسقط رداءه الخفاق في الماء فابتل وذهبت قواه حتى ضعف عن السير واشتد اعتلاله حتى ناح عليه الطير * وقال ابن عبد الظاهر الاشجار قد اخضر نبات عارضها ودنانير الازهار قد تهيأت التسليم قابضها والمنثور قد نظمت قلائده وتبدت ولائده والجو قد باشر الوهاد بالتباشير وقد كشفت عن ساقها الاغصان وقالت الغدران بهديرها انه صرح ممرد من قوارير والسوسن قد لاحظ جفنه الوسنان والورد قد ورد والبان قد بان وقد حكى بعض الظرفاء

قال كنا يوما [illegible] ين فقال بعض الحاضرين قد ورد الورد وبان البان فاجاب [illegible] در سريعاً بقوله ودنا الدن وحان الحان وقال ابو نواس

ان فصل الربيع شيء بديع   تضحك الارض من بكاء السماء
ذهب اينما ذهبنا ودر   حيث درنا وفضة في الفضاء

وقال الصنوبري

ما الدهر الا الربيع المستنير اذا   جاء الربيع اتاك النور والنور
فالارض ياقوتة والجو لؤلوءة   والنبت فيروزج والماء بلور
من شم طيب رياحين الرياض يقل   لا المسك مسك والكافور كافور

وقال ابن النحاس

زمن الربيع مطية الافراح   ومعدل الارواح في الاشباح
زمن به لولا اشتباك فواقع   طارت حميانا من الاقداح

وقال ايضاً

ومنتزه يروق الطرف حسناً   بما فيه من المراى البديع
تجول كتائب الازهار فيه   وقد كسيت حلى الغيث المريع
وبات الورد فيها وهو شاكي الـ   ـسلاح يمد في الدرع المنيع
حكي منضم زنبقه طروساً   وفيها عرض احوال الجميع
تنمق طيها ايدي النعامي   وتبعثها الى ملك الربيع

وقال الصدر بن الوكيل

ولما جلا فصل الربيع محاسنا   وصفق ماء النهر اذ غرد القمري
اتاه النسيم الرطب رقص دوحه   فنقط وجه الارض بالذهب المصري

وقال غيره

تأمل تجد ارض الربيع عليلة ... من الحرث حتي عادها وابل القطر
وعالجها فصل الخريف فعوفيت ... فنقطت الازهار بالبيض والصفر

وقال الكمال بن النبيه

فصل الرَبيع كانما عجن الصبا ... كافور مزنته بعبير طينه
وتنوعت ازهاره وتلونت ... فكانها الطاووس في تلوينه
وجلت جبين النهر طرة ظله ... مذ جعدتها الريح فوق غصونه

وقال آخر

سالت الغصن لم تعرى شتاء ... وتبدو في المصيف وانت كاسي
فقال لى الربيع على قدوم ... خلعت على البشير به لباسي

وقد قال ابن الجوزي اطيب الزمان فصل الربيع واحسن ازهاره الورد فهو زيارته زيارة طيف في ليالي طيف وكان الامون يقول اغلظ الناس طبعاً من لم يكن فى زمن الربيع ذاصبوة وقيل انه رفع اليه ان رجلا حائكا يعمل سنته كلها ولا يبطل العمل في عيد ولا جمعة فاذا ظهر الورد طوى عمله ونادى باعلى صوته يقول مفرد

داب الزمان وجاء الورد فاصطحبو ... مادام للورد ازهار وانوار

ثم لم يزل في صبوح وغبوق ما بقى في الارض وردة فاذا انقضيا زمن الورد عاد الى عمله فتعجب المامون من ذلك وقال ان هذ الرجل قد نظر الى الورد بعين جليلة فينبغي ان يعان ويساعد على وقته ثم اجري عليه في كل سنة عشرة الاف درهم وقيل ان المتوكل

كان قد قصر الورد على نفسه وحرمه على غيره وانه كان يقول انا ملك السلاطين والورد ملك الرياحين وكل منا اولى بصاحبه فكان الورد في زمانه لا يرى الا في مجلسه فقط وكان يقول انه لا يصلح للعامة وكان يلبس في ايام الورد الثياب المورّدة ويفرش الفرش المورّدة وحكي ان كسرى انوشروان مر يوماً فرأى وردة ساقطة على الارض فتناولها بيده وقال اضاع الله من اضاعك اهي والكلام في مدحه وتفضيله على سائر الازهار كثير قال الشاعر

مليك الورد وافي في جيوش   من الازهار في الحلل البهيه
فوافته الازاهر طائعات   لان الورد شوكته قويه

وقال الشهاب الخيمي

زمان الورد اعلام الزمان   وروج الراح راحة كل عاني
وما اجتمعت هموم قائلات   مع الصهباء يوماً في مكان

وقال ايضاً

كتب الورد الينا   في قراطيس الخدود
يا بني اللهو صلوني   قد دنا وقت ورودي

وقد قال الصلاح الصفدي

دوح ورد تميس فيه غصون   فتحاكي مهفهفات القدود
زهرها فوق ما تفتح منه   كشفاه ضمت للثم الخدود

وقال ايضاً

نجوم في ذري الاغصان تزهو   كأن عبيرها مسك وعنبر
يشابه لونها توريد خد   ترقرق فوقه دمع تحدر

وقال ابن الجهم

لم يضحك الورد الا حين يعجبه　　حسن الرياض وصوت الطائر الغرد
لاعذب الله الا من يعذبه　　بسمع بارد او صاحب نكد

وقال فتح الله بن النحاس

تركت الجواهر في بحرها　　واعرضت عن وجهه العابس
وقلت من الورد يعلو الزكام　　فدعه على شوكه اليابس

وقد كان ابن الرومي يهجو الورد ويفضل النرجس عليه فمن هجوه قوله

ياما دح الورد لا ينفك عن غلطه　　ألست تبصره في كف متلقطه
كأنه سرم بغل حين سكرجه　　وباقي الروث في وسطه

وقد رد عليه ابن المعتز بقوله

ياهاجي الورد لاحييت من رجل　　غلطت والمرء قد يؤتى على غلطه
هل تنبت الارض شيئاً من ازاهرها　　اذا تجلت يحاكي الورد في نمطه
ابهى وابهج من ورد له أرج　　كأنما المسك مذرور على وسطه
كأنه لون حبي حين ملكني　　حل السراويل بعد الصد من سخطه

ومن تفضيله النرجس عليه قوله

خجلت خدود الورد من تفضيله　　خجلا توردها عليه شاهد
للنرجس الفضل المبين وان ابى　　آب وحاد عن الطريقة حائد
ينهى النديم عن القبيح بلحظه　　وعلى المدامة والسماع يساعد
اين العيون من الخدود نفاسة　　ورياسة لولا القياس الفاسد

وقد رد عليه احمد بن يونس الكاتب بقوله

يا من يشبه نرجساً بنواظر　　دعج تنبه ان فهمك راقد
هذا مقيسك لم يصح قياسه　　بين العيون و بينه متباعد
والورد اشبه بالخدود حكاية　　فعلى م تجحد فضله ياجاحد
ملك قصير عمره متأدل　　لخلوده لو ان حيا خالد
وخليفة ان غاب ناب بنفحه　　و بنفحه عنه مقيم راكد
ان كنت تنكر ماذكرنا بعدما　　وضحت عليه دلائل وشواهد
فانظر الي المصفر لوناً منهما　　وافطن فما يصفر الا الحاسد

وقد تمحل واعتذر بعضهم عن الصفرة التى في وسطه فقال

انظنون صفرة وسط ورد　　عبثا اظهرت لنا الوانا
انما خاف من تألم قطف　　فاكتسي قبل قطفه زعفرانا

ومما قيل في ماء الورد قول بعض الظرفاء

ولم انس قول الورد والنارقدسطت　　عليه وامسي دمعه يتحدر
ترفق فما هذى دموعي التى تري　　ولكنها روحي تذوب فتقطر

وقول غيره

مازلت بالورد مفتونا مدي زمني　　وفيه نزهة عيني وانتشا رمقي
ومن تضرم اشواقي اليه اذا　　ماغاب عن ناظري استغنيت بالعرق

وما احسن قول الآخر

رشوا بماء الورد وجها لمن　　بحسنه اعدمني عقلى
فقلت اذ رش به خده　　قد رجع الفرع الى اصله

ولله در القائل

لقمقم ماء الورد لطف اشارة　　لدفع ثقيل مثل صخر وجلمود

يقول له قم قم وان كنت لم تقم ٭ فعنبرنا ياتيك بعدي بالعود

وقال عرقلة الدمشقي في المنثور

قد اقبل المنثور ياسيدي ٭ كالدر والياقوت في نظمه

نسيم انفاسك من عطره ٭ وراس من عاداك مثل اسمه

وقال مجير الدين بن تميم فيه

ولم انس قول الورد لاتركنوا الى ٭ معاهدة المنثور فهو يمين

الا فانظروا منه بنانا مخضبا ٭ وليس لمخضوب البنان يمين

وقال ايضاً

مذ قيل للاغصان ان الورد قد ٭ وافي الي الازهار وهو امير

لسمت ثغور الاقحوان مسرة ٭ لقدومه وتلون المنثور

وقال ايضاً

ولقد نثرت الدمع من عيني دماً ٭ يوم الوداع وخاطري مكسور

لا تعجبو التلون في ادمعي ٭ لا بد ان يتلون المنثور

وقال ايضاً

كيف السبيل لان اقبل خد من ٭ اهوى وقد نامت عيون الحرس

واصابع المنثور تومي نحونا ٭ حسدا وترمقنا عيون النرجس

وقد قال ابن قرناص في النرجس

لو كنت قد نادمت من احببته ٭ في روضة اطيارها تترنم

لرأيت نرجسها يغض جفونه ٭ عنا وثغر اقاحها يتبسم

وقال المطوعي فيه

الست ترى اطباق ورد وحولها ٭ من النرجس الغض الطري ورود

فتلك خدود ما عليهن اعين   وهذي عيون مالهن خدود

وقال ابن الجبان

وشادن اغيد حيي بنرجسة   كأنها اذا بدت فى غاية العجب
كف من الفضة البيضاء ساعدها   زبرجد حملت بعضاً من الذهب

وقال ابن المعتز

اما ترى النرجس الريان يلحظنا   بلحظ ذى فرح بالعتب مسرورا
كأن اعناقه في حسن صورته   مداهن التبر في اوراق كافور

وكان كسرى انو شروان مغرماً بالنرجس ويقول هو ياقوت اصفر في در ابيض على زبرجد اخضر وانى لا استحي ان اباضع في مجلس فيه نرجس لانه اشبه شيء بالعيون الشواخص انتهى

وقال ابو نواس في السوسن وهو ذو الوان

سقياً لارض اذا ما نمت نبهني   بعد الهجوع بها ضرب النواقيس
كأن سوسنها فى كل شارقة   على الحدائق اذ ثاب الطواويس

وقال غيره في الازرق

انظر الي السوسن في   جماله المنعوت
مثل كؤوس خرطت   من ازرق الياقوت

وقال محمد بن سلمة فى الابيض

وسوسن راق مرآه ومخبره   وجل في اعين النظار منظره
كانه اكؤس البلور قد صنعت   مسدسات تعالى الله مظهره

وقال آخر فيه ايضاً

يارب سوسنة قبلتها ولها   ومالها غير نشر المسك من ريق

مصفرة الوسط مبيض جوانبها كأنها عاشق في حجر معشوق

وقال آخر في الاصفر

سوسنة صفراء في لونها كانها دمعة مهجور
باهت حلي الازهار في حسنها اذا كسيت ثوب الدنانير

وقد قال الهاشمي في الياسمين

غصن بان قد بدا وفي اليد منه غصن فيه لؤلؤ منظوم
فتحيرت بين غصنين في ذا قمر طالع وفي ذا نجوم

وقال ابن عبد الظاهر فيه

وياسمين على قضب منعمة قد قدرته يد الخلاق تقديرا
ماخلت من قبله سبحان خالقه قضب الزمردان يحملن بلورا

وقد قال فتح الله ابن النحاس في الزنبق

جادت عليك يد الربيع بزنبق يدعو الندامي لارتشاف عقار
اوماتراه كأ كؤس في فضة قد موهت اطرافها بنضار

وقال ايضاً في القرنفل

قرنفلنا العطري لونا كانه خدود العذاري ضمخت بعبير
مداهن ياقوت باعلى زبرجد لقد احكمت صنعاً بحكم قدير

وقد قال الحكيم بن منصور في البنفسج

ولما بدا زهر البنفسج خلته نجوم الثريا في انامل خرد
يشير بالحاظ مراض كانها عيون بنات الروم غشت باثمد

وقال آخر فيه

ومعذر قال الاله لحسنه كن فاتنا للعاشقين فكانه

زعم البنفسج انه كعذاره حسناً فسلوا من قفاه لسانه

وقد قال الصلاح الصفدي في النسرين

كانما النسرين لما بدا لكل من ابصره بالعيان
مداهن الفضة جاءتك في قيعانها شيء من الزعفران

وقال ابن نباته في الآس

خليلي ان الآس يعبق نشره اذا هب انفاس الرياح العواطر
حكي لونه اصداغ ريم معذر وصورته آذان خيل نوافر

وقال ابو نواس فيه

وغادة اهدت الى الفها قضيب آس زادفي ظرفها
كانما اوراقه اذ بدت بقية الحنا على كفها

وقال الخليفة المهدي العباسي

اهديت شبه قوامك المياس غصنا رطيبا ناعما من آس
فكانما تحكيه في حركاته وكانما يحكيك في الانفاس

وقال آخر

حيي بغصن الآس من احببته فرجوت منه الياس من هجرانه
وتفاءلت روحي بان وداده كالآس يبقى في اختلاف زمانه

وقال عبد الله بن طاهر

اري حبكم كالورد ليس بدائم ولا خير فيمن لايدوم له ود
وحبي لكم كالآس لونا ونضرة له زهرة تبقى اذا فنى الورد

وعارضه آخر بقوله

واشبه حبي الورد وهو نظيره وهل زهرة الا وسيدها الورد

وحبك كالآس المرير مذاقه　　وليس له في الطيب قبل ولا بعد

وقال بعضهم

يمكث الورد برهة ثم يمضي　　والى الآس نلتجي كل حين
انما الآس للوصال اساس　　وهو يبقى على ممر السنين

وقال آخر

ما احسن الآس في عيني وطيبه　　لولا اتصال حروف الآس باليأس
ماضر من كان اهدى الياس من يده　　لوكان ريحانة تغني عن الآس

وقد قال السراج الوراق في الريحان

وريحان تميس به غصون　　يطيب بشمه شرب الكؤوس
كسودان لبسن ثياب خز　　وقد تركوا مكاشيف الرؤس

وقال البدر الاصفهاني

وباقة ريحان كعقد زبرجد　　حوت منظرا للناظرين انيقا
اذا شمها المحبوب خلت اخضرارها　　ووجنته فيروزجاً وعقيقاً

وقال ابن المعتز

قضيب من الريحان شابه لونه　　اذا ما بدا للعين لون الزمرد
وشبهته لما تأملت حسنه　　عذار تدلى في عوارض امرد

وقال ابو الفضل بن وفا

على وجنتيه جنة ذات بهجة　　نرى لعيون الناس فيها ترحما
حمي ورد خديه حماه عذاره　　فيا حسن ريحان العذار حماحما

وقال عز الدين الموصلي

نجد الحب ريحان نضير　　لاسطره حروف ليس تقرا

فراعيت السطور وقلت حسبي عذارك اخضر والنفس خضرا

وقد قال الصلاح الصفدى في النمام

اقول وطرف النرجس الغض شاخص الي وللنمام حولي المام

ايارب حتي في الحدائق اعين علينا وحتى في الرياحين نمام

وقال ابن رشيق فيه

لاتكره النمام خوف اسمه يكفيك عن ظاهره الباطن

ان خفت من هجر حبيب به اتاك من مقلوبه مأمن

وقال آخر

ارى النمام بالصوت الفصيح ينادي الشرب حى على الصبوح

بدالك في مظارفه وابدى روائح تستقل بكل روح

فقم واعص النصوح وكن مطيعاً له فالعيش عصيان النصوح

وقال الصفدى

ن قال صف لى عذاري وصف مبتكر ووجنتي قلت خذ ياصبغة البارى

هذا عذارك نمام ومسكنة نار بخديك والنمام في النار

وقد قال اسمعيل المصرى في البهار

وجامات تبرفي غصون زبرجد تلوح كما لاحت لدى الليل انجم

تريك لها لونا كلون متيم غدا وهو من فرط الصبابة مغرم

وقال غيره فيه

لما اجتمعنا للوداع وصارما كنا نظن من الهوى تحقيقاً

نثروا على ورد الشقائق لؤلؤا ونثرت من فوق البهار عقيقاً

وقد قال المكيالى في شقائق النعمان

يصوغ لنا كف الربيع حدائقا كعقد عليل بين سمط لآل
وفيهن انواع الشقائق اشبهت خدود عذارى نقطت بغوالى

وقال المهدي

ان الشقائق قد اتانا زايرا من بعد غيبته وبعد مزاره
فكان احمره واسوده معا خد الحبيب ملاصق لعذاره

وقال آخر

وكان محمر الشقيق اذا تصوب او تصعد
اعلام ياقوت تشر ن على رماح من زبرجد

وقال البدر الدماميني

شقائق النعمان الهوبها ان غاب من اهوى وعز اللقا
والقرب بالخد يغمي وان غاب ذانى اكتفي بالشقا

وقال الخراط

في خده الروض فلا تحسبوا ثلاث شامات بدت عن حقيق
وكاتب الحسن على خده نقط بالعنبر شبه الشقيق

وقال ايضا

كان الشقائق والاقحوانا خدود تقبلهن الثغور
فهاتيك اخجلهن الحياء وهاتيك اضحكهن السرور

وقال ابن المعتز في الاقحوان

ارى اقحوانات يظفن بناصع من الورد مخضل البنان نضيد
تميلها ايدي الصبا فكانها ثغور رهوت شوقا للثم خدود

وقال آخر

ان تاه ثغر الاقاحي في تشبهه   بثغرحبك واستولى به الطرب
فقل له عند ما يحكيه في شبه   لقد حكيت ولكن فاتك الشنب

وقال غيره

تجلو بقادمتي حمامة ايكة   بردا اسف لثامه بالاثمد
كالاقحوان غداة غب سمائه   جفت اعاليه واسفله ندى

وقد قال الصفي الحلي في التفاح

تفاحة جاءت الى عاشق   يحكي شذاها طيب مهديها
ما مسها مسك ولكنها   اكتسبت من يد مسديها

وقال القاضي عبد الوهاب فيه

وتفاحة من كف ظبي اخذتها   جناها من الغصن الذي مثل قده
لها مس نهديه وطيب شميمه   وطعم ثناياه وحمرة خده

وقال ديك الجن

لا آكل التفاح دهري ولو   جنيته من جنان الخلود
والله ما تركي له عن قلى   لكنني اكرمته للخدود

وقال الصلاح الصفدي

فديت من حبي بتفاحة   كانها في الحسن من وجنته
نسيمها يخبرني انها   تسترق الانفاس من نكهته
لما حكت لي حسنه في الهوى   قبلتها شوقا الى رؤيته

وقال ابو الحسين الجزار

تفاحة يحكى لنا وجهها   وجنة حبي حين عانقته
ووجهها الآخر شبهته   بلون وجهي حين فارقته

وقال نصير الدين الحمامي

اعطت بداه محبة تفاحة | تعطي المحب امانه من صده
فعلمت حين لثمتها من كفه | اني سالتم اختها من خده

وقال الشهاب الخيمى .

وتفاحة من سوسن صيغ نصفها | ومن جلنار نصفها وشقائق
وكان الهوى قد ضم من بعد فرقة | بها خد معشوق الى خد عاشق

وقال ايضا

تفاحة جمعت لونين خلتها | خدي محب ومحبوب قد التصقا
تعانقا فبدا واش فراعهما | فاحمرذا خجلا واصفرذا فرقا

وقال ابن الضحاك

الراح تفاح جرى ذائبا | كذلك التفاح راح جمد
فاشرب على جامده ذوبه | ولا تدع لذة يوم لغد

وقال ابن رشيق في النارنج

ودوحة نارنج بهتنا بحسنها | وقد نشرت اغصانها للتأود
ونارنجها فوق الغصون كانه | نجوم عقيق في سماء زبرجد

وقال آخر فيه

واغصان نارنج كان ثمارها | حقاق عقيق قد ملئن من الدر
اتت كل مشتاق بريا حبيبه | فخاطت به الاشواق من حيث لايدري

وقال الصفدى في السفرجل

حاز السفرجل اوصاف الورى فغدا | على الفواكه بالتفضيل مشهورا
كالراح طعما ازكي المسك رائحة | والتبر لونا وبدر التم تدويرا

وقال ابن المعتز في الخوخ

وخوخة يحكي لنا نصفها   وجنة معشوق رآه الرقيب
ونصفها الآخر شبهته   بلون صب غاب عنه الحبيب

وقال ايضا في الرمان

رمانة صبغ الرحمن خلقتها   مثالها ببديع الحسن منعوت
فالقشر حق لها قد صان باطنها   والشحم قطن له والحب ياقوت

وقال ابن وكيع في العنب

شربنا عصير الكرم تحت ظلاله   على وجه محبوب الشمائل اغيد
كأن عناقيد الكروم وظلها   كواكب در في سماء زبرجد

وقال غيره

شربنا ومن عنب نقلنا   يظللنا ورق الكرمه
فشربي ونقلي وظلي معا   من البنت والام والجده

وقد عن لي ان اختم وصل هذا الفصل بطرف من طرف ماقيل في الدواليب والنواعير قال فتح الله بن النحاس الحلبي رحمه الله

ودولاب شكوت له غرامي   فان انين ذي شجن حزين
وارسل دمعه وبكى معينا   واين بكا المعان من المعين
فما تلك الدموع سوى دموعي   ولا ذاك الحنين سوى حنيني

وقال آخر

ودولاب روض كان من قبل اغصنا   تميس ولما مزقته يد الدهر
تذكر عهدا بالرياض فكله   عيون على ايام عهد الصبا تجرى

وقال غيره

اشرب على رنة الدولاب كاس طلا　　من كف اغيد في اجفانه حور
واشرح فديتك مافي الكاس من ملح　　وما عليك اذا لم تفهم البقر

وقال آخر

وناعورة غنت وحنت وقدغدت　　تعبر عن حال المشوق وتعرب
ترقص عطف الغصن تيهاً لانها　　تغني له طول الزمان ويشرب

وقال غيره

ناعورة مذعورة　　ولهانة وحائره
الماء فوق كتفها　　وهي عليه دائره

وقال آخر

وناعورة قد ضاعفت بنواحها　　نواحي واجرى مقلتي دموعها
وقد ضعفت مما تئن واصبحت　　من الضعف والشكوى تعد ضلوعها

ومن الطف ما يحكي عن ابي الحسين الجزار انه خرج يوماً الى بعض الرياض مع تلميذ له يعلمه علم العروض وقعد قريباً من ساقية فانشده ابو الحسين وهو يلغز عليه قوله

يايها الحبر الذي　　علم العروض به امتزج
بين لنا دائرة　　فيها بسيط وهزج

فسكت التلميذ برهة يتفكر لان البسيط والهزج من بحور الشعر لا يجتمعان في دائرة من دوائر العروض الخمس ثم خطر بباله ان الشيخ الغز عليه بالساقيه لانها دائرة فيها بسيط هو الماء وهزج هو السوط فقال له اني اظن انها الساقيه فاجابه الشيخ بقوله نعم هي الساقيه وانك قد اصبت الا انك درت فيها ساعة وقصد الفكاهة بتلك النكتة اللطيفة الظريفة

﴿ المجذاف الثامن ﴾

﴿ في مجلس الانس والابتهاج وما قيل في شمعه الوهاج ﴾

قال صفى الدين الحلى

مجلس راق من واش بكدر ومن رقيب له باللوم ايلام
ومافيه ساع سوى الساقي وليس به بين الندامى سوى النمام نمام

وقال البرهان القيراطي

اطربنا العود الى ان غدا مجلسنا برقص مع صحبه
فشمعه قام على ساقه وكاسه دار على كعبه

وقال ابن مكانس

انظر لمجلسنا وكاسات بدت منها الشموس وليس فيها المشرق
وغدا لمجلسه وشاذروانه عين مسهدة وقلب يخفق
والشمع في وهج وفرط تدهب وحشي يذوب وعبرة تترقرق

وقال الصفى الحلى

ومجلس لذة امسي دجاه يضيء كأنه بدر منير
تجمع فيه مشموم وراح وعيدان وولدان وحور
تلذذت الحواس الخمس فيه بخمس يستتم بها السرور
فكان الضم قسم اللمس مني وقسم الذوق كاسات تدور
وللسمع الاغاني والغواني لناظرنا وللشم البخور

وقال البدر البشتكي

حضرت ومن اهوى فلله مجلس لقد اطفأت فيه الرحيق حريقا
ضممت له ثم ارتشفت رضابه فيالك غصناً قد ضممت وريقا

وقال الجماز

في مجلس جعل السرور جناحه ظلاً لنا من طارق الحدثان
لا تسمع الاذان في جنباته الا ترنم السن العيدان
او صوت تصفيق النديم ونقره وبكاء راووق وضحك قنان

وقال ابن التعاويذى

اذا اجتمعت في مجلس الانس سبعة فبادر فما التاخير عنه صواب
شواء وشمام وشهد وشادن وشمع وشاد مطرب وشراب

اعلم انه قد نحا نحو ابن التعاويذي هذا جماعة من شعراء وكل منهم اختار سبعة احرف جمعها فقال صلاح الدين الصفدى

ان قدر الله لي بالوصل واجتمعت سبع فما انا فى اللذات مغبون
قصر وقدر وقواد وقحبه وقهوة وقناديل وقانون

وقال ايضا

سبع اذاما الدهر قد جادلي بها فما لى عليه بعد ذلك مطلوب
مقام ومشروب وماكول شهوة وملهىً ومركوب ومال ومحبوب

وقال السراج الوراق

عندي فديتك سبع لا نظير لها التي بها الحزن ان وافي وان وردا
راح وروح وريحان وريق رشا ورفرف ورياض زخرفت وردا

وقال ابن سكره

اذا بلغت من الدنيا ولذتها سبعا فاني فى اللذات سلطان
خمر وخود وخاتون وخادمها وخضرة وخلاعات وخلان

وقال ايضا

جاء الشتاء وعندي من حوائجه سبع اذا الغيث عن حاجاتنا حبسا
كيس وكن وكانون وكاس طلا مع الكباب وكس ناعم وكسا
وقلت مبدلا مكان الكافات طاآت مجونا
وللشتاء سبع طاآت قد انتظمت كانها درر والسمط ابريز
طلا وطاس وطنبور وطيب شذا وطيلسان وطباخ كذا طيز

غفر الله لى ولهم والمسلمين اجمعين هذا وعود البدء بذكر طرف مما قيل في الشمع قال الصفى الحلى

بيضاء مثل القضيب قامتها ضياؤها في الظلام منتدب
كانها حين اوقدت وبدت رمح لجين سنانه ذهب

وقال ابن الوزير

طوافة كالرمح شاهدتها لها سنان من نضار ظبع
دموعها تنهل في نحرها وراسها يحيي اذا ما قطع

وقال القاضي الفاضل

بكت قبل ما ابكي وفاضت دموعها ولم تفش اسرارا كفيض دموعي
اشارة مظلوم او عبرة عاشق ووقفة ماسور ولون مروع

وقال الطغرائي

وانيسة لى في ظلام وحيدة بانت مجاهدة كمثل جهادي
اللون لوني والدموع كادمعي والوجد وجدي والسهاد سهادي
لافرق فيما بيننا لو لم يكن لهبي خفيا وهو فيها بادي

وقال الشهاب الحلبي

ومجدولة باتت تعين على الدجي وتحكي الذي القاه في الحب اجمعا

غراماً وسهدا واصفرارا و وحدة ووقدا وانتصابا وادمعا

وقال مجير الدين بن تميم

وناحلة صفراء لم تدر ما الهوى فتبكي لهجرا ولطول بعاد
حكتني نحولا واصفرارا و حرقة وفيض دموع واتصال سهاد

وقال ايضا

ومجدولة اوقدتها جنح ليلة وقد زارمن اهوى وطاب به انسي
فاطفاتها اذ اشرقت شمس وجهه ومن سفه ان يوقد الشمع في الشمس

وقال المعمار

لاتنور في مقامي شمعة من غير حاجه
قد كفاني طلعة البد ر ومصباح الزجاجه

وقد قال الصلاح الصفدي

وصفراء مثلي في النحول ودمعها سجام على الخدين مثل دموعي
تذوب كما في الحب ذبت صبابة وحشو حشاها ما حوته ضلوعي

وقال الصقلي

شربنا مع غروب الشمس شمسا مشعشعة الى وقت الطلوع
وضوء الشمع فوق الماء بادٍ كاطراف الاسنة في الضلوع

وقال ايضا

لم انسه اذ جاء يحمل شمعة كالبدر ليلة تمه في سعده
فكان لين قوامها من قده وكان حمرة ناره من خده

وقال ايضا

وافى اليَّ بشمعة وضياؤه وضياؤها يحكي لنا القمرين

فسألته من انت يا كل المنى   فأجابني عثمان ذو النورين

وقال غيره واجاد

كان الشموع وقد اذكيت   رماح على كل رمح سنان
طعن الظلام فمزقته   فصاح الصباح الامان الامان

وقال آخر

لما ذهبت بشمعتي لتنيرها   جاءت تحدث عن سراجك بالعجب
وافته حاسرة فقبل راسها   واعادها نحوي بتاج من ذهب

وقال غيره

ومصباح كأن الضوء منه   محيا من هويت اذا تجلى
اشار الى الدجى بلسان افعى   فشمر ذيله فرقاً وولي

وقال الشهاب الحجازى

رأيت بمجلس رشأ مليحاً   يؤجج خده ناري عليه
فمالت شمعة للخد منه   وشبه الشيء منجذب اليه

وقال آخر وقد قام ليقط راس الشمعة فمال عليها فطفئت

يا اهل ذا المجلس السامي سرادقه   ما ملت لكنني مالت بي الراح
وان اكن مطفئاً مصباح مجلسكم   فما فتى فيه الا وهو مصباح

ومن الطف ما حكي ان مجير الدين بن تميم الخياط كان قد عشق غلاما وهام به فسكر ذات ليلة وزاد به الشوق اليه فخرج يريد ان يلقاه فوقع في اثناء الطريق لغلبة السكر فمر عليه محبوبه وهو على تلك الحالة فعرفه فاوقد شمعة وجاء اليه واقعده وجعل ينفض التراب عن ثيابه ووجهه ويمسح له عينيه وفمه فسقطت الشمعة

من يد الغلام على وجهه فاحس بالحرارة ففتح عينيه فرأى محبوبه فاستيقظ من سكره وانشد يقول

يا محرقاً بالنار وجه محبه مهلاً فان مدامعي تطفيه
احرق بها جسدي وكل جوارحي واحذر على قلبي لانك فيه

فصل من كتاب النزهة البهجة في تشحيذ الاذهان وتعديل الامزجة قال الشيخ داود رحمه الله في صفة مجالس الشراب ما نصه قد تقرر ان البدن مدينة سلطانها النفس ووزيرها العقل ومركزها القلب ومحيطها الدماغ وجندها القوي وابوابها الحواس وان الحركة والنشاط والفرج بتحرك الغريزية وان الشراب له في ذلك الفعل الذي لا يشاركه فيه بسيط واذا قارنته المركبات العظيمة كمعجون العنبر واللؤلؤ فاذا عرفت ذلك فاعلم ان السلطان مفتقر ضرورة الى ما يسع جنده وينفذ امره فعلى من اراد الشراب نهارا ان يكون في مجلس مرتفع مكشوف يسرح فيه النظر الي البعيد من الجنان والخضرة والمياه بحيث يشتمل على الوجوه الحسان والاصوات الحسنة بالاغاني المناسبة كالتغزل بذكر المحاسن اول الشرب والكرم اوسطه والشجاعة والهمة والغيرة آخره على الآلات الايقاعات التامة وعلى المجامر المشتملة على العود والعنبر وفرش الزهور ورش المياه الممسكة وعلى الطعوم اللذيذة وعلى الملبوسات اللطيفة وان كان ليلا اضيف الي ذلك الفرش التي تميل الى الحمرة والصفرة والالوان المفرحة وجعل الشموع طويلة غليظة ليعظم نورها اذا رفعت الكاسات تجاهها وكانت من البلور الصافى

وطاف بها صبيح الوجه صافي اللون معتدل القامة حسن الملبس فاذا تهيأ ذلك فليبدأ بأخذ الكاسات الصغار و يتلهى بعد كل واحد بما ذكرنامدة الى ان ينهضم الاول وما زاد التفريح يزيد والبدن ينمو والفكر يصفو فان الشراب جيد فاذا احس بالتكاسل والثقل وجب الترك فمن سلك هذا المسلك حرك الشراب قوته فتراقت الى النفس فانبعثت في مطلوباتها مستخدمة للعقل في استحثاث الحواس على تحصيل مدركاتها فتتوجه فكل من وجدت مطلوباتها رجعت الى النفس بالمراد فيكمل لها المطلوب ومن وجدته مفقودا رجعت بالعكس وكان الغم بقدر المفقود ومن ثم يجب المبالغة في تنظيف مجلس الشراب من كل مكروه للنفس والعقل وان يحف بكل محبوب وهذا القانون يفيد المنافع البدنيه وهي تنقية الاخلاق بالتنفيذ للدم والتقطيع للبلغم والاسهال للسوداء والاضرار للصفراء والهضم والتصفية والمنافع النفيسة كالخفة والنشاط والفرح والسرور والشجاعة والكرم واللطف والانس (اه) ما قاله الشيخ داوود الا كمه بلفظه ومعناه

﴿ وصل في الدعاء الى مجلس الخمرة واستهدائها ﴾

وما قيل فيها وفي اوانيها واخبار بعض المغربين بشربها فمن الدعاء الى مجالسها ما كتب به الصاحب ابن عباد الى صديق له حيث قال نحن ياسيدي بمجلس غني الا عنك شاكر الا منك قد تفتحت فيه عيون النرجس وتوردت فيه خدود الورد وفاحت فيه مجامر الاترنج وتفتقت فيه فارات النارنج وانطلقت فيه

السن العيدان وقامت فيه خطبة الاطيار وهبت فيه رياح الافراح ونفقت فيه سوق الانس وقام فيه منادي الظرف وطلعت فيه كواكب الندمان وامتدت فيه سماء الند فبحياتي عليك الاما حضرتنا ليحصل بك في جنة الخلد ونصل الواسطة بالعقد اه

ومنه ما كتب به آخر حيث قال سيدي مجلسنا مفتقر اليك معول في شوقه عليك وقد ابت راحه ان تصفوا لنا او تتناولها يمناك واقسم غناوه لا يطيب او تسمعه اذناك فاما خدود ورده فقد احمرت لابطائك واما عيون نرجسه فقد احدقت شوقا الى لقائك ونحن لغيبتك كعقد ذهبت واسطته وشباب اخذت جادته فاذا رايت تحضر لنصل الواسطة بالعقد ونحصل بك في جنة الخلد فكن بحياتك الينا اسرع من السهم الى مقره والماء الى ممره اه ومنه ما كتب به العتبى حيث قال هذا يوم رقت غلائل صحوه وعنجت شمائل جوه وضحكت ثغور رياضه ونسج زرد النسيم فوق حياضه وفاحت مجامر الازهار وانتثرت قلائد الاغصان من فرائد الانوار وقام خطباء الاطيار على منابر الاشجار ودارت افلاك الايدي بشموس الراح في برج الازناد والاقداح وسبينا العقل في مرج الجنون وخلعنا العنان بايدى المجون فبحق الفتوة التي زان الله بها طبعك والمروءة التي قصر عليها اصلك وفرعك الاما تفضلت علينا بالحضور ونظمت لنا بك عقد السرور ومنه ما كتب

به ابو الوليد الشاطبي حيث قال نحن في روض مجلس اغصانه الندماء وغمامه الصهباء فبالله عليك الا ما كنت لروض مجلسنا نسيما ولزهر حديثنا شميما وللجسم روحا وللطيب ريحا وبيننا عذراء حاجبها خدرها وحاجبها ثغرها بل شقيقة حوتها جامه اوشمس حجبتها غمامه اذا طاف بها معصم الساقي فوردة على غصنها او شربها النديم مقهقهة فحمامة على فننها طافت علينا طواف القمر على منزله الجليل وحلت باكايلنا وقد حان حلولها بالاكايل ومنه ما كتب به الصاحب ابن سنا الملك حيث قال قد انتظمنا الجمان واجتمعنا على رغم انف الزمان وعندنا فلان وفلان وما ادراك مافلان تارة ينظر فيملأ علينا البيت سحرا وتارة يبسم فينفق علينا درا فاحضر الينا عجلا وبلغنا بذلك املا ومنه ما كتب به البدر ابن الصاحب الى الفخر بن مكانس حيث قال هل لك ياسيدي بسط الله آمالك وضاعف نعيمك ودلالك في عذراء مصونه كالدرة المكنونة فتانة مفتونه كانها وردة او ياسمينة مخدرة تدهش العقول بجتلاها وتغشى العيون بضوء محياها مظلومة الريق في تشبيهها بالضرب وباللثات وفي انيابها شنب لها من ذاتها طرب يغني عن المزامير ولها صرح ممرد من قوارير ضرة للشمس تلبس زي البدور وذلك ليالين ويرطب بها عيش السرور لياليها من نور حسنها نهار وضوء وجهها ليد لامسها سوار عجوز في الاسم عروس في الاستماع تستخف الكريم بكشف القناع تعصبت

بالدياجي طيبًا وتاشمت بالصباح وتلطفت حتى مازجت الرياح كريمة الاصل والفعال لطيفة المعانى حسنة الخصال اذيمها كلما تعتق يغلو وورده كلما مر يحلو يخلع الوقور في حبها العذار ويكاد يطيمها بالسعى فلك الهوى الدوار ثملة المعاطف تقهقه قهقهة الرعونة كانها خلقت لشوانة من طينة تزداد بثغرها طيبًا ساعة السحر وتعرف عينها المخفية بحسن الاثر حديثها السحر الحلال وعشيقها خليع الدلال ايامها السعيدة اعياد واوقاتها اوقات القلوب والاكباد يطيب بها عيش الجلاس وتحرك بها اذن الوسواس من القاصرات الطرف في كل قصر وهي على الحقيقة مليحة العصر نديمها يحس انه جالس على السحاب وانه امير على كل امير مهاب يرى كأن الشمس والقمر بين يديه او كانها دينار او درهم يعود انفاقه عليه له همة لا منتهى لكبارها بالقهر وهمته الصغرى اجل من الدهر رومية لها بالكيمياء معرفة بل هي بادراك المطالب منصفه فتارة تقلب الاحزان افراحًا وتارة تكتال لك من الذهب اقداحا نديمها يجد من نفسه مخايل المملكة ويكاد من شهامتها يمد على الدنيا من لؤلؤها شبكة قينة كانها غنت الفلك فنقطها بالنجوم وتخلقت بعد ان تقمصت بقميص الغيوم ترد مهور غاليات الخطاب وتجمع شمل الاخوان والاحباب لو خالطها جبل لطاش قتلت عشاقها لما نسبت الى الاوباش ولو قارنها جماد لقيل انه كاس ولقال لسان الحال وفيها منافع للناس لطفت حتى كاد رائيها يكون سامعاه

يطيب ويطرب وحتى تكاد تؤكل بالضمير وتشرب تغايرت الاستقصات على شكلها النوراني وتأنقت في خلقها الجسماني والروحاني فلذلك لم يجد الطيب له فيها مدخلا لكن رضى منها بالتلطيف تطفلا على انه وارثها بالتغليب بل هو جد لامها في التعصيب انفاسها مسكية وطباعها برمكيه ومكارمها حاتمية وانسابها قبرصية وهي بكر بخاتم ربها ترضع ابناءها من صلبها فتعيد الشيخ صبيا والمشغول خليا فكانما استعارت الارضاع من امها التى لها ثدى كالنجوم وعده وتعلمت منها المكارم لما رأت كفها بالندى ممتدة لا تنزل الحوادث ساحتها ولا يعرف التعب من صافح راحتها وهي وان بالغ فيها الفصيح لا ينهض لوصفها فانعجز حينئذ عن ادراك وصفها ادراك لوصفها ومنه ما كتب به بعض الظرفاء حيث قال نحن اطال الله بقاء سيدنا في بستان تنشم منه ريح الجنان قد اتسعت اشجاره وضحكت ازهاره واطردت انهاره وغنت اطياره ونحن فى مقعد صدق لا كذب ومحل جد لا لعب نتناشد الاشعار ونتذاكر الاخبار ونسير سير الاولين ونطلع على اخبار المتقدمين فان تفضلت بالحضور في تلك الساعة فقد تم بك سرور الجماعة وكتب بعض الاندلسيين معتذرا وقد دعي الى مجلس انس فلم يجب ما نصه سيدي ساعدك سؤلك لما وصل الى اخيك رسولك قابله بما يجب من القبول وابدى له من الشغل ما منع من الوصول

شعر

ومن ذا الذى يدعي لعدن فلا يرى　　على الراس اجلالا اليها يبادر

ولكن الاضطرار لا يكون معه اختيار واني لأشوق الناس الى مشاهدة تلك المكارم واحبهم في محاضرة تلك الاداب المترادفه الغمائم ولكن شغلني عارض قاطع وبرغمي اني لدعوتك عاص وله طائع واني بعد ذلك لحامل على تلك السجية الكريمة في الغفران مستجير بالخلاص الذي اعهد من خرق فلان ومكر فلان فاني متى غبت لا اعدم مترصدا قرحة يقع عليها ذبابة ومستجمعها اذ ابصر فرصة سل عليها ذبابة

شعر

ولكنني ادري باني نازح　　ودان سواء عند من يحفظ العهدا

واني لا اقول وقد غبت عن تلك الحضرة العالية وجانبت ذلك الجناب السامي والمثابة السنيه　شعر

لئن غبت عمن نوره نور ناظرى　　فحسبي لديه ان اغيب عقابا

وسوف اوافيه مقرا بزلتي　　وفي حلمه ان لا يطيل حسابا

ومنه ما كتب به بعضهم الى صديق له حيث قال نظما

نجوم الراح قد طلعت نهارا　　ونحن من السرور على ورود

وماء النيل زوج بالحميا　　فهل الك ان تكون من الشهود

وكتب ابو الربيع السرقسطى الى نديم له يدعوه فقال

بالراح والريحان والياسمين　　وبكرة الندمان قبل الاذين

وبهجة الروض باندائه　　مقلدا منها بعقد ثمين

الا اجب حقا ندائي الكاس تبدت لذة الشاربين

هامت بها الاعين من قبل ان　　يخبرها الذوق بحق اليقين

لاحت لدينا شفقا معلنا   فكن لها بالله صبحا مبين

اعلم ان الاذين لغة في الاذان وقد استعمله بعضهم حيث قال

قد بدالي وضح الصبح المبين   فاسقنيها قبل تكبير الاذين

وكتب بعض الظرفاء الي بعض ندمائه فقال

قامت لغيبتك الدنيا علي ساق   والكاس اصبح غضبانا على الساقي
والراح قد اقسمت ان لا تطيب لنا   حتي تري وجهك الزاهي باشراق
واعين الزهر نحو الحان ناظرة   وقد صغت اذن الوسواس للطاق
وناح حزنا عليك العود حين بكي الـ   ـراووق والجنك ذو وجد واطراق
والدف يزعق والموصول صاح جوى   والزمر يصرخ من شجو واشواق
والشمع اضحي بنار الوجد ملتهبا   بذرو مدامعه من فرط احراق
والند احرق احشاه وفاح لنا   بعرفه كشذا مسك باعباق
والنهر جن فجاه الريح سلسله   وبات في الليل صبا ماله راقي
والريح اصبح معتلا على فرش الأزهار في الحب ملقى غير خفاق
والورد قد فكك الازرار من شغف   وشمر النرجس الريان عن ساق
وازرق في الروض من غيظ بنفسجه   والزهر يزهر من محمر احداق
والاس قد ماس والمنثور منتثر   والجلنار شكا ناوا باحراق
والورق للروض تملي من صبابتها   والطل يكتب اشواقا باوراق
وانشق قلب شقيق الروض من كمد   وناظر الجو ماعيا باطباق
والسن الند الريان تنشدنا   قوموا اشربوا الراح صرفا من يد الساقي
فاسمح بجودك فضلا في الحضور لنا   مادام شمل مسرات الهنا باقي
ولا تدع طيب ايام السرور الى   غد ولا تتناسى عهد ميثاقي

فلو دعيت الى هذا سعيت له ... ياحبذا على راسي واحداقي

وقد قال الفخر ابن مكانس يدعو السراج الوراق ويماجنه

ياذا الذي فكره مثل اسمه يقد ... فندت عنا وما من شانك الفند
بم اعتذارك من ذا الصدود لنا ... هذا وقد ضمنا بالجيرة البلد
عافاك ربك من تلك القطيعة بل ... شفاك من كل امر شانه نكد
فيم التواني وشهر الصوم مقتبل ... عن خمرة ضوؤها في الكاس يتقد
وفتية مخلصين الود قد جبلوا ... على المحبة لاحقد ولا حسد
ان ذاع وصفك عن ناديهم طربوا ... اوجال فكرك فيما بينهم تجدوا
ان لم تحل بناديهم فما شرفوا ... اولم تنفق لهم امرالهم كسدوا
قد صرت توحشهم بعدا وان قربوا ... وكنت تؤنسهم قربا وان بعدوا
تركت عشرتهم لما رغبت الى ... جاه طويل عريض زانه مدد
ماهكذا تفعل الدنيا بصاحبها ... فالناس بالناس والاحوال يبتعد
وبعد ذا حضر وذنب البعد مغتفر ... وان تطاول من هجرانك المدد
اولا فعصبة فسق كلهم شبق ... سود غلاظ شداد ما لهم عدد
لهم ايور غلاظ طول دهرهموا ... من حين ادراكهم للآن مارقدوا
كانهم من حديد جمعوا زمرا ... يستوثبون فلا يقواهم الاسد
من كل اير تخلك السحب هامته ... يهيج كالبحر اذ يبدو به زبد
مسكرج الراس في عرنينه شمم ... مزنفل الزور في حلقومه غدد
وهم قيام صلاب مابهم ميل ... كانهم تحت في فسطاطه السا عمد
وكلهم طاعن بالعزم في است فتى ... الهاه عن صحبه خلانه الحدد
ولاى اني محب فاتخذ كلامي ... نصيحة فعليها الخل يعتمد

بادر لنا فبنوا الآداب كلهم | تجمعوا في فجاج الارض واحتشدوا
وواعدوك فان لم تاتي نحوهموا | فكلهم منجز في الحال ما يعد
وانت ادرى بقوم ان تلوا سلقوا | بالسن ما لقتلى جرحهم قود
لا زلت ترقى الى زهر النجوم على | ما حلت الريح اقوام وما رصدوا

ومن الاستهداء ما كتب به ابن العميد الى صديق له فقال قد اغتنمت الليلة اطال الله بقاك رقدة من الدهر واختلست فرصة من العمر وانتظمت مع اصحابي في سلك الثريا فان لم تحفظ علينا نظام باهداء المدام عدنا كبنات نعش والسلام حكي الثعالبي ان ابن العميد هذا كان ابوه قد بالغ في تاديبه وتهذيبه وجعل عليه عيونا لينظروا ما يصدروا منه من المكاتبات فاخبره يوماً بعض اصدقائه بان ولده قد استهدي شراباً من صديق له في ليلة انس فوجه ابوه لذلك الشخص وطلب منه تلك الرقعة التي ارسلها اليه ولده فارسلها فقراها فاذا فيها قوله المتقدم ذكره ففرح ابوه بذلك واعجبته تلك العبارة اللطيفة وقال الآن ظهرت براعته ثم امر له بالفي دينار رحمه الله وغفر لنا واياه وما قيل فيها وفي اوانيها قول

الصاحب بن عباد

رق الزجاج وراقت الخمر | فتشابه وتشاكل الامر
فكأنما خمر ولا قدح | وكانما قدح ولا خمر

وقول عبد المحسن

رقت فكادت لا تري | في كاسها الا التماس
لولا الحباب لخالها | شرابها في الكاس كاساً

وقال الجوبان

ومن شهب الكاسات بالنجم نهتدي اذا ضل سارى العقل في لجة الفكر
نصون الحميا بالقنان وانما نصون القناني بالحميا ولاندرى

وقال ابن المعتز

معتقة صاغ المزاج لراسها اكاليل در ما لمنظومها سلك
جرت حركات الدهر فوق سكونها فذابت كذوب التبر اخلصه السبك
ودرك منها الغابرون بقية من الروح في جسم اضربه النهك
قد خفيت من لطفها فكأنها بقايا يقين كاد يذهبه الشك

وقول فتح الله بن النحاس

الصبوح الصبوح قبل مشيب الحظ منا او الغبوق الغبوقا
نجتني زهرة الشباب ونلهو حيث نلقى الاشواق روضاً انيقا

وقال ابن الماهر

هو يوم حلو الشمائل فاجمع بكؤوس الشمول شمل السرور
من مدام ارق من نفس الصب واصفى من دمعه المهجور
رق جلبابها فلم ترالا روح نار تحل في جسم نور

وقال ابن السماك

ثقلت زجاجات اتتنا فرغا حتى اذا ملئت بصرف الراح
خفت وقد كادت تطير بما حوت وكذا الجسوم تخف بالارواح

وقول ابن المهدى

من يحاول شرب الراح يشربها ولا يفك بها ياقاه قرطاس
الكيس والكاس لا يقضى امتلاؤهما ففرغ الكيس حتى تملأ الكاسا

وقال مجير الدين بن تميم

لو كنت شاهدنا وقد جليت لنا   في كاسها حتى انتشى الندماء
لرأيت احسن ما يرى بزجاجة   سال النضار بها وقام الماء

وقال يزيد بن معاوية

واني من لذات دهري لقانع   بحلو حديث او بمر عتيق
هما ماهما لم يبق شيء سواهما   حديث صديق او عتيق رحيق

وقال بن حجة الحموى

نزه لحاظك في عذراء قد جليت   وزانها من حباب الدر اكليل
وانظر الى الكاس ترشافا ومبتسما   كانه منهل بالراح معلول

وقول ديك الجن

اذا العشرون من شعبان ولت   فواصل شرب ليلك بالنهار
ولا تشرب باقداح صغار   فان الوقت ضاق على الصغار

وقال بعضهم تضمينا

ليالي الانس ياصاح استقلت   وايام العبادة قد اظلت
الم تسمع بما قد قيل قدما   اذا العشرون من شعبان ولت

وقول ابي تمام الطاءي

ما زال يشربها و تشرب عقله   سكرا وتؤذن روحه برواح
حتى انثنى متوسدا بيمينه   ثملا واسلم روحه للراح

وقول الشهاب ابن حجر وفيه اكتفاء

اطيل الملام لمن لامني   واملا في الروض كاس الطلا
واهوى الملاهي وطيب الملاذ   وها انا معتكف في الملا

وقول غيره

اقول لراووق تضمن راحنا بقلبك اكسير للسرور فلم تبكي
فقال همت عيني وسني ضاحك وقد تدمع العينان من شدة الضحك

وقال آخر

اسبل الراووق لمــا صابها ادمعا لكن راينا عجبــا
بينما الراووق يبــكى بدم قهقهة الا بريق حــتى انقلبا

وقول ابن تميم الخياط

صفراء لو لاحت لشمس الضحى من قبل ان تطلع لم تطلع
احسن ما في وصفها انها لم تجتمع والهم فى موضع

وقال الرصافي الاندلسي

وعشية نعمت بها ارواحنا والخمر قد اخذت هنالك حقها
وكانمــا ابريقنا لما جثــا القى حديثا للكؤس وقهقها

وقول غيره

كانما ابريقنا عاشق كل عن الخطو فما اعجله
غازل من كاسي حبيباً له فكلما قبله اخجله

وقول آخر

ابريقنا عاكفا على قدح كانه الام ترضع الولدا
او عابد من بني المجوس اذا توهم الكاس شعلة سجدا

وقول القاضي الفاضل

لما منن تصفو على الشرب اربع وواحدة لولا سماحتها تكفى
سرور الى قلب وتبر الى يد ونور الى عين وعطر الي انف

ولما راينا ياسمين حبابها مددنا يمين القطف قبل فم الرشف

وقول ابن المعتز

اسقينها كالورد في زمن الور دملداما في الليل ذات اتقاد
ثم ضمخ اناءها بزباد فلقد طاب شربها بالزباد

وقول آخر

لله في وادي الصبوح صبوحنا والضد ينهل كل عين آنية
ياطيب ذاك الامن في زمن الصفا ولقد تخلت كل عين آتية

وقول ابي نواس

شربنا بالصغير وبالكبير ولم نحفل بآداب الامور
وكم ركضت بناخيل الملاهي وقد طرنا باجنحة السرور

وقول الاخطل

اذا ما نديمي علني ثم علني ثلاث زجاجات لهن هدير
ابيت اجر الذيل تيها كانني عليك امير المؤمنين امير

وقول غيره

ولما شربناها ودب دبيبها الى موضع الاسرار قلت لها قفي
مخافة ان يسطو على شعاعها فتظهر ندماني على سري الخفي

وقول ابن شراعة اليمني

لاخير في العيش فاسمع قول ذى نصح ان انت لم تغد سكرانا ولم ترح
من خمرة كشعاع الشمس صافية تنفي الهموم بانواع من الفرج
مازلت اشربها والليل معتكر حتى اكب الكري راسي على القدح

وقول ابي نواس

انما الدنيا طعام ومدام وغلام
فاذا فاتك هذا فعلى الدنيا السلا

وقال ابن المعتز

وحمراء قبل المزج صفراء بعده بدت بين ثوبي نرجس وشقائق
حكت وجنة المعشوق صرفًا فسلطوا عليها مزاجا فاكتست لون عاشق
فقم واغتنم واشرب على كل روضة وفي كل بستان وبين الحدائق
فما العمر الا صحة وشبيبة وكاس وقرب من حبيب موافق
ومن عرف الايام لم يغترر بها فبادر الى اللذات قبل العوائق

وقول غيره

وصفراء من ماء الكروم كانها لقاء عدو او فراق صديق
كأن الحباب المستدير برأسها كواكب در في سماء عقيق

وقول ابن نباته

قد لقبوا الراح بالعجوز وما تخرج القابهم عن العاده
الآن الغادة التي امتنعت فصح ان العجوز قوّاده

وقول غيره

الكرم من كرم الطباع وفضلها والراح راحة ذي الغرام الجاهد
وهي العقار لانهم عقروا بها ما جمعوا من طارف او نالد
وتفاءلوا باسم المدام لان في ادمانها دوماً لكل مساعد
فاغتض بها عن كل شيء فائت واغضض بها عين العدو الحاسد

وقول آخر على لسان الكاس

ازور لتقبيل الثنايا ولم ازل　　اجود بروحي للنديم وانفاسي
واكسو كف القوم ثوبا مذهباً　　ومن اجل هذا لقبوني بالكاس

وقول غيره

اقول للكاس اذ تبدى　　في كف ظبي اغن احور
خربت بيتي وبيت غيري　　واصل ذا كعبك المدور

وقول بعضهم

ودسكرة صوت ابوابها　　كصوت المراتج بالحوءب
سبقت صياح فراريجها　　وصوت نواقيس لم تضرب
برنة ذي عتب شارف　　وصهباء كالمسك لم تقطب

وقول آخر

اصبحت من اغنى الورى　　مستبشرا بالفرح
الراح عندي ذهب　　اكتاله بالقدح

ومن المغرمين بشربها ابو الهندى وهو القائل

اذا حانت وفاتي فادفنوني　　بكرم واجعلوا زقاً وسادي
وابريقاً الى جنبي وطاسا　　يروي هامتي ويكون زادي

وقد حكي عنه انه دخل مرة حانة خمار فشرب عنده حتى غلب عليه السكر وغاب عن الدنيا بالكلية فدخل عليه جماعة فرأوه على تلك الحالة فقالوا للخمار ما حال هذا فاخبرهم انه طيب العيش فقالوا الحقنا به ثم شربوا حتى انتهوا الى حاله من اليوم الثاني فانتبه ابو الهندي فرآهم كذلك فقال للخمار ما حال هؤلاء

فقال انهم مبسطون

فقال له الحقني بهم فسقاه حتي انتهى الى حالهم وانتبهوا ايضا مثل ذلك فقالوا كالاول وما ذالوا كذلك الى ان مضت عليهم عشرة ايام ولم يلتق بعضهم ببعض في تلك المدة ومن كلامه قوله

امزجاها واسقياني واشربا ودعا العاذل يهذى كيف شا
وافشيا السر فما يهنأني شربها الا اذا السر فشا
واذا مت اضجعاني وافرشا من عصير الكرم تحتي فرشا
واقطعالى كفنا من زقها واطرحا منها عليه وارششا
وادفناني يانديمي الى جنب كرم فرعه قد عرشا
ليظل الفرع مني ظاهرا ويروى الاصل مني العطشا
وكلانا بعد هاتيك الى راحم يفعل فينا مايشا

ومنهم ايضا ابو محجن الثقفي وهو القائل

اذا مت فادفني الى جنب كرمة تروي عظامي في الممات عروقها
ولا تدفنني في الفلاة فانني اخاف اذا مامت ان لا اذوقها

وقد حكي من رأى قبره انه من راى بين شجرات الكرم بارمينية وان الفتيان دائما يخرجون بطعامهم وشرابهم فيصطبحون عند قبره وان كل من شرب عنده خمرا صب على قبره منه وانه لايزال رطبا بالخمر

ومنهم ايضا بكر بن خارجة وهو القائل

غسلوني ان مت ماء كرم ان روحي تحيى بماء الكروم
حنطوني بتربها ثم رشوا كفني من رحيقها المختوم
وادفنوني بحانة عند دن بغداد سكر الدنان مقيم

ومنهم ايضا يزيد بن معاوية وهو القائل

اقول لصحب لمت الكاس شملهم ... وداعي صبابات الهوى يترنم
خذوا بنصيب من نعيم ولذة ... فكل وان طال المدى يتصرم
ولا تتركوا يوم السرور الى غد ... فرب غد ياتى بما ليس يعلم
لقد كادت الدنيا تقول لاهلها ... خذوا لذة لو انها تتكلم
الا ان اهنا العيش ماسمحت به ... صروف الليالى والحوادث نوم
وسيارة ضلوا عن الركب بعدما ... تداركهم جنح من الليل مظلم
اناخوا على قوم ونحن عصابة ... وفينا فتى من سكره يتنعم
اضاءت لهم منا على البعد قهوة ... كأن سناها ضوء نار تضرم
اذا ماشربناها اناخوا مطيهم ... وان جليت حثوا الركاب ويمموا

وقد قيل انه كان عنده بركة صغيرة يملأها خمرا و ينزل يشرب منها وهو غاطس حتي يتبين النقص فيها من شربه هذا والمغرمون بشربها من الخلفاء والوزراء والامراء كثيرون جدا حتي حكى عن عروة ابن الورد انه رهن زوجته سلمى الغفاريه عند الخمار على ثمن الخمر بعد ان انفق جميع ماله في شربها غفر الله لنا ولهم اجمعين

ولله در القائل

اجعلوا ان مت يوماً كفني ... ورق الكرم ولحدى معصره
وادفنوني وادفنوا الراح معى ... واجعلوا الاقداح حول المقبره
انني ارجو من الله غدا ... بعد شرب الراح حسن المغفره

المجداف التاسع

في العود ونحوه من آلات الطرب واللهو وما فيها من المدح والهجو

اعلم انه قد اختلف في اول من صنع العود فقيل انه الفارابي وانه صنعه لما مات والده وجعله على طبائع الانســـان وقال هذا ابي ايتسلى به وعمل له لوالب تربط فيها الاوتار وتعرك الى ان يضبط الساز ان شاء حاذقا وان شاء رخيا ولكنه لم يجوف له بطنا ولم يثقب وجهه بل جعله مسدودا فلما ضرب عليه ولم يظهرله طنين بل خرس تركه وصار يقول ان ابي اخرس ثم انه تفقده في بعض الايام وضرب عليه فظهرله صوت عالي فنظر اليه فاذا الفار قد نقره فعلم ان صوته من نقر الفار فقال هذا ليس بابي بل الفار ابي قالوا ومن اجل ذلك لقبوه به اي بالفارابي واقول هذا ليس بشيء . لانها نسبة الى فاراب وهي ناحية وراء نهر سيحون اواسم لمدينة اترار كما في القاموس ومقتضى هذا ان الفارابي هو الذي اصطنع العود واتي فيه بالمقصود وقيل ان اول من صنعه بعض حكماء الفرس وانه سماه البربط وتفسيره باب النجاة والمعنى انه ماخوذ من صرير باب الجنـــة وقد جعلت اوتاره اربعـــة بازاء الطبائع الاربع فالزير بازاء الصفـــراء والمثني بازاء الدم والمثلث بازاء البلغم والبم بازاء السوداء فاذا اعتدلت اوتاره ورتبت على ما يجب جانست الطبائع وانجت الطرب وهو رجع النفس الى الحالة الطبيعيه دفعـــة واحدة ثم مازالت عـــدة اوتاره اربعة الى ان وجـــد زرياب وتعـــلم ضرب العود من اسحاق الموصلي وتمهر فيه حتي برع وفاق استاذه وصبغ الاوتار الاربعة بالوان ماهو بازائها من الطبائع فجعـــل ما بازاء السوداء اسود وما بازاء الدم احمر وما بازاء البلغم ابيض وما بازاء الصفراء وزاد وترا خامسا سماه النفس ولما ان علم

اسحاق استاذه بهذا الامر قال له ان العراق لا يسعني ويسعك فاخرج منه فخرج منه مهاجرا الي الاندلس واشتهر فيها وعلم من علم اهلها وقيل ايضاً ان اول من صنعه ابليس وذلك انه لما قتل قبيل بن آدم اخاه هابيل وكان اول من قتل من بني آدم على وجه الارض وحمله اخوه وطاف به وهو لا يدري ما يفعل به وبعث الله الغراب يبحث ليريه كيف يواري سوأة اخيه وواراه جاءه ابليس وصنع له العود على صورة رجل اخيه ليتسلى به فجعل قصعة العود على صورة الفخذ ورقبته على صورة الساق وبنجقه الذي هو محلا ملاوى الاوتار على صورة القدم وقيل غير ذلك وعلى كل من الحالات فالعود سلطان الآلات وفي سماعه نفع للجسد وتعديل المزاج وهذا علاج واي علاج لانه يرطب الادمغه وينعش القلوب ويرزن العقول ويجلو الكروب وهو غذاء الارواح وجالب الافراح ومذهب الاتراح واول من غنى عليه من العرب بالحان الفرس النضر بن الحارث وذلك انه وفد على كسرى فتعلم ضرب العود والغناء وقدم مكة فعلم اهلها وقيل انه اول من غنى في الاسلام بالحان الفرس طويس وذلك ان عبد الله بن الزبير لما بنى الكعبة ورفعها كان في بنائها صناع من الفرس يغنون بالحانهم فوقع طويس عليها الغناء العربي ثم دخل الشام فاخذ من الحان الروم ثم رحل الى فارس فاخذ الغناء وضرب بالعود واتبعه من بعده ومن اعجب ما نقل من اسرار علوم القدماء ان العين اذا كان ماؤها قليلا واريد غزارته جيء بسبعة غلمان بارعين في الجمال فائقين في الحسن مجيدين لضرب العود عارفين بصناعة الموسيقى

ذوي اصوات مطربة بحيث يقفون مصطفين صفًا واحدا متحادين مستقبلين بوجوههم منبع الماء مع كل منهم عود ويحركون اوتار عيدانهم تحريكا واحد بايقاع واحد مدة ثلاث ساعات بطالع مخصوص فاذا فعلوا ذلك فان الماء يسيح حتى يبل اقدامهم وكلما تاخروا عنه تبعهم حتى اذا حصل الغرض مضوا ولله في خلقه اسرار يبدي منها ما يشاء لمن يشاء ومما قيل في العود قول الصفي الحلي

وعود به عاد السرور لانه   حوى اللهو قدما وهو ريان ناعم
يطرب في تغريده فكانه   يعيد لنا ما لقنته الحمائم

وقول ابن شرف القيرواني

سقى الله ارضًا انبتت عودك الذي   زكت منه اغصان وطابت مغارس
تغنت عليه الورق والعود اخضر   وغنت عليه الغيد والعود يابس

وقول القيراطي

اقول اذ جس عودا مطرب حسن   يريك يوسف في انغام داود
من ضوء وجهك تبقي الارض مشرقة   ومن بنانك يجري الماء في العود

وقول الصفي الحلي

غنى على العود شاد سهم اطرده   امسى به قلبي المضني على خطر
رنا الي وجست كفه وترا   فراحت الروح بين السهم والوتر

وقوله ايضًا

فتن الانام بعوده وبشجوه   شاد تجمعت المحاسن فيه
حتى كان لسانه بيمينه   طربًا وان يمينه في فيه

وقول البرهان القيراطي

مسمع غنى فاغنى بصفات الحسن ذاتي
قلت اذا حرك عودا عارفاً بالنغمات
انت مفتاح سروری يا سعيد الحركات

وقول البدر بن الدماميني

يا عذولى في مغن مطرب حرك الاوتار لما سفرا
لم تهز العطف منه طرباً عندما تسمع منه وترا

وكان الحاجب توكل قد جهز القاضي فتح الدين بن الشهيد عودا قد اعجبه الى الغاية فلما سمعه القاضي قال

نهارى انس كله بمنادم على عوده نقرا لحشى بالتغزل
وكنت اراه طائرا عزمطلباً ولكنني حصلته بتوكلى

وقول ابي نواس

اذا كان يومي ليس يوم مدامة ولا يوم قينات فما هومن عمري
وان كان معمورا بعود وقهوة فذلك مسروق لعمري من عمرى

وقول غيره

لله يوم مسرة اضوا واقصر من ذباله
لما نصبنا للمنى فيه باوتار حباله
طار النهار به كمر تاع واجفلت الغزاله

وقول مجير الدين بن تميم

ومهاة قد راضت العود حتى عاد بعد الجماح وهو ذلول
خاف من عرك اذنه ان عصاها فلهذا كما تقول يقول

وقوله ايضاً

اشارت باطراف لطاف كانها انابيب در قمعت بعقيق
ودارت على الاوتار حبا كانها بنان طبيب في مجس عروق

وقول آخر في عواده

وكأنه في حجرها طفل لها ضمته بين ترائب ولبان
ابدا تدغدغ بطنه فاذا سها عركت له اذنا من الاذان

وقول غيره

عوادة عوادة بالنغم الملذذ
قالت لنا اوتارها انطقنا الله الذي

وقال الباخرزي

يوم يود الطير من برد به لو ذاق حر النار والسفودا
واذا رميت بفضل كاسك في الهو عادت عليك من الجمان عقودا
ياصاحب العودين لا تهملهما حرق لنا عودا وحرك عودا

وقول بعض المتاخرين يمدح مصطفى الصيرفي العواد .

العود اشرف آلة فاسمع رنين الاشرف
فسماعه زيف اذا لم ينتقد بالصيرفي

وقول آخر يمدحه ايضا مع سليمان النحاس المغني المشهور

انظر الى مصطفانا الصيرفي تجد اجل من لدنانير السماع نقد
وانظر له منشدا مولاه اتحفه بملك صوت له لا ينبغي لاحد

وقد شطر بعضهم هذين البيتين وقلبهما هجوا فقال مجونا

انظر الى مصطفانا الصيرفي تجد اوتار عوده حاكت حبال مسد
لكن من ليس يدري ظنه رجلا اجل من الدنانير السماع نقد

وانظر له منشدا مولاه اتحفه بزوجة كل يوم تنطوي بولد
واخصه ربه من فوق عاتقه بملك سوط له لا ينبغي لاحد

وقد بدل الصوت بالسوط الذى هو واحد السياط لاجل النكتة اللطيفة وحكي ان رجلا كانت له قينه عوادة وكان يدعو الناس الي سماعها وكانوا ينالون منها القبيح في غفلته واذا نصحه اصحابه لا يقبل النصيحة حتى اذا تبين له الامر انشده بعضهم قوله

الم اقل لك ان القوم بغيتهم في ربة العود لا في رنة العود
لا تاسفن على الشاة التى عقرت فانت غادرتها في مسرح السيد

ومن الهجو قول القيراطي

عوادكم منطقه خارج وضربة ضرب من لحين
وعوده في الكف من قبحه مازال مثل العود في العين

وقول غيره

واذا تربع لا تربع بعدها وغدا يحرك عوده متقاعسا
فكأن جردان المدينة كلها في عوده يقرضن خبزا يابسا

ومما قيل في غير العود من آلات الطرب قول الصفدي

بي مطربا كملت جميع صفاته متادب الحركات والتسكين
فاذا دعاه لمجلس اخوانه ياتي ويجلس فيه بالقانون

وقول القاضي ابن الشهيد

غنى على القانون حتي غدا من طرب يهز عطف الجليس
فصاحت الجلاس عجبا به ياصاحب القانون انت الرئيس

وقول غيره من الدوبيت

اهوى رشا اسمعنى القـانونا من حاجبه القانون التى نونا
اقسمت بمن في اليم التى نونا لا اهجره فالهجر ما القانونا

وقول العلامه الامير الكبير تغزلا في حسن ابن العواد

ابا نجل عواد المحب من الضنى ويا حسن الوصف المكمل بالذات
ويا الناي بالقانون فارحم ورق لي اهلكتي تبغى وانت كمنجاتي

وقول غيره

قم يانديمى وبادر الى سماع كمنجا
فليس من راح منا وغاب عنها كمنجا

وقال سيف الدين المشد

ومطرب قد رأينا فى انامله شبابة لسرور النفس اهلهـا
كانه عاشق وافت حبيبته فضمها بيـديه ثم قبلهـا

وقول محيي الدين بن قرناص

مشبب بجفـاه راح يقتلنـا وان تداركنا بالنفخ احيانا
هويت تشبيبه من قبل رؤيته والاذن تعشق قبل العين احيانا

وقول ابن عبد الظاهر

وناطقة بالروح عن امر ربهـا تعبر عما عنـدنا وتـترجم
سكتنا وقالت للقلوب فاطربت فنحن سكوت والهوى يتكلم

وقول البدر بن الصاحب

اطـربنا مشـبب من غير جهل ساله
باحسن موصول له لم يفتقر الى اصله

وقول المعمار

مشبب هويته غرامه برح بي
يتم قلبي بالحجا ز من عيون القصب

وقوله ايضاً

ومشبب ابدى لنا قولا بنغمته الشهيه
متغاتم فكأنه متكلم بالفارسيه

ومن الهجو قول شمس الدين الواسطي

شبهت ذا العواد والزامر اذ ضاقت علينا بهما المناهج
بعقرب يضرب وهو ساكت وارقم ينفخ وهو خارج

وقول غيره في مغن بالرباب

لا تبعثوا بسوى المهذب جعفر فالشيخ فى كل الامور مهذب
طورا يغني بالرباب وتارة تاتي على يده الرباب وزينب

وكنت قد نظمت ارجوزة في آلات الطرب واللهو قد اشتملت على القول بحل سماعها على مذهب ابن حزم وجمعت بين طرفي الجد والهزل والمدح والهجو وهي قولي

غنت على عود الربا القمارى تروى شذا عود الكبا القماري
فقم بنا يا صاح نحو الحان واجل الطلا وغن بالالحان
واشرب وطب برنة الملاهي ولا تكن عن صوتها بلاهي
هذا العراقي همام الامه ومقتدي اكابر الائمه
وهو عل ما فيه من تحرى يجوز النبيذ للمتمري
ثم ابن حزم وهو حبر عارف قد جوزت في قوله المعارف
وعنده قد حلت الاوتار والدف والطنبور والمزمار

كذلك الارغن والربابه والناي والموصول والشبابه
ولاجناح في الجناح عنده فاسمع لها واطرب و تابع جنده
فرب شاد مطرب بالعود انفاسه فاقت شميم العود
تخاله اذا تبدى قمرا اذ تسمع منه وترا
وربربي جاء بالرباب يلهيك عن اسماء والرباب
يقول بالسهم وقوس الحاجب ارمي الفؤاد وهو عندى واجب
ومطرب يحكي ضياء القمر ذى خبرة بجس بنص الوتر
تقول اذ غني على القانون هو الرئيس صاحب القانون
واهيف حلو التثني رقي قد حاز بالجمال ملك رقي
حمل قلبي بالغرام وقرا حيث اليه طاريبغي النقرا
وشادن يشدو على شبابه الحاظه نار الجوى شبابه
لم يفتقر موصوله الى صله وهو الذى يمنع ان نواصله
وفاتن يحيي بنفخ الناى من مات مقتولا بطول الناي
حدثني وافترعن ثنايا فخلت ياصاح الحديث نايا
قلت له كن مطربا بنايك فقال لا اذ لست لى بنايك
ونجل ترك جاء بالطنبور وزاد فيه نغمة الجبور
يكاد بالالحاظ حين الطنبر يدخلنا في سلك اهل المقبر
وزامر بآخر الزمراتي اذ بعض عشاق الهوى له اتي
وقام واستحيي وغطى ذقنه وقال اني اليوم ابغي الحقنه
قلت له لاتعن بالتصريح فالزمر يستدعى خروج الريح
ورب غصن ماس وهو الساقي قيامتي فيه بكشف الساقي

اذا تثنى يسقي الطلا من فيه   يروح قلبي مستهاما فيه
واذا تغنى لحنه احياني   واعربت عن صفوها احياني
هيابنا ياصاح هياهيا   طاب الهوى وطابت الحميا
فهات كاسات النبيذهات   واشرب على ترنم الآلات
وان تكن متابع الحجازيه   وقلت بالتحريم لا الجواز
وصرت بعد آخذا بالحزم   ولم تكن لتتبع بن حزم
فاجزم به وشنف المسامعا   واشرب وكن في العفو عنك طامعا
ودع سفينة الذنوب ماخره   في بحر فضل الله حتى الآخره

﴿وصل في شدو الطيور والحانها وتغنيها على عيدان افنانها﴾

قال فتح الله بن النحاس

وكم طارحت من ورقاء تشدو   على الشرفين بالوادي البعيد
تقول اعد اذا اصغيت شجوا   وان اصغت اقول لها اعيدي
وترحم لوعتي وتقول قولا   جميلا ماعليه من مزيد
الايا نسمة الاسحار قولي   لفاتنه اقلبك من حديد
اطلت عذابه واسأت حتى   بكته اليوم اجفان الحسود
قتيل هواك ماتدعوه الا   اجابتك العظام من اللحود

وقال غيره

در الكؤوس على المثاني واسقني   واشرب وغن ولا تخف من عاذل
واذا البلابل افصحت بلغاتها   فانف البلابل باحتساء بلابل

وقال الصفي الحلي

نسب الناس للحمامة حزنا   واراها في الحزن ليست هنالك

خضبت كفها وطوقت الجيـــد وغنت وما الحزين كذلك

وقال ايضاً

وهاتفة في البان تملي غرامها وتتلو علينا من صبابتها صحفا
عجبت لها تشكو الغرام جهالة وقد جاوبت من كل ناحية الفا
ولو صدقت فيما تقول من الاسى لما طوقت جيدا ولا خضبت كفا

وقال ابو العلا المعرى

وحماء العلاط يضيق فوها بما في الصدر من صفة الغرام
تداعى مصعدا في الجيد وجد فقال الطوق منها بانفصام
اذاعت قيلها وبكت اخاها فاضحت وهي خنساء الحمام
تجيبك بظاهر كقريض ليلى وباطنه عويص ابي حزام

وقال في لوعة الشاكي ودمعة الباكي

واندرت بوفاة الليل ساجعة كانها في غدير الماء قد سبحت
مخضوبة الكف لا تنفك نائحة كان افراخها في كفها ذبحت

وقال ايضا

تثني واغصان الارك موائس فنحت واسراب من الطير عكف
فعلم بانات النقي كيف تنثني وعلمت ورقاء الحمي كيف تهتف

وقال ايضا

ارقتني بالحمي صادحة ذات شجو غردت لي فنن
ذكرت الفا ودهرا ماضياً فبكت حزنا فهاجت حزني
فبكائي ربما ارقها وبكاها ربما ارقني
ولقد تشكو فما افهمها ولقد اشكو فما تفهمني

غير ان بالجوى اعرفها　　وهي ايضاً بالجوى تعرفني
اتراها بالبكا مولعة　　ام سقاها البين ماجرعني

وما الطف قول بعضهم

لقد عرض الحمام لنا بسجع　　اذا اصغي له ركب تلاحي
شجى قلب الخلي فقيل غني　　وبرح بالشجي فقيل ناحا

﴿الجدول العاشر نبذة مهمة جعلتها لما تقدم من الفن تتمة﴾

اعلم ان العلم الرياضي هو ما كان باحثاً عما تجرد عن المادة في الذهن خاصة وانواعه اربعة احدها جو مطرباً وهو علم الهندسة وثانيها اسطر نومياً وهو علم الهيئة والنجوم وثالثها الاثماطيقي وهو علم العدد والحساب ورابعها الموسيقى وهو علم النغم وهذا النوع ينقسم الى خمسة اصناف الاول معرفة النقرات وكيفية تألف الاصوات منها وهي كالاسباب والاوتاد في علم العروض والثاني علم الايقاع وهو تنزيل الاصوات والنغمات على الآلات بطرق الضرب والثالث علم النسبة وهي معرفة ان البم مثلاً اذا كان ستين طاقة يكون المثنى ثمانية واربعين وان الراست مثلاً ينفع من المالنخوليا الكائنة عن البلغم الى غير ذلك والرابع علم تفكيك الدائرة وبيان ما بين المقامات من النسب والخامس علم التلحين وهو رد الموشحات والاشعار الرائقة الى نغمة مخصوصة بطريق مخصوص وقال الشيخ داود الاكمه فى كتاب النزهة المبهجة انه قد وقع الاجماع على ان المخترع لهذا الفن المعلم الثاني وبه تسمي معلماً وان ابانصر الفارابى هوالذى شهره ووسع الكلام فيه ونشره ثم قال وهذا

الكلام يشبه انه ليس كذلك لما رأيناه في تراجم غرغوريوس من انه قال للمعلم حين فرغ من المنطق هل ابقيت شيئاً قال نعم مادونته نصف مادته الالفاظ وبقي في النفس نصف لا يدخل الالفاظ بل هو مجرد الهوا فيكون ما الفه الفارابي ابداعاً اذ من البعيد ان تقف نحن على لفظه يوناني ولم يقف هو عليه مع اجتهاده في ذلك وكيف كان فهو الذي الف وابدع وقسم ونوع ورتب الالحان ووفق الامراض والابدان وحرر النسب الفلكية في النغم والاصوات وقد كان غناء الناس قبله اعتباريا ياخذونه قياساً على نطق الحيوانات فالطفه ما يحاكي الطير البرى عند الصياح في الرياض المستبكة ذوات المياه الجارية خصوصاً العندليب والهزار والمطوق ومنهم من يقيس على حركات المياه في المصاب المختلفة والنواعير والدواليب ومنهم من يحاكي الهواء عند دخوله في منافذ يصنعونها ومنه اخذت ذات الشعب المثمنة على ما رايته في الاستدراك والاسرار اليونانية واكثر الحان الصين عليه الى الآن واما الهند فقد لحنوا على طرق الاواني المجوفة وغايروها بالماء على انماط مختلفة والروم بالنحاس والخشب وعلى هذا لحنت الاناجيل في الكنايس واستمر هذا الامر حتى جاء هذا الرجل يعني الفارابي فاستنبط من هذه المواد ونحوها نسبا قارن بها الطبائع والحركات الفلكية واخترع العود واختصر ذات الشعب حتى ضرب بها وحده ثم غير الناس بعده انماطا مختلفة ليس هذا موضع بسطها ثم قال فيما بعد ذلك اعلم ان الملاذ التي عليها مدار الوجود اربعة افضلها المآكل لعدم قيام البدن بدونه ويليه السماع

لتعلقه بالنفس وهي اشرف جزءي البنية ويليه النكاح لتعلقه بايجاد النوع ثم الملبس لحفظ البدن قال وليس التبسط فيه من مقاصد العقلاء لانه من حيث هو مقصود به الوقاية والستر واما النكاح والمآكل فكلاهما من تعلقات البهيميه اصالة فما زاد على توليد النوع واقامة الجسم منها بطر واما السماع فايستكثر منه من شاء ما شاء لانه اقل الاربعة حاجة الى مزايلة جارحة بل كل ما وافق الدعة والسكون كان ادخل في المزاج ثم لا يختلف بالنسبة الى النفس من حيث الآلات اختلافاً يعتد به وانما الاختلاف من حيث اللحون والاغاني فان كانت في ذكر الشجاعة والحروب ناسبت اهل طالع المريخ وكانت اكثر النفوس حظا منها الحيوانية او في العشق ومحاسن الاغزال ولطف الشمائل ومدح اهل العلوم والآداب ناسبت اهل الزهرة وعطارد اوفي الديانات والزهد فالمشترى اوفي الكتابة والحساب وتدبير الملك فالقمر وعطارد او في السلطنة وعلو الهمة فالشمس واكثر النفوس حظاً من هذه النفس الناطقة وقوتاها العاقلة والعاملة او تعلق بالمآكل والمناكح والتطفل ونحو ذلك فاهل حضيض السفليات واولى النفوس بها الطبيعية او بذكر الرياض والغراس والساعة واستنباط العلوم الدقيقة وطول الفكر فاهل زحل وعلى هذا يجب على صاحب هذه الصناعة اذا اراد بها بسط قوم او معرفة مرض او رفع تشاجر اودفع هم ان يتحرى المناسب في مجلسه فان اعجزه كثرة الجمع التمس من ذلك نسباً صالحة فان عجز قصد مناسبة الرئيس الحاضر وطالع الوقت فانه يبلغ الغرض ومتى وقع السماع ولم يصب صاحبه

غرض الطالب فافاته التي منعت اما من حيث الآلة او اللحن او الضارب او الطالع او شغل قلب السامع بهم ثم الصوت هو الهواء المتموج بين قارع ومقروع فان نحو فاكثر او صلبا يبساً واختلف الطرق فسد والاصح والالحان تنزيل ذلك الصوت على النسب المخصوصة والسماع الاصغاء لذلك انتهي ما قاله في النزهة وقد سئل اسحاق ابن ابراهيم الموصلي وهو خاتم القوم عن الالحان فقال هي الاصوات ذوات النغم والايقاع الموافقة على اعداد هندسيه وزعم قوم انها موضوعة على اعارايض وقولهم هذا قول من لم يدرك الصناعة ثم قال واختلف فيمن وضعها فقيل بطليموس وقيل غيره والصحيح انها قديمة موجودة في تعاليم الفلاسفة الاول وانما الاشهر ان بطليموس اول من افرد لها كتاباً وسماه كتاب اللتوق الثمانية ولها القاب واوضاع معروفة وكان بطليموس يقول الالحان اشرف المنطق واشرف النفوس ما كانت اليها اكثر ارتياحاً وقال غيره النغم فضل بقي في المنطق لم يقدر اللسان على استخراجه فاستخرجته الطبيعة بالالحان على الترجيع لا على التقطيع فلما ظهر عشقته النفوس وحن اليه السمع واما الاوتار والانقار فاشارة اليه وقد قال بعض العارفين فى وصيته علموا ابناءكم الغناء فان استغنوا غنوا لانفسهم وان افتقروا كانوا في صدور المجالس وقال افلاطون من حزن فليسمع الاصوات الطيبة فان النفس اذا حزنت خمد نورها فاذا سمعت ما يطربها اشتعل منها ما خمد وقال بعض الحكماء الراح بلا نغم بلا وغم وكان مروان ابن ابي حفصه يقول الغناء غذاء الارواح كما ان الشراب غذاء الاشباح

وقال السماع كالروح والراح كالجسد والسرور ولدهما وقال ابن حجه الحمرى في كتاب تاهيل الغريب ان بين الخمر والغناء مناسبة في اكثر الاحوال ومضارعة فيما يجمعانه من محمود الخصال فمن ذلك ماصير الجبان شجاعاً ومنه مايكون للهم دفاعا ومنه مايبعث الشحيح على السخاء ويلينه للعطاء واذا كانت اصوات الطيور في تغار يدها تطرب ولاتدل على معني يفهم وتجذب القلوب ولم تعرب عن كلام يعلم فما ظنك بالالفاظ المفيدة التي يسمعها السامع فيعيها و يفهم مايفيده من معانيها لاسيما ان اضيفت الى الحان مطربه واصوات طيبة ولهذه العلة صار من يسمع الغناء الحسن يشرب من الشراب از يدمما يحتمله حاله بغير سماع الغناء وقد علم ان الصبى اذا اتصل بكاؤه بوجع يناله وصوتت له دابته بكلام تلحنه وترجعه سكن قلقه وقال اسحاق الموصلى عيش الدنيا بعد الصحة والشباب الحسان والغناء والشراب قالوا وينبغي للمغني انه يكون جميل الخلق صافي الخلق له حلاوة وعليه طلاوة يحفظ كثيرا من الملح والاخبار والنوادر والاشعار وشيئا صالحا من علم الاعراب ليعظم في اعين ذوي الادب وان رزق مع حسن الادوات الجمال فقد بلغ غاية الكمال ويؤيد هذا ماحكاه ابن حمدون في تذكرته ان الحسن بن دحمان قال كنت بالمدينة المنورة فخلا لي الطريق نصف النهار فجعلت اتغنى بشعر ذى يزن وهو قوله

ما بال قومك يارباب خزر كانهموا غضاب

واذ كوة قد فتحت وبدا منها وجه تتبعه لحية حمراء وقال لي يافاسق

اسات التادية ومنعت القائلة واذعت الفاحشة ثم اندفع وغني الصوت غناه لم اسمع بمثله فقلت اصلحك الله من اين لك هذا الغناء فقال نشأت وانا غلام يعجبني الاخذ عن المغنين فقالت لى امى يابني ان المغني اذا لم يكن جميل الوجه لم يلتفت الى غنائه فدع الغناء واطلب الفقه فتركت الغناء وتبعت الفقهاء فبلغ الله بي الي ماترى فقلت اعد الصوت فقال لا ولا كرامة اتريد ان تقول اخذته عن مالك واذا به الامام مالك بن انس رضى الله عنه ولله در القائل

تعلم السحر ولاتعمل به　　　فالعلم بالشيء ولاالجهل به

حكي ان الرشيد قال للقاضي يحيي بن اكثم بلغني عنك انك تحسن الزمر فقال اجل ياامير المؤمنين فقال له اريد ان اشاهد ذلك منك واسمعه فقال لتحضر الآلة ويحضر من ينفخ فيها فان العلم غير العمل ويليق بمثلي العلم بذلك ولايليق به العمل فلما حضرت الآلة وحضر النافخ وضع القاضي انامله على خروم الآلة فاظهر من من حسن الصنعة مالايحسن مثله زامر فعجب الرشيد من ذلك فقال القاضي يا امير المومنين انى مارايت علما قبيحا الاو رايت الجهل به اقبح فتعلمته وقد قالوا ان العلم بكل شى افضل من الجهل به ومما قيل في مغن مليح قول تقى الدين بن حجه

قلت وقد غني بلا آله　　　قصير القامات مختاله
انت عن التعريف في غنية　　　فلست تحتاج الى آله

وقول آخر

قدزمزم الساقي الذى لم يزل يدير للندمان كاس المدام
وقد فهمناه فهمنا به ياحسن مازمزم وسط المقام

وقول علاى الدين بن ايبك

منمنم العارض غني لنا اشياء فى السمع حلاذوقها
كانما في فيه قمرية تشدو وفى عارضه طوقها

(وقد ذكرت في اول الانبار الثالث مافيه الكفاية فارجع اليه)

ومما قيل في الذم قول بعضهم

ومغني ان تغنى اوسع الندمان هما
احسن الجلاس حالا كل من كان اصما

وقول آخر

غنى ابو الفضل فقلنا له سبحان مخليك من الفضل
غناؤه حد على شربه فاشرب فانت اليوم في حل

وقول غيره مفرد

قلت اذ غنى عراقا ليتنا في اصفهان

وقول ابن نباته المصري

ومغني يتغني اذهب اللذات عنا
قد سالناه سكوتا فابي ذاك وغنى
فشتمناه فغني فاشتفى بالردمنا

وقول آخر

كنت في مجلس فقال مغن كم بقي بيننا وبين الشتاء
فشبرت البساط مني اليه قلت هذا المقدار قبل الغناء

واذا ما هممت ان تتغني آذن الصيف كله بانقضاء

وصل في الاعتذار والتوسية والاستغفار

قال بعضهم

ان اكن قد جنيت في السكر ذنباً فاعف عني يامالك الارواح
اي عقل يبقي هناك لمثلى بين سكر الهوى وسكر الراح

وقال آخر

سيدي ان يكن تعاظم ذنبي فاعف عني فانت للعفو اهل
لا تؤاخذ بما يقول على السكر فتيً ماالديه في الصحو عقل

وقال النواجي

تالله ما الخمر مرادي وان نظمت فيها كعقود الجمان
لكن من رام نفاق الورى بشعره ينظم خرج الزمان

وقال فتح الله بن النحاس الحلبي

ابرئ نفسي وهي امارة بما يسود صحفي يوم تذهل مرضع
وماهي الا حية ان اطعتها وان انا اعصيها فلاشك تلسع

وقال ابو الفضل المكيالي

عيرتنى ترك المدام وقالت هل جفاها من الكرام لبيب
هي تحت الظلام نور وفي الا كباد برق وفي الخدود لهيب
قلت يا هذه عدلت عن النصح وما للرشاد منك نصيب
انها للستور هتك وبالالباب فتك وفي المعاد ذنوب

وقال آخر

خليلي ولى العمر منا ولم نتب وننوى فعال الصالحين ولكنا

فمتى متي نبني بيوتا مشيدة　　واعمارنا منا تهد وما تبنا

وحيث انتهى الي هنا ما جرى على لسان القلم والم بي فيه من الأثم ما الم وان هي الاجابة في نفسي قضيتها وحجة لاملي كتبتها وامضيتها وكنت قد استعجلني واعظ الشيب وتوانيت ولم ابادر الى الاستغفار مما انا به على نفسي جنيت توسلت بالشفيع المشفع في عصاة الامة المبعوث ليكون للعالمين هدى ورحمه راجياً التوفيق الي ما يحبه الله ويرضاه طامعاً في العفو عما قدره علي من الذنوب وقضاه قائلا استغفر الله العظيم واتوب اليه راجعاً عما فعلت ونادماً عليه وانا اشهد ان لا اله الا الله وحده واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي لا نبي بعده المنزل عليه (قل يا عبادي الذين اسرفوا عل انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعاً انه هو الغفور الرحيم) ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابو واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم مذيلا ما فرط مني مع كبر سني بثلاث قصائد مما اعتقده جناني ونطق به لساني وخطه بناني الاولى في النصيحة والموعظة الصريحة والثانيه في طلب المغفرة والعفو والصفح الجميل والصفو والثالثة في مدح الرسول الاكرم صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وتكرم تقبلها الله بالقبول التام واحسن عاقبتي بحسن الختام

القصيدة الاولى قولنا

احمد من ارشدنا باحمد　　من اصطفى وهو الحبيب احمد

مصلياً مسلماً عليه ... واله من انتموا اليه
وبعد ذا فهذه ارجوزه ... جواهر النصح بها مكنوزه
نظمتها كالدر في السلوك ... وصية لطالب السلوك
من حق من كانوا من الاشياخ ... ان لا يجولوا جولة الرخاخ
فرب شيخ يلبس الخميصه ... وهو بها يستجلب الخبيصه
ومثل هؤلاء ماهم شيخه ... كما ترى وانما هم ذيخه
من ليس يستقيم في قول استقم ... كمن يداوي السقم وهو قد سقم
فان تفز بصالح الاساتذه ... فلذ به وكن من التلامذه
لابد من شيخ مسلك تقي ... يهديه نفسك من غي نقي
شتان بين باطل تلجلج ... ووجه حق لاح وهو ابلج
فلازم التقوى على ما ينبغي ... ولا تكن اخي طاغيا بغي
كن من عباد الله لا الشيطان ... فما له عليك من سلطان
يا طالما اغواك اذ تبعته ... وكنت ذا الخسران فيما بعته
كن بالحلال راضياً وقانعاً ... ولا تكن لما سواه قانعاً
واحمد على البأساء والضراء ... واشكره في النعماء والسراء
اعدي عداك نفسك اللوامه ... وان غدت صوامة قوامه
من حال بين نفسه وما اشتهت ... سارت به العليا الى حيث انتهت
نفس الفتى ما فتئت اماره ... بالسوء فيما يقتفي آثاره
لا ترتضي بالعود والرجوع ... الا اذا ادبتها بالجوع
الم تكن في الدر ما قالت بلى ... حتى رأت ما اشتهت من جهد البلا
نخليها عن خلة الاثيمة ... وحلها حلى حسن النية

ان الفتى اذا تتبع الهوي ولم يخالف نفسه فقد هوى
صم ما استطعت عن هوي وامسك واجعل غدا واليوم مثل امسك
من كان ذا حذق بجس النبض وعارفا ببسطه والقبض
عارضها معارضاً اعراضها وراضها مداوياً امراضها
فكن فتى صاحب حكمة وطب وقر عينا واحظ بالمنى وطب
وارض بما نهى النهي وما امر سيان ما احلولى لها وما امر
وان تعالجها فتدبير العلاج عند الطبيب العدل تبديل المزاج
ان الهوي اذا غدا مستحوذا عليك لم تنفعك حمية الغذا
من اغتذي بالنور جوفه خلا ولم يكن يوما لياتى الخلا
ما ملأ ابن آدم له وعا شرا من البطن اذا ما قد وعى
اليس في الجوع طعام وافر بلى ولكن انت منه نافر
الى م هذا الحبس في رهن الطعام اما انى لك الفكاك بالفطام
ان الطعام ليس الا فضله فاستغن بالمقيت واغنم فضله
واستدرك الاعمال قبل الفوت ومت وانت الحي قبل الموت
عمر الحياة ها هنا قصير وثم لا يستدرك التقصير
هذا منادي الظعن نادي بالرحيل يقول بين النفس والهوى وحيل
فاحضر الزاد وشمر للسفر اما الي الفردوس او الى سقر
الا اذا عوملت بالاحسان وما لدي رضوان من رضوان
يوم نرى اعمالنا ولم يحق بالنفس الا ما نكون نستحق
كم ذا تتابع الهوى اما انى لك ارعواء عن هواك يا انا
تبسط مني للطلا اكف وعن قبيح الفعل لا اكف

مستخفيا من ناظر وراءي وعلمه المحيط من وراءي
اياك اياك ارتكاب الفحش وان بدا فانفر نفور الوحش
كم نافر مستوحش من ناس لانسه بالذكر غير ناس
فاتخذ الله تعالى حرزا واجعل حلى الكمال فيك طرزا
وصم وقم ليلا وادّ فرضا والزم تقي و بالقضاء فارضاً
وخل عنك الكاس والمدامه و بالندامى استبدل الندامة
واسلُ هوى رشيق قد امردا سهام لحظيه اصابت ام ردي
مستغنيا بمعرب المثاني عن لحن من غنى على المثاني
واسكب دموع العين سكب الغيث وصل على النفس صيال الليث
يانفس كم ذا تبغين منعظه مهلا فما بعد المشيب من عظه
يانفس خلي مشتهاك خلي واستبدلي بالحلو مر الخل
يانفس كفى قد كفي ما فرطا هيا بما تهيئين فرطا
رب فتى من ذنبه على وجل خوف عقاب ربه علا وجل
حيث ثوى والنفس مطمئنه ثوى بدار الخلد اعني الجنه
يانفس توبي واقبلي النصيحه لا خير فيما دونه فضيحه
وفي الذى سدت من البضاعه ما لا تخاف عنده الاضاعه
هذا واني مرتج حسن الختام بجاه جدي خاتم الرسل الكرام

والثانيـة قولي

صفحا فالعبد جنى واسا واليك شكا هما واسا
مولاي انا العبد الجانى وعسي عفو عني وعسى
فالمولى من جاز المولي بالبشر وان هوي قد عبسا

والسيد من من شيمته ... اللين اذا ما العبد قسا
فلكي المشحون باوزاري ... في بحر الحلم جرى و رسا
ولقد اسرفت على نفسي ... والرحمة تطمع من يئسا
فارحم يارب وجد كرما ... بالعفو وطهر ما نجسا
كم من غرس في عفوك لى ... والفارس يجني ما غرسا
وكاين من ايدى بدعا ... لك ابسطها صبحا ومسا
انت الحي القيوم ومن ... لا ينعس ان حي نعسا
والازمة ما اشتدت فرجت ... كم حبلى قد صارت نفسا
ثق يا خلدى بالحق وكن ... لخلود وثوقك ملتمسا
واستشف به من كل ضني ... فيه يشفي من قد يئسا
وارتض برضى فاليائس ان ... لم يرض رياضته انتكسا
واستحي فؤادك بالتقوى ... فالتقوي تحيي ما رمسا
ودع الاهواء وخالفها ... واحذر من نفسك واحترسا
واذا خاضوا في اللهو فكن ... في بحر ثقاتك منغمسا
فالداني من قد باعدهم ... وبوحشته منهم آنسا
وسماء الحق لها شهب ... تجلو باشعتها الغلسا
وان استرق السمع الشيطا ... ن يجدها قد ملئت حرسا
من خال الغابة خالية ... وافاه الضيغم مفترسا
ولئن آنست سنى بطوى ... وذهبت اليه لاقتبسا
فاخلع نعليك بواديه ... والبس خلع الانوار كسى
وتنزه ثم بحضرته ... عن رجسيك واطلب القدسا

واستجل كواكب طلعته ان جن دجي خطب وغسا
واستدع مدام الانس بها واقبس من جذوتها قبسا
وادخل دير الخمار وكن في حانته صدر الجلسا
واذا الكاسات بها دارت كن اول من منهن حسا
وتناولها وارقص طرباً من لامك فيها قد تعسا
وارشفها من شفتي ساق ما احلى فاه واللعسا
بكر لم يحظ بها دنس الا وجلت عنه الدنسا
لو ذاق لماها ذو خرس يوماً لنفت عنه الخرسا
من راح بها سكرا ثملا يتمايل ان يخشي العسسا
فاغنم خلس اللذات بها فالفرصة قد تاتي خلسا
واستنشيه منتشياً منها ما رسم معالمه اندرسا
من بشر ضلالته بهدى في سوق تجارته وكسا
من يحرم طيب ما يعطي يستبدل بالمن العدسا
وسبيل الخير له لقم وسبيل سواه قد طمسا
والعين ترى ما قابلها ان لم يك ناظرها احتبسا
ومتى نظرت في مرآة ممتد اشعتها انعكسا
والصيقل يجلو ما صدئت والقين يثقف ما انقوسا
والحازم من يرعى العقبى والعاقل من يذر الهوسا
فاصرف انفاسك في النجوى فالناجي من ناجي نفسا
مولاي اتيتك في وجل والروع بروعي قد هجسا
اذ كنت من التقوى عاري وعلي من الاوزار كسا

فارحم شيبي واستر عيبي   واصرف عني الخلق الشرسا
وعلى التقوى ثبت قدمي   واجعلني ممن قد راسا
يارب وصل على طه   من كان رئيساً للرؤسا
وعلى آل وعلى صحب   وعلى ازواج خير نسا
يارب واحسن عاقبتي   واختم للنفس بها نفسا
واغفر لفتي يستغفر لي   ولمن احسانك لى التمسا
ما صاح الديك بتشميت   اذ انف الصبح له عطسا

والثالثة قولي

افرائد الدر الثمين   ام ثغر زاهية الجبين
ام ضوء زهر كواكب   ام زهر روض الياسمين
ام ذى بوارق طيبة   لاحت تهيج العاشقين
يا سائق الاظعان يخـرق الفلا بالظاعنين
تالله ان جزت الحمي   وشهدت ذياك الفطين
عج بالمطى وقف على   عرب هنالك نازلين
وانزل بارض ديارهم   وادر خمور الاندرين
فى روضة من جنة   سكانها حور وعين
واحذر ظباء كناسها   اذ دونها اشد العرين
وتوق من سمر القدو   د فكم لديها من طعين
واخش العيون فسودها   كالبيض تجرح بالظبين
وحذار قوس حواجب   ترمى السهام لمارنين
واهتف بذكر متيم   ولهان ذي شجن حزين

قد كان يخفى رسمه من سقمه لولا الانين
ذابت حشاشة قلبه بجوى الغرام ولات حين
وهو السخي بدمعه ولدى الرقاد هو الضنين
قضيت ديون اولى الهوى وقضي المدى وهو المدين
ما فاز قط بزورة يشفي بها الداء الدفين
بالله ياريح الصبا عن طيب طيبة خبرين
واذا مررت برامة واتيت حي الاكرمين
قولي الا تترفقوا ن يخلف اشواق رهين
يرجو جوار محمد خير الخلائق اجمعين
من كان اول كائن واتي نبي الآخرين
اذ كان نورا اقبل من قد كان من ماء وطين
وهو الذى اسرى به ليلا اله العالمين
وسما به الاقصي وقد تسموا الاماكن بالمكين
وقبيل ان يرقي العلا صلى امام المرسلين
قوسين او ادني دنا حقًّا ودان بخير دين
وعروجه وهبوطه كانا وموضعه تخين
ما كان ينطق عن هوى كلا ولم يك بالظنين
وعليه بالتنزيل صار تنزل الروح الامين
ما كان افكا يفترى بل كان فرقانا يبين
نسخ الشرائع وهو لم ينسخ على كر السنين
ما ضل فيه وما غوي بل جاء بالحق المبين

وبه اهتدي من آمنوا   وتيقنوا حق اليقين
وبه لقد ضل الاولى   جعلوه اذ زعموا عضين
يا من له عظمى الشفا   عة في عظيم المذنبين
واليه اشجار سعت   والجذع قدابدي الحنين
وبه استجارت ظبية   ودعته ان كن لي الضمين
والماء بين اصابع   قد سال منه كالمعين
وله انشقاق البدر كا   ن على رؤس الشاهدين
الغت خوارق فعله   عمل الكهانة والكهين
ولقد اتت آياته   بجميع آى الاولين
ولئن حلفت بأنه   اربي فقد بر اليمين
واذ المجد رأيه   رفعت تلقي باليمين
ومن استجار به احتمى   واوى الى ركن متين
اني بجاهك استجير وجاهك الحصن الحصين
واليك كان توسلي   ببنيك سادات البنين
وبآلك الغر الكرا   م وامهات المؤمنين
وببنتك الزهر البتو   ل وزوجها نعم القرين
وباهل بيتك كلهم   الطيبين الطاهرين
التائبين العابدين الحامدين السائحين
الراكعين الساجدين الصابرين الكاظمين
لا سيما السبط الذي   هو اصل زين العابدين
من كان يوم مصابه   اذ جل رزؤ المسلمين

يوما يشيب له الولــيد ويستهام به الجنين
وهو الشـهيد بـكر بلا تبـاً لقاتله اللعين
لو انه طلب الفــدا لفدته آلاف المئين
زان الحياة وزام ان بوفاته الموتي يزين
لا غرو وهـو ابن لبنتــك يا أجل المرسلين
ياسيد الكونين يا من فاق كل الكائنين
انت الحبيب المصطفى طـه امـام المتقين
انت الذي بجـواره يقوي الضعيف المستكين
انا في جوارك يوم ينـــكشف الغطاء عن الكمين
انا فى جوارك والصحـــيفة كلها عمل يشين
فرطت اذ بذروا التقي فعدمت فى الحصد الجرين
ما حيلتي ان لم يكن في قسوة لي منك لين
ما حياتي ان لم تصل حبلى اذا قطع الوتين
مالى سـواك بلجـــة الأهوال ان غرق السفين
فاعن وخذ بيدي وقل لقد استعنت بمن يعين
صـلى عليك الله ما هز الصبا غصنا يلين
ولك التحيات التى ابدا سناها يستبين
ويفوح طيب ختامها بالمسك دهر الداهرين
مانال غايات المنى من رام عقبى الصالحين

لله تعالى وشكرا وثناء عليه بجمل صنعه وذكرا حيث
سفينة بحلية الجمال والبسه الله حلة الكمال حتى

بدور تمامها وازدهت ووصلت الى ما هو غاية القصد وانتهت وقد انشأ لسان الحال وانشد قائلا دون انتحال شعر

هذه سفينة فن بالمنى شحنت والفضل في بحره العجاج اجراها
واذ جرت بالاماني فيها ارخها سفينة البحر بسم الله مجراها

وكان الحصول بحسن ختامها على بلوغ المرام لسبع بقين من ذى القعدة الحرام سنة تسع وخمسين ومائتين بعد الالف من هجرة من كان يرى من الامام ما يرى من الخلف صلى الله وسلم عليه وعلى اله المنتمين اليه ما فاح مسك في ختام ولاح بدر وهو تام امين اللهم امين بجاه خاتم انبيائك الامين اقول هذا ما الفته ونظمته وصنفته ورسمته وانا العبد الفقير المدين محمد بن اسمعيل شهاب الدين الحجازي مولدا المصرى محتدا الشافعي مذهباً المحمدى مشرباً غفر الله بكرمه ذنوبه وستر بفضله عيوبه واسبغ عليه نعمه الفاخره واحسن عاقبته في الدنيا والآخرة انتهى هذا آخر كلام المؤلف حفظه الله

وكان تمام طبعها بالمطبعة الجامعة بمصر في غرة محرم سنة ١٣١١ هجريه على صاحبها اتم السلام وازكى التحية

﴿ ترجمة زرياب المتقدم ذكره في المجلد التاسع ﴾

هو رئيس المغنيين ابو الحسن على بن نافع الملقب بزرياب مولى امير المؤمنين المهدي العباسي كان تلميذا لاسحاق الموصلى فبرع عليه وفاقه وارتحل من بغداد الى الاندلس بعد ان زاد في اوتار العود وترا خامساً اختراعاً منه اذ لم يزل العود اربعة اوتار على الصفة القديمة التى قوبلت

بها الطبائع الاربع حتى زاد عليها هذا الوتر الخامس ووضعه متوسطاً بينها
فاكتسب به عوده الطف معنى واكمل فائدة وذلك ان الزير صبغ
اصفر اللون وجعل من العود بمنزلة الصفراء من الجسد وصبغ الوتر الثاني
بعده احمر وجعل من العود بمنزلة الدم من الجسد وهو في الغلظ ضعف الزير
ولذلك المثني وجعل الوتر الثالث ابيض وهو من العود بمنزلة البلغم من
الجسد وجعل ضعف المثنى في الغلظ ولذلك سمي المثلث وصبغ الوتر
الرابع اسود وجعل من العود بمنزلة السوداء من الجسد وسمي البم وهو
اعلى اوتار العود وجعل ضعف المثلث فهذه الاوتار الاربعة مقابلة للطبائع
الاربع وتقتضي الاعتدال فالبم بارد يابس يقابل المثني وهو حار رطب
والزير حار يابس يقابل المثلث وهو بارد رطب فاستوى العود بهذه الاوتار
كاستواء الجسد باخلاطه الا انه عطل من النفس والنفس مقرونة بالدم
فاضاف زرياب من اجل ذلك هذا الوتر الخامس الذي اخترعه وتركه
على لونه الاصلي ووضعه تحت المثلث وفوق المثني فقام مقام النفس في
الجسد وهو الذي اخترع بالاندلس مضراب العود من قوادم النسر عوضاً
عن مضراب الخشب فابدع في ذلك للطف الريشة وخفتها على الاصابع
وطول سلامة الوتر على كثرة ملازمتها اياه وكان له اولاد عدة ذكور
واناث كلهم مغنون احدهم عبد الرحمن المعروف بفرط التيه والكبر وسخافة
العقل اتفق انه كان يوماً بمجلس بعض الاكابر في انس طاب به سروره
وكان ذلك الكبير صاحب قنص وصيد فاستدعى بازياً كان كلفاً به كثير
التذكر له فجعل يمسح اعطافه ويعدل قوادمه ويرتاح لنشاطه فسأله
عبد الرحمن ان يهبه له فاستحيي من رده واعطاه اياه مع كونه ضنينا به

فدفعه عبد الرحمن الى غلامه ليعجل به الى منزله واسر اليه فيه بسر فمضي لشانه ولم يلبث ان جاءه بطبق مغطى فكشف عنه الغطاء فاذا به لون مصوص قد اتخذ من لحم البازي بعد ذبحه وذهب الى التنقل عليه من شرابه وقال لصاحب المجلس شاركني في نقل هذا فلما رآه الرجل انكر صفته وعاب لحمه وسأل عنه فقال هو البازى الذى كنت تعظم قدره ولا تصبر عنه قد صيرته الي ما تري فغضب صاحب المجلس غضبا شديدا وفارقه حلمه وقال له قد كان والله ايها الكلب السفيه على ما قدرته

وما اقتديت فيه الابكار الناس المؤثرين لمثله وما اسعفتك

به الا معظما من قدرك ما صغرت من قدري واظهرت

من هو ان السنة عليك باستحلاء لسباع

الطير المنهي عنها ولا ادع والله

الآن تاديبك اذ اهملك ابوك معلم الناس

المروءة ودعا له بالسوط وامر بنزع قلنسوته

وساط هامته مائة سوط فاستحسن جميع الناس فعله به

وابدوا الشماتة به لقبيح صنعه ولا حول ولا

قوة الا بالله العلي العظيم والحمد لله

على نعمه